القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

Al-Quds Al-Arabi Volume 9 - Issue 2654 Wednesday 19 November 1997

يومية - سياسية - مستقلة

العدد 2654 الاربعاء 19 تشرين الثاني (نوفمبر) 1997 - 19 رجب 1418 هـ

حبيب العادلي وزيرا جديدا للداخلية.. و«الجماعة» تؤكد انها حاولت احتجاز السياح لاطلاق عبد الرحمن وتهدد بالمزيد

مبارك يقيل الالفي ويعهد للجيش بمواجهة الجماعات ويتهم جهات اجنبية بمذبحة الاقصر

القاهرة - لندن - «القدس العربي»:

اقال الرئيس المصري حسني مبارك امس وزير داخليته اللواء حسن الالفي منتقدا «ضعف الحالة الامنية في الاقصر» لدى وقوع الاعتداء الذي اودى بحياة اكثر من ستين سائحا معظمهم سويسريون ويابانيون.

وعين مبارك اللواء حبيب ابراهيم العادلي وزيرا جديدا للداخلية، وهو كان يشغل منصب مساعد وزير الداخلية ورئيس جهاز مباحث امن الدولة المسؤول عن مواجهة الجماعات الاسلامية كما شغل منصب مسؤول التعاون الامني مع الدول الاجنبية.

وجاءت اقالة الالفي بعد ان ادانت تحقيقات النيابة العامة في الاقصر «الاهمال الجسيم» لقوات الشرطة في مواجهة المهاجمين.

وقام الرئيس المصري بزيارة لمدينة الاقصر التي كان يخصها دائما باهتمام كبير باعتبارها احد اهم المواقع السياحية في مصر والعالم.

ووجه مبارك تحذيرات شديدة للجماعات الاسلامية، بينما اعلنت وكالات سياحية في عدد من الدول الاوروبية الغاء رحلاتها الى مصر. كما دعت سويسرا مواطنيها لعدم السفر الى مصر بينما اكتفت فرنسا بالمطالبة بتوخي الحذر عند زيارة مصر. وعاد الاف البريطانيين امس الى بلادهم بعد ان قررت شركات السياحة ان الوضع الامني في البلاد «لم يعد مضمونا» رغم رغبة العديد من السياح في البقاء لاكمال زيارتهم.

وقال مبارك للصحافيين في الطائرة التي اقلته الى القاهرة في ختام جولته التفقدية التي زار خلالها موقع الاعتداء ان «مرتكبي الحادث الاجرامي لديهم خبرة وهناك جهات اجنبية تؤوي قيادات تلك الجماعات».

واضاف ان «احد الذين قتلوا في الحادث من القياديين الخطرين وكان سافر الى باكستان». وتبنت «الجماعة الاسلامية» الاعتداء مهددة وتنظيم «الجهاد الاسلامي» بارتكاب مزيد من الاعتداءات ضد السياح.

واعلن مبارك تشكيل «لجنة برئاسة رئيس الوزراء كمال الجنزوري وعضوية وزيري الدفاع والداخلية وعدد من المحافظين لوضع خطة امنية محكمة خلال 48 او 72 ساعة لتأمين الاقصر واسوان وشرم الشيخ والغردقة»، وهي الى جانب هضبة الاهرام في القاهرة والمتحف المصري اهم المقاصد السياحية في مصر.

وقال مبارك ان «القصور من جانب البعض لا يعني ان جهاز الشرطة لا يقوم بواجبه وهناك اجهزة امنية تعمل بجد». واتهم وزير الداخلية الجديد بعد ادائه اليمين امام مبارك امس جهات اجنبية بالوقوف وراء الاسلاميين المتطرفين. وقال للصحافيين اثر تعيينه «ان جزءا من الارهاب يتحرك من الخارج».

واضاف ردا على سؤال حول ما اذا كانت هناك جهات خارجية وراء اعتداء الاقصر «سيظهر ذلك من التحقيقات». وقال «ان هذه العمليات التي تقع بين فترة واخرى هي عمليات اجرامية لا يمكن ان نتصور انها تصدر عن اناس لديهم هوية او دين لانهم لو كانوا مصريين لراعوا مصلحة بلدهم ولو كان عندهم دين لعرفوا ان اي دين ينهي عن قتل الناس».

واكدت مصادر مطلعة ان القيادة السياسية قد قررت اعطاء دور اكبر للجيش في مواجهة الجماعات الاسلامية من خلال اللجنة التي تضم في عضويتها وزير الدفاع المشير محمد حسين طنطاوي. وكانت طائرات الجيش هي التي تولت نقل الجرحى من موقع الهجوم الى المستشفيات في مختلف انحاء مصر. ولم يظهر وزير الداخلية السابق حسن الالفي في الاجتماع الوزاري الطارئ الذي عقده مبارك او في موقع المجزرة بالاقصر مما يؤكد اتخاذ الرئيس لقرار الاقالة فور حدوث الهجوم.

وكانت المصادر توقعت اقالة الالفي الشهر الماضي عقب الهجوم على حافلة السياح الالمان في ميدان التحرير.

واكدت «الجماعة الاسلامية» مسؤوليتها مجددا عن الهجوم واصفة اياه بانه «قطرة في بداية السيل».

كما حذر تنظيم «طلائع الفتح» السياح من التوجه الى مصر حتى لا يكونوا ضحية لصراع ليسوا طرفا فيه.

وحمل التنظيمان المتشددان الحكومة المصرية المسؤولية عن مقتل السياح وطالبا باطلاق الحريات العامة وتطبيق الشريعة الاسلامية ووقف المحاكمات العسكرية واطلاق سراح كافة المعتقلين الاسلاميين والذي يبلغ عددهم 130 الف شخص. الا ان «المرصد الاعلامي الاسلامي» في لندن وهو تنظيم حقوقي اعلامي اعلن «الاسف والألم» لقتل السياح الابرياء.

واكدت «الجماعة» ان 15 من عناصرها نفذوا اعتداء الاقصر بهدف احتجاز السياح لمبادلتهم بالمعتقلين متهمة الشرطة المصرية «بالاستخفاف بحياة» السياح والتسبب «في وقوع العدد الكبير من القتلى». واكد البيان ان اربعة فقط من المهاجمين قتلوا واسر اثنان وتمكن الباقون من الهرب. في حين تؤكد السلطات المصرية ان المهاجمين كانوا ستة وانهم قتلوا جميعا.

واكد الشهود ان سكان وادي الجرنة المجاور للموقع هم الذين اعترضوا المهاجمين وليس رجال الشرطة الذين قتل منهم اثنان اضافة الى مقتل مرشدين سياحيين اثنين.

وعزا مسؤولون امنيون القصور في حماية الموقع الاثري الى الفصل بين شرطة الآثار وشرطة السياحة وعدم وجود انتشار امني كاف، اذ لا يوجد سوى مركز واحد للشرطة عند مدخل الوادي على بعد ثلاثة كيلومترات من الموقع فيه عشرة شرطيين مسلحين يقومون بتفتيش السيارات والمارة بصورة غير منتظمة.

وكانت درجة استياء اهالي الاقصر من «اهمال» الاجهزة الامنية كبيرة بحيث انهم استقبلوا وزير الداخلية المستقيل لدى وصوله الى المدينة مساء الاعتداء بصيحات «الألفي عدو الله». واكد مراقبون ان محاولة الجماعة الاسلامية احتجاز السياح كرهائن داخل المعبد تشكل «تطورا نوعيا» لعمليات المتشددين في مصر.

ولم يصدر اعلان رسمي بشأن ما اذا كان الالفي اقيل ام استقال.

وتعرض الالفي للانتقاد منذ مذبحة امس الاثنين في الاقصر وعاد الى القاهرة وحده امس الثلاثاء بعد ان رافق مبارك في جولة بالاقصر تفقد الرئيس المصري خلالها موقع المذبحة وتعهد بشن حملة على المتشددين.

ورأى الصحافيون مبارك يوبخ الالفي الذي كان متجهما في معبد حتشبسوت حيث تناثرت دماء ضحايا الهجوم. وانحت النيابة في الاقصر باللوم على ما قالت انه «الاهمال الجسيم» للشرطة لفشلها في حماية السياح في المعبد.

(تفاصيل ص 5)

أكدت ان الدفاعات الجوية العراقية في نشاط مكثف تحسبا للمواجهة

امريكا ترسل طائرات شبح وقاذفات الى الكويت موسكو تعلن عن «خطة» لتسوية الأزمة سلميا

لندن - واشنطن - دبي - «القدس العربي»:

بدأت الولايات المتحدة الامريكية تتخذ لهجة تصعيدية في موقفها تجاه العراق امس في وقت اعلنت فيه روسيا عن توصلها الى مشروع حل دبلوماسي للأزمة بعد زيارة مفاجئة لطارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي لموسكو سلم خلالها رسالة من الرئيس صدام حسين الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين تضمنت مطالبة روسيا بذل كل ما في وسعها لتجنب المواجهة العسكرية، والتركيز على الحلول السياسية.

واعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية امس ان الولايات المتحدة سترسل ست طائرات قاذفة من طراز بي 52 وست مقاتلات من طراز اف 117 (الشبح) الى منطقة الخليج. ويعتقد انها ستتوجه الى قاعدة امريكية في الكويت. وابلغ المتحدث الصحافيين بان الرئيس كلينتون فوض القائد العسكري الامريكي في المنطقة نشر قوة جوية تتألف من نحو 30 طائرة حربية جديدة على مسافة تتيح لها ضرب العراق اذا لزم الامر. وقال بيكون انه سترافق القاذفات من طراز بي 52 والمقاتلات من نوع الشبح طائرات صهريج للتزويد بالوقود في الجو وطائرات دعم اخرى.

وستنضم هذه القوة الى نحو 300 طائرة حربية امريكية موجودة بالفعل في المنطقة.

وذكر مسؤول وزارة الدفاع ان «هذه القوة الاضافية- يجب ان تصل وان تكون جاهزة للطيران في مطلع الاسبوع- وهي بصفة اساسية تعطي للقيادة مزيدا من القوة ومزيدا من المرونة للقيام بمهمتها».

وقال بيكون ان الانتشار الجديد ليس سببه النزاع مع بغداد بشأن مفتشي الاسلحة فحسب وانما ايضا بسبب تحركات الدفاعات الجوية العراقية التي تحول بعضها الى اوضاع هجومية في طبيعتها. وستتمركز الطائرات في جزيرة دييغو غارسيا بالمحيط الهندي وفي الكويت.

واضاف بيكون «انه عرض للتصميم من جانبنا على حماية قواتنا والعمل على انهاء هذه الاهانة للامم المتحدة بأسرع وقت ممكن».

وقالت الولايات المتحدة امس ان الدفاعات الجوية العراقية في حالة نشاط مكثف وجانب منها في وضع هجومي مما يهدد الطلعات الجوية التي تقوم بها قوات التحالف وان هذا دفع واشنطن الى تعزيز قوتها الجوية في المنطقة. وقال كين بيكون المتحدث باسم وزارة الدفاع للصحافيين عند اعلانه ان 45 طائرة اضافية وضعت تحت تصرف القيادات العسكرية في منطقة الخليج «اننا نرد على خطر اكبر نرصده في المنطقة». واكد البيت الابيض امس ان على الرئيس العراقي صدام حسين «الامتثال من دون ان يطالب» مجلس الامن الدولي.

ونفى الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكاري نفيا قاطعا امكانية القبول بتسوية تقضي بموافقة بغداد على اعادة خبراء الامم المتحدة مقابل تعديل في قرار مجلس الامن الخاص بصيغة «النفط مقابل الغذاء». الا ان ماكاري قال امس «اننا لا نسعى الى اي اتفاق» في هذا الشأن مؤكدا ان على صدام حسين «الانصياع لشروط الاسرة الدولية».

واضاف المتحدث «لن يكون هناك حوافز لما هو الزامي»، مشيرا الى ان على العراق الانصياع للقرار الدولي الذي يحمل الرقم 1134 ويهدد هذا البلد بفرض عقوبات جديدة عليه في حال عرقل مهمات التفتيش الدولية. واوضح المتحدث «لسنا على خلاف مع الشعب العراقي لكن مع صدام حسين».

وردا على سؤال عن تحليق طائرة الاستطلاع الامريكية «يو-2» فوق اراضي العراق ليل الاثنين الثلاثاء، قال ماكاري ان الولايات المتحدة «اعلنت بوضوح ما ستكون النتائج» في حال تعرضت الطائرة لأي سوء.

واعلن وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل ان اتحاد اوروبا الغربية دعا العراق امس الى الانصياع «بدون شروط» الى قرارات الامم المتحدة.

وفي ختام الاجتماع نصف السنوي للمنظمة الدفاعية الاوروبية الوحيدة في ايرفورت (المانيا)، قال كينكل ان «العراق يجب ان يطبق بشكل كامل وبدون شروط كل قرارات الامم المتحدة».

وقال الوزير الالماني ان اتحاد اوروبا الغربية يطالب بان يسمح لفرق التفتيش التابعة للامم المتحدة في العراق ورئيسها الاسترالي ريتشارد بتلر بدخول المواقع العسكرية في هذا البلد بدون شروط، واوضح ان الاتحاد «قلق جداء للوضع في العراق».

واضاف ان الازمة في العراق «موضوع لا يعني مباشرة اتحاد اوروبا الغربية ولكننا لا يمكن ان نلتقي بدون ان نناقش هذه المسألة».

وفاجأت بريطانيا امس العالم عندما قالت ان العراق يمكنه صنع عدد صغير من الاسلحة الكيماوية والبيولوجية «في غضون بضعة اشهر» اذا غادر البلاد مفتشو الاسلحة التابعون للامم المتحدة الذين يفتشون عن اسلحة الدمار الشامل.

وجاء في تقييم اعدته المخابرات البريطانية للحكومة ان العراق يمكنه ايضا بناء صواريخ قادرة على اصابة اسرائيل والسعودية «دون فرصة تذكر لرصدها» ما دام يحتفظ بالمكونات الاساسية اللازمة. وسمح للصحافيين بالاطلاع على هذا التقييم.

نقلت وكالة ايتار - تاس عن مصادر دبلوماسية امس ان وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي سيجتمعون اليوم الاربعاء في جنيف للبحث في حل الازمة مع العراق.

ولم يؤكد اي مصدر رسمي على الفور هذا النبأ. ويأتي اعلان هذا اللقاء بعد اجتماع بين الرئيس الروسي بوريس يلتسين ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في احدى ضواحي موسكو.

ولم يؤكد ياسترجمبسكي لاجتماع جنيف غدا الاربعاء، لكنه قال ان وزير الخارجية الروسي قد يلتقي غدا نظراءه في مجلس الامن الدولي او يتحادث معهم هاتفيا.

واكد السفير الامريكي لدى الامم المتحدة ان طائرة «يو-2» أمريكية حلقت امس الثلاثاء فوق العراق في مهمة استطلاع لحساب المنظمة الدولية، من دون أن تتصدى لها المضادات العراقية.

وقال ريتشاردسون لشبكة التلفزيون الأمريكية «ايه بي سي» أن الطائرة حلقت (فوق العراق) من دون اي حادث وانجزت مهمتها»، وأضاف «مرة جديدة، ان (تحليق الطائرة فوق العراق) مهم جدا لأن خبراء مفتشي (الأمم المتحدة) على الأرض عاجزون عن القيام بعملهم» ورحب «بالعمل القيم» الذي انجزته لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

(تفاصيل ص 3 و4 ورأي القدس ص 17)

طائرة الشبح الامريكية التي قررت واشنطن ارسال ست منها الى الخليج امس (رويترز)

المفاوضات مستمرة لاطلاق سراح امريكي مخطوف في اليمن

■ صنعاء - ا ف ب: قال دبلوماسي امريكي في صنعاء امس ان المفاوضات تتواصل لاطلاق سراح امريكي خطفته قبيلة يمنية تطالب بالعفو عن اثنين من افرادها موجودين في السجن. وقد اختطف الامريكي ستيف كاربنتر في 30 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي في وسط صنعاء من قبل رجال مسلحين ينتمون الى قبيلة الشايف. وقال متحدث باسم السفارة الامريكية في صنعاء لوكالة فرانس برس ان «الحكومة والقبيلة يتفاوضان حاليا بشأن عدد من طلبات القبيلة لا علاقة لها بعملية الخطف».

واضاف ان «القبيلة تريد تحديدا ان تظهر الحكومة الرأفة ازاء اثنين من افرادها موجودين حاليا في السجن بتهمة تهريب المخدرات». الى ذلك اشار المتحدث باسم السفارة الامريكية الى ان الامريكي المخطوف اتصل مرات عدة بعائلته في صنعاء وانه «بصحة جيدة». وقد احتجز الاميركي وهو يعمل مديرا تنفيذيا لشركة الحاشدي المحلية التي تقدم خدمات للشركات الاجنبية العاملة في حقل النفط في منطقة يرط على بعد 160 كيلومترا الى شمال شرق العاصمة اليمنية.

البرلمان السوداني يطالب بتجميد دور امريكا في عملية السلام

■ الخرطوم - اف ب: ايد المجلس الوطني السوداني امس الاول الاثنين تطبيق مبدا «المعاملة بالمثل» مع الولايات المتحدة التي اعلنت حظرا اقتصاديا على السودان متهمة حكومته بالتورط في الارهاب الدولي. وفي قرار اتخذه النواب الحاضرون بالاجماع طلب المجلس الوطني من الحكومة تطبيق «مبدا المعاملة بالمثل» على الولايات المتحدة من خلال «تقييد تحركات الرسميين والرعايا الامريكيين على الاراضي السودانية».

ودعا المجلس الى اتخاذ اجراءات «لتجميد» الدور «المشبوه» للولايات المتحدة في عملية السلام في جنوب السودان. واعتبر ان واشنطن ليست صادقة في مساعيها الرامية الى وقف الحرب الاهلية بين المسيحيين والاحيائيين في الجنوب وبين العرب-المسلمين في الشمال والتي حصدت مليون قتيل منذ 14 عاما. ودعا النواب ايضا الى تطبيق الرقابة على الرحلات غير المسموح بها للطائرات الامريكية في الاجواء السودانية. و «في موقف يتسم بالمرونة» رفض النواب من جهة اخرى مقترحات قدمها بعض منهم باقفال شركات تجارية امريكية عاملة في السودان مثل «بيبسي كولا» و «كوكا كولا» ووقف هجرة الشبان السودانيين الى الولايات المتحدة.

مؤتمر الدوحة ينجو باعجوبة من ذيول التعثر في عملية السلام

من ماهر سميطي:

نجا مؤتمر التنمية الاقتصادية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي اختتم اعماله امس الثلاثاء في الدوحة، باعجوبة من ذيول التعثر الحالي في عملية السلام.

وقد ارجئ تحديد مكان اللقاء السنوي المقبل بسبب المقاطعة العربية الواسعة لمؤتمر الدوحة الذي انتقد في بيانه الختامي اسرائيل علنا للمرة الاولى منذ بدء انعقاد هذه المؤتمرات في 1994.

وقال البيان الختامي للمؤتمر الرابع ان المشاركين تعهدوا تنظيم مؤتمر خامس في 1998، موضحا ان الدولة المضيفة للمؤتمر المقبل ستعلن في المنتدى الاقتصادي في دافوس (سويسرا) في نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل.

وصرح كلاوس شواب رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي المكلف تنظيم مؤتمر التنمية الاقتصادية الذي يشكل احد الجوانب الاقتصادية لعملية السلام العربية - الاسرائيلية التي بدأت في 1991 في مدريد «أؤكد لكم اننا سنعلن مكان لقاء للعام المقبل».

وتحدث مصدر اسرائيلي عن احتمال ترشيح سلطنة عمان وتونس وتركيا.

وكان كل من المؤتمرات السابقة التي عقدت في الدار البيضاء في 1994 وعمان في 1995 والقاهرة في 1996 قد حدد مكان انعقاد اللقاء للعام التالي.

يذكر ان معظم الدول العربية ومن بينها مصر والسعودية اللتان تشكلان اكبر سوقين في المنطقة، قاطعت المؤتمر وكذلك فعل الفلسطينيون وهم في صلب عملية السلام. وجاءت هذه المقاطعة احتجاجا على جمود عملية السلام التي تحمل الدول العربية اسرائيل مسؤوليتها.

وقد ادى هذا الجمود الى وقف الاجتماعات المتعددة الاطراف للتعاون الاقليمي التي بدأت ايضا مع مؤتمر السلام في مدريد.

وانعكست الصعوبات السياسية على مؤتمر الدوحة بتبني قرار نهائي ينتقد اسرائيل.

وقد اخذت الدول الـ65 المشاركة في المؤتمر ومن بينها الولايات المتحدة، على اسرائيل اغلاق الاراضي الفلسطينية الذي تقرره بشكل متكرر لاسباب امنية.

وخاضت اسرائيل معركة لمنع ايراد مبدأ «الارض مقابل السلام» بشكل واضح في البيان الختامي. وقالت ان هذا المؤتمر اقتصادي وليس منتدى سياسيا.

حتى التعاون الاقتصادي الاقليمي لم يحقق اي تقدم يذكر في الدوحة.

فمشروع اقامة مصرف للتنمية للشرق الاوسط وشمال افريقيا برأسمال يبلغ خمسة مليارات دولار ما زال ينتظر الضوء الاخضر من الكونغرس الامريكي للحصول على اموال.

اما المجلس الاقليمي للاعمال فقد بقي حبرا على ورق. وتعتبر قطر والمنتدى الاقتصادي العالمي ان المقاطعة لم تؤثر على نجاح المؤتمر.

وكلف المؤتمر قطر حوالي 30 مليون دولار من بينها 14 مليونا من الاستثمارات في البنية التحتية وفي مركز للمعارض.

ووقعت قطر على هامش المؤتمر اتفاقا تتجاوز قيمته الاربعة مليارات دولار مع شركاء اجانب لتوسع قاعدتها الصناعية عبر استثمار احتياطيها من الغاز. وتحتل قطر المرتبة الثالثة في العالم في هذا المجال بعد روسيا وايران.

نتنياهو يجري محادثات سرية مع الملك حسين في لندن

لندن - من ديفيد ليونجرين:

قال مسؤولون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اجتمع مع الملك حسين عاهل الاردن في مكان سري في بريطانيا امس لمناقشة ازمة العراق.

وهذا الاجتماع الاول بين الزعيمين منذ تأزم العلاقات بين البلدين بسبب محاولة اغتيال فاشلة نفذتها اسرائيل في عمان. وقالت مصادر اسرائيلية ان هذا الاجتماع يأتي بناء على طلب الملك حسين.

وقالت متحدثة باسم السفارة الاسرائيلية في بريطانيا «ستكون المحادثات مغلقة امام وسائل الاعلام. وسيكون اجتماعا خاصا تماما. ولن تكون هناك تصريحات بعده. وليس بامكاني ذكر مكان انعقاد اللقاء».

واضافت «لن يكون بامكاننا حتى ان نقول لكم ما اذا كان اللقاء بدأ بالفعل ام لا». فيما قال مسؤولون ان الاجتماع بدأ الساعة 2000 بتوقيت غرينتش.

وقال مسؤولون في السفارة الاردنية انه لا توجد لديهم معلومات على الاطلاق بشأن الاجتماع الذي قالت مصادر اسرائيلية في البداية انه سيعقد بالقرب من بلدة اسكوت غربي لندن.

وكان نتنياهو قال امس الاثنين انه سيقطع زيارته للولايات المتحدة ليتوجه الى لندن «لارتباطات مهمة للتنمية الشاملة في المنطقة». وقال راديو الجيش الاسرائيلي ان العاهل الاردني يريد الحصول على تأكيدات بان اسرائيل لن تنتهك سيادة الاردن اذا ما تفاقمت الازمة في الخليج بحيث تقع مواجهات بين اسرائيل والعراق.

وخلال حرب الخليج عام 1991 اطلق العراق موجات من صواريخ سكود على الدولة اليهودية، لكن اسرائيل امتنعت عن الرد استجابة لطلب حليفتها الولايات المتحدة حتى لا ينفرط عقد التحالف الذي قادته وضم دولا غربية وعربية على السواء شارك في طرد القوات العراقية الغازية من الكويت.

صحف: مسلحون يقتلون 11 مدنيا في الجزائر

■ باريس - رويترز: قالت صحف جزائرية امس الثلاثاء ان مسلحين قتلوا 11 مدنيا في هجومين في الجزائر وان قوات الامن قتلت خمسة يشتبه في انهم متشددون اسلاميون خططوا لاغتيال احد السياسيين البارزين في الجزائر العاصمة. وقالت صحيفة (لا تريبيون) ان ثمانية مدنيين قتلوا بقطع رقابهم يوم الاحد الماضي عند نقطة تفتيش وهمية اقامها مسلحون على مسافة 280 كيلومتر جنوبي الجزائر العاصمة.

وقالت صحيفة الخبر ان ثلاثة مدنيين قتلوا في هجوم مشابه في اليوم نفسه بالقرب من الحدود مع المغرب. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن القتل ولم تدل السلطات بتصريحات.

وقتل الاف المدنيين في مذابح بالجزائر على مدى 11 شهرا مضت وتلقي السلطات المسؤولية في هذه المذابح على متشددين اسلاميين.

واعربت جماعات حقوق الانسان في الجزائر وعدد من الحكومات الغربية عن قلقها ودعت الى الافصاح عن المزيد من المعلومات عن هوية القتلة مع تزايد المذابح منذ ايلول (سبتمبر) الماضي.

وفي العاصمة قتلت قوات الامن خمسة قالت صحيفة لاتريبيون انهم كانوا في طريقهم لقتل مسؤول سياسي بارز لم تذكر اسمه في وسط المدينة.

واضافت الصحيفة ان المتشددين اعضاء في جماعة انصار السنة وهي جماعة غير معروفة حتى الان.

ISSN 1358-3379

19

9 771358 337117

مبادرة اقليمية للصادق المهدي تفجر خلافات المعارضة السودانية وتغضب الشيوعيين

نيروبي - دبي - «القدس العربي»:

اثارت مساع ذكرت انباء ان رئيس وزراء السودان السابق ورئيس حزب الامة السيد الصادق المهدي الذي يزور الكويت حاليا يبذلها لاستقطاب تأييد لمبادرة جديدة لحل الازمة السودانية جدلا كبيرا بين المعارضين والحزبيين داخل السودان وخارجه. واصدر الحزب الشيوعي السوداني الذي يمثل القوة السودانية الشمالية الثالثة في التجمع الوطني الديمقراطي، بيانا رفض فيه خطة السلام المقترحة التي تقول اوساط سودانية معارضة في منطقة الخليج ان دولة اقليمية بارزة تقف وراءها. لكن الخطة تأتي خارج اطار منظمة اقليمية تسعى الى وقف الحرب الاهلية الدائرة في السودان منذ 14 عاما.

وكشف النقاب للمرة الاولى عن ان مبادرة السلام الجديدة طرحتها دولة مجاورة للسودان خلال اجتماعات رفيعة المستوى بين مسؤولين في البلد المجاور. وهي تدعو الى عقد مؤتمر دستوري تحضره كل الاطراف السودانية بما فيها التنظيم الذي اطاح حكومة زعيم حزب الامة قبل 8 سنوات. وتشير معلومات الى ان رئيس الوزراء السوداني السابق اطلع على المبادرة.

وقال الحزب الشيوعي السوداني في بيان اصدره اخيرا «ان الظروف الحالية لا تتناسب مع اي اطروحات حول مؤتمر دولي او اقليمي او دستوري لعلاج القضية السودانية». واضاف انه مع ترحيبه بالمبادرات الاقليمية والدولية لحل الازمة السودانية «لكننا نتمسك بضرورة التفريق بين الحل السلمي والمصالحة والنظام».

ويعتقد ان هذا الخلاف اول خلاف كبير يتفجر علنا بين زعماء المعارضة السودانية، غير ان وضع النظام في اي ترتيبات لتسوية الازمة السودانية ظل يثير على الدوام خلافات متكررة بين المعارضين في الخارج. ويتهم اليساريون والمستقلون من قادة التجمع الوطني الديمقراطي الصادق المهدي منذ بضع سنوات بابداء الرأفة حيال مصير الجبهة الاسلامية القومية التي تنفرد بممارسة نفوذها وحدها في البلاد في اي تسوية ممكنة. وتمسك على الدوام بحل لأزمة الحكم من خلال عقد مؤتمر قومي دستوري جامع، وكان السيد الصادق المهدي قد نادى مرارا بـ «جهاد مدني» و «حل سلمي قومي ديمقراطي». ومع ان المهدي غادر السودان للنجاة من مخاطر اتهم الحكومة السودانية بتدبيرها ضده في نهاية السنة الماضية. الا ان بقاءه دون منصب في قيادة التجمع الوطني الديمقراطي وسعيه الى القيام منفردا بجولات واتصالات دبلوماسية يثير ريبة حلفائه، خصوصا في ظل التنافس التقليدي مع الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يتزعمه السيد محمد عثمان الميرغني رئيس تجمع المعارضة.

ويؤيد الاخير فكرة المؤتمر لحسم القضايا العالقة بشأن حكم البلاد، لكنه يرفض اي مصالحة او مفاوضات مع الحكومة الحالية. ويزور السيدان المهدي والميرغني الكويت حاليا منذ بضعة ايام، وقال اعلام المعارضة ان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي الشيخ سعد العبد الله اقام مأدبة غداء على شرفهما قبل بضعة ايام.

وقال معارضون سودانيون في دبي انهم يعتقدون ان السيد الصادق المهدي يبدو متحمسا الآن اكثر من اي وقت مضى لحل المشكلة من خلال عقد مؤتمر دستوري يشمل الاطراف كافة لايجاد آلية يستطيع خلالها منفردا او مع حلفائه اللدودين املاء الشروط التي يريدونها في اي عملية سلام محتملة، وذلك فيما بدأت تتفاقم في نفوس السودانيين شكوك ملحة في حقيقة نوايا الزعيم الجنوبي العقيد جون قرنق، ولا يستبعد كثيرون ان تدفع الضغوط الخارجية والتوازنات القبلية والطموحات قرنق الى قبول حل ما مع الحكومة على حساب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يتولى عضوية الهيئة العليا لقيادته، الى جانب انه قائد القيادة العسكرية المشتركة لقوات التجمع.

وفي مظهر اخر من مظاهر التوتر بين قادة المعارضة السودانية اكد حزبيون ان اجتماع المكتب التنفيذي للتجمع الذي كان مقررا عقده في 23 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري تمهيدا لاجتماع هيئة القيادة العليا قد ارجئ دون اتفاق على موعد بديل. وكان يرتقب عقد هذين الاجتماعين لدراسة نتائج مفاوضات السلام السودانية التي اختتمت في نيروبي دون التوصل الى اتفاق بين الحكومة والجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتزعمه قرنق.

واكتفت مصادر قيادية بتبرير التأجيل الى ارتباطات مسبقة لعدد من اعضاء المكتب التنفيذي. وتفيد معلومات بان ثمة وثائق حزبية داخلية تشير الى ان مؤيدي خطة المؤتمر الدستوري الشامل الجديدة يشترطون ان يعقد المؤتمر تحت مظلة منظمة الهيئة الحكومية للتنمية ومكافحة الجفاف (ايقاد)، وان تحضره مصر وجنوب افريقيا وزيمبابوي لتوفير ضمانات مطلوبة لتنفيذ ما قد يتوصل اليه مؤتمر من ذلك القبيل. وتمسك بعض زعماء المعارضة بانهم على ثقة بان قرنق لن يتخلى عن التزامه معهم بحل المشكلة وفقا لمقررات اسمرا التي اقروها في عام 1995.

وقال الدكتور منصور خالد المستشار السياسي لقرنق في تصريحات نشرت في القاهرة ان خطة تقسيم السودان الى دولتين كونفيدراليتين التي اقترحها قرنق في مفاوضات نيروبي كان موقفا تكتيكيا. غير ان قادة في الحزب الاتحادي الديمقراطي سارعوا الى الادلاء بتصريحات اكدوا فيها رفضهم تقسيم السودان، واكدوا ان ذلك لم يرد في مقررات اسمرا المشار اليها.

اثارت مسألة الانتشار النووي بجنوب آسيا

أولبرايت تحث باكستان على اقناع طالبان بالتفاوض

■ نيودلهي - اسلام اباد - ا ف ب - رويترز: وصلت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت مساء الثلاثاء الى نيودلهي في زيارة للهند تستغرق نحو 24 ساعة هي الاولى التي يقوم بها وزير خارجية امريكي لهذا البلد منذ 14 عاما.

وقد وصلت الوزيرة الامريكية الى نيودلهي قادمة من باكستان حيث أعربت عن رغبة الولايات المتحدة في الحد من الانتشار النووي في جنوب آسيا وهي المسألة التي تنوي اثارتها اليوم الاربعاء مع رئيس الوزراء الهندي ايندر كومار غوجرال.

وتعتبر باكستان والهند دولتان قادرتان على انتاج السلاح النووي او ربما تملكانه بالفعل. وقد رفضت الاثنتان التوقيع على معاهدة حظر التجارب النووية.

ومن المتوقع ان تتناول المحادثات ايضا مسألة كشمير التي تتنازع سيادتها الهند وباكستان اضافة الى الأمن الاقليمي وتنمية العلاقات الاقتصادية والتجارية والعلمية بين الهند والولايات المتحدة.

كما تزور اولبرايت صباح اليوم الاربعاء مدينة اغرا التي تبعد 150 كيلومترا عن نيودلهي جنوبا والتي يوجد بها نصب تاج محل الذي ستعلن منه اطلاق برنامج للتعاون في مجال البيئة لحماية هذا الأثر الشهير الذي بناه الامبراطور المغولي شاه جهان في القرن السابع عشر لتدفن فيه زوجته الراحلة.

وتزور اولبرايت أيضا مركز نهرو العلمي في نيودلهي في اليوم الذي يطلق فيه من قاعدة كاب كانافيرال (فلوريدا) المكوك الامريكي كولومبيا حاملا الى الفضاء كالبانا شاولا أول رائدة فضاء هندية.

وكان من المقرر ان تختتم اولبرايت جولتها في جنوب آسيا الخميس بزيارة بنغلادش الا ان هذه الزيارة الغيت بسبب الأزمة مع العراق.

وتهدف جولة اولبرايت الى الاعداد للزيارة التي سيقوم بها الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى المنطقة في اوائل العام المقبل. وكان اخر رئيس امريكي زار جنوب اسيا هو جيمي كارتر سنة 1978 واخر وزير خارجية جورج شولتز سنة 1983.

وكانت اولبرايت بدأت الاثنين زيارة لاسلام اباد اضطرت الى تأجيلها يوما واحدا بسبب التوتر السائد بين العراق والولايات المتحدة.

وكان في استقبال اولبرايت في مطار اسلام اباد وزير الخارجية الباكستاني جوهر ايوب خان الذي ستجري معه اولبرايت محادثات حول العلاقات الثنائية والوضع في المنطقة ولا سيما في افغانستان التي تشهد حربا أهلية وفي ولاية كشمير التي تتنازعها الهند وباكستان.

وقد اضطرت اولبرايت التي توجهت الى الهند امس الثلاثاء الى تأجيل زيارتها لبنغلادش. التي تشكل المرحلة الأخيرة في جولتها في جنوب اسيا والاولى لوزير خارجية امريكي منذ 1983، بسبب الازمة مع العراق.

وتأتي اولبرايت لاسلام اباد بعد خمسة أيام من اغتيال أربعة أمريكيين في كراتشي في عملية ربما تكون على صلة بادانة الباكستاني ايمال كاسي الاثنين الماضي في الولايات المتحدة باغتيال اثنين من رجال وكالة المخابرات الامريكية (سي. اي. ايه).

وقال مسؤول امريكي كبير طلب عدم ذكر اسمه ان «اولبرايت أثارت حادث اغتيال الامريكيين في كراتشي والجهود المشتركة لمكافحة الارهاب». والتقت اولبرايت الرئيس الباكستاني فاروق احمد ليغاري ورئيس الوزراء نواز الشريف قبل توجهها الى بيشاور شمال غربي البلاد حيث زارت مدرسة للفتيات الافغانيات في مخيم للاجئين.

وأوضح المسؤول ان هذه الزيارة تهدف الى لفت الانتباه الى «الطريقة التي تعامل بها حركة طالبان النساء والفتيات في افغانستان وانتهاكات حقوق الانسان في هذا البلد». واضاف «سنحث باكستان على استخدام نفوذها لدى طالبان لحملهم على التفاوض».

وتعتبر باكستان الحليف الرئيسي لحركة طالبان التي تطبق احكام الشريعة الاسلامية بصورة شديدة التزمت في المناطق التي تسيطر عليها والتي تشكل ثلثي مساحة البلاد حيث تمنع النساء من العمل ومن الذهاب الى المدارس. وأضاف ان «اولبرايت أوضحت ايضا لمحاوريها ان الولايات المتحدة تشجع الحوار بين الهند وباكستان بشأن كشمير».

وتقع كشمير في جبال الهيمالايا وتتنازع سيادتها الهند وباكستان منذ انفصال باكستان عن الهند سنة 1947. وقد خاضت الدولتان حربين بسبب هذه المنطقة. كما تهدف زيارة اولبرايت الى الاعداد للزيارة التي سيقوم بها الرئيس بيل كلينتون لشبه القارة الهندية في مطلع العام المقبل.

وخلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرها الباكستاني جوهر أيوب خان اكدت أولبرايت معارضة الولايات المتحدة لحركة طالبان واتهمتها بمعاملة النساء والأطفال معاملة غير مقبولة.

وقالت «اعتقد انه من الواضح جدا اننا نعارض طالبان» بسبب موقفهم من حقوق الانسان ومعاملتهم للنساء والاطفال وعدم احترامهم للكرامة الانسانية».

وكانت الولايات المتحدة حاولت جمع الفصائل الافغانية المتناحرة حول مائدة مفاوضات من اجل تشكيل حكومة وحدة وطنية في كابول.

وقال مسؤولون امريكيون ان اولبرايت تشجع باكستان على استخدام نفوذها لدى طالبان لاقناعها بالتوجه الى مائدة المفاوضات.

وأكد جوهر خان دعم بلاده لخطة الامم المتحدة وشدد على الحاجة الى فرض حظر للاسلحة على افغانستان والذي من شأنه خفض تدفق الأسلحة الى افغانستان وخلق جو مناسب لاجراء مفاوضات.

ووصف جوهر خان المحادثات مع نظيرته الامريكية بانها كانت ودية وقالت اولبرايت ان المحادثات كانت «مكثفة جدا». الا ان الوزيرين لم يعلنا احراز أي تقدم في الأمور الشائكة بين بلديهما مثل شراء باكستان لصواريخ وتقنية نووية من الصين والطائرة اف 16 التي دفعت اسلام اباد ثمنها الا انها لم تستلمها حتى الان.

مطالب بالغاء «ولاية الفقيه»

شرعية خامنئي الدستورية تثير نقاشات بايران

طهران - من كيانوش دوراني:

باتت الشرعية الدستورية لمرشد الجمهورية الاسلامية الايرانية آية الله علي خامنئي موضع احتجاج متزايد من قبل عدد من التيارات السياسية في ايران التي تستغل هذه المسألة في معركتها لاضفاء المزيد من الديمقراطية على النظام.

وقال النائب المحافظ عن مدينة قم حسين ايراني امام البرلمان امس الثلاثاء ان «الاعداء يستهدفون عماد نظامنا، بوعي منهم او من غير وعي».

وكان مكتب منظمة طلابية تطالب بالحد من صلاحيات مرشد الجمهورية قد تعرض في الاسبوع الماضي للنهب والتحطيم من قبل مجهولين اعتدوا بالضرب المبرح على مديره حشمة الله طبرزادي واصابوه بجروح بالغة.

وقد تجاوز طبرزادي «الخط الاحمر» عندما دعا في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي الى الحد من صلاحيات خامنئي والى اضفاء المزيد من الديمقراطية على الحياة السياسية في ايران. ودعا خلال تجمع في جامعة طهران الى «مراجعة القانون الاساسي ووضع عمل المرشد تحت الرقابة الدستورية».

وأكد طبرزادي خصوصا ان المرشد «يجب ان ينتخب في اقتراع عام مباشر لمدة محددة ويكون مسؤولا أمام البرلمان» مشككا بذلك في مبدأ «ولاية الفقيه» الدستوري.

ويمثل «المرشد» منذ الثورة الاسلامية في 1979 الشرعية الدينية للنظام ويضمن أولوية الدين على السياسة. وبعد وفاة الامام الخميني، مؤسس النظام، في حزيران (يونيو) 1989 بدأ الاسلاميون الليبراليون وكذلك المعتدلون المناوئون للتيار المحافظ في التشكيك في هذا المبدأ الاساسي للنظام.

وينص الدستور الايراني على ان يقوم مجلس الخبراء بتعيين المرشد الديني. ولهذا المجلس أيضا صلاحية اقصاء المرشد. وعاد الحديث الى الحد من سلطات القائد الاعلى للنظام لصالح السلطة التنفيذية الى الواجهة منذ انتخاب الرئيس الجديد محمد خاتمي في ايار (مايو) الماضي بدعم من اليسار للتشدد والمعتدلين.

وتخضع لرقابة المرشد والمحافظين المباشرة او لنفوذهم القوي جميع المؤسسات الرئيسية في النظام مثل القوات المسلحة وقوات الامن والقضاء والاذاعة والتليفزيون والهيئات الدينية النافذة والاستخبارات والسياسة الخارجية ونحو أربعين ألف مسجد في سائر انحاء البلاد والبازار (التجارة التقليدية) ومجلس الشورى (البرلمان).

واثار هذا التشكيك ردود فعل قاسية لدى الغالبية العظمى من رجال الدين والاوساط المحافظة في النظام. ويطالب هؤلاء علنيا بـ«الطاعة المطلقة» للمرشد أي لخامنئي. وهتف العديد من النواب في مجلس الشورى امس «الموت للذين يشككون في سلطات المرشد ويسعون لاضعاف النظام والاضرار بالمبادئ الاساسية». وطلب نائب رئيس المجلس اية الله علي محمد موحدي - كرماني من الرئيس خاتمي «اعلان موقف واضح من اعداء ولاية الفقيه».

وبدأ هذا الحوار المهم يطال رجال الدين في قم حيث نظمت خلال الأيام الأخيرة تظاهرات دعم للمرشد شجبت خصوصا رجال الدين المناوئين لسلطته على مؤسسات النظام.

وقد اكد رئيس مجلس الخبراء وامام صلاة الجمعة في قم آية الله علي مشكيني مؤخرا ان «ولاية الفقيه مبدأ ثابت في الدستور». وفي بادرة غير متوقعة، قررت المدارس الدينية في مدينة قم متعليق الدروس اليوم الاربعاء دعما للمرشد» وفق ما ذكر بيان نشرته الصحف المسائية امس.

خاتمي يتعهد بضمان حرية التعبير لمعارضيه

■ طهران - رويترز: تعهد الرئيس الايراني محمد خاتمي الاثنين بضمان الحرية والأمن لجميع الايرانيين بمن فيهم للمعارضون الملتزمون بالقانون.

وقال في حديث للتلفزيون «يتعين على الحكومة ضمان الحريات في اطار الدستور وأن توفر بيئة امنة للجميع بمن فيهم المعارضون الذين يحترمون القانون بحيث يستمتعون بحريتهم».

وأدلى خاتمي بحديثه للتلفزيون بمناسبة مرور أول مئة يوم على تولي حكومته السلطة. وجاء الحديث بعد يوم واحد من مهاجمة مكاتب مجموعة طلابية سياسية في طهران.

وأضاف خاتمي «ان فرض أفكار معينة على الاخرين سواء باسم الشعب أو باسم الاسلام والمقدسات يخالف القانون ويناقض التقدم الاجتماعي». وانتخب خاتمي المعتدل نسبيا في ايار (مايو) بعد ان حقق فوزا ساحقا على خلفية برنامج يتعهد بتوفير الحريات الأساسية في اطار الدستور الايراني. ونال خاتمي تأييد كثير من المفكرين على أمل ان يقمع الهجمات التي يشنها المتشددون الاسلاميون على التجمعات والمكتبات والاصدارات التي يرونها معادية للاسلام.

وقال خاتمي في حديثه «لا يحق لأي شخص خارج الحكومة ان يتصرف باعتباره قيما على حقوق الناس أو حقوق الاسلام. وبامكان الجميع بالطبع ابداء رأيهم. وهذا يعني ان على الجميع احترام القانون في الوقت الذي تتقيد فيه الحكومة نفسها بالقانون».

الدوما يناقش اليوم استقالة تشوبايس

■ موسكو - اف ب: ادرج مجلس الدوما (النواب في البرلمان الروسي) في جدول اعمال جلسة الاربعاء مشروع قرار موجها الى الرئيس بوريس يلتسين يطالب باستقالة الرجل الثاني في الحكومة الروسية اناتولي تشوبايس المتورط في فضيحة مالية كما ذكرت امس الثلاثاء امانة المجموعة البرلمانية الموالية للحكومة.

واوضح المصدر نفسه ان النواب ينوون ان يطرحوا للتصويت طلبا موجها الى الرئيس بـ«قبول استقالة تشوبايس».

من جهة اخرى يشيد مشروع القرار بقرار يلتسين اقالة اعضاء الحكومة المتورطين في الفضيحة نفسها.

وكان تشوبايس النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي ووزير المالية قد تلقى هو واربعة من اقرب معاونيه مبالغ كبيرة (90 الف دولار) لوضع كتاب عن الخصخصة في روسيا.

وتشتبه الصحيفة التي فضحت الموضوع في ان يكون الامر محاولة رشوة مقنعة او غسل اموال قذرة. وقد استغلت المعارضة الشيوعية والقومية في الدوما الفضيحة في مطالبة النيابة بفتح تحقيق وايضا المطالبة باستقالة تشوبايس.

خطف كاهن بلجيكي في الفلبين

■ كوتاباتو (الفلبين) - ا ف ب: ذكرت مصادر السلطات الكنسية الكاثوليكية في كوتاباتو أن مسلحين خطفوا كاهنا بلجيكيا امس الثلاثاء في جنوب الفيليبين.

واضافت المصادر أن الأب بيرنار مايس من جمعية «قلب مريم» كان في طريقه الى مدينة ماراوي في اقليم لاناو دل سور عندما اعترض اربعة مسلحين سيارته ووضعوه عنوة في سيارة أخرى واقتادوه الى جهة مجهولة.

ويأتي خطف الأب مايس بعد ثلاثة اسابيع من خطف الكاهن الكاثوليكي الايرلندي ديسموند هارتفورد الذي افرج عنه الأسبوع الفائت خاطفوه، وهم عناصر سابقون في جبهة مورو الاسلامية للتحرير.

ونقلت اذاعة كوتاباتو عن الكاهن الكاثوليكي الأب نيلو تابانيا قوله أن الكاهن الفليبيني شيتو يانوك الذي كان يرافق الأب مايس لم يتعرض لأي مضايقات من الخاطفين. وأبدت مصادر كنسية خشيتها من أن يكون متمردون مسلمون سابقون خطفوا الأب مايس، كما خطفوا قبله الاب هارتفورد، تعبيرا عن استيائهم من ظروف تطبيق اتفاق للسلام وقع العام الفائت مع حكومة مانيلا. كذلك يأتي خطف الاب مايس بعد يومين من توقيع اتفاق لوقف اطلاق النار تعهد فيه الطرفان عدم اللجوء الى الارهاب والعنف، بما في ذلك أعمال الخطف.

أريكان يتولى المرافعة الأخيرة عن حزب الرفاه أمام المحكمة الدستورية

زعيم حزب «الرفاه» التركي نجم الدين أربكان لدى وصوله أمس للادلاء بمرافعته الأخيرة دفاعا عن حزبه امام المحكمة الدستورية بانقرة (رويترز)

■ انقرة - ا ف ب: مثل رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين أربكان صباح امس الثلاثاء أمام المحكمة الدستورية للادلاء بمرافعته الأخيرة دفاعا عن حزبه الاسلامي «الرفاه» الذي يواجه احتمال الحل.

ولم يدل أربكان بأي تصريح لدى وصوله الى المحكمة. ومثوله أمام المحكمة هو المرحلة ما قبل الأخيرة من المحاكمة.

وكان النائب العام التمييزي فورال سافاس طلب في 21 ايار (مايو) الفائت حل «الرفاه». ويتوقع أن تصدر المحكمة قرارها قبل نهاية السنة. وأحال سافاس «الرفاه» على المحاكمة بموجب قرار اتهامي اعتبر فيه أن هذا الحزب تحول «بؤرة أنشطة تتعارض مع علمانية الدولة» التي أرساها مؤسس الجمهورية التركية مصطفى كمال أتاتورك.

الموفد الخاص للأمم المتحدة يزور قبرص

■ نيقوسيا - ا ف ب: وصل الموفد الخاص للامم المتحدة دييغو كوردوفيز الى قبرص ليل الثلاثاء الاربعاء في أول زيارة له الى الجزيرة منذ ان كلفه الامين العام للامم المتحدة كوفي انان هذه المهمة في نيسان (ابريل) الماضي.

وسيجري كوردوفيز خلال زيارته محادثات مع المسؤولين القبارصة اليونانيين والاتراك، علما بأنه نظم في الصيف الماضي جولتين من المحادثات في الولايات المتحدة وسويسرا بين الرئيس القبرصي غلافكوس كليريديس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش.

ولم تحقق هذه المحادثات اي تقدم لحل مشكلة الجزيرة المقسمة منذ اجتياح الجيش التركي القسم الشمالي منها في العام 1974.

وأعلن دنكطاش في آب (اغسطس) الماضي انه سيقاطع المحادثات التي ترعاها الامم المتحدة في انتظار قرار الاتحاد الاوروبي في شان انضمام تركيا الى عضويته وبدء مفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد التي يعارضها القبارصة الاتراك. الا ان دنكطاش ارجأ زيارة كان مقررا ان يبدأها الى انقرة اليوم الاربعاء، للاجتماع الى كوردوفيز الذي سيلتقي قبل ذلك كليريديس.

وسبقت زيارة كوردوفيز زيارة قام بها المبعوث الامريكي الى قبرص ريتشارد هولبروك الذي تمكن من تنظيم اجتماع بين كليريديس ودنكطاش في الاسبوع الماضي.

نشر تقرير حول اغتيال غاندي يهدد بسقوط الائتلاف الحاكم بالهند

■ نيودلهي - اف ب: تزايدت الضغوط على الحكومة الهندية الهشة امس الثلاثاء عشية صدور تقرير برلماني عن حادث اغتيال رئيس الوزراء السابق راجيف غاندي سنة 1991 يتهم احد اعضاء الائتلاف الحكومي بالتورط فيه.

ويواجه ائتلاف وسط اليسار لرئيس الوزراء ايندر كومار غوجرال تهديدا بفقد دعم حزب المؤتمر الذي لا غنى عنه لبقاء الحكومة بعد تقديم هذا التقرير في الجلسة الافتتاحية للدورة البرلمانية الشتوية اليوم الاربعاء.

وسربت الصحف انباء تشير الى ان هذا التقرير يؤكد ان حزب ولاية تاميل نادو (جنوب شرق) درافيدا مونيترا كازاغام المنتمي للائتلاف الحكومي تواطأ مع قتلة راجيف غاندي زعيم حزب المؤتمر الذي اغتيل في هجوم بقنابل في 21 ايار (مايو) 1991 بالقرب من مدراس (تاميل نادو). ويتهم التقرير الحزب بمساعدة وتسليح رجال حرب العصابات السريلانكيين التاميل الذين اتهمتهم الهند بتنفيذ هذا الاعتداء. وكان غاندي قد ارسل قوات هندية الى سريلانكا بين 1987 و1990 لمساعدة نظام كولومبو على مواجهة حركة تمرد التاميل.

وهدد المؤتمر بسحب دعمه للحكومة اذا لم تطرد منها حزب غرافيدا نوميترا كازاغام الذي يوجد له وزيران و18 من مقاعد الائتلاف الحكومي الـ180. واكد مسؤول في حزب المؤتمر لوكالة فرانس برس ان الجلسة البرلمانية ستكون صاخبة وقال «لا نستطيع ان نقدم تنازلات. ولا نستطيع دعم حكومة يشارك فيها حزب درافيدا. ونحن على استعداد لكل شيء حتى الانتخابات المبكرة».

كلينتون يعد انان بتسديد الديون الامريكية للأمم المتحدة

■ ويشيتا (الولايات المتحدة) - ا ف ب: وعد الرئيس بيل كلينتون الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ببذل كل ما في وسعه حتى تسدد الولايات المتحدة ديونها المتأخرة للمنظمة الدولية.

وقد جمد الكونغرس الامريكي الاسبوع الماضي دفع الاموال المترتبة عن المساهمة الامريكية للامم المتحدة.

وقال جو لوكهارت المتحدث باسم البيت الابيض ان «الرئيس أعرب مرة اخرى عن خيبته وغضبه من قرار الكونغرس تجميد دفع المتأخرات المستحقة للامم المتحدة. وأكد للأمين العام ان تسوية هذه المسألة ستتصدر اهتماماته».

وقد بحث كلينتون هاتفيا مع انان في الازمة العراقية من على متن الطائرة الرئاسية اير فورس وان.

وشكر الرئيس الامريكي للأمين العام «الجهود الدبلوماسية التي بذلها ولاستمرار الضغط على العراق لحمله على احترام قرارات الامم المتحدة» كما قال لوكهارت. ويتعين على الولايات المتحدة دفع مليار و 400 مليون دولار للأمم المتحدة.

وتعهدت ادارة كلينتون دفع حوالي 900 مليون دولار اذا خفضت قيمة مساهمتها من 25 الى 20 في المئة قبل العام 2000.

تقترح «صيغة هونغ كونغ» لاعادة توحيدهما

الصين تدعو لتسريع محادثاتها مع تايوان

■ بكين - ا ف ب: دعت الصين امس الثلاثاء الى «تسريع» المحادثات المعلقة بينها وبين تايوان منذ عامين تقريبا.

فقد قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شين غيوفانغ ان على بكين وتايبيه «تسريع النقاشات السياسية بهدف وضع حد للعداء القائم بين الجانبين».

وكانت المفاوضات بين الصين وتايوان علقت في العام 1995 حين قام الرئيس التايواني لي تانغ - هوي، الذي تتهمه بكين بدعم الاستقلال الرسمي للجزيرة، بزيارة الى الولايات المتحدة. وتعتبر الصين تايوان مجرد مقاطعة صينية متمردة.

واضاف المتحدث ان على تايوان والصين ايضا «تسريع اقامة روابط مباشرة للتجارة ولسفر الاشخاص» مستعيدا بذلك اثنين من ثمانية مقترحات قدمها الرئيس الصيني جيانغ زيمين في العام 1995 قبل تعليق النقاشات مع تايوان. وقال شين «نأمل في ان يعطي الجانب التايواني ردا ايجابيا على هذه المقترحات الثمانية». والاتصالات المباشرة شبه محظورة بين تايوان والصين بينما تمر المبادلات التجارية بينهما عبر هونغ كونغ. ومنذ عودة هذه المستعمرة البريطانية السابقة الى الصين في تموز (يوليو) الماضي يدعو النظام الصيني الى اعادة التوحيد مع تايوان على اساس الصيغة ذاتها التي طبقت مع هونغ كونغ اي «بلد واحد ونظامان».

ورفض المتحدث التعليق على التصريحات التي نسبت الاثنين الى المفاوض الصيني الرئيسي مع تايوان وانغ داوهان والتي بينت استعدادا لتقديم تنازل كبير لتايبيه من خلال منحها وضعا متساويا مع الجانب الصيني في المفاوضات المحتملة بشأن اعادة التوحيد. فقد نقلت حركة تايوانية مؤيدة لاعادة التوحيد عن وانغ قوله ان «صين واحدة لا تعني جمهورية الصين الشعبية ولا جمهورية الصين (تايوان) بل صين موحدة يبنيها معا الشعبان على ضفتي مضيق تايوان».

واثر هذه التصريحات اعلن الرئيس التايواني لي تانغ هوي ان حكومته مستعدة لمزيد من «الليونة» في علاقاتها مع بكين. وتوافق تايوان على التفاوض مع بكين شرط ان يمنح الجانبان وضعا متساويا خلال المفاوضات وليس اعتبار تايوان مقاطعة صينية.

ويتناقض هذا التحسن الظاهر في العلاقات بين ضفتي المضيق مع التدهور الكبير الذي تسببت به في مطلع الشهر تصريحات للي تانغ - هوي حول استقلال الجزيرة. فبينما حذرت بكين من ان اي اعلان رسمي لاستقلال الجزيرة سيعتبر بمثابة اعلان حرب، قال لي لصحيفتي «تايمز» البريطانية و«واشنطن بوست» الامريكية ان تايوان دولة تتمتع بالسيادة والاستقلال «على غرار فرنسا وبريطانيا».

ورغم هذا التحسن في العلاقات شنت صحيفة «تشاينا ديلي» الناطقة بالانكليزية هجوما جديدا على لي امس الثلاثاء واتهمته بانه «غير صادق في تأييده لاعادة توحيد الصين وتحسين العلاقات في مضيق تايوان».

وزير خارجية الكونغو يستقبل اعضاء بعثة التحقيق الدولية

■ كينشاسا - اف ب: اعلن خوسيه دياز المتحدث باسم بعثة الامم المتحدة لتقصي الحقائق بشأن المذابح التي يعتقد انها وقعت في زائير سابقا ان وزير الخارجية بيزيما كارا استقبل اعضاء البعثة ظهر امس الثلاثاء في كينشاسا.

ومنذ عودتها الى كينشاسا قبل اسبوع لم تجر بعثة التحقيق اي اتصال مع حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا).

وقال دياز «لقد اجرينا محادثات بناءة مع وزير الخارجية» الذي كان يرافقه وزير الداخلية موينزي كونغولو.

واضاف دياز ان الوزيرين «اكدا لنا مجددا تعهد الحكومة بتسهيل عمل الفريق» الذي يجمده نظام الرئيس لوران ديزيريه كابيلا منذ اشهر.

وقال المتحدث ان «الفريق يامل في ان يناقش انتشاره في البلاد خلال اجتماع خبراء البعثة مع اللجنة الكونغولية» المكلفة العلاقات بين الحكومة والبعثة.

وكان كوفي انان الامين العام للامم المتحدة حث السلطات في الكونغو كينشاسا على التعاون مع فريق دولي يجري تحقيقا في مذابح اللاجئين في البلاد وحذر من العواقب التي تترتب على عدم التعاون.

ومن ناحية اخرى صرح مصدر في الامم المتحدة بان مئات اللاجئين يرغمون على مغادرة مناطقهم في شرق الكونغو ويطردون الى بروندي. وذكر انه تم القاء القبض على حوالي الفي شخص خلال الاسابيع القليلة الماضية وجرى نقلهم بشاحنات الى اقليمي جنوب كيفو «وبوكافو» وبوباز اللذين تسودهما المشاكل في بوروندي.

حظر البث المباشر للمناقشات البرلمانية الاندونيسية

■ جاكرتا - ا ف ب: اعلن مسؤول في محطة التلفزيون الرسمية الاندونيسية ان جلسة البرلمان المخصصة لمناقشة الازمة الاقتصادية في البلاد لن تنقل مباشرة للمشاهدين لان «الناس يجب الا يتلقوا سوى الانباء الصحيحة».

وقال عزيز حسين مدير الشبكة الرسمية وفق ما نقلت عنه الصحف امس ان الجلسة المخصصة لخطاب يلقيه وزير المالية مرعي محمد «اعتبرت مهمة على الصعيد الامني ويجب ان نكون متيقنين ان الجمهور لن يتلقى سوى الانباء الصحيحة».

واضاف لذلك «ولاسباب تتعلق في الوقت نفسه بالامور الفنية وبالامن» فان مناقشات امس الثلاثاء لن تنقل مباشرة على الهواء.

لكنه اوضح ان مقتطفات من كلمة مرعي محمد حول تنظيم القطاع المصرفي والمالي ستبث في النشرة الاخبارية.

واستنادا الى التشريعات المتبعة فان نشرات الاخبار التي تعتمد في الشبكة الرسمية تذاع في الوقت نفسه على باقي الشبكات التجارية الخمس التي لا يحق لها ان يكون لها برامج اخبارية خاصة.

وكان وزير الاعلام رادم هارتونو الغى في الدقيقة الاخيرة الاسبوع الماضي نقلا مباشرا مقررا لجلسة البرلمان. وكانت الجلسة مخصصة لمداخلة من وزير المالية يشرح فيها لماذا اتخذ قرار اغلاق 16 مصرفا بينها مصارف يديرها مقربون من الرئيس سوهارتو.

وقال هارتونو، وهو رئيس سابق لهيئة الاركان واحد المقربين من عائلة الرئيس سوهارتو، في حينه ان الشبكة الرسمية وحدها مخولة نقل المناقشات البرلمانية مباشرة. لكن التليفزيون الرسمي لم يمارس هذا الحق.

الملكة اليزابيث الثانية تحتفل باليوبيل الذهبي لزواجها

لندن - من ماري نويل فال:

دعي سبعة ملوك ونخبة العائلات الارستقراطية الاوروبية والطبقة السياسية البريطانية للمشاركة الاربعاء والخميس في احتفالات اليوبيل الذهبي لزواج ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية ودوق ادنبره، وهو أول يوبيل من هذا النوع في تاريخ الملكية البريطانية.

الا ان المنظمين تركوا مجالا صغيرا للمواطنين العاديين لمشاطرة الملوك والارستقراطيين افراحهم، اذ ستقطع الملكة وزوجها مسافة قصيرة الخميس سيرا على الأقدام، بين كنيسة ويستمنستر وداونينغ ستريت، مقر رئاسة الوزراء. وكان السير في شوارع لندن بات منذ وفاة الاميرة ديانا، عادة بالنسبة الى الملكة وزوجها.

وقال قصر باكنغهام ان التجمع الملكي والارستقراطي في كنيسة ويستمنستر للمشاركة في القداس الاحتفالي للمناسبة سيكون أشبه بعرس ملكي.

الا ان القصر لم يكن قادرا صباح الثلاثاء على تأكيد اللائحة النهائية للمدعوين بعدما كان اعلن انه ينتظر في شكل خاص حضور سبعة ملوك على الاقل وتسع ملكات وقرابة خمسين اميرة.

وسيشكل القداس في ويستمنستر الذي سينقله التلفزيون، كما حصل للمرة الاولى لدى زفاف اليزابيث وفيليب في 20 تشرين الثاني (نوفمبر) 1947، ذروة هذه الاحتفالات التي بدأت في تموز (يوليو) الماضي.

فقد دعت الملكة والامير فيليب حينها الى حفلة في حديقة قصر باكنغهام أربعة آلاف رجل وزوجاتهم تم سحب اسمائهم بالقرعة من بين اكثر من 80 الف شخص تزوجوا مثلهما في العام 1947.

وكما هي القاعدة بالنسبة الى الحفلات السنوية الثلاث التي تقيمها الملكة في حدائق قصرها تكفل المدعوون تسديد نفقات النقل، بما في ذلك 120 رجلا وزوجاتهم قدموا من دول الكومنولث، لا سيما من أستراليا وكندا ونيوزيلندا.

ولم يدع أي من اقرب المقربين من الملكة الى هذه الحفلة، خصوصا ان الزيجات الناجحة نادرة في محيطها المباشر. فشقيقتها الأميرة مارغريت اضافة الى أولادها تشارلز واندرو وآن من المطلقين، وما زال ابنها الثالث ادوارد (33 عاما) عازبا.

وجرى في تموز (يوليو) الماضي أيضا أكبر تجمع للخيول في بريطانيا اذ شارك اكثر من 1200 حصان في عرض تضمن كل اوجه رياضة ركوب الخيل، الهواية المعروفة للملكة وزوجها. وتختتم الاحتفالات الخميس باقامة حفل راقص خاص في قصر ويندسور الذي أنجز ترميمه للتو.

وقالت اوساط قريبة من الملكة ان هذه الأخيرة تعتبر ان أجمل هدية لها في ذكرى مرور نصف قرن على زواجها هي انجاز اعمال ترميم قصر ويندسور المفضل لديها، بعد تعرضه لحريق في 1992، وهو العام الذي وصفته الملكة بـ«الرهيب».

وقبل الحفل الراقص يستقبل رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وزوجته تشيري ظهرا الملكة وزوجها فيليب في داونينغ ستريت يعبر بعدها الاربعة الطريق لغداء في قاعة «وايتهول» للاحتفالات بحضور أعضاء الحكومة وزعيمي الحزبين المحافظ وليام هيغ والليبرالي - الديمقراطي بادي أشداون.

وعشية الحفل الراقص يقدم مسرح رويال فيستيفال هول» عرضا موسيقيا نظمه الأمير ادوارد مدير احدى دور الانتاج، يعبر عن كل مراحل زواج اليزابيث وفيليب. ويتضمن العرض في شكل خاص مشهد الشرفة من «روميو وجولييت» ومشهد «تونايت» (هذا المساء) المأخوذ من فيلم «ويست سايد ستوري» (قصة الحي الغربي) الامريكي ومقطعا من «عطيل» لفيردي.

الشرطة الكندية تستخدم دوريات راكبة لحراسة الحدود الشمالية

■ تشرشل (مانيتوبا) من جيلبير لوجرا:

يقوم هيلموت نيوفلد العريف بالشرطة الكندية الملكية الراكبة برحلة كئيبة كل صيف من هذا الميناء الصغير عبر نهر تشرشل.

قال «اننا نعتني بقبر الدكتور ولتر فلود من الشرطة الراكبة بالشمال الغربي، مات في 1901 او 1902 أثناء قيامه بدورية على زحافة تجرها الكلاب عندما هبت عاصفة ثلجية من خليج هدسون».

والزيارة السنوية للموقع تؤكد طبيعة وتاريخ شرطة شديدة البأس تحرس الشمال الكندي، وكانت الشرطة الراكبة لشمال غربي كندا انشئت لترويض الغرب المتوحش 0 ولا زالت هذه الفرقة تحتفظ بروحها الريادية.

علق نيوفلد بندقية صيد على كتفه وهو يتأهب للرحلة من كيب ميري التي تضربها الريح وهي نقطة انطلاق دببة برية تخرج لصيد عجول البحر وتأهب للقيام برحلته الى مصب نهر تشرشل حيث موقع القبر.

وبالقرب من قبر فلود الذي كان يعمل مساعد جراح بالشرطة الكندية الراكبة توجد اطلال قلعة حجرية عمرها 265 سنة شيدتها شركة خليج هدسون لحماية مخزون الفراء من غارات اللصوص الفرنسيين.

النيوفلد «عندما نبحر بالزورق نرى اناث الحيتان البيضاء جاءت الى مصب النهر في الصيف لتلد».

ومعدل الجريمة في تشرشل منخفض، كل الجرائم تقريبا مبعثها ادمان الخمور او المخدرات والشرطة الراكبة تقبض دائما على المجرم.

وعن هذه المنطقة المنعزلة الوعرة التي يكاد لا يوجد فيها طرق قال «انها مثل حراسة اصلاحية. لا يستطيع احد الذهاب الى اي مكان».

وتحصل هذه المدينة النائية المنعزلة على ما تحتاجه من مؤن بواسطة الطائرات والقطارات.

وتقع تشرشل التي يسكنها 1200 شخص وعدد مماثل من الدببة القطبية على حافة خط الاشجار على ساحل التندرا لخليج هدسون على مسافة 1600 كيلومتر شمال وينبيغ.

وفي هذه البراري يمثل نيوفلد ومساعديه الثلاثة القانون. كما يقومون بجمع الدببة الضالة في هذه القفار الموحشة التي تبلغ مساحتها 100 الف كيلومتر مربع. وتقع تشرشل على حافة خليج هدسون في طريق هجرة الدببة القطبية.

قال نيوفلد (22 سنة) الشرطي الراكب منذ حداثته «لا يوجد عدو معين للدببة القطبية ولذلك لا تخشى شيئا وتفعل ما تريد. لا نحتاج ان نقرأ عليها حقوقها القانونية وكل ما نقوم به هو تخديرها ثم شحنها».

وانقاذ السياح مهمة اخرى يقوم بها نيوفلد وزملاؤه. ففي اب (اغسطس) تم انقاذ ثلاثة امريكيين ضلوا الطريق اثناء رحلة في قارب في نهر سيل على مسافة 125 كيلومترا شمال غربي تشرشل.

وكثيرا ما يضل صيادو الايائل طريقهم وتنقذهم الشرطة الراكبة.

وقال نيوفلد «اتوقع موسما مزدحما بالبحث والانقاذ. لقد فاضت مياه كثيرة في التندرا ونتيجة سقوط مبكر للجليد. ولذلك اتوقع جنوح عدد كبير من صيادي الايائل في الجليد الذائب».

الكويت تطالب باستخدام «كل الخيارات» ضد حكومة بغداد

عزيز في زيارة مفاجئة لموسكو.. وبريماكوف يستعد للوساطة
لندن تبحث «تخفيف معاناة العراق» وكوهين يرفض مكافأة صدام

■ بغداد ـ اف ب: اعلن العراق وصول نائب رئيس وزرائه طارق عزيز امس الثلاثاء الى موسكو لاجراء مشاورات مع القادة الروس في حين ابدت الامم المتحدة والعواصم الغربية استعدادها للانفتاح على بغداد.

فقد وصل عزيز الى موسكو قادما من المغرب في زيارة لم يعلن عنها من قبل سيجري اثناءها مشاورات مع الحكومة الروسية بشان الازمة بين العراق والامم المتحدة حسب ما اعلنته وكالة الانباء العراقية.

واستنادا الى صحيفة واشنطن بوست فان وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف يمكن ان يزور بغداد في مهمة وساطة.

ومن الممكن ان يقترح بريماكوف على الرئيس العراقي صدام حسين قبول قواعد جديدة لم تحدد، واستئناف عمليات تفتيش مواقع الاسلحة العراقية من قبل مفتشي الامم المتحدة بمن فيهم المفتشون الاميركيون مقابل تخفيف العقوبات الدولية المفروضة على العراق.

وكان بريماكوف قد اعلن امس الاثنين ان الاولوية بالنسبة لبلاده هي «ان ترى اللجنة الخاصة تستانف نشاطها وفي الوقت نفسه ان تحسن عملها بشكل يجعل العراق يرى نهاية النفق».

وقد اعلنت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس في اسلام اباد انها تباحثت مع نظيرها الباكستاني جوهر ايوب خان بشأن «اهمية التوصل الى حل سلمي للوضع الحالي في الخليج».

«لكنها شددت على ان هذا الحل «ينبغي ان يستند الى استئناف عمليات التفتيش الدولية» لمراقبة الاسلحة العراقية.

وكان مسؤول امريكي رفيع المستوى يرافق اولبرايت قد اعلن ان الولايات المتحدة تناقش مع باريس ولندن تخفيف شروط تطبيق قرار مجلس الامن رقم 986 لحث الرئيس العراقي صدام حسين على «التراجع».

لكن وزارتي الخارجية والدفاع شددتا في وقت لاحق على التزام العراق اولا باعادة المفتشين الامريكيين التابعين للجنة الخاصة الذين سبق له ان طردهم.

ويتيح القرار 986 المسمى «النفط مقابل الغذاء» للعراق بيع نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية ومواد اساسية.

وفي لندن اشارت وزارة الخارجية الى ان بريطانيا تناقش مع فرنسا وروسيا وسائل «تخفيف معاناة الشعب العراقي».

وكان عزيز قد اعلن الاحد ان العراق «لا يعترض على عودة الامريكيين» العاملين في اللجنة الخاصة شرط ان يكونوا «متساوين مع خبراء الدول الاخرى» مضيفا انه «يجب ان تتمتع الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن بالوزن نفسه في الفريق الجديد من المفتشين».

ورفضت واشنطن فكرة عزيز. غير ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اعتبر انها تشكل «تقدما» بالمقارنة مع التصلب العراقي السابق.

واعتبر رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد بتلر ان هذا الاقتراح «قد يكون بداية لحل دبلوماسي للازمة».

وبمبادرة من موسكو اعلن بتلر عن عقد اجتماع عاجل يوم الجمعة على الارجح للمفوضين الذين يتولون الاشراف على عمل اللجنة الخاصة يمكن نظريا ان يؤدي الى تليين سياسة اللجنة.

وفي بغداد اعتبرت الصحف العراقية ان العراق حقق انتصارا.

فقالت صحيفة الجمهورية ان «ما جرى في العراق والوطن العربي والعالم والامم المتحدة هو انتصار سياسي ودبلوماسي باهر للعراق وهزيمة ساحقة لامريكا وبريطانيا».

واكدت الصحيفة ان هناك «شبه اجماع على رفض استخدام القوة ضد العراق والدعوة للحوار معه».

وامس الاثنين كرر الرئيس الامريكي بيل كلينتون ان الولايات المتحدة لا تستبعد اللجوء الى القوة في حال فشل الجهود الدبلوماسية.

وقال كلينتون «انني احاول حاليا تسوية المسألة بشكل سلمي لكن جهودنا الدبلوماسية يجب ان تكون مدعومة بقوة عسكرية كبيرة».

ومن المتوقع ان تصل حاملة طائرات امريكية ثانية هي جورج واشنطن الى الخليج اليوم الاربعاء مع مجموعتها القتالية.

وقال كلينتون «لا يمكننا استبعاد اي خيار» في حين اكد وزير الدفاع وليام كوهين ان «اي جزرة» لن تقدم الى الرئيس العراقي.

من جهتها اعتبرت الحكومة الكويتية امس الثلاثاء والتي كانت قد استقبلت الاحد مادلين اولبرايت ان اصرار العراق يبرر «جميع الخيارات» لاجباره على احترام قرارات الامم المتحدة.



الرئيس الروسي بوريس يلتسين لدى استقباله نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز في موسكو امس (رويتر)

مجلس وزراء الكويت يؤكد «التطابق التام» لوجهات النظر مع امريكا

■ الكويت ـ اف ب: ذكرت وكالة الانباء الكويتية امس الثلاثاء ان مجلس الوزراء الكويتي شدد على «التطابق التام» في وجهات النظر مع الولايات المتحدة في مواجهة العراق وعلى ان «اصرار النظام العراقي» يفتح المجال امام «جميع الخيارات» لاجباره على احترام قرارات الامم المتحدة.

وقالت الوكالة ان مجلس الوزراء الذي عقد جلسة استثنائية برئاسة ولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح «عبر عن ارتياحه للتطابق التام لوجهات النظر بين البلدين الصديقين ازاء التطورات الناجمة عن تعنت النظام العراقي ورفضه لقرارات مجلس الامن». واضافت الوكالة ان الشيخ سعد «احاط المجلس بفحوى المحادثات الايجابية التي تمت امس (الاحد) بين امير الكويت ووزيرة خارجية الولايات المتحدة الاميركية مادلين اولبرايت».

ونقلت الوكالة عن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل قوله ان المجلس اعرب عن «تقديره لموقف الولايات المتحدة الاميركية الثابت بالالتزام بدعم امن وسيادة دولة الكويت». واضاف الدخيل ان المجلس اكد على «دعم الجهود الدبلوماسية الرامية لالزام النظام العراقي بتنفيذ جميع قرارات مجلس الامن ذات الصلة بحرب تحرير الكويت من الاحتلال العراقي».

لكن المجلس اكد ان «اصرار النظام العراقي على تصعيد الامور يفتح المجال امام جميع الخيارات التي من شانها ضمان التنفيذ الكامل لهذه القرارات».

ودعا المجلس الاسرة الدولية الى مواصلة جهودها من اجل «تجنيب المنطقة مخاطر التوتر وعدم الاستقرار وتعريض الشعب العراقي للمزيد من المعاناة».

وكانت الحكومة الكويتية دعت اول من امس الاحد الى حل سلمي للازمة بين العراق والامم المتحدة. وقد نشر بيان الحكومة قبل وصول وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى الكويت في اطار جولة للحصول على دعم دول الخليج لموقف واشنطن التي تريد اعطاء الاولوية للحل الدبلوماسي لكنها لا تستبعد اللجوء الى القوة. واكد وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح السالم الصباح في القاهرة ان الكويت تعارض عملا عسكريا ضد العراق.

وقال مصدر سعودي مسؤول طلب عدم الكشف عن اسمه ان اولبرايت ابلغت مسؤولين سعوديين التقتهم الاحد ان تصريح وزير الخارجية الكويتي قد «سحب».

لكن الشيخ صباح عاد وجدد التاكيد امس في دمشق على ان بلاده «لا تتمنى حصول اي مجابهة عسكرية في المنطقة»، وان الكويت «ليست طرفا» في اي نزاع بين العراق والولايات المتحدة.

اولبرايت تعلن من باكستان رغبتها في التوصل لحل سياسي مع العراق

■ اسلام اباد ـ اف ب: اعلنت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت امس الثلاثاء انها بحثت مع نظيرها الباكستاني جوهر ايوب خان في «اهمية التوصل الى حل سلمي للوضع الراهن في الخليج».

كما عبرت اولبرايت التي تزور باكستان رسميا عن قلق الولايات المتحدة ازاء الانتشار النووي في جنوب اسيا.

وحول التوتر الشديد القائم حاليا بين الولايات المتحدة والعراق شددت اولبرايت التي كانت تتحدث في مؤتمر صحافي على ان مثل هذا الحل «يجب ان يقوم على معاودة عمليات تفتيش الامم المتحدة» لمراقبة التسلح العرقي.

ورفضت اولبرايت تاكيد تحليق طائرة الاستطلاع الامريكية «يو ـ 2» امس الثلاثاء فوق العراق مشيرة الى ان مثل هذا الامر يعود تقريره الى لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وسعى دبلوماسي امريكي يرافق اولبرايت الى الاقلال من اهمية رفض العراق اقتراحا امريكيا بادخال بعض التعديلات على اتفاق «النفط في مقابل الغذاء» مع بغداد.

وكان مسؤول امريكي اعلن امس الاثنين ان واشنطن مستعدة «لتعديلات طفيفة» بالنسبة للقرار الذي يسمح للعراق ببيع كميات من نفطه لتوفير احتياجاته الاولية وذلك لحض الرئيس العراقي على العودة عن قراره ابعاد المفتشين الامريكيين. واوضح المسؤول نفسه ان الولايات المتحدة بحثت في هذا الامر مع كل من باريس ولندن.

وقال المسؤول نفسه «ان الامر لا يعني عرضا وانما توضيحا لسياستنا».

يشار الى ان القرار 986 المعروف باسم «النفط في مقابل الغذاء» يسمح للعراق الذي يخضع لعقوبات دولية منذ ست سنوات ببيع كميات من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لتوفير احتياجاته من الغذاء والدواء.

من جهة اخرى كررت اولبرايت امام محاوريها في اسلام اباد ان واشنطن تسعى الى الحد من الانتشار النووي وان هذا الامر يحظى «بالاولوية» بالنسبة لها.

وتعتبر كل من الهند وباكستان من الدول القادرة على على انتاج سلاح نووي او انها انتجت فعلا مثل هذا السلاح. وقد رفض البلدان توقيع معاهدة حظر التجارب النووية.

ومن المقرر ان تتوجه اولبرايت في وقت لاحق امس الثلاثاء الى نيودلهي في ختام زيارة لباكستان استغرقت اقل من اربع وعشرين ساعة التقت خلالها رئيس الوزراء نواز شريف والرئيس الباكستاني فاروق احمد ليغاري.

وقد زارت اولبرايت قبل التوجه الى الهند مدينة بيشاور (شمال غرب) حيث تفقدت مدرسة للبنات في مخيم للاجئين الافغان في باكستان. وكررت الوزيرة الامريكية هناك شجبها لما وصفته «بالاحتقار» الذي تعامل به حركة طالبان المراة الافغانية وكذلك نظرة هذه الحركة الى حقوق الانسان.

واكدت اولبرايت اخيرا ان باكستان والولايات المتحدة «لن تتراجعا امام الارهاب» الذي تحاربانه معا، وذلك في اشارة الى مقتل اربعة امريكيين الاربعاء الماضي في كراتشي.

الصحف العراقية تتحدث عن انتصار باهر لبغداد وهزيمة ساحقة لامريكا

■ بغداد ـ اف ب: اعتبرت بغداد امس الثلاثاء انها حققت «انتصارا سياسيا ودبلوماسيا باهرا» من خلال الازمة القائمة حاليا بين العراق والامم المتحدة.

واعتبرت صحيفة الجمهورية ان «ما جرى في العراق والوطن العربي والعالم والامم المتحدة هو انتصار سياسي ودبلوماسي باهر للعراق وهزيمة ساحقة لاميركا وبريطانيا تمثلت في شبه الاجماع على رفض استخدام القوة ضد العراق والدعوة للحوار معه».

واضافت الصحيفة في افتتاحية حملت عنوان «والان ويعد كل ما حدث من كسب المعركة؟» ان «السحر انقلب على الساحر الامريكي وادرك انه ورط نفسه في مازق مدمر لم يسبق له مثيل منذ الثمانينات ويتمثل ذلك في انعدام الخيارات الايجابية بالنسبة لامريكا وانفتاح الخيارات الايجابية بالنسبة الى العراق».

وتابعت الصحيفة «ان المعنى الكبير الذي انطوى عليه هذا التحول العظيم الشامل لصالح العراق هو ان حسابات السيد الرئيس القائد (صدام حسين) بصفته قائدا استراتيجيا ومفكرا كبيرا صحيحة 100 % وان حسابات اميركا رغم كل تقدمها التكنولوجي والمادي خاطئة 100 %».

ورأت ايضا ان «عبقرية قائدنا وحسن تقديره لكيفية ادارة الازمات كانت وستبقى صمام الامان والامن لشعبنا العراقي العظيم ولمستقبل امتنا العربية».

وكانت الازمة بين العراق والامم المتحدة بدات في اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عندما قررت بغداد طرد الخبراء الامريكيين العاملين في اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وتؤكد واشنطن انها تسعى الى تسوية دبلوماسية من دون استبعاد الخيار العسكري وعززت وجودها العسكري في المنطقة.

العراق يؤكد تحليق طائرة التجسس الامريكية خارج مدى دفاعه الجوي

■ بغداد ـ اف ب: اكد العراق امس الثلاثاء تحليق طائرة الاستطلاع الامريكية من طراز يو ـ 2 فوق اراضيه واعلن انها كانت تطير بعيدا عن مدى الدفاعات الجوية العراقية.

ونقلت وكالة الانباء العراقية عن ناطق مخول، قوله انه «في تمام الحادية عشرة وخمس وعشرين دقيقة من صباح هذا امس (08,25 بتوقيت غرينيتش)» دخلت طائرة يو ـ 2 «الى اجوائنا عبر الاجواء السعودية من منطقة المعاينة».

واضاف ان الطائرة «بقيت جنوب الخط 22 خارج دفاعاتنا وخرجت في تمام الساعة 13,10 ظهرا (10,10 بتوقيت غرينيتش)».

وندد الناطق العراقي «بالتناقض بين القول والفعل» في موقف واشنطن متسائلا «اذا كانت لا تنوي العدوان وتغلب السعي الدبلوماسي عليه فهل يستقيم فعلها الاستفزازي هذا مع ذلك القول والسعي؟».

واضاف متسائلا «ما الذي تستفيد منه امريكا الان من استخدام طائرة يو ـ 2 غير تصوير اسلحة ومواقع الجيش العراقي لاغراضها العدوانية؟».

من جهته اعلن سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة بيل ريتشاردسون ان تحليق طائرة يو ـ 2 التي اعارتها الولايات المتحدة الى اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية جرى «من دون حادث».

واضاف في تصريح لشبكة (اي بي سي) الامريكية ان طائرة الاستطلاع هذه «مهمة جدا لان المفتشين (الدوليين) على الارض لا يعملون» حاليا.

وقد طردت بغداد الاسبوع الماضي المفتشين الامريكيين العاملين في اللجنة الخاصة ما دفع اللجنة الخاصة الى سحب جميع المفتشين من العراق.

وكانت طائرة يو ـ 2 قد حلقت فوق العراق في 10 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري من دون حادث على الرغم من تهديد العراق باسقاطها.

وكانت طلعات طائرة التجسس هذه قد علقت بعد طرد الخبراء الامريكيين.

واشنطن تعرض صفقة نفطية على صدام مع تزايد المعارضة الدولية لشن هجوم

الامم المتحدة ـ
من ايفلين ليوبولد:

تتأهب الولايات المتحدة في غياب ظهور اي بادرة لقرب انتهاء الازمة القائمة بين الامم المتحدة والعراق لان تعرض على بغداد زيادة مبيعاتها النفطية لشراء امدادات انسانية تحتاجها البلاد لكن العراق بادر برفض العرض.

وفي نفس الوقت تدرس واشنطن زيادة قدراتها الجوية في منطقة الخليج. وقال مسؤولون امريكيون ان الولايات المتحدة تدرس ارسال مقاتلات من طراز ستيلث (الشبح) وطائرات حربية اخرى الى منطقة الخليج هذا الاسبوع لتعزيز قواتها في المواجهة الحالية مع العراق بشأن عمليات الامم المتحدة للتفتيش على الاسلحة.

وذكر مسؤول طلب عدم نشر اسمه ان واشنطن تدرس ارسال عدد من المقاتلات طراز ف /117 ايه ستيلث وربما قاذفات قنابل من طراز ب /1 او ب /2 لتعزيز حاملتي طائرات واكثر من 200 طائرة حربية موجودة فعلا في المنطقة.

وقال المسؤولون ان الرئيس بيل كلينتون لم يتخذ بعد قرارا لكن حلفاء واشنطن في منطقة الخليج وافقوا في محادثات مع مسؤولين امريكيين كبار على استقبال قوات اضافية اذا دعت الحاجة الى ذلك.

وزارت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت المملكة العربية السعودية والكويت وقطر هذا الاسبوع.

وقال كلينتون في وقت سابق من امس الثلاثاء خلال زيارته لمصنع في مدينة ويتشيتا في ولاية كنساس «احاول حل هذه المسألة سلميا. لكن جهودنا الدبلوماسية يجب ان تدعمها قدرات عسكرية قوية. لا نستطيع استبعاد اي خيارات».

وتفجرت الازمة الحالية حين قرر العراق يوم 29 تشرين الاول (اكتوبر) منع مفتشين امريكيين من المشاركة في فرق تفتيش كلفتها الامم المتحدة بازالة اسلحة الدمار الشامل من العراق. واقدمت بغداد بالفعل على طرد المفتشين الامريكيين يوم الخميس.

وردت الامم المتحدة بسحب فرق التفتيش من العراق مع الابقاء على عدد محدود من المفتشين في بغداد.

وفي الامم المتحدة تحدث نزار حمدون مندوب العراق لدى المنظمة الدولية عن اقتراحات لتحسين ما يعرف باسم اتفاق النفط مقابل الغذاء ووصف تلك المقترحات بأنها غير صالحة لانها لا تفي بغرض العراق وهو رفع العقوبات بشكل كامل. وفرضت الامم المتحدة عقوبات على العراق عقب غزوه الكويت عام 1990 ويحتاج شهادة من لجنة الامم المتحدة الخاصة بانه لا يملك اسلحة دمار شامل حتى تقرر المنظمة الدولية رفع العقوبات.

وقال حمدون «نريد ضمانات من مجلس الامن لرفع العقوبات سريعا».

وصرح بان تحسين شروط اتفاق النفط مقابل الغذاء لا يرد على مشاغل العراق الاساسية المتعلقة برفع العقوبات.

وتشمل المبادرة التي اعلنها الاسبوع الماضي المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة ودعمها مسؤولو وزارة الخارجية في مطلع الاسبوع توسيع نطاق اتفاق النفط مقابل الغذاء اذا ما تراجع العراق عن اصراره على طرد الاعضاء الامريكيين من فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة.

فسأل المندوب الامريكي بيل ريتشاردسون في بيان عقب التصويت على عقوبات مخففة جديدة ضد العراق يوم الاربعاء الماضي «نحن مستعدون لتحسين اسلوب تسليم وكفاءة المعونة الانسانية من اجل مصلحة الشعب العراقي».

كما قال مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية رافقوا اولبرايت في جولتها في الشرق الاوسط ان الولايات المتحدة ستدرس زيادة حجم الصفقة في استجابة واضحة للطلب الفرنسي قبل عدة اشهر لرفع قيمتها الى ثلاثة مليارات دولار بدلا من مليارين ومد اجلها لاكثر من 180 يوما.

ويقوم بدور وساطة رئيسي في الازمة الحالية يفغيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي الذي يعرف الرئيس العراقي صدام حسين شخصيا.

امريكا: على صدام الامتثال لمطالب الامم المتحدة «من دون لبس»

■ واشنطن ـ اف ب: اكد البيت الابيض امس الثلاثاء ان على الرئيس العراقي صدام حسين «الامتثال من دون لبس لمطالب» مجلس الامن الدولي.

ونفى الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكاري نفيا قاطعا امكانية القبول بتسوية تقضي بموافقة بغداد على اعادة خبراء الامم المتحدة مقابل تعديل في قرار مجلس الامن الخاص بصيغة «النفط مقابل الغذاء».

ويموجب هذا القرار الذي يحمل الرقم 986 يسمح للعراق ببيع نفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية تحت اشراف الامم المتحدة.

وكان مسؤول في الوفد المرافق لوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي تقوم بجولة اسيوية حاليا، قال امس الاثنين ان الولايات المتحدة مستعدة للنظر في «تعديلات محدودة» على هذا القرار لدفع الرئيس العراقي صدام حسين الى التراجع عن قراره طرد الخبراء مضيفا ان واشنطن ناقشت هذه المسألة مع باريس وموسكو.

الا ان ماكاري قال امس «اننا لا نسعى الى اي اتفاق» في هذا الشأن، مؤكدا ان على صدام حسين «الانصياع لشروط الاسرة الدولية».

واضاف المتحدث «لن يكون هناك حوافز لما هو الزامي»، مشيرا الى ان على العراق الانصياع للقرار الدولي الذي يحمل الرقم 1134 ويهدد هذا البلد بفرض عقوبات جديدة عليه في حال عرقل مهمات التفتيش الدولية.

وكانت بغداد طردت الخميس الماضي الخبراء الامريكيين من اعضاء لجنة الامم المتحدة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية. وردت الامم المتحدة بسحب جميع خبرائها من العراق.

واوضح المتحدث «لسنا على خلاف مع الشعب العراقي لكن مع صدام حسين».

وردا على سؤال عن تحليق طائرة الاستطلاع الامريكية «يو ـ 2» فوق اراضي العراق ليل الاثنين ـ الثلاثاء، قال ماكاري ان الولايات المتحدة «اعلنت بوضوح ما ستكون النتائج» في حال تعرضت الطائرة لاي سوء.

باريس: الاقتراح بتوسيع اتفاق النفط «مثير للاهتمام»

■ باريس ـ اف ب: صرحت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية امس الثلاثاء ان الاقتراحات الهادفة الى تحسين اتفاقية «النفط مقابل الغذاء» «مثيرة للاهتمام»، لكنها ليست مرتبطة بالازمة التي سببتها السلطات العراقية.

وقالت آن غازو ـ سوكريه ان «الازمة مرتبطة تحديدا بمسألة نزع السلاح العراقي، وقرارات بغداد حول هذا الموضوع غير مقبولة».

وترى الحكومة الفرنسية انه لا يزال امام العراق المزيد من العمل في مجال نزع الاسلحة الكيميائية والجرثومية.

وكانت المتحدثة باسم الخارجية الفرنسية صرحت امس انه «لا يزال هناك الكثير من العمل» بشأن نزع الاسلحة الكيميائية، واما بشأن الاسلحة الجرثومية «فاننا لا نزال بعيدين عن المطلوب».

وعلقت المتحدثة ان فرنسا «تعتبر الاقتراحات التي قدمها الامريكيون بتوسيع نطاق قرار (النفط مقابل الغذاء) او برفع سقف مبيعات النفط المسموح بها للعراق مثيرة للاهتمام، وذلك لاننا قلقون على مصير السكان العراقيين».

وذكرت بان «موقف فرنسا منذ البداية هو التخفيف قدر الامكان من انعكاسات العقوبات على السكان».

ويذكر ان اتفاقية «النفط المقابل الغذاء» تتيح للعراق تصدير ما قيمته مليارا دولار من النفط كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وطبية».

واوضحت المتحدثة ان السلطات الفرنسية على اتصال «وثيق جدا» بجميع الاطراف في هذه الازمة.

وكان وزير الخارجية الفرنسية هوبير فيدرين تحادث امس هاتفيا مع نظرائه البريطاني روبن كوك، الروسي يفغيني بريماكوف، والامريكية مادلين اولبرايت وعلقت المتحدثة الفرنسية «يبدو ان المحادثات تتقدم لايجاد مخرج سياسي للازمة».



لندن تشدد على «الخطر» الذي يشكله العراق على أوروبا

■ ارفورت (المانيا) ـ اف ب: شرح وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون مطولا امس الثلاثاء امام نظرائه الاوروبيين التهديد الذي يشكله برأيه العراق «على الجميع» وبالتالي على اوروبا، من خلال اصراره على منع عمليات تفتيش الامم المتحدة لمنشآته العسكرية.

وقال روبرتسون، في اجتماع وزاري لدول اتحاد اوروبا الغربية يعقد في ارفورت (المانيا)، ان الحكومة البريطانية «مصممة على تبني موقف حازم في هذه الأزمة وان كان لعد لا يرغب في اللجوء الى القوة».

واضاف ان بلاده لا تستبعد ان يكون النظام العراقي يمتلك اسلحة دمار شامل معتبرا في هذا السياق ان مواصلة مفتشي الامم المتحدة لعملهم في العراق «امر ذو اهمية حيوية».

وذكر بأن المجتمع الدولي يبحث عن تسوية دبلوماسية للازمة لافتا الى ان العالم اجمع لديه «مصلحة مباشرة» في الا يكون لدى الرئيس العراقي صدام حسين اسلحة دمار شامل.

وكانت طائرة استطلاع امريكية «يو ـ 2» تستخدمها الامم المتحدة حلقت مجددا امس الثلاثاء فوق العراق من دون وقوع اي حادث. ونفى العراق من جهته امس ان يكون تسبب بالازمة الحالية لان مفتشي الامم المتحدة كانوا على وشك كشف برنامج تسلح جرثومي عراقي.



المتحدث باسم البيت الابيض مايك مكوري ومستشار الامن القومي ساندي بيرغر في واشنطن امس (رويترز)

القدس العربي

طائرة الـ«سوخوي 37» تسرق الأضواء من منافسيها

قائد عسكري أمريكي يوجه رسالة للعراق من معرض دبي للطيران: كل الخيارات قائمة بما فيها استخدام القوة لتنفيذ قرارات مجلس الامن

دبي ـ «القدس العربي» ـ من جمال المجايدة:

لم يستبعد قائد عسكري امريكي قيام بلاده بضرب أهداف عسكرية في العراق اذا لم يتراجع النظام العراقي عن قراره بطرد فريق المفتشين الدوليين. وقال الجنرال فرانكلين قائد القوات الجوية بالقيادة المركزية في الأمريكية في مقابلة معه بمعرض دبي للطيران «دبي 97» امس ان كل الخيارات مفتوحة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي.

وحينما سألته عما اذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية تدرس القيام بعمل عسكري منفرد ضد العراق قال الجنرال فرانكلين «لا استطيع التعليق فهذا الأمر من اختصاص السياسيين في واشنطن».

وبادرته بالقول ان جميع دول المنطقة بما فيها اعضاء مؤثرون في التحالف الدولي وهم فرنسا، روسيا والصين يحبذون الحل السلمي للأزمة مع العراق من خلال المفاوضات. أجاب الحل السلمي جيد ولكن الولايات المتحدة لديها خيارات أخرى لاجبار العراق على تنفيذ قرارات الأمم المتحدة.

ويؤكد خبراء صناعة الطيران العسكري في معرض دبي ان «السوخوي 37» تعتبر نجمة العروض الجوية بلا منازع، وهذه هي أول عروض لـ«السوخوي 37» في الشرق الأوسط وقادها الطيار الروسي المحترف «يفغيني فرولوف». وقد حلق بسرعة قصوى بلغت 700 كيلومتر في الساعة واستمر العرض لمدة 6 دقائق، مستخدما خلالها مختلف امكانيات الطائرة لعرض حركة (الكوبرا) في الجو، اضافة الى مناورات الدوران السريعة والصعود الى ارتفاعات مختلفة.

وجاءت «الـاف ـ 16» في المرتبة الثانية حسب الخبراء العسكريين في أداء عرض جوي مثير للمناورة الجوية والقدرات الهائلة في الهبوط والصعود في الجو خلال ثوان معدودات.

فيما جاءت الـ«ميراج (5 ـ 2000)» في المرتبة الثالثة وتبعتها الرافال واليوروفاتير والهوك.

وكان الفيلد مارشال يفغيني شابوشنيكوف وزير شؤون الصناعات الجوية والفضائية في روسيا يصفق بحرارة لعروض «السوخوي ـ 37» ويتبادل الابتسامات مع رؤساء الوفود العسكرية ورؤساء الشركات الغربية العارضة لاحدث انواع المقاتلات. وقال شابوشنيكوف «لا نريد ان نروج لانتاج روسيا من المقاتلات المتطورة بذم الآخرين، ولكننا نقول للجميع: نأمل ان تكون عروض «السوخوي 37» قد اعجبتكم».

وتسعى روسيا للتغلب على المنافسة الغربية القوية في صناعة الطائرات الحربية والحصول على حصة تلائمها في الأسواق الخليجية والعربية بالدخول في مشروعات طموحة لانتاج طائرات بتمويل وخبرات مشتركة مع كل من الولايات المتحدة وفرنسا.

وهذا ما تتجه اليه الآن دول أوروبية شرقية مثل رومانيا التي باعت 70 % من شركة الصناعات الجوية لشريكة بيل هليوكبترز الامريكية لانتاج طائرات حديثة وللحصول على فرص تسويقية جديدة لها في الشرق الأوسط.

ويقول نيكولاي بانيا رئيس شركة الصناعات الجوية الرومانية «لقد اتخذت الحكومة قرار البيع بعدما اتضح لها صعوبة التسويق الخارجي منفردين» وسارت الجمهورية التشيكية على نفس الطريق اذ قامت في مطلع العام الحالي ببيع شركة الصناعات الجوية (ايرو خوودي) لشركة بوينغ الامريكية بحوالي مليار دولار لانتاج طائرات قادرة على المنافسة.

وقال زدنيك بروكوب نائب رئيس الشركة ان هذه الخطوة ستحرر الشركة من الكساد والركود وستتيح لها الانطلاق في الأسواق العلمية.

وشاركت في العروض الجوية أيضا الطائرة الأسطورية الروسية (هليكوبتر ام اي 26) وهي من نوع الطائرات ذات الحمولة الثقيلة.

وقال يوري زايكان نائب رئيس شركة «روستفرتول» المصنعة لهذه الطائرة: «لقد دأبنا على انتاج طائرات هليكوبتر تماثل انتاج منافسينا الا اننا لم نكن نعرف كيف نسوقها بصورة فعلية. فالشركات الغربية تتقدم علينا بأكثر من 50 سنة من الخبرة في مجال التسويق، لذلك تعين علينا ان نتعلم سريعا وبمساعدة شركاء جدد للحاق بمنافسينا خلال فترة قياسية».

ويرى خبراء صناعة الطيران العسكري ان خطط تحديث القوات الجوية في الدول الخليجية والعربية تثير اهتمام عمالقة صناعة الطيران في العالم.

ويقول «نيكوس فاسيليبوس» المدير بشركة «اتش ايه اي» اليونانية للصناعات الجوية ان هناك آفاقا توسعية للحاجات الدفاعية في الشرق الأوسط.

وأضاف ان نمو الطلبيات الدفاعية في هذه المنطقة يبقى واحدا من اعلى معدلات النمو في العالم، ويفيد المركز الدولي للدراسات الاستراتيجية ان النفقات الدفاعية لدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا تعدت كافة نفقات أية منطقة أخرى في العالم بالنسبة لحصة الفرد خلال العام 1995.

وربما هذا هو سر اقبال حوالي 1250 شركة دفاعية وجوية للمشاركة في معرضي دبي 97 وايدكس 97 بأبوظبي خلال العام الحالي.

كما ان توقيع أي عقود جديدة يعني بالنسبة لشركات صناعة الدفاع والطيران الحصول على سيولة نقدية تغطي نفقات تشغيل خطوط الانتاج، الا ان بعض الدول العربية تدرس مقايضة شراء الاسلحة والطائرات بالنفط للحفاظ على قدراتها التمويلية وعدم تصدير رؤوس الأموال الوطنية للخارج.

طائرتان بريطانيتان من طراز تورنادو اثناء محاولتهما الهبوط في قاعدة انجرليك التركية (رويترز)

واشنطن تؤيد صفقة طائرات للسعودية والامارات

■ دبي ـ رويترز: القى وزير التجارة الامريكي امس الثلاثاء بثقله خلف مسعى شركة لوكهيد مارتن لامداد دولة الامارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية بطائرات حربية قائلا ان صناعة الطائرات الامريكية توفر مليون فرصة عمل سنويا.

وقال وليام ديلي للصحافيين خلال معرض دبي الجوي ان واشنطن «تروج باسم لوكهيد مارتن» لطائرات اف 16. وتعتبر شركة لوكهيد مارتن واحدة من بين ثلاث مجموعات تتنافس على مد دولة الامارات بثمانين طائرة مقاتلة.

وتخوض المنافسة الطائرة رافال التي تنتجها شركة داسو افياسيون الفرنسية والطائرة يوروفايتر وهي انتاج مشترك لشركة بريتيش ايروسبيس البريطانية وشركة ديملر بنز ايروسبيس الالمانية وشركة كاسا الاسبانية وشركة الينيا الايطالية. وتسعى السعودية الى استبدال نحو مئة طائرة اف 15. وقال ديلي «صناعة الطائرات الامريكية هي اضخم صناعاتنا التصديرية. وهي توفر 850 الف فرصة عمل في الولايات المتحدة وتلعب دورا هاما في الاقتصاد الامريكي ككل».

واضاف وزير التجارة الامريكي قوله «خفض نفقات الدفاع على مستوى العالم وتصاعد المنافسة الدولية كان له أثر كبير على ذلك القطاع».

وصرح ديلي بان الشرق الاوسط سوق هامة بالنسبة لقطاع صناعة الطائرات الامريكية.

وتعتبر المنطقة التي تعيش مواجهة جديدة بين العراق والامم المتحدة حول فرق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل في العراق واحدة من اكثر مناطق العالم انفاقا على معدات الدفاع.

ومضى ديلي قائلا «نأمل ان يكون للجهود الدبلوماسية الجارية على مدى الايام القليلة الماضية من جانب الرئيس الامريكي بيل كلينتون ووزيرة الخارجية (مادلين) أولبرايت وزعماء من شتى انحاء العالم الى جانب زعماء هذه المنطقة تأثير ايجابي على الموقف».

وقال «الحد الادنى هو الالتزام بقرارات الامم المتحدة ونأمل ان تأتي هذه المناقشات بثمارها المنشودة».

أبرز الطائرات المشاركة في معرض دبي الدولي للطيران

نوع الطائرة	اسم الشركة
ايرباص	اي 340 ـ 300/اي 330 ـ 200
سوبر مشاك التدريبية	ام. اف باكستان
اي ان ـ 74 تي كي	افيا اكسبورت
هوك ام كي 102	بريتش ايروسبيس
هوك 200	بريتش ايروسبيس
جريبن	بريتش ايروسبيس
تورنادو جي آر 1 آي	بريتش ايروسبيس
ايروفايتر داسو	بريتش ايروسبيس
اف 16	رافال ام او 1 ـ ميراج 2000
ميجات التدريبية	لوكهيد مارتن
بي سي ـ 9 توربو	مايو
بي سي ايجل سيرفيلانس	بيلاتوس
بي سي ادفانسد توربو التدريبية	بيلاتوس
سوخوي اس يوم 37 ام ار	بيلاتوس
سوخوي اس يو 30 ام كي 1	سوخوي
سوخوي اس يو 29/م	سوخوي
الفاجيت 10 طائرات	سوخوي
هوك تي ام كي 1/1 اي 9 طائرات	باتروي دو فرانس
اس اتش ـ 60 بي	السهام الحمر
يو اتش ـ 60 ال	اتحاد الصناعات الجوية
اف اي ـ 18 سي	بيل هوكر باسفيك
بي بي 609 سيفيل تلتروتر	بوينغ/ مكدونال دوغلاس
777 ـ 300/ جي اتش ـ 64 لونج	داسو ايفيشن
يواباشي	داسو ايفيشن
رافال ام 1	داسو ايفيشن
ميراج 2000 ـ 5	داسو ايفيشن
فالكون 900 اي اكس	داسو ايفيشن
فالكون 2000	دورنر فيشلد
ميراج 2000	جي كي ان وستلاند
دورنر 328	جازبورمافيا
المروحي لاينكس آر ان	جلف ستريم
اي ان 74 ـ 200	كلية التقنية العليا
جي 1 في ـ اس بي/ جي في	جيت ايفيشن
النموذج زنابر	رثم اون
بي 727 ـ 100 في اي بي انترير	رثم اون
بيش كنج اير بي 200 هيسار	رثم اون
بيش ام كي ال ال تي ـ 6 آي	رثم اون
هوكر 800 دي	رسترفيرتول
بيش 1900 دي	سيروكو ايروسبيس انترناشيونال
المروحية ام اي 26	سيروكو ايروسبيس انترناشيونال
تي يو 204 ـ 120	مكتب تصميم سوخوي
تي يو 204 ـ 120 سي	مكتب تصميم سوخوي
سي يو ـ 37 ام ار	مكتب تصميم سوخوي
سي يو ـ 30 ام كي 1	تاج للصناعات الجوية
سي يو ـ 29 ام	تاج للصناعات الجوية
كلوبال اكسبريس	تاج للصناعات الجوية
كندا اير اسبيشل اديشن بيستز جيت	تاج للصناعات الجوية
سي ال 604 شالنجر	معهد الدراسات الفنية

بغداد تنفي ان مفتشي الامم المتحدة كانوا على وشك اكتشاف اسلحة بيولوجية

■ بغداد ـ اف ب: نفى العراق امس الثلاثاء ان يكون قد قرر اثارة الازمة الحالية مع الامم المتحدة لان مفتشي اللجنة الخاصة المكلفة نزع الاسلحة العراقية المحظورة كانوا على وشك اكتشاف برنامج عراقي للاسلحة البيولوجية.

واكد الفريق عامر السعدي المستشار في رئاسة الجمهورية في مؤتمر صحافي امس ان تجهيزات مراقبة الاسلحة العراقية لا تزال تعمل على الرغم من رحيل مفتشي الامم المتحدة.

وفي معرض التعليق على تصريحات رئيس اللجنة الخاصة ريتشارد باتلر قال السعدي «ان هذا الكلام سياسي دوافعه سياسية بالكامل ولا يستند الى اي حقيقة او الى اي دليل».

واضاف السعدي «هذا كذب وافتراء» متهما باتلر بالسعي الى «الاثارة والهستيريا وايضا لكسب الرأي العام وتهيئته للعدوان على العراق».

وكان باتلر قد اعلن لاحدى قنوات التلفزيون الامريكية ان العراق اثار الازمة مع اللجنة الخاصة بشكل متعمد لان مفتشي الامم المتحدة كانوا على وشك اكتشاف البرنامج العراقي للاسلحة البيولوجية.

وندد الفريق السعدي بالتأ ارير التي اتهمت العراق بامتلاك القدرة على انتاج اسلحة محظورة في وقت قصير معتبرا انها «صدرت من السياسيين فقط ولكن لم يجرؤ اي متخصص علمي على ترديد مثل هذه الادعاءات».

واكد السعدي ان المعدات التي نقلت في بداية تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بعيدا عن مراقبة الامم المتحدة خشية تعرضها لضربة امريكية ستعاد. وقال في هذا الصدد «ان العراق على استعداد تام لاعادة هذه المعدات الى مواقعها السابقة» مضيفا «نحن مستعدون لاطلاع اي جهة على اماكن خزنها».

وتابع قائلا ان الكاميرات التابعة للجنة الخاصة والمخصصة لمراقبة المواقع العراقية «ما زالت موجودة وتعمل رغم سحب المفتشين الدوليين».

وقد طردت بغداد في الاسبوع الماضي المفتشين الامريكيين العاملين مع اللجنة الخاصة ما دفع اللجنة الخاصة الى سحب جميع المفتشين الدوليين من العراق.

وكان باتلر قد حذر من ان العراق قد ينتهز فرصة توقف عمليات التفتيش لانتاج اسلحة كيميائية «خلال بضعة ايام» كما اتهم العراق بالتشويش على كاميرات المراقبة.

وقال السعدي ان المعلومات التي تحدثت عن استخدام العراق للمعدات التي نقلت من مراكز المراقبة التابعة للجنة الخاصة «مغرضة».

واكد استعداد العراق لاستقبال اي جهة علمية عالمية «للمناقشة او للاطلاع ميدانيا على كل شيء له علاقة بالملفات العسكرية المحظورة».

ونفى السعدي ان يكون العراق انتج كميات كبيرة من العامل المثير للاعصاب في اكس. وقال «ان الباحثين العراقيين نجحوا بتحضير الـ(في اكس) بكميات مختبرية ولكن عندما نقلوا هذه التجربة الى الانتاج الصناعي لم يتم انتاج ثابت للـ(في اكس) المنتج وكانت تضمحل فعاليته مع مرور الوقت».

واعلن السفير العراقي في الاردن نوري الويس لوكالة فرانس برس ان تصريحات باتلر «غير صحيحة».

قوات بارزاني تعلن استعادة السيطرة على الطريق بين شمال العراق وايران

■ انقرة ـ اف ب: اعلن الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود بارزاني امس الثلاثاء ان قواته وصلت الى نقطة الحاج عمران عند الحدود العراقية الايرانية مستعيدة بذلك السيطرة على كامل طريق هاملتون الاستراتيجية بين كردستان العراقية وايران.

وأكد الحزب في بيان تلقته وكالة فرانس برس في أنقرة أن الحزب الديموقراطي الكردستاني استعاد قسما كبيرا من المناطق التي سيطر عليها خصمه الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال طالباني وحزب العمال الكردستاني (انفصاليو تركيا الأكراد) نتيجة هجوم شناه في 13 تشرين الأول (أكتوبر) الفائت وأطاح بوقف اطلاق النار الذي كان قائما منذ سنة.

وأضاف البيان «ان رهان طالباني وحلفائه الارهابيين (حزب العمال الكردستاني) فشل مرة جديدة. اذ تم صد عمليتهما المسماة ـ عاصفة الثأر ـ والتي أدت الى مقتل مئات الأشخاص وتهجير الآلاف من منازلهم والى تقويض عملية السلام».

واعلن الحزب الديموقراطي الكردستاني الأحد انه شن «هجوما معاكسا لازاحة قوات طالباني وحزب العمال الكردستاني الارهابي من مناطق سيدكان وجومان والحاج عمران القريبة من الحدود الايرانية».

وأشار الحزب أمس الاثنين الى أن مقاتليه تمكنوا بعد معارك ضارية من استعادة السيطرة على مناطق جومان وجلال وقصري ووادي خنقة وروست، الواقعة على طريق هاملتون الاستراتيجية، بين اربيل والحاج عمران، عند الحدود مع ايران.

وأكد بيان الحزب الديموقراطي أن قوات الاتحاد الوطني اعيدت «الى خط وقف النار». وكرر الحزب التزامه «عملية أنقرة للسلام وخط وقف اطلاق النار». ودعا الحزب خصمه الى أن يتنصل من «ارهابيي حزب العمال الكردستاني ويمنعهم من استخدام مناطقه للقيام بأعمال تخريبية». وأبدى الحزب استعداده «لمعاودة المفاوضات السياسية».

وكان الاتحاد الوطني اتهم الجيش التركي بشن هجوم جديد بمساندة الحزب الديموقراطي على مواقعه في شرق راواندوز، على بعد نحو 50 كيلومترا من الحدود مع ايران. ولم تعلق السلطات التركية على هذه الاتهامات.

وكانت المعارك بين الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني قد استؤنفت في 13 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بعد سنة من وقف لاطلاق النار وذلك اثر هجوم شنه الاتحاد الوطني الكردستاني الذي احتل مواقع كان يسيطر عليها خصمه.

ويسيطر الحزبان على شمال العراق الخارج عن سلطة الحكومة العراقية منذ نهاية حرب الخليج عام 1991.

بدء التسجيل لانتخابات مجلس المستشارين بالمغرب يوم الجمعة

■ الرباط ـ رويترز: بعد اربعة ايام فقط من انتخابات مجلس النواب دعا المغرب امس الثلاثاء المرشحين لمجلس المستشارين بالبرلمان لبدء تسجيل اسمائهم يوم الجمعة استعدادا لخوض الانتخابات التي ستجري يوم الخامس من كانون الاول (ديسمبر).

وقال وزير الداخلية ادريس البصري ان المرشحين يجب الا يقل عمرهم عن 30 عاما وان يكونوا ممن فازوا في الانتخابات السابقة لاختيار اعضاء المجالس المحلية والمهنية والنقابية.

وسيستمر التسجيل من يوم 21 حتى 27 تشرين الثاني (نوفمبر) على ان تبدأ الحملة الانتخابية في امس التالي وتستمر حتى الرابع من كانون الاول (ديسمبر). المجلس الاعلى بالبرلمان المعروف باسم مجلس المستشارين يختار بالانتخاب غير المباشر وستكون له سلطة الاطاحة بالحكومة من خلال التصويت بسحب الثقة منها.

ويوم الجمعة الماضي شارك نحو 58,3 في المئة من الناخبين المغاربة البالغ عددهم نحو 13 مليون في الانتخاب المباشر لاعضاء مجلس النواب المؤلف من 325 عضوا. واسفرت الانتخابات عن فوز الاحزاب السياسية الرئيسية الثلاثة بنسب متساوية تقريبا.

وحصلت الاحزاب المشاركة في ائتلاف الكتلة المعارض على 102 مقعد وحصلت مجموعة الوفاق الموالية للحكومة على 100 مقعد مقابل 97 مقعدا لاحزاب الوسط. وذهبت باقي المقاعد للاحزاب الصغيرة.

وقالت احزاب عديدة ان الانتخابات شابها تزوير واسع وشراء للاصوات وهو اتهام نفاه البصري.

وذكر بيان نقلته وكالة انباء المغرب العربي امس الثلاثاء ان البصري ابلغ لجنة انتخابية امس الاثنين ان الانتخابات جرت في ظروف طيبة رغم مزاعم البعض عن وجود مخالفات واضاف ان هذه المزاعم لم تؤثر على مصداقية الانتخابات.

ورغم ذلك طلب البصري من اللجنة اجراء تحقيق لتأكيد شفافية الانتخابات. واستجابت اللجنة وشكلت فريقين للتحقيق. وسيقسم البرلمان المغربي الى مجلسين بناء على اقتراح للملك الحسن الثاني عاهل المغرب تمت الموافقة عليه بأغلبية ساحقة في استفتاء العام الماضي.

ويرى العاهل المغربي ان هذا النظام سيوفر ديمقراطية اكبر ويعطي المناطق الريفية دورا اكبر في ادارة شؤون البلاد.

اعلن ان 1998 سيكون «عام القطاع الخاص»

السلطان قابوس يتعهد استكمال تطوير التشريعات لتكريس سيادة القانون

مسقط ـ «القدس العربي»:

تعهد السلطان قابوس سعيد امس باستكمال تطوير التشريعات واضفاء المرونة على اجراءات تنفيذ احكامها لتكريس مبدأ سيادة القانون كاساس للحكم في سلطنة عمان.

وقال السلطان في خطاب بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لـ«نهضة عمان الحديثة» وتوليه العرش، واكد فيه ان السلطنة قد حققت العديد من الانجازات في مختلف المجالات وانها مصممة على تحقيق المزيد.

واعلن قابوس في خطابه الذي القاه بمدينة صلالة ان عام 1998 سيكون «عام القطاع الخاص» في عمان تقديرا من الدولة لاهميته.

لقد نص النظام الاساسي للدولة على ان «سيادة القانون اساس الحكم في الدولة». وتنفيذا لذلك فانه وان كان النظام القانوني قد شهد تطورا كبيرا خلال الحقبة الماضية، مواكبة لعملية التنمية الشاملة، ومساندة لها، الا اننا نؤكد على اهتمامنا باستكمال ما تبقى من العناصر في هذا المجال خلال الفترة القادمة، وعلى الخصوص فيما يتعلق بتنظيم القضاء على اسس حديثة، من حيث المحاكم واختصاصاتها، ودرجاتها، والاجراءات القانونية الواجب اتباعها، والتي تكفل حق الدولة في صيانة الامن والاستقرار، وتضمن في ذات الوقت الحقوق العامة للافراد والجماعات، مستمدين العون والقوة من العلي القدير، الذي امر بالعدل والاحسان، ونهى عن البغي والعدوان.

وزاد: ان تطوير التشريعات واضفاء المرونة على اجراءات تنفيذ احكامها، ومعالجة المشكلات التي يظهرها التطبيق العملي لها، من شأنه ان يساعد كثيرا على ان تؤدي دورها في تنشيط الاقتصاد الوطني وتشجيع العاملين فيه على ممارسة اعمالهم في يسر ودون تعقيدات ادارية لا داعي لها ولا طائل من ورائها. لذلك فانه من واجب الجهات الحكومية المختصة ان تضع هذا الامر في مقدمة اولوياتها من اجل قيام قطاع خاص كفء وقادر على المنافسة والاسهام في عملية التنمية.

وقال: تقديرا منا للدور الحيوي الذي قام به هذا القطاع في تنشيط الاقتصاد الوطني وتطويره منذ قيام النهضة المباركة، وتشجيعا له على مزيد من الاسهام البناء في مسيرة عمان الحديثة نحو افاق التقدم والازدهار، فاننا نعلن العام القادم عاما للقطاع الخاص يبرز فيه قدراته. ويظهر فيه انشطته، ويعبر فيه من خلال مساهماته المتميزة عن روحه الوطنية، ورغبته الاصيلة في خدمة مجتمعه، ورفع شأن وطنه ليكون في مصاف الامم الناهضة المتقدمة.

وشدد السلطان على اهمية النظام الاساسي الذي اعلنه العام الماضي بالنسبة لبناء الدولة الحديثة في عمان وقال «لقد عملنا خلال الحقبة الماضية على بناء الدولة العصرية المتكاملة في اجهزتها ومؤسساتها، الملتزمة في مبادئها وسياساتها، الواضحة في مواقفها وتوجهاتها، وكان صدور النظام الاساسي للدولة تتويجا لتلك الحقبة. وكما اشرنا في خطابنا بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين فان هذا النظام يعد القاعدة الاساسية التي ننطلق من خلالها لتحقيق المزيد من التقدم والرقي والتطور.

وهو يرسم صورة صادقة واضحة للمبادىء التي نلتزم بها في سياساتنا الداخلية والخارجية، والتي تهدف في جملتها الى بناء الانسان العماني، وتطوير قدراته الذاتية، وخبراته العلمية والعملية، باعتباره قطب الرحى الذي تدور حوله كل الاهداف، وتحقق من اجله كل المنجزات. وتعد في سبيل تنشئته واعداده مختلف الخطط والبرامج والمناهج، تلك هي الحقيقة التي يجب ان يعيها كل فرد، ويعمل في ضوئها كل مسؤول.

فما المبادىء الموجهة لسياسة الدولة في شتى الميادين الا وسائل متعددة ترمي الى تحقيق غاية واحدة هي سعادة الانسان ورخاؤه، ورقيه وتقدمه، وامنه وسلامته، في ظل دولة قوية ناهضة، تحظى بالاحترام والمكانة المرموقة على امتداد الساحة الدولية.

الاتحاد البرلماني العربي يعقد اجتماعا طارئا في ليبيا في 14 ديسمبر

■ القاهرة ـ اف ب: اعلن مسؤول ليبي ان الاتحاد البرلماني العربي سيعقد اجتماعا طارئا في العاصمة الليبية من 14 الى 16 كانون الاول (ديسمبر) المقبل لاعلان تضامنه مع ليبيا في وجه «الحصار الظالم» المفروض عليها منذ 1992.

وقال امين الشؤون الخارجية في امانة مؤتمر الشعب العام في ليبيا (برلمان) سعيد مصطفى مجير الذي يزور القاهرة حاليا ان مجلس الاتحاد سيعقد اجتماعا طارئا ليبحث موضوعين هما التضامن مع ليبيا في مواجهة الحصار الظالم وقضية لوكربي، ومشروع الاتحاد العربي الذي قدمه العقيد معمر القذافي خلال القمة العربية التي عقدت في القاهرة في حزيران (يونيو) 1996».

واضاف اثر لقائه الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد ان عبد المجيد «وافق على دعوة ليبيا عقد الاجتماع الطارىء في طرابلس».

وجدد المسؤول الليبي رفض بلاده الاقتراح البريطاني ارسال مراقبين الى اسكتلندا لمراقبة محاكمة الليبيين المشتبه بهما «لان القانون الليبي الذي صاغه الانكليز ابان احتلالهم لليبيا يحرم تسليم المواطنين الليبيين الى دولة اجنبية».

وتطالب واشنطن ولندن تسليم الليبيين المتهمين بالتورط في انفجار طائرة امريكية فوق لوكربي في اسكتلندا اودى بحياة 270 شخصا في 1988. وتطالب ليبيا في المقابل بمحاكمتهما في بلد محايد.

القضاء الالماني يبحث انفجار ملهى برلين والمخابرات الليبية المتهم الرئيسي بالقضية

■ برلين ـ من فاليري لورو: ارجئت امس الثلاثاء الى 25 تشرين الثاني (نوفمبر) محاكمة المتهمين باعتداء اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص في برلين الغربية في 1986، في قضية تبدو فيها ليبيا المتهم الرئيسي.

ويمثل في قفص الاتهام ثلاثة المان وليبي وفلسطيني تتراوح اعمارهم بين 32 و40 عاما متهمون بتخطيط وتنفيذ هذا الاعتداء الذي اسفر عن مصرع ثلاثة اشخاص ـ امريكيان وامرأة تركية ـ وجرح نحو 200 آخرين.

وجاء في اللائحة الاتهامية ان «الاعتداء نفذ بناء على تعليمات مباشرة من اجهزة الاستخبارات الليبية في طرابلس».

والفلسطيني ياسر شريدة (38 عاما) الذي افاد لائحة الاتهام انه تلقى من سفارة ليبيا في برلين الشرقية امرا بتنفيذ الاعتداء، والالمانيان علي وفيرينا شناع (38 عاما) ملاحقان بتهمة ارتكاب جرائم قتل ومحاولات قتل.

وخلافا لما ذكرته في وقت سابق وزارة العدل وجهت الى الليبي مصباح العتر (40 عاما) الموظف السابق في السفارة الليبية في برلين الشرقية والى الالمانية اندريا هاوسلر تهمة التواطؤ فقط في القتل ومحاولة القتل.

وبعد ساعة من بدء المحاكمة تقدم محامو الدفاع عن شريدة بمذكرة تدفع بعدم صلاحية المحكمة، ورفعت الجلسة حتى الخامس والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) للنظر في هذه المذكرة.

ويرى محامو شريدة ان القضاة لم يكونوا موضوعيين عندما وجهوا تهمة التواطؤ فقط لمصباح العتر الذي ساعدت اعترافاته امام سفير المانيا في مالطا في خريف 1996 على تقدم التحقيق. ويعتقد محامو شريدة ان العتر لعب على ما يبدو دورا اساسيا في التحضير للاعتداء. وقال المحامي كريستيان شتروبيلي انه «يشك بان العتر اعد القنبلة في مطبخ شقة شناع وزوجته في برلين الغربية».

وقالت النيابة العامة ان فيرينا شناع وشقيقتها اندريا هاوسلر نقلتا بعد تلك ثلاثة كيلوغرامات من المتفجرات الى الملهى في الخامس من نيسان 1986. وقد انهار سقف الملهى فوق الزبائن عند وقوع الانفجار. وجاء الاعتداء على ملهى لابيل الذي يرتاده الجنود الامريكيون الذين كانوا يتمركزون في برلين الغربية بعد مواجهات جوية بحرية بين الولايات المتحدة وليبيا قبالة السواحل الليبية.

وبعد عشرة ايام من وقوع الاعتداء شنت الولايات المتحدة التي قالت انها مقتنعة بمسؤولية ليبيا عنه، غارة جوية انتقامية على المقر العام للزعيم الليبي معمر القذافي في طرابلس وعلى مدينة بنغازي.

وقالت السلطات الليبية ان الغارة اسفرت عن مقتل اربعين شخصا على الاقل. وتملك النيابة العامة عددا من الرسائل المتبادلة بالتلكس بين ليبيا وبرلين الشرقية التي تثبت ان امر تنفيذ الاعتداء صدر من ليبيا حسبما ذكر المدعي ديتليف ميهليس قبل بدء المحاكمة. واضاف انه تم ايضا التقاط رسالة وجهت الى طرابلس تعلن نجاح العملية.

الا انه لم يعرف ما اذا كان العقيد القذافي متهما مباشرة في القضية. وقال ميهليس «لا يمكننا حتى الان ان نحدد على اي مستوى تم تنظيم القضية». وقد اصدرت محكمة برلين خمس مذكرات توقيف بحق خمسة مشبوهين آخرين وخصوصا ديبلوماسيين وعملاء للاستخبارات الليبية لم تسفر عن نتيجة حتى الان. وقال ميهليس انهم موجودون في ليبيا على ما يبدو.

وقال مراقبون ان المحاكمة يفترض ان تستمر عامين على الاقل. ويفترض ان يتم الاستماع لشهادات حوالي سبعين شخصا معظمهم ممن جرحوا في الحادث.

اعلن اغلاق مدينة الاقصر الى حين توفير الامن للسياح

مبارك يتعهد برد حاسم على اسلاميين متشددين

الاقصر (مصر)ـ
من عصمت صلاح الدين:

طار الرئيس المصري حسني مبارك امس الثلاثاء الى الاقصر حيث قتل مسلحون يشتبه في انهم من المتشددين الاسلاميين نحو 60 سائحا اجنبيا في اشد هجماتهم دموية في مصر حتى الان.

وقال مبارك للصحافيين في معبد حتشبسوت الذي كان مسرحا للحادث في اول تعليق رسمي له على حادث امس الاول «ستتخذ اجراءات اكثر تشددا في المنطقة. هذا يمكن ان يحدث في اي مكان من العالم.. نحن جد اسفون.. ستسد الثغرات التي تسللوا منها. هؤلاء الذين يقتلون الناس ليسوا بمسلمين ولا مسيحيين ولا يهود... انهم مجرمون. يتلقون الاموال من خارج البلاد».

وصرح الرئيس المصري بأن مدينة الاقصر ستغلق الى حين توفير الحماية للسياح. واضاف قوله «ستغلق كل مداخل المنطقة باستثناء البوابة الرئيسية».

وقال مبارك «العالم كله يجب ان يتعاون ضد هذه الجماعة الارهابية» دون ان يحددها بالاسم ومضى قائلا «من المؤكد اننا سنتغلب على هذه الازمة».

وتفقد مبارك الذي رافقه رئيس وزرائه وعدد من كبار الوزراء موقع هجوم امس الاول بمعبد حتشبسوت الذي يرجع تاريخه الى 4500 عام وصافح بعض السياح القلائل الموجودين وسط حراسة مشددة.

وكان مبارك قد امر باجراء تحقيق شامل حول ملابسات هجوم الاقصر التي يزورها نحو مليوني سائح سنويا وتعد حجر الزاوية في صناعة السياحة التي تدر على مصر ثلاثة مليارات دولار سنويا.

وقال السائح الامريكي مارك بريارز انه وصل الى الاقصر امس الاول قادما من اسوان في رحلة نهرية لكنه توقع ان تتحسن الاجراءات الامنية بعد الهجوم وان زيارة المناطق الاثرية ستكون امنة.

لكنه استطرد قائلا انه سمع لتوه من مسؤول في القنصلية الامريكية انه تم تحذير الامريكيين من السفر الى صعيد مصر.

وقال لرويترز «كنا على الارجح لن نأتي اذا وصل هذا الى مسمعنا قبل ذلك. سنقلص فترة بقائنا في مصر اذا كان ذلك ممكنا».

مبارك لدى زيارته الاقصر امس (رويترز)

وقالت صحيفة (الاهرام) ان 42 سائحا سويسريا وعشرة سياح يابانيين واربعة سياح بريطانيين واربعة اجانب مجهولي الهوية كانوا من بين 60 سائحا اجنبيا قتلوا بالرصاص او بالخناجر خلال هجوم الاقصر.

كما قتل في المذبحة اثنان من رجال الشرطة ومرشد سياحي ومواطن الى جانب كل المهاجمين الستة.

وقال بليز جودييه سفير سويسرا في مصر امس الثلاثاء انه علم بمقتل ما لا يقل عن 35 سويسريا وقد يرتفع العدد الى 40 شخصا.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية انها تأكدت من مقتل ستة بريطانيين.

وبدأت شركات سياحية بريطانية امس الثلاثاء جسرا جويا لاجلاء مئات البريطانيين من مصر والغت رحلات سياحية الى مصر.

ووصلت الى الاقصر سبع طائرات ركاب لنقل سياح بريطانيين قطعوا عطلتهم.

واعلنت اليابان انها تدرس تحذير مواطنيها من السفر الى مصر بعد هجوم الاقصر.

وقال بسيم عريضة من شركة برايم انفستمنت للسمسرة «للاسف ان سوق الاوراق المالية ستعاني. الصورة التي تمتعت بها مصر مؤخرا في المؤشرات الاقتصادية الكلية ستتوقف من خلال سقوط احد مكوناتها ـ السياحة».

وذكرت صحيفة (الاهرام) التي وصفت الهجوم بانه «مذبحة ارهابية» للسياح في مصر ان 24 شخصا اصيبوا في الهجوم من بينهم 16 اجنبيا وثمانية من الشرطة والمدنيين المصريين.

وقال شاهد عيان في الاقصر يعمل في شركة سياحية مصرية انه رأى منشورا قرب جثة سائح ياباني كتب عليه «لا للسياح في مصر» حمل اسم سرية عمر عبد الرحمن للتخريب والدمار.

وقتل نحو 1200 شخص من بينهم نحو مئة اجنبي في اعمال العنف التي تشهدها مصر منذ خمسة اعوام.

وصدر حكم بالاعدام على 90 متشددا اسلاميا ونفذ الحكم في 57 شخصا حتى الان. واصدرت المحاكم العسكرية اغلبية تلك الاحكام.

الغاء رحلات مقررة واليابان تفرض قيودا على سفر مواطنيها الى مصر

شركات السياحة الاوروبية تعيد السياح من مصر

■ باريس ـ لندن ـ اف ب ـ رويترز: بدأت شركات السياحة في الدول الاوروبية اعادة السياح من مصر واقترح معظمها الغاء السفر الى هذا البلد بعد مجزرة الاقصر.

وبدأت شركات سياحة بريطانية امس في تسيير جسر جوي لاجلاء مئات البريطانيين عن مصر والغت رحلات سياحية اليها في اعقاب المذبحة في الاقصر.

وغادرت بريطانيا في ساعة مبكرة من صباح امس سبع طائرات لاجلاء مئات البريطانيين الذين قرروا قطع عطلاتهم في مصر بعد الهجوم الذي شنه مسلحون يشتبه في انهم متشددون اسلاميون. وقد وصلت الى البلاد في وقت لاحق امس اربع رحلات خاصة اخرى حاملة سائحين عائدين من مصر.

والغت ثلاث شركات سياحية كبرى جميع رحلاتها الى مصر خلال الايام الثلاثة المقبلة. وقد جددت وزارة الخارجية في وقت لاحق امس نصيحتها الى الراغبين في السفر الى المنطقة بتوخي الحذر.

ومن غير الواضح كم من البريطانيين يريدون الغاء رحلاتهم السياحية في مصر التي يقصدها عدد متزايد من البريطانيين بلغ في العام الماضي نحو 350 الف شخص.

وقال كيث بيتون المتحدث باسم رابطة شركات السياحة البريطانية ان «شركات السياحة تريد تقييم الامور خلال الساعات الثماني والاربعين المقبلة قبل ان تقرر ما اذا كانت ستنسحب من مصر تماما».

واضاف «سنكون على اتصال مع وزارة الخارجية وكذلك مع السلطات المصرية كي نرى الى اي حد يمكن ضمان الامن».

ومضى قائلا «ولكن يبدو ان عددا من الناس سعداء بالبقاء ومن غير المحتمل ان تلغي جميع الرحلات الى مصر».

وفي فرنسا طلب الاتحاد الوطني لنقابات وكالات السفر الذي عقد اجتماعا عاجلا من اعضائه تنظيم عودة زبائنهم الفرنسيين الراغبين في ذلك. وأوصى الاتحاد أيضا بتعليق الرحلات السياحية الى مصر.

وقررت شركة «جيت تور» التابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية «اير فرانس» اعادة 60 من زبائنها الموجودين في مصر والغت رحلة لمجموعة من السياح كانت مقررة السبت.

وقال ناطق باسم وكالة «توماس كوك» التي يوجد لديها 270 سائحا في مصر امس ان «كل من يريد العودة سريعا من مصر بمكنه ذلك وكل شخص كان مسافرا الى هذا البلد يمكن أن يسترد نقوده او يتوجه الى اي جهة أخرى يختارها».

والموقف نفسه اتخذته وكالات السفر السويسرية المعنية اكثر من غيرها اذ يوجد نحو 20 سويسريا بين الضحايا. ومن بين زبائن وكالة «ايمهولز» 21 قتيلا او جريحا من أصل 109 يزورون مصر.

وقالت الناطقة باسم وكالة «كويوني» ريفولا ويرمان ان الوكالة استأجرت طائرتين للقيام برحلات بين الاقصر وزيوريخ حيث من المتوقع أن تكون قد وصلت امس الثلاثاء.

وفي الدنمارك أعلنت وكالتا «ستار تور» و«لارسن ريجسر» أنهما قررتا اعادة سياحهما من مصر.

وفي المانيا أعلنت ثلاث وكالات سفر أن الحجوزات الى منطقة الاقصر قد تعدل أو تلغى.

وقررت وكالتا سفر في النروج تغيير وجهة رحلاتهما الى مصر.

وفي لندن حيث افتتح امس الاول الاثنين واحد من أكبر المعارض العالمية للسياحة «وولرد توريزم ماركت» حاول وزير السياحة المصري ممدوح البلتاجي طمأنة الشركات الاوروبية للسفر والسياحة معلنا أن مصر ستدرس امكان «تشديد الاجراءات الامنية».

وقال البلتاجي «لا يمكنني أن اتنبأ الى اي درجة ستتأثر حركة السياحة لكن حكومتنا تبذل كل ما في وسعها لضمان امن السياح».

لكن وزارة الخارجية الالمانية حذرت امس مواطنيها من السفر الى مصر، وأشارت الوزارة الى «الجهود الكبيرة» التي بذلتها الحكومة المصرية لحماية السياح والاجانب لكنها قالت انه بعد اعتداء الاقصر «لا يمكن استبعاد وقوع اعتداءات اخرى».

واعلنت اليابان امس الثلاثاء انها تدرس امكانية تحذير مواطنيها من السفر الى مصر في اعقاب الهجوم على سياح اجانب في مدينة الاقصر السياحية.

وقال نوبواكي تاناكا نائب المتحدث الصحافي في وزارة الخارجية اليابانية للصحافيين «ندرس توصية بامتناع المواطنين اليابانيين عن القيام برحلات غير ضرورية الى هذه المنطقة».

وكان معظم الضحايا اليابانيين في حادث الامس ازواجا من بينهم عدد يقوم برحلة شهر العسل.

وقبل ان يصدر البيان الرسمي لوزارة الخارجية اليابانية عن التفكير في فرض قيود على سفر المواطنين اليابانيين الى مصر شرعت كبرى شركات السياحة في اليابان الى الغاء او تعديل رحلات مقررة الى مصر.

وقال موظف في شركة شين نيهون السياحية التي نظمت رحلات الى مصر لنحو 3000 سائح العام الماضي ان عددا كبيرا من السياح اتصل بالشركة طالبا الغاء الرحلات.

وقال «عدد كبير من الذين كان من المقرر ان يسافروا غدا او في وقت لاحق لا يريدون الذهاب الان».

وقال مكتب الرحلات الياباني وهو اكبر منظمة سياحية في البلاد انه لن ينظم اي رحلات الى مصر اذا قررت الحكومة اليابانية فرض قيود على سفر مواطنيها الى مصر.

وفي عام 1995 زار نحو 44500 سائح ياباني مصر وارتفع الرقم العام الماضي الى 60200 سائح وذلك طبقا لاحصائيات وزارة العدل اليابانية.

اهالي مدينة الاقصر يخشون انهيار مصالحهم بعد الاعتداء

■ الاقصر (مصر) ـ اف ب: يبدي سكان مدينة الاقصر الذين تشكل السياحة مصدر دخلهم الرئيسي خشية كبيرة من انهيار مصالحهم بعد الاعتداء الذي اودى بحياة 68 شخصا امس الاول وادى الى اصابة 85 شخصا بجروح.

وقال علي عبد الحافظ الذي يملك متجرا للتذكارات في المدينة التي تضم اهم الآثار الفرعونية «ليذهب الارهابيون الفاسقون الى الجحيم. اننا ندعو الله الا تسوء الحال خلال المواسم المقبلة». وقال «اذا انهارت السياحة سينهار عدد كبير من اصحاب المحلات الجديدة والحافلات الذين استدانوا لتمويل اعمالهم».

وقال السائق كرم محمد «حتى ماسحو الاحذية سيتضورون جوعا». واجمع السكان على القاء المسؤولية على الاجهزة الامنية التي اتهموها «بالاهمال». وقال نوبي محمد وهو احد سكان قرية الجرنة القريبة من موقع الاعتداء «السكان وليس رجال الشرطة هم الذين طاردوا الارهابيين، وقتل منهم اثنان».

وقال ان «السكان تعقبوا الحافلة التي خطفها الاسلاميون المتطرفون للهرب بعد المذبحة وشاهدوا بعضهم يختبئون داخل المغاور المنتشرة في الجبل».

1وقال مصدر ملاحي في مطار الاقصر انه تم الغاء الاف الحجوزات كما يجري ترحيل عدد كبير من السياح بناء على طلب شركات السفر الاوروبية واليابانية من المطار على متن طائرات عارضة. ورفض المسؤولون في الفنادق التي كانت كاملة العدد قبل المأساة اعطاء معلومات حول الحجوزات المحتمل الغاؤها، وصباح امس الثلاثاء كانت صالات الاستقبال تعج بالحقائب وعدد كبير من السياح يستعدون للمغادرة الى المطار.

وامضت الاقصر ليلة قاتمة حيث خلت الطرقات من السياح في الثامنة مساء في حين كانت تظل ساهرة حتى الحادية عشرة ليلا. حتى مقهى ام كلثوم الذي يقصده السياح لتدخين النارجيلة كان خاليا. اما في موقع الحدث فقامت قوى الامن بازالة كافة آثار المذبحة من معبد حتشبسوت الواقع على الضفة الغربية للنيل. وقال احد الحراس ان الجدران والاعمدة والارض تم غسلها لازالة آثار الدماء قبل وصول الرئيس المصري حسني مبارك الذي تفقد المكان امس الثلاثاء.

ولم يمنع الاعتداء وصول سياح امريكيين وفرنسيين ولبنانيين وسويسريين الى وادي الملكات. وقالت ناتالي كلود وهي سويسرية «لسنا قلقين. الرئيس سيأتي الى هنا. وهذا يعني ان المكان سيكون آمنا اليوم».

«الجهاد ـ طلائع الفتح الاسلامي» تحذر السياح من زيارة مصر

القاهرة ـ من ميرال فهمي:

حذرت جماعة اسلامية متشددة امس الثلاثاء السياح الاجانب من زيارة مصر وقالت ان الهجوم الذي شن في منتجع الاقصر السياحي بصعيد مصر لن يكون اخر هجمات الاسلاميين الساعين الى الاطاحة بالحكومة. وفي بيان ارسل بالفاكس الى صحف ووكالات انباء عالمية في ساعة مبكرة من صباح امس لم تعلن حركة الجهاد لطلائع الفتح الاسلامي المسؤولية المباشرة عن الهجوم لكنها قالت انها سبق ان حذرت السياح الاجانب من المجيء الى مصر.

وقال البيان الذي يحمل تاريخ امس الاول «ان عملية اليوم في الاقصر لن تكون الاخيرة». واضاف «ان الاجانب ليسوا مستهدفين لذاتهم بالنسبة لنا وانما نحن حذرناهم من تقديم الدعم المالي للنظام عبر مدخلات السياحة». وقال البيان الذي لم يمكن على الفور التثبت من صدقيته «ان دخول مصر ينبغي ان يكون باتفاق امان من الشعب المصري لا بمواثيق كاذبة عقدت مع حكومة غير شرعية جاءت بتزوير الانتخابات ولا تمثل الشعب المصري المسلم تمثيلا حقيقيا». وتشن جماعات المتشددين الاسلاميين في مصر حملة عنف منذ عام 1992 سعيا الى الاطاحة بالحكومة وتستهدف صناعة السياحة في حملتها.

وقال البيان «المجاهدون سيواصلون عملهم مادام النظام المصري مستمرا في التعذيب والقتل لابناء الحركة الاسلامية». واضاف ان عائدات السياحة تستخدم ضد الاسلاميين.

وطلائع الفتح هو احياء لتنظيم الجهاد الذي قتل الرئيس انور السادات في عام 1981. وعلى عكس تنظيم الجماعة الاسلامية اكبر جماعات المتشددين في مصر فان طلائع الفتح لم يستهدف السياح في حملته للاطاحة بالحكومة.

وقال موظف بشركة سياحة مصرية امس الاول انه رأى في موقع الهجوم منشورا لجماعة اسلامية متشددة الى جانب جثة سائح ياباني مكتوب عليه «لا للسياح في مصر». وقتل نحو 1200 شخص بينهم نحو 100 سائح في العنف السياسي في مصر الذي بدأ قبل خمسة اعوام. وفي مسعى لوقف اراقة الدماء شنت الحكومة حملات أمنية ولجأت الى المحاكم العسكرية التي تصدر احكاما غير قابلة للطعن لمحاكمة المتشددين.

واصدرت مصر حتى الان 90 حكما بالاعدام على المتشددين المشتبه بهم نفذ منها 54 حكما. وصدرت معظم تلك الاحكام عن محاكم عسكرية.

وقال البيان «ان هجوم الاقصر ـ يعبر بشكل لا لبس فيه عن فشل السياسات التي يتبناها النظام المصري للجرم الذي قام باعدام خيرة شباب مصر بعد محاكمات هزلية يسميها بالمحاكم العسكرية». واضاف «على الدول الغربية ان ترفع دعمها اللا محدود للنظام المصري وتطالبه باحترام حقوق الانسان ووقف المهازل (المحاكم) العسكرية والافراج عن اكثر من 30 الف معتقل اسلامي».

وتزامن هجوم امس الاول الذي شنه ستة مسلحين تنكروا في زي الشرطة مع بدء محاكمة عسكرية لستة وستين رجلا متهمين بالانتماء الى تنظيم الجماعة الاسلامية.

عشرات السياح السويسريين يعودون مصدومين الى بلادهم

زيوريخ (سويسرا)ـ
من جاك بوابيه:

عاد عشرات السياح السويسريين وهم ما زالوا تحت تأثير الصدمة، امس الثلاثاء الى بلادهم التي اعلنت الحداد، بعد اعتداء اسفر عن مقتل حوالي اربعين منهم امس الاول في مصر ووصفته الحكومة السويسرية بأنه «وحشي».

وقد توجه وزير الخارجية السويسري فلافيو كوتي الى القاهرة ليعود الجرحى ويقدم المساعدة اللازمة للضحايا واقربائهم.

وقال سفير سويسرا في القاهرة بليز غوديه «حتى الان (...) يمكننا ان نتحدث عن مقتل 35 شخصا (سويسريا) في الاعتداء الى جانب حوالي 12 شخصا يعالجون حاليا في مستشفى باحدى ضواحي القاهرة لكن لا داعي للقلق على مصيرهم». وما زال عدد كبير من الناجين تحت تأثير الصدمة بعد مرور 24 ساعة على وقوع الاعتداء.

وقالت الدكتورة ليز فيتوفوليا في حديث للتلفزيون السويسري «لقد رأى بعضهم كيف قتل اباه او زوجته ليس بالرصاص فقط بل وبالسكاكين».

واضافت هذه الطبيبة التي ارسلت للمشاركة في عمليات الاسعاف في مستشفى المعادي العسكري في القاهرة حيث يعالج عشرة جرحى سويسريين ان «بينهم اشخاص ما زالوا يبحثون عن ازواجهم».

وفي مطار زيوريخ حيث عادت صباح امس الثلاثاء اول مجموعة من السياح السويسريين الذين اعيدوا الى بلادهم، طلبت السلطات السويسرية من الصحافيين الابتعاد بينما قام فريق من الاطباء النفسيين بتقديم المساعدة لهم.

وفي مقابلة اجراها معه التلفزيون السويسري في مطار زيوريخ، قال كلوديو سيمافشي «كانوا يريدون اولا البقاء وحدهم ثم تقربنا منهم بكلمات رقيقة وفتحنا حوارا معهم». واضاف «لقد عاشوا لحظات مروعة».

وفي القاهرة، روت سائحة سويسرية تدعى ماري روز دوس نجت من اعتداء الاقصر ما شهدته.

وقالت في روايتها للتلفزيون والاذاعة السويسريين امس الثلاثاء «نزلنا من السيارة وسرنا وراء المرشد الذي كان يشرح لنا تاريخ الموقع الاثري ثم سمعنا في الوادي اصوات اعيرة نارية تقترب منا فاختبأنا وراء تمثال وعندها شاهدنا شبانا صغارا جدا في السن يصلون الى المكان». واضافت «كانوا حوالي 12 شابا صغار السن جدا ومدججين بالسلاح وقد طلبوا منا الركوع ثم بدأوا يطلقون النار». وتابعت «سقط فوقي رجل ضخم الجثة كذلك المرأة التي كانت خلفي قامت بتغطيتي فلم يظهر مني سوى ذراع وساق اطلقوا عليهما النار».

واضافت «ثم عاودوا الاجهاز على كل من بقي حيا برصاصة في الرأس، واخذوا جميع الشابات واختفوا وبعدها سمعنا صرخات آلمه مضيفة «لقد عمدوا الى ايذائهن».

وقالت «ابتعدوا قليلا. ثم سمعت على ما اعتقد السيدة التي تجثو فوقي تقول ابقي ساكنة انهم يعودون».

وتابعت «عندئذ اختبأت تحت الرجل الضخم وغمست الوشاح الذي كنت الف به رأسي في دمه ولطخت به كل جسدي واخفيت رأسي كله وبقيت ساكنة تماما».

وقالت الناجية السويسرية ايضا «مر وقت طويل قبل وصول فرق الانقاذ، حوالي ساعة او ساعة ونصف كان الارهابيون يعودون خلالها وهم يرقصون ويغنون ويرددون الله الله».

طفلة بريطانية وامها وجدتها قتلن في الهجوم

■ لندن ـ رويترز: قالت شركة سياحة ان طفلة بريطانية في الخامسة وامها وجدتها قتلن خلال الهجوم الذي وقع في منطقة اثرية بالاقصر بمصر امس الاول.

وقالت شركة فيرست تشويس للسياحة ان اسم الطفلة هو شوناه تيرنر وهي من هاليفاكس في شمال انكلترا وأمها كارينا تيرنر (24 عاما).

وروت ناجية كانت أول من عاد الى بريطانيا كيف نجوا من الحادث بالاختباء في كشك لبيع السجائر خلال اطلاق الرصاص.

وقالت ان فوتر للصحافيين في مطار غاتويك اللندني ان الشرطة استخدمت الكشك كنقطة لاطلاق الرصاص على المهاجمين بينما كانوا يهربون وانهم كانوا وسط النيران.

وقال صديقها ميرلين لي «لقد حوصرنا في هذا المكان لمدة ساعتين مع سياح انكليز وفرنسيين وايطاليين».

وقال لي وفوتر انهما كانا يزوران المعبد في اليوم الاخير من زيارتهما عندما بدأ الهجوم. وفي البداية قامت الشرطة بادخالهم الى احدى المقابر القديمة لحمايتهم من الرصاص الا انها طلبت منهم الخروج بعد ذلك. واضافت السائحة الانكليزية قولها «حتى هذه المرحلة لم نعرف ما حدث ولم نعرف ان عددا من الناس قتلوا في المعبد خلفنا.. سمعنا اطلاق النار لكننا لم نعرف ما الذي يحدث. ولم تبلغنا الشرطة. ولا اعتقد انهم كانوا يعلمون».

وقالت السائحة البريطانية فيكتوريا مكلفينا لصحيفة (ديلي ميل) البريطانية انها شاهدت المسلحين يطلقون النار من حافلة مخطوفة في الوقت الذي كان يهرب فيه السائحون للنجاة.

وقالت «كانوا يلوحون بأيديهم بعصبية ويبدو انهم كانوا يطلقون النار بعشوائية. وسمعت الكثير من اطلاق النيران وصيحات وبكاء لكن الغبار والرمل كانا مثل سحابة وكان الناس يركضون في كل الاتجاهات وهم يصرخون ويلوحون بأيديهم في الهواء من شدة الهلع».

المصريون فزعون بسبب الهجوم

القاهرة ـ من منى الطحاوي:

نفست مصرية كانت تتحدث مع رفيقتها في مترو انفاق القاهرة امس الثلاثاء عن غضبها من هجوم الاقصر قائلة «اولاد الكلب... قتلوهم مثل الفيران».

اصيب المصريون بالصدمة من المذبحة التي قتل خلالها متشددون اسلاميون نحو 60 سائحا اجنبيا امس الاول خارج معبد حتشبسوت في الاقصر.

وقالت الممرضة عزة عبد النبي «اننا نعيش في ظل الارهاب. ما حدث في الاقصر يمكن ان يحدث في اي وقت. انه خطأ كبير. كيف بالله يكون شخصا سائرا في الطريق فيفجر او يطلق عليه النار». واضافت «يتعين وضع نهاية لذلك. يتعين ان يأخذوا ارهابيا الى ميدان عام ويقطعونه اربا ليكون عبرة لغيره». ويرى معظم المصريين ان المتشددين يسيئون للاسلام. وقال حارس الامن احمد احمد عبد السلام «الاسلام لم يأمر بذلك ابدا. الله لا يأمرنا بالقتل... انهم ناس بلا مبادئ او اخلاق او ايمان».

وتحسر البعض على الضربة التي وجهها الهجوم لقطاع السياحة الذي يدر دخلا سنويا يبلغ ثلاثة مليارات دولار على الاقتصاد المصري.

وقالت المحاسبة اسماء عبد العظيم علوي «مصر تعتمد على دخل السياحة بدرجة كبيرة. انها تدر اموالا طائلة. وبدلا من ان تصبح دولة تنمو بمرور الوقت فاننا نخسر الدخل الذي نحتاجه للتنمية. انها كارثة».

وردد بعض المصريين ما تقوله الحكومة عن ان المتشددين يتلقون تمويلا من الخارج. فقد ابلغ مبارك الصحافيين في الاقصر «مثل هؤلاء الذين يقتلون البشر ليسوا مسلمين ولا مسيحيين ولا يهود انهم مجرمون. يحصلون على الاموال من خارج البلاد».

وقال الكهربائي طلعت علي محمد انه يعتقد ان هجوم الاقصر شن لمعاقبة مصر على امتناعها عن حضور مؤتمر اقتصادي للشرق الاوسط مثير للجدل عقد في العاصمة القطرية الدوحة.

اربعة ازواج يابانيين في شهر العسل بين ضحايا اعتداء الاقصر

■ طوكيو ـ اف ب: سقط اربعة ازواج يابانيين كانوا يمضون شهر العسل في مصر ضحايا اعتداء الاقصر امس الاول الذي قتل فيه 67 شخصا، بينهم 60 سائحا. وقد اشارت حصيلة صادرة عن وزارة الخارجية اليابانية امس الثلاثاء ان تسعة يابانيين قتلوا في الاعتداء، بينما افاد التلفزيون الياباني العام عن مقتل عشرة يابانيين، وهي الحصيلة ذاتها التي اذاعتها وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية.

وقتل في اعتداء الامس رجلان وزوجتاهما، في حين فقد ثالث زوجته واصيب هو بجروح خطرة بالرصاص في الرأس والبطن، وقتل رابع فيما لا يزال مصير زوجته مجهولا، وان كان يعتقد انها قتلت ايضا. اما اليابانيون الثلاثة الآخرون الذين تأكد مقتلهم فهم زوجان مسنان والمرشد الذي رافق السياح في رحلتهم.

زعماء دول ومنظمات وصحف عربية وعالمية تجمع على ادانة المجزرة

أدان عدد كبير من دول العالم الاعتداء الذي وقع امس الاول في الاقصر:

واشنطن — قدم الرئيس الامريكي بيل كلينتون تعازيه للرئيس المصري حسني مبارك بضحايا اعتداء الاقصر.

وقال متحدث باسم البيت الابيض ان الرئيس الامريكي [illegible] تعازيه للمأساة الرهيبة التي وقعت [illegible]

[illegible] الرئيس الامريكي كان يعتزم الاتصال بنظيره [illegible] معه حول الازمة مع العراق. واشار الى [illegible] مع الرئيس المصري من على متن الطائرة [illegible]

[illegible] الخارجية الامريكية لي ماكليني قد استنكر [illegible] هذا الاعتداء الوحشي الفظيع».

[illegible] الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو بشدة [illegible] عن مقتل تسعة يابانيين على الاقل [illegible] ابدا للارهاب في اي بلد كان».

[illegible] «ان هذا العمل لا يمكن ان يغتفر ولن [illegible] في اي بلد كان. واضاف «اشك في ان تؤدي [illegible] مشاكل داخلية او اي مشاكل اخرى».

[illegible] بشدة امس «الارهاب بجميع اشكاله» [illegible] السلطات المصرية «كل الاجراءات [illegible] في المستقبل».

[illegible] الخارجية الروسية فاليري نيستيروشكين [illegible]

[illegible] يوحنا بولس الثاني بحزم الاعتداء وقال [illegible] مؤكدا تضامنه مع الضحايا.

[illegible] السفير البابوي في القاهرة باولو جيليو [illegible] مجمع للمؤمنين والرجال ذوي الارادة [illegible] بطريق السلام والحوار ورفض كل [illegible] صورة البشرية».

[illegible] سويسرا فلافيو كوتي لدى وصوله [illegible] «البشع».

[illegible] وقع الحدث البشع كان سيئا علينا كما [illegible]

[illegible] قامت برعاية المصابين على افضل [illegible] على الجرحى السويسريين وعددهم حوالي عشرة في احد مستشفيات القاهرة.

مدريد — وجه وزير الخارجية الاسباني ابيل ماتوتيس برقية الى نظيره المصري عمرو موسى ادان فيها «الاعتداء الرهيب»، كما وجه برقيات تعزية الى جميع الدول التي سقط ضحايا من رعاياها في الاعتداء.

وقال متحدث باسم الخارجية الاسبانية ان بلاده التي «لا تريد ان تتسرع في اتخاذ اي اجراء»، تعتزم الطلب من رعاياها الا يتوجهوا الى اي مكان وقع فيه اعتداء على السياح في مصر.

بروكسل — وجه رئيس الوزراء البلجيكي جان لوك ـ دوهين امس رسالة تعزية الى الرئيس المصري حسني مبارك ادان فيها «الاعتداء الارهابي الشنيع».

واكد دوهين في رسالته تضامن البلجيكيين «مع الشعب المصري الصديق».

تونس — تحدثت الصحف التونسية امس في صفحاتها الاولى عن اعتداء الاقصر ووصفته بانه «هجوم رهيب» و«مجزرة حقيقية».

طهران ـ ادانت الاذاعة الايرانية الحكومية امس المذبحة بقولها ان هذه الاعمال تعطي القوى الاجنبية ذرائع للتدخل في المنطقة.

وقال راديو طهران في تعليق «بدلا من ان يكون نضالا سياسيا من اجل اهداف ايديولوجية فان هذه الاعمال نتاج تجاهل المرتكبين الكامل للقيم الانسانية الرفيعة وحياة الانسان».

وقال الراديو ان «تفشي هذه الظاهرة المشؤومة يخدم مصالح الاجانب المستبدين الساعين للترويج للذين يستغلون اضطرابات المنطقة لتوسيع نطاق نفوذهم».

فلسطين ـ وصف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس اعتداء الاقصر بانه «عمل فظيع» داعيا الى «اجماع على مكافحة الارهاب».

وقال عرفات للصحافيين خلال وضع حجر اساس لمشروع سياحي في غزة «ان جريمة الاقصر عمل فظيع يتنافى مع قيمنا وتقاليدنا الاسلامية والمسيحية والعربية».

وكان عرفات بعث امس الاول ببرقية الى الرئيس المصري حسني مبارك معزيا بضحايا «الهجوم الارهابي الغادر».

وندد عرفات في برقيته بـ«العمل الارهابي الجبان وكل من يقف وراءه والذي يستهدف زعزعة الامن والاستقرار في مصر الشقيقة».

وادانت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) امس على لسان احد مسؤوليها «اعمال قتل للمدنيين الابرياء» في مصر وذلك في اشارة الى عملية الاقصر.

وقال احد قياديي حماس في غزة سيد ابو مسامح «ندين ادانة كاملة ما حصل في مصر من اعمال قتل للمدنيين الابرياء ونحن ضد اي عمل لا يقود الى الاستقرار والامن فيها».

واضاف «نرى انه لاينبغي الاقدام على اي من هذه الاعمال في هذه الظروف الحرجة حيث تواجه مصر الضغوطات بسبب رفضها للحصار على العراق وكذلك للسياسات الاسرائيلية المتعنتة».

وادانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش امس الاعتداء.

فقد «ادان» الناطق باسم الجبهة ماهر الطاهر في بيان ما وصفه بـ«الاعتداء الاجرامي» في مدينة الاقصر وقال ان «مثل هذا العمل لا يخدم سوى اسرائيل واعداء الامة العربية»، متهما «دوائر مشبوهة» بالوقوف وراءه.

بيروت ـ استنكر لبنان امس الهجوم في الاقصر وقال الرئيس الياس الهراوي في برقية الى نده المصري حسني مبارك «نستنكر بشدة الجريمة النكراء في الاقصر ونأسف لسفك الدماء البريئة من ابناء مصر الشقيقة والسياح الاجانب».

ومضى الهراوي قائلا «ان مصر ستبقى قلعة الاستقرار وستثبت قدرتها على الاقتصاص ممن يحاول النيل من سمعتها ومعالمها ومكانتها».

واستنكر رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس «العمل الارهابي». وقال الحريري في تصريح صحافي «لا يمكن ان يلقى منا هذا العمل الا كل استنكار وادانة».

واستنكر «حزب الله» اللبناني امس الحادث معتبرا ان هذا «الاعتداء الدموي الفظيع لا يخدم مصلحة مشروع المواجهة مع العدو الصهيوني».

وقال «حزب الله» في بيان له نشر في بيروت انه «يعتبر العنف والعنف المضاد في الداخل اتجاها سلبيا يهدد امن المجتمع بكامله لحساب العدو الرئيسي الذي يتربص بالجميع شرا».

واكد على ضرورة اعطاء «الاولوية للتحرر واستعادة الحقوق المغتصبة ومواجهة مخاطر مشروع الاستكبار العالمي، واعتماد الحوار الداخلي لمعالجة التناقضات والخلافات السياسية لمصلحة تلك الاولوية».

واستنكر رئيس المجلس الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين الاعتداء ووصفه «بانه جريمة مروعة تخدم المصالح الصهيونية، حتى وان كانت من عمل مسلمين».

وكان تنظيم الجماعة الاسلامية في لبنان استنكر امس حادث الاقصر.

الجزائر ـ قارنت صحف خاصة جزائرية امس بين المآسي شبه اليومية في الجزائر وما حصل الاثنين في الاقصر وحذرت الدول الغربية والاوروبية من تصاعد موجة «الاصولية المسلحة».

وتصدرت انباء مجزرة الاقصر الصفحات الاولى في صحف الجزائر. وقالت صحيفة لاتريبيون الخاصة «ان المجموعات الاسلامية المصرية بعد الاعتداء الاخير جعلت الارهاب الذي تمارسه مشابها تماما لما تقوم به المجموعات المسلحة في الجزائر».

اما صحيفة الوطن فاعتبرت ان اعتداء الاقصر «يوقظ العالم لجمع على الحقيقة الفظيعة المتمثلة بالتصاعد للتنامي للاصولية المسلحة في البلدان العربية والتي تعمل بعض الانظمة العربية على اخفائها».

من جهتها قالت صحيفة لوتانتيك الموالية للحكومة «ان المجتمع الدولي مدعو لاقامة جبهة ضد الارهاب خصوصا الدول الغربية التي اعتمدت حتى الان سياسة متسامحة ازاء الشبكات التي تدعم المجموعات الارهابية».

القاهرة ـ وصف امام الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي الاعتداء بانه «عمل اجرامي بجميع المقاييس».

وقال الشيخ طنطاوي في تصريح نقلته وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية «ان اي عاقل في هذا الكون يشجب هذا الاجرام لانه عدوان على اناس آمنين جاؤوا ضيوفا على مصر ولهم حقوق علينا ان نحميهم ونحافظ عليهم ونتصدى لكل من يسيء اليهم».

واضاف ان «الاعتداء على هؤلاء السياح هو لون من الوان الغدر والعدوان والمخالفة الصريحة لتعاليم الاسلام والازهر ينبذ هذا العدوان وهذا الاجرام ويحتقره».

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط ان البابا شنودة الثالث بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وصف الاعتداء على السياح في الاقصر بانه «جريمة شنعاء».

واكد البابا شنودة ان «الذين ارتكبوا هذه الجريمة الشنعاء لا يمكن ان يكونوا مخلصين لوطنهم ولا لمبادىء الخلق والدين بل يسيئون الى بلادنا الكريمة».

طرابلس — انتقدت ليبيا امس موقف الدول الغربية من اعتداء الاقصر مشيرة الى ان «تباكيها على الضحايا» الذين سقطوا يظهر «نفاقا مفضوحا».

وكتبت وكالة الانباء الليبية في تعليق لها ان «الدول الغربية التي تتباكى على الضحايا نتيجة الهجوم الارهابي انما تظهر في الحقيقة نفاقا مفضوحا». وقالت «الجميع يعلم ان هذه الدول هي التي ترعى الارهاب وتقوم بتمويل الجماعات التي تنفذ مثل هذه الاعمال الارهابية وتوفر لها الحماية والملاذ».

باريس — ادان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية لوران فابيوس مساء الاثنين بشدة «العنف المجنون» بعد اعتداء الاقصر.

وفي برقية بعث بها الى رئيس مجلس الشعب المصري احمد فتحي سرور قال «تلقيت بأسى نبأ الاعتداء الارهابي في الاقصر والذي تسبب في موت عشرات الاشخاص».

واضاف «اقدم لك تعازيّ الحارة منحنيا امام الضحايا ومشاركا ذويهم واقاربهم احزانهم» وأود ايضا ان ابلغك ادانتي الشديدة لهذا العنف المجنون».

تل ابيب ـ قطع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لمدة عشر دقائق مؤتمرا صحافيا كان يعقده الاثنين في لوس انجليس ليتصل بالرئيس المصري حسني مبارك ويقدم له تعازيه بضحايا اعتداء الاقصر. وقال «اتصلت لتوي بالرئيس مبارك وقدمت له تعازي اسرائيل». وفي اشارة الى الاعتداءات التي وقعت في اسرائيل اضاف «نعرف ما تشعرون به».

عمان — اعلن مصدر رسمي ان العاهل الاردني الملك حسين ادان الاثنين «الحادث الاجرامي الذي ذهب ضحيته العشرات» في الاقصر.

وعبر الملك حسين، الموجود في لندن منذ يوم الاحد، في اتصال هاتفي مع الرئيس المصري حسني مبارك عن «موقف الاردن الثابت الذي يشجب الارهاب ايا كان مصدره»، مؤكدا «موقف الاردن الى جانب مصر الشقيقة». كذلك ادانت الحكومة الاردنية «بشدة العملية الاجرامية التي اوقعت عشرات الضحايا المصريين ومن دول صديقة» واننتقدت «كافة اعمال العنف والارهاب ايا كان مصدرها او الجهة التي تقف وراءها».

...رات المشاركة
...الدولي للطيران

اسم الشركة

...انتخابات مجلس
...نرب يوم الجمعة

...ناتك

...استعدادات

0181-741 8008
0181-741 8902

ارجاء تحديد موعد انعقاد المؤتمر المقبل.. واسرائيل تؤكد انها نجحت في التخفيف من لهجة البيان

البيان النهائي لمؤتمر الدوحة ينتقد اسرائيل ويطالبها بتطبيق مبدأ «الارض مقابل السلام»

اولبرايت تستمع لكلمة امير قطر في افتتاح مؤتمر الدوحة الذي اختتم امس (رويترز)

الدوحة ـ من جان ـ لوك رينودي وهاوارد غولر:

انتقد البيان الختامي الذي صدر عن مؤتمر الدوحة الاقتصادي امس الثلاثاء اسرائيل ودعاها الى تطبيق مبدأ السلام مقابل الارض التي احتلتها عام 1967.

الى ذلك ارجأ المشاركون في المؤتمر تحديد موعد انعقاد المؤتمر الاقتصادي المقبل للشرق الاوسط وشمال افريقيا بسبب المقاطعة التي شهدها المؤتمر الحالي من قبل معظم الدول العربية. وقد ارجىء اتخاذ القرار بشأن المؤتمر المقبل الى حين انعقاد المنتدى الاقتصادي في دافوس (سويسرا) في نهاية كانون الثاني (يناير) المقبل.

ووفقا لنص البيان الختامي والمسمى «اعلان الدوحة» فان المشاركين في المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام اعتبروا ان السلام يجب ان يتأسس «على قاعدة صيغة مؤتمر مدريد (1991) اي الارض مقابل السلام وكذلك على قاعدة قرارات مجلس الامن رقم 242 و338».

وهذه هي المرة الاولى التي يطالب فيها البيان الختامي للمؤتمر الاقتصادي اسرائيل بتطبيق مبدأ «الارض مقابل السلام».

ففي المؤتمرات السابقة (في الدار البيضاء عام 1994 وعمان عام 1995 والقاهرة عام 1996) كان البيان الختامي يبقى في العموميات ويكتفي بالدعوة الى مواصلة عملية السلام.

وقال المدير المساعد للشؤون الاقتصادية في وزارة الخارجية الاسرائيلية فيكور هاريل لوكالة فرانس برس ان اسرائيل وجهت رسالة تعرب فيها عن تحفظاتها على ذكر مبدأ الارض مقابل السلام مشددة تحديدا على ان هذا المبدأ ليس متضمنا في رسالة الدعوة الى مؤتمر مدريد الذي بدأت به عملية السلام.

وقال هاريل ان «هذا خطأ يتعلق بالوقائع».

الى ذلك طالب المشاركون في البيان النهائي للمؤتمر بتطبيق سريع وبحسن نية للاتفاقات الموقعة بين اسرائيل والفلسطينيين وانتقدوا الاغلاق المتكرر للضفة الغربية وقطاع غزة من قبل اسرائيل لاسباب امنية.

ويقول البيان «لقد لوحظ بقلق عميق ان الاقتصاد الفلسطيني ما زال يعاني من التضييق المفروض ومن عمليات الاغلاق التي تعيق التحركات اليومية للعمال الفلسطينيين والتجارة».

واضاف ان «الوضع تدهور بشكل ماساوي في السنة الماضية والمشاركون يجددون تأكيدهم ان الرفع الفوري لهذه الاجراءات التضييقية والاغلاق هي اساسية لاعادة الثقة بين الاطراف المعنية بعملية السلام».

وضمت لجنة الصياغة كلا من اسرائيل وكندا والاتحاد الاوروبي واليابان والاردن وتونس وقطر والولايات المتحدة وممثل لامانة المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في الرباط.

الى ذلك حيا البيان قطر «لكونها وفت بالتزامها الدولي» باستضافة المؤتمر على الرغم من «الظروف السياسية الصعبة».

ويشير نص البيان الختامي بذلك الى المقاطعة الرسمية للمؤتمر من معظم الدول العربية والفلسطينيين احتجاجا على جمود عملية السلام التي تحمل الدول العربية مسؤوليته لحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

وقال دبلوماسي طلب عدم الكشف عن اسمه ان الولايات المتحدة تحاول اقناع تونس وعمان وتركيا باستقبال الدورة المقبلة من المؤتمر الاقتصادي الذي يهدف الى تشجيع التعاون الاقتصادي الاقليمي لا سيما بين العرب واسرائيل.

واكد هاريل ان الوفد الاسرائيلي «وجد نفسه معزولا ونجح في الحد من الاضرار في البيان الختامي الذي كانت صيغته الاولى اكثر قساوة».

وقال ان الوفد الامريكي اصر على ان يكون ذكر مبدأ «الارض مقابل السلام» متوافقا مع ما قالته وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في افتتاح المؤتمر.

وكان مسؤول اسرائيلي قد ذكر سابقا ان النص الاصلي للبيان الختامي يطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة عام 1967.

وقال وكيل وزارة الخارجية الامريكية ستيوارت ايزنشتات «من الواضح ان المشاركين العرب الذين جاءوا هنا تحت ضغط كبير وضغوط (مقابلة تدعو) لعدم الحضور ارادوا تأكيد رؤيتهم لحل عملية السلام في الشرق الاوسط».

ودعت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت في افتتاح المؤتمر يوم الاحد اسرائيل الى مبادلة الارض بالسلام.

وابلغ ايزنشتات رويترز «اشارت مادلين اولبرايت السياسية الولايات المتحدة منذ 1967. هذه العبارة ليست عبارة غير معتادة. هذا ما تضمنه (قرارا الامم المتحدة) 242 و338 ولن اعطيها دلالة اكبر من ذلك».

واضاف «كلنا نعرف ما ينبغي عمله في عملية السلام. ونحن.. نحاول التفاوض حول شروط ما يلقى قبولا مشتركا وهذه الصياغة بعينها ليست شيئا سيؤثر على المفاوضات الحقيقية».

وانتهى وسط اجواء تركت مستقبل مثل هذه اللقاءات محل شك. وعادة ما يتحدد في ختام كل مؤتمر مكان انعقاد المؤتمر التالي لكن لم تكن هناك خطط لذلك في الدوحة.

ووعد ايزنشتات بأن يكون هناك اعلان اوائل عام 1998 وقال «سيكون هناك مؤتمر العام المقبل».

واشار الى ان هناك جهودا لمحاولة تأكيد صدور اعلان في وقت لا يتأخر عن اوائل العام.

ومن جهة اخرى اكد مصدر اسرائيلي أن الدولة العبرية نجحت في التخفيف من اللهجة الانتقادية في البيان الختامي.

وكشف مسؤول في الوفد الاسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه لوكالة فرانس برس أن المشروع الأساسي كان يتضمن دعوة صريحة لاسرائيل الى الانسحاب من الأراضي العربية التي تحتلها منذ 1967 في حين أن الصيغة النهائية للبيان تكتفي بالاشارة الى قراري مجلس الأمن الدولي الرقمين 242 و338 والى مبدأ «الأرض في مقابل السلام».

وأوضح المسؤول أن اسرائيل تعتزم ارفاق رسالة بالبيان تبدي فيها تحفظاتها عن الاشارة الى هذين القرارين.

وتستند اسرائيل الى الصيغة الأنكليزية من القرار 242 التي تدعو الى انسحابها من «أراض» عربية احتلتها عام 1967، في حين يرجع العرب الى النص الفرنسي الذي يدعو الدولة العبرية الى الانسحاب من «الأراضي» العربية المحتلة.

وكان الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثاني وزير الخارجية القطري قد قال ان اسرائيل احتجت على صياغة البيان الختامي للمؤتمر الذي يشير الى التزام اسرائيل بالانسحاب من اراض محتلة في اطار اتفاقات مع سورية والفلسطينيين.

وقال الشيخ حمد خلال مؤتمر صحافي امس الاول ان اسرائيل لا يحق لها ان تعترض لانها قبلت هذا المبدأ من قبل. وذكر انه ليس من حقها ان تسعى الى حذف هذه الفقرة من مشروع البيان الختامي واعترف بوجود بعض الاعتراضات.

وقال وزير الخارجية القطري انه لم يتضح بعد مكان عقد المؤتمر الاقتصادي المقبل.

وقال الشيخ حمد ان هذا التجمع مفيد واعرب عن امله الا يكون الاخير.

وقال اعضاء وفود رسمية ان تونس وتركيا وسلطنة عمان هي اكثر الدول المرشحة لاستضافة المؤتمر الاقتصادي المقبل. وفي الماضي كان عدد كبير من الدول يتنافس على استضافة المؤتمر.

واضاف الشيخ حمد قوله ان الامريكيين ابلغوا قطر في نيويورك بكل وضوح ان باستطاعتها ارجاء المؤتمر اذا رغبت قطر في ذلك لكن قطر رفضت التراجع.

ومضى قائلا ان المشاركة التي تحققت في مؤتمر الدوحة تثبت ان رجال الاعمال يريدون التعامل مع بعضهم البعض.

وسئل ناتان شارانسكي وزير الصناعة والتجارة الاسرائيلي الذي رأس الوفد الاسرائيلي المشارك في المؤتمر عن المأزق الذي دخلت فيه عملية السلام فقال «لا اعتقد ان هذا المؤتمر هو المكان المناسب لصياغة المبادئ التي تحكم اتفاقاتنا مع الفلسطينيين».

وقال الشيخ حمد انه لا يتفق مع وزيرة الخارجية الامريكية في القاء المسؤولية على العرب والاسرائيليين على السواء مرددا نغمة تكررت كثيرا خلال المؤتمر تحمل نتنياهو وحده مسؤولية تعثر عملية السلام.

دمشق تدعو واشنطن للاتعاظ من فشلها الذريع في الدوحة

■ دمشق ـ ق ب: دعت دمشق الولايات المتحدة الى الأخذ بيد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو للالتزام بأسس العملية السلمية وفق قرارات الشرعية الدولية ان ارادت ان لا تؤول مبادرتها الى جني الفشل الذي ذاقت طعمه في مؤتمر الدوحة الاقتصادي الاخير. الى جانب حصد مزيد من العداء العربي لها ولسياستها في المنطقة.

وقالت صحيفة (تشرين) في مقال لرئيس تحريرها محمد خير الوادي ان محاباة واشنطن لحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو دفعت الاخيرة الى «مزيد من التشنج والعناد والرفض لكل اسس السلام، وزادت من تيار العدوان والتوسع والارهاب في اسرائيل وحاصرت قوى السلام الموجودة هناك بدلا من تعزيزها». واضافت انه كان يفترض تصدي الادارة الامريكية لاولئك الذين يعطلون فرص احلال السلام، والذين وصفهم بانهم «مغامرون عنصريون.. يتربعون الان على سدة السلطة في اسرائيل ويعيثون بأمن المنطقة ويهددون استقرارها». هذا ورحبت الصحيفة بتصريحات لوزيرة الخارجية الامريكية اعترفت فيها بتخلي نتنياهو عن عملية السلام، الا انها رأت انها «لا تكفي ولا يمكن ان تشكل عامل ضغط حقيقيا على حكومة المتطرفين في اسرائيل» موضحة ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون فعل خيرا «برفضه استقبال نتنياهو خلال زيارة هذا الاخير لامريكا».

وطالبت الصحيفة بترجمة هذه التصريحات الى اجراءات محددة وفي طليعتها «وقف ضخ السلاح الامريكي للتقدم الى الترسانة العسكرية الاسرائيلية، والغاء المساعدات المالية التي تستخدمها لاقامة مزيد من المستوطنات ولتغذية خططها العدوانية التوسعية، والكف عن توفير الحماية لاعمال اسرائيل العدوانية في المحافل الدولية». ودعت الادارة الامريكية الى حماية «المبادرة السلمية التي اطلقتها وان تجبر حكومة نتنياهو على الالتزام بأسسها» محذرة من انه «ما لم تفعل واشنطن ذلك فان جهودها ستذهب عبثا كما حدث لمؤتمر الدوحة».

ونوهت (تشرين) الى «الوضع الصعب» الذي وضعت اولبرايت نفسها فيه وذلك عندما «وجدت نفسها شبه وحيدة من حيث مستوى التمثيل في مؤتمر الدوحة الاقتصادي الذي قاطعه العرب فعليا وانحصر الاهتمام العالمي به في الشكليات». واشارت الى ان الذي «زاد من مرارة وزارة الخارجية الامريكية عدم حضور (ديفيد) ليفي وزير الخارجية الاسرائيلية واستبداله بمسؤول اسرائيلي اخر لا علاقة له بالسياسة».

مركز المعارض في الدوحة ظل خاويا ولم يشهد اي اقبال

الدوحة ـ من جان لوك رينودي:

ظل مركز المعارض الجديد في الدوحة حيث تعرض الوفود المشاركة في المؤتمر الاقتصادي الذي انتهى امس الثلاثاء منتجاتها لجذب الزبائن والمستثمرين خاويا ولم يشهد اي اقبال.

وقد ساهم بعد المركز ومقاطعة معظم الدول العربية للمؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا وسقوط اوهام السلام في خلق جو من التشاؤم ادى الى بقاء المعرض المرافق للمؤتمر خاويا الى حد كبير.

ولم يتردد سوى بضع عشرات فقط من الزوار امس الاول على اجنحة الدول والشركات المشاركة في المعرض، وقالت مضيفة كندية «ليس هناك احد عمليا».

ولتمضية الوقت يتسلى بعض مسؤولي الاجنحة بشرب القهوة والثرثرة. وبسبب ندرة الزوار يحظى اي زائر للمعرض بحفاوة كبيرة. وفي جناح الاتحاد الاوروبي هناك بضع كتيبات ملقاة على طاولة ولا تجد من يوزعها.

لكن الحركة اكبر في جناحين يعرض احدهما سيارات المانية والاخر سيارات يابانية عندما يأتي بعض الزبائن المحتملين لتفحص السيارات الفخمة المعروضة. وقد استأثرت اجنحة الشركات الخاصة لا سيما اجنحة شركات النفط الامريكية بحصة الاسد من الاهتمام في حين ان اجنحة الدول كانت مركز الاهتمام في المؤتمرات الاقتصادية السابقة في الدار البيضاء وعمان والقاهرة.

ولم يشذ الجناح الاسرائيلي الذي اقيم في اخر احد للمرات لاسباب أمنية عن القاعدة. وبخلاف ما حصل في القاهرة عام 1996 وعمان عام 1995 فان قلة من رجال الاعمال العرب اقتربوا من هذا الجناح.

ولا تجد الكتيبات التي تشرح ميزات التكنولوجيا الاسرائيلية من يأخذها.

واكد مسؤول من وزارة المالية الاسرائيلية طلب عدم الكشف عن اسمه «ان هذا الامر لا علاقة له بمشكلات عملية السلام».

لكنه اعرب عن اسفه لكون مركز المعارض يقع على بعد حوالي كيلومتر من الفندق الذي ينعقد فيه المؤتمر، مضيفا ان «اعضاء الوفود يفضلون البقاء في الفندق المكيف».

الوضع نفسه ايضا في الجناح الياباني حيث قال مسؤول في الجناح انه «يتوجب على رجال الاعمال ان يستقلوا حافلة للوصول الى مركز المعارض الامر الذي يقلل من فضولهم» لزيارة المعرض.

وتجري الاتصالات بشكل خاص في الممرات الضخمة للفندق الذي ينعقد فيه المؤتمر والواقع على شاطىء البحر. وتبدأ اللقاءات وتنتهي وفق سيناريو ثابت هو تبادل بطاقات الزيارة.

وقال رئيس جمعية الصناعيين الاسرائيليين دان بروبر وهو يبرز عددا من البطاقات التي يحمل بعضها كتابة باللغة العربية «لقد جمعت عشرات من هذه البطاقات في صبيحة يوم واحد». ويضيف ان الاتصالات تجري ايضا في الصالونات الجانبية من الفندق.

وحتى قاعات المؤتمر التي تقام فيها الندوات لا تمتلىء بسهولة.

وحده المركز الصحافي الذي يعتبر عصب المؤتمر يشهد ازدحاما على الرغم من ان نصف الصحافيين الـ500 الذين كان يتوقع وصولهم الى قطر لم يحضروا. ويتزاحم المراسلون ومسؤولو التنظيم القطريون في المركز في جو من التوتر.

وقد قاطع المؤتمر اكثر من نصف الدول العربية وبينها مصر والسعودية والمغرب احتجاجا على مشاركة اسرائيل وجمود عملية السلام. واعرب دبلوماسي امريكي عن اسفه لان «هذا الغياب ترك اثره».

واستنادا الى المنتدى الاقتصادي الدولي الذي ينظم المؤتمر فان الفي شخص جاؤوا الى المؤتمر مقابل 3000 كانوا متوقعين. لكنه اكد ان 800 رجل اعمال جاؤوا الى الدوحة كما كان متوقعا.

اسرائيل تلقى برودا عربيا خلال المؤتمر الاقتصادي

الدوحة ـ من هوارد غولر:

قوبل الاسرائيليون ببرود في المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي كان يقصد منه تقريبهم من العرب.

وشعروا بذلك عند دخولهم قاعة الاجتماعات في العاصمة القطرية الدوحة. ونأى معظم العرب بانفسهم عن حضور المؤتمر الذي ترعاه الولايات المتحدة احتجاجا على السياسات الاسرائيلية.

وتلقت الحكومة الاسرائيلية نقدا لاذعا من مسؤولين عرب حضروا المؤتمر. وفي احدى الصفعات التي وجهت لاسرائيل ضم الاعلان الختامي انتقادا للقيود المفروضة على الفلسطينيين.

وانتقدت وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت العرب والاسرائيليين على السواء ولكنها لم توجه انتقادا لتوسيع المستوطنات الاسرائيلية الذي يتولاه رئيس الوزراء الاسرائيلي ولا رفضه مبادلة الارض بالسلام.

ولقي الاسرائيليون برودا من نوع جديد في كل مرة حضروا فيها المؤتمرات الثلاثة التي سبقت هذا المؤتمر. وجاءت فكرة عقد هذا المؤتمر ثمرة لابرام اتفاقات سلام مع الفلسطينيين والاردن على يد من سبقوا نتنياهو في السلطة.

وحتى حين اجرى الاسرائيليون اتصالاتهم في المؤتمر وقفت السياسة عقبة دون التوصل الى اتفاق. ولكن الاجواء تحسنت يوما بعد يوم.

وقال مارك ابواف نائب رئيس بنك «بوعاليم اكبر بنك في اسرائيل «اجرينا حوارا طيبا مع بنك هنا وفي الحقيقة هم بحاجة الى موافقة سياسية على بدء علاقة مباشرة مع البنوك الإسرائيلية».

وحضر للمؤتمر ما مجمله 850 مسؤولا تنفيذيا من اكثر من 60 دولة بينهم عرب. ووصل 40 منهم من اسرائيل.

وقال وزير التجارة الاسرائيلي ناتان شارانسكي «65 دولة حضرت وكانت مهتمة بانشاء اتصالات واعمال بالاشتراك مع رجال اعمال اسرائيليين».

وقال رجل الاعمال العربي الاسرائيلي سليمان دياب للقناة الاولى من التلفزيون القطري ان رجل الاعمال الاسرائيلي يقابل الاخرين ويتبادل معهم بطاقات التعريف وعندما يتبينون انه من اسرائيل يمتنعون عن الحديث اليه.

وقال رجال الاعمال الاسرائيليون قبل المؤتمر انهم لا يتوقعون ابرام صفقات. واشاروا الى ان الاتفاقات نادرا ما تتم في العلن في اي لقاء وان للمؤتمر فرصة طيبة لاجراء اتصالات تعقبها اتصالات اخرى في السر.

وقال رجل الاعمال سام وايدرمان المدير العام لشركة سيمنس داتا كوميونيكيشن التي تقيم مشاريع مشتركة مع مؤسسات عربية ان العنصر الاساسي لتحقيق ارباح في الشرق الاوسط هو حل المشكلة الفلسطينية.

واضاف وايدرمان «اذا اقمنا سلاما مع كل من حولنا وليس مع الفلسطينيين فقط فسيتركنا الجميع في نهاية المطاف».

وتمكن اسرائيلي واحد هو شمعون بيريس من انتزاع استحسان الحاضرين. وقال خلال مأدبة عشاء مع الامير القطري ان مركز السلام الذي انشأه يخطط «لتخصيص» عملية السلام. ولكن بيريس ليس في السلطة حيث خسر الانتخابات العام الماضي امام نتنياهو.

وفي المقابل ظل وزير خارجية اسرائيل دافيد ليفي في بلاده على الرغم من الحاح بعض المسؤولين هناك ان يتوجه الى الدوحة ولو لبضع ساعات.

واصر شارانسكي على ان غياب ليفي يؤكد الطبيعة الاقتصادية وليس السياسية لهذا المؤتمر.

وقال فيكتور هاريل المدير العام لوكيل وزارة الخارجية «كان هناك وزيران للخارجية.. اولبرايت ونظيرها الكندي. واعتقد ان هذا مؤتمر اقتصادي وينبغي رؤيته بهذه الطريقة وحسب».

وكان لاوري سافير المفاوض الاسرائيلي السابق راي اخر «لم يقترب مني اي عربي بنية تجديد عملية السلام».

ومن بين جيران اسرائيل لم يحضر المؤتمر سوى الاردن. وقاطعته سورية ولبنان منذ البداية وانضم اليهما مصر والفلسطينيون.

جو موديسي وزير دفاع جنوب افريقيا لـ«القدس العربي»:

نجري مفاوضات لابرام صفقات مع دول خليجية وسنزود سورية بالاسلحة التي تريدها

دبي ـ «القدس العربي»:

توقع جو موديسي وزير دفاع جنوب افريقيا ابرام عقود سلاح مهمة مع دول خليجية قريبا، فيما اكد ان بلاده ستمضي قدما في تزويد سورية بالسلاح، رغم الضغوط الامريكية ـ الاسرائيلية.

واكد في مقابلة مع «القدس العربي» بمناسبة جولته الخليجية المرتقبة ان جنوب افريقيا دولة مستقلة ذات سيادة ولن تقبل اي تدخل اسرائيلي او امريكي في شؤونها الداخلية، وقال اننا نبيع السلاح للأصدقاء العرب الذين وقفوا الى جانبنا خلال النضال ضد النظام العنصري للحصول على عملات صعبة تساعدنا في التغلب على متاعبنا الداخلية.

وفيما يلي نص الحوار:

■ هل تعتزمون توقيع اتفاقيات جديدة لبيع مدفعية ميدان متطورة من طراز G5 وG6 مع كل من المملكة العربية السعودية ودولة الامارات والكويت وسلطنة عمان؟

■ المشاورات مع هذه الدول لا تزال مستمرة، لكننا لم نوقع اي عقود، غير اننا نتوقع ان يحدث ذلك في المستقبل القريب، الآن نقوم بعملية تطوير شاملة للمدفعية الثقيلة من طراز G5 وG6 ليرتفع مداها من 41 كلم الى 50 كلم، وهي من عيار 155 ملم واعتقد انها حينما تصل الى قوة اطلاق مداها 50 كيلومترا ستكون اهم مدفعية ميدان ثقيلة في العالم، ولا اعتقد ان هناك من ينافسنا في هذا المجال.

■ كيف يمكن وصف علاقات التعاون الدفاعي مع دولة الامارات العربية المتحدة وسائر دول مجلس التعاون الخليجي؟

■ منذ تولي الحكومة الديمقراطية السلطة في جنوب افريقيا زرت الامارات ثلاث مرات وقام وزراء اخرون بزيارات مماثلة بهدف الاسراع في تنشيط علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

الرئيس مانديلا شخصيا وكافة اعضاء الحكومة ومن ضمنهم اناء يعمل جاهدا على تعزيز علاقات التعاون بين جنوب افريقيا ودولة الامارات، ونتيجة لهذه المتابعة حققت العلاقات تطورا كبيرا في الجوانب الاقتصادية والتجارية والدفاعية، ففي المجال التجاري سجل البلدان تبادلا تجاريا يزيد عن مليار دولار عام 1997، اما في المجال الدفاعي فقد حققنا تقدما كبيرا وتوصلنا الى اتفاقيات مهمة لتزويد القوات المسلحة بدولة الامارات بأسلحة للقوات البرية، ونسعى من خلال الاتصالات المكثفة مع المملكة العربية السعودية والكويت وقطر وسلطنة عمان الى توقيع عقود دفاعية لتزويد القوات المسلحة في هذه الدولة بأسلحة متطورة. ونحن نعتبر ان تواجدنا ضروري جدا في اسواق منطقة الخليج التي لا تزال حكرا على اللاعبين الكبار في سوق السلاح الدولية، ونعتبر ان دخولنا الى هذه الاسواق يتطلب منا نوعية عالية وجودة كي نتمكن من المنافسة الى جانب هؤلاء اللاعبين الكبار ولا ننسى اننا دولة حديثة العهد، صغيرة في الامكانيات مقارنة بالدول الصناعية الكبرى، ولذلك تعتبر النتائج التي احرزناها حتى الان مهمة جدا.

صفقة الاسلحة مع سورية

■ ماذا حدث بالنسبة لصفقة الاسلحة مع سورية؟

■ لا شيء جديدا سوى تلك الضجة التي عمت العالم كله رغم عدم حصول سورية على اسلحة من جنوب افريقيا، الضجة اثيرت ولم تهدأ حتى الان بسبب طلب شركة دانييل تصريحا من الحكومة لتصدير معدات عسكرية الى سورية، الحكومة من جانبها والفت والرئيس نيلسون مانديلا اعلن ذلك على الملأ، الا اننا لم نتلق طلبا رسميا من سورية حتى الان لشراء المعدات العسكرية، وكل ما في الامر هناك مشاورات واتصالات جرت بين المسؤولين السوريين ومسؤولي شركة دانييل المملوكة للدولة.

وما زلنا في انتظار الطلب السوري لماذا؟

لاننا بصراحة لا نقبل اي تدخل من اي جهة كانت في شؤوننا الداخلية فنحن دولة مستقلة ذات سيادة، لا نقول للاخرين ماذا يفعلون ولذلك لا نريد من احد ان يرشدنا الى ما نفعله، نحن لا نخترق القانون الدولي، ولا نخلق مشكلات او فضائح مثل الاخرين، بل نشارك في تطبيق قرارات الامم المتحدة سعيا لكسب احترام الاسرة الدولية.

منذ فترة سألني صحافي امريكي: لماذا تعتزم جنوب افريقيا تصدير الاسلحة الى سورية، الا ترون ان ذلك يهدد الامن في الشرق الاوسط؟

قلت له: لماذا لم يكن اي صحافي امريكي يسأل في السابق عن صادرات الاسلحة من جنوب افريقيا الى اسرائيل؟ بالطبع لم يرد الصحافي الامريكي نعم، يريدون ان تظل جنوب افريقيا منعزلة عن العالم تحتفظ بعلاقات مع اسرائيل فقط ولكننا قلنا للولايات المتحدة: اننا لن ننسى كل الدول التي وقفت الى جانب نضال شعب جنوب افريقيا وساعدته في نيل الاستقلال والحرية والقضاء على النظام العنصري.

لهذا كله، نعتقد ان تزويد سورية بالسلاح المتطور سيساهم في الحفاظ على موازين القوى وبالتالي يدفع نحو الاستقرار في الشرق الاوسط.

■ الا تعتقدون ان الضجة التي اثارتها امريكا واسرائيل بشأن الصفقة المحتملة مع سورية تعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لبلادكم؟

■ نعم، انه تدخل سافر في شؤوننا الداخلية ونرفضه لاننا دولة مستقلة ذات سيادة تتخذ قراراتها الوطنية بناء على مصلحتها الوطنية.

■ اذا تقدمت سورية رسميا لشراء اسلحة من جنوب افريقيا، فهل ستوافقون على ذلك؟

■ نعم بكل تأكيد، سنوافق على كل طلبات سورية وغيرها من الدول العربية لاننا لا ننسى رفاقنا الذين ساندونا طوال سنوات النضال ضد النظام العنصري، والرئيس مانديلا قرر المضي قدما في تزويد سورية بالسلاح او اي بلد اخر يريد الحفاظ على امنه وحريته واستقلاله لاننا نعتقد ان عصر الولاية انتهى الى غير رجعة ولم نعد محكومين من اية جهة كانت.

■ دعني اسألكم بصراحة، هل يوجد تعاون عسكري بين جنوب افريقيا واسرائيل؟ واذا كان موجودا وقائما، الا تعتقدون انه يؤثر على علاقاتكم مع الدول العربية؟

■ التعاون العسكري كان وثيقا بين النظام العنصري واسرائيل في الماضي، وفي عهد الحكومة الجديدة تقلص هذا التعاون الى حدود استيراد بعض المعدات العسكرية من اسرائيل او تصدير بعض المعدات اليها. في نفس الوقت نحن نصدر المعدات العسكرية الى الدول العربية بدون قيود، كما ان هناك بعض الدول العربية تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل منذ فترة طويلة، وكانت تلك الدول تساعدنا لنيل الاستقلال وحتى وصول حكومة الرئيس مانديلا الى السلطة، كنا نتلقى الدعم والمساندة من العديد من الدول العربية ونحن ندين بالولاء لها! لا يمكننا في الوقت الحاضر قطع العلاقات مع اسرائيل، وهذا خطأ كبير لن نقدم عليه، الا اننا سنواصل تطوير علاقاتنا مع الدول العربية الصديقة التي وقفت الى جانبنا.

■ في الشرق الاوسط لا تزال الاوضاع متفجرة بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية وعدم التزامها باتفاقيات السلام، ما هو موقف جنوب افريقيا؟

■ ان جنوب افريقيا تدعم عملية السلام في الشرق الاوسط بقوة، ولن تتراجع عن مساعيها لتقريب وجهات النظر بين اطراف الصراع، لقد ابلغنا اصدقاءنا الفلسطينيين ان الاستمرار في المفاوضات ضروري جدا لانجاز الحل السلمي مهما كانت المصاعب والتحديات، كما ابلغنا الحكومة الاسرائيلية بأن القوة وحدها لن تخلق السلام، وقلنا للاسرائيليين ان النظام العنصري في جنوب افريقيا فشل في فرض الحل بالقوة العسكرية وبعد اكثر من 300 عام عاد النظام العنصري للجلوس معنا على طاولة المفاوضات وجها لوجه ليحتكم الى ارادة ورغبة شعب جنوب افريقيا في الحل الذي يراه مناسبا.

ونكرر هذا القول اليوم لحكومة اسرائيل: ان القوة وممارستها قد تزيد الهوة وقد تخلق اوضاعا سيئة، والطريق الامثل هو الجلوس الى طاولة المفاوضات لحل كافة القضايا العالقة، الحوار المباشر والمفاوضات الجادة دائما هما اقصر الطرق لانجاز الحلول، هذه التجارب لا تزال ماثلة امام اعيننا، القوة وحدها قد تعمي البصيرة وقد تقود الى حروب ودمار وخراب البيوت دون ان تحرز السلام.

لقد كنا سعداء بالخطوات التي خطتها حكومة اسرائيل في عهد رابين، اما حكومة نتنياهو فنراها تخطو خطوات غير مشجعة، بل مدمرة لعملية السلام والا بماذا يمكن ان نفسر قيام جرافات اسرائيل بشق منطقة جبل ابو غنيم شرقي القدس من اجل بناء مستوطنات جديدة؟

هذه الاعمال لا تخدم عملية السلام مطلقا لانها توسع دائرة العنف والكراهية وتتنافى مع الاعراف والمواثيق الدولية وتناقض اتفاقيات السلام الموقعة بين الجانبين.

■ ما هي ابرز التحديات الداخلية التي تواجهها جنوب افريقيا، وكيف بامكانكم حل مشكلة الاسكان والجريمة، وهل سيتم تخفيض ميزانية الدفاع لصالح الاسكان الشعبي؟

■ نحن دولة حديثة الاستقلال، لذا فان من الطبيعي ان نواجه مشكلات معقدة مثل البطالة وتدهور المستوى المعيشي للسكان وانتشار العنف في بعض المناطق، فقد تم تخفيض ميزانية الدفاع التي تشكل 4 % من الدخل القومي الى 1,6 % فقط هذا العام، وهذا الخفض من وجهة نظري لم يحل المشكلة بل فاقمها، لان القوات المسلحة الوطنية اصبحت ضعيفة الان، وربما يستمر ضعفها اذا استمر خفض الانفاق في السنوات القادمة، ربما لا نواجه اليوم عدوا محددا، ولكننا حينما نكون ضعفاء يبرز اعداء اكثر، وهذه هي القاعدة، وحينما نكون قويا لا تواجه اعداء.

■ ولكن ماذا عن حل مشكلات الجريمة والاسكان. فقد مضت 3 سنوات على الحكومة الوطنية ولم يتحسن الوضع، ما هي الاسباب؟

■ بحلول عام 1999 يكون قد مضى على الحكومة المنتخبة 5 سنوات وتكون قد انجزت قرابة 800 الى 900 الف منزل، وهذا يخفف من الازمة الصعبة، اما بالنسبة للجريمة، فان الجيش تدخل الى جانب الشرطة للقضاء على الجريمة والعنف في البلاد، ولكن ماذا نفعل اذا كان يوجد في بلادنا مليون مهاجر افريقي غير شرعي، يرتكبون الجرائم ويظن البعض انهم من مواطني جنوب افريقيا، تلك هي المشكلة الحقيقية، لقد طبقنا سياسة حازمة لمنع الهجرات غير الشرعية لمحاربة المجرمين القادمين من الدول المجاورة لنا حتى يمكن محاصرة المجرمين المقيمين في جنوب افريقيا.

■ هل توجد مخاطر خارجية تهدد استقلال جنوب افريقيا؟

■ في الوقت الحاضر، لا توجد مخاطر حقيقية من الجيران او غيرهم، لكن كما قلت لك، حينما تكون ضعيفا يكثر الاعداء من كل جهة. وهذا ما نخشاه من وراء تخفيض ميزانية الدفاع. في الوقت الذي تقوم فيه اي دولة بتجهيز قواتها بأسلحة حديثة وترفع كفاءة جيشها، فان اي عدو يفكر مرتين او اكثر في الاعتداء، اما بالنسبة لدولة في وضع مشابه لنا حاليا فاننا نظل عرضة لمخاطر العدوان، لانه بصراحة لا يجوز حل المشاكل الداخلية والاجتماعية على حساب القوات المسلحة.

خبراء يتوقعون ان تشتري الامارات 20 الى 30 طائرة «ميراج 9 ـ 2000»

دبي ـ من لوران مايار:

توقع خبراء في معرض دبي للطيران امس الثلاثاء ان تقوم دولة الامارات العربية المتحدة قريبا بتقديم طلبية لشراء 20 الى 30 طائرة «ميراج 9 ـ 2000» من فرنسا في اطار عقد يتضمن ايضا تحديث الاسطول الاماراتي من طائرات «ميراج 2000».

وتوقع الخبراء والدبلوماسيون، مستندين الى تصريحات ادلى بها نائب قائد القوات الجوية والدفاع الجوي العقيد خالد بن عبد الله مبارك، ان يتم الاعلان عن العقد الذي تبلغ قيمته 15 مليار فرنك (2,6 مليار دولار تقريبا) خلال الشهرين المقبلين.

فقد نقلت صحيفة (الاتحاد) الاماراتية امس الاول عن العقيد الركن طيار خالد بن عبد الله مبارك، نائب قائد القوات الجوية وقوات الدفاع الجوي في الامارات، قوله ان التطور الطبيعي للقوات الجوية الاماراتية يستدعي «شراء 20 الى 30 طائرة ميراج 2000».

واضاف المسؤول العسكري المكلف برنامج شراء الطائرات المقاتلة ان «القرار المتعلق بشراء الطائرات وعددها سيتخذ في الاشهر المقبلة» من دون ان يعطي اي ايضاحات اخرى.

ورفض مسؤولو شركة «داسو» الفرنسية الموجودون في معرض دبي الادلاء بأي تعليق على احتمال التوقيع قريبا على هذا العقد الذي يتم التفاوض بشأنه منذ سنوات عدة.

واستنادا الى خبراء عسكريين فان العقد قد يتناول شراء 27 طائرة «ميراج 9 ـ 2000» وهي نسخة معدلة لتتناسب مع احتياجات الامارات من «ميراج 5 ـ 2000» التي يستخدمها الجيش الفرنسي.

وستسمح هذه الطلبية للامارات بتشكيل ثلاثة اسراب جوية من 20 طائرة لكل سرب، اذ ستضاف الطائرات الجديدة الى 33 مقاتلة «ميراج» اشترتها الامارات في العام 1986 ويفترض ان يتضمن العقد المنتظر توقيعه مع «داسو» تحديثها.

وقال العقيد مبارك ايضا ان الامارات سترسل في مطلع العام المقبل اول طائرتي «ميراج» لديها الى فرنسا لتحديثهما مؤكدا بذلك بصورة غير مباشرة ان قرار ابرام العقد قد اتخذ.

وسيتم تحديث الطائرات الـ31 الباقية واعادة تجهيزها في الامارات بيد فنيين محليين تم تأهيلهم في فرنسا.

وتقدر القيمة الاجمالية للعقد بين 14 و15 مليار فرنك فرنسي، وهو لا يشمل اسلحة الطائرات الجديدة التي سيتم تجهيزها خصوصا بصواريخ «ميكا».

ولم يستبعد بعض المراقبين امس ان يتم الاعلان عن العقد خلال زيارة ينتظر ان يقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى الامارات في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

ولم تعلن هذه الزيارة رسميا بعد لا في ابو ظبي ولا في باريس.

وقال العقيد مبارك ايضا ان لدى القوات الجوية الاماراتية خطة لـ«شراء 80 طائرة متعددة المهام تجري المقارنة بين عروض شرقية وغربية لشرائها وسيتم اتخاذ القرار الخاص بهذا الشأن خلال النصف الاول من العام المقبل».

كما كشف المسؤول العسكري الثاني في القوات الجوية الاماراتية ان الامارات قررت ضم طائرات «سوخوي ـ 37» الى لائحة الطائرات الثماني التي يمكن ان تشتريها في صفقة تقدر قيمتها بستة الى ثمانية مليارات دولار.

وتتنافس ثلاث طائرات اخرى على هذه الصفقة وهي «رافال» الفرنسية التي تنتجها شركة «داسو» و«اف 16» الامريكية التي تنتجها «لوكهيد ـ مارتن» و«يوروفايتر» التي تصنعها «بريتيش ايروسبايس» (بريطانيا) و«داسا» (المانيا) و«الينيا» (ايطاليا) وكازا (اسبانيا).

ورأت مصادر في الاوساط الصناعية والعسكرية الغربية في معرض دبي للطيران انه اذا تأكد شراء الامارات لطائرات «ميراج 9 ـ 2000» فان ضم طائرة «سوخوي 37» الى لائحة المرشحين من شأنه ان يعطي ابو ظبي المزيد من الوقت لاختيار الطائرة المقاتلة الجديدة المتعددة المهام من «الجيل الرابع» التي ترغب في الحصول عليها لتجهيز قواتها المسلحة مع حلول العام الفين.

وسيكون على «رافال» بالتالي ان تبحث عن اول زبائن لها في العالم خارج الامارات، في السعودية او سنغافورة ربما البلدان اللذان اعلنا اهتمامهما بالطائرة الفرنسية واللذان سيرسلان بعثات فنية الى فرنسا في كانون الاول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير) المقبلين لاختبار انظمة السلاح فيها.

صعود الاهلي المص

بابي روبسون الم

البطو
فوز الهلال

لقاء جدة ينظم البطولة العربية الرابعة عشر لابطال الدوري

باراك انتقد سياسته بشأن المفاوضات مع الفلسطينيين

نتنياهو يهاجم المتمردين من حزب الليكود

القدس- انيابوليس من برادلي بورستون:

هاجم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو متمردين داخل حزبه الليكود قائلا ان محاولات التمرد داخل الحزب لن تنجح في الاطاحة به.

وتحولت المعارضة الداخلية الى معركة صريحة امس الاول بعد ان قال عضو بارز من حزب الليكود ان «شخصيات بارزة» من اعضاء الحزب سأمت زعامة نتنياهو وتتحد لسحب البساط السياسي من تحت قدميه.

وابلغ نتنياهو الذي بدا عليه القلق الصحافيين الاسرائيليين الذين يغطون زيارته الراهنة للولايات المتحدة وبريطانيا «لم يقل احد ان من السهل ان تكون رئيسا لوزراء اسرائيل».

وكان هذا هو اول رد فعل علني لنتنياهو على الخلاف الذي حذر زعماء الحزب من انه قد يطيح بالليكود من السلطة.

وقال نتنياهو امس في لوس انجليس «ليس سرا ان بعض اعضاء الائتلاف.. لا يحبونني بشكل خاص ان لديهم خيارات وطموحات اخرى وهذا ليس جديدا».

ولكنه اعرب عن اعتقاده بان «اغلبية مطلقة» داخل ائتلافه المضطرب الذي يضم اعضاء بالبرلمان ووزراء «سيتصرفون بشكل ينم عن المسؤولية وليس بالاسلوب غير المسؤول الذي اتبعه بعض الاشخاص اثناء سفر رئيس الوزراء». وقطع نتنياهو زيارته للولايات المتحدة امس الاول.

ورغم ان سياسات نتنياهو المتشددة اغضبت العرب وابعدت واشنطن الحليف الرئيسي لاسرائيل الا ان ازمة حزب الليكود لا تقتصر على هذه السياسات.

وطوق اثنان من خصوم نتنياهو في هذه الازمة وهما الامين السابق لمجلس الوزراء بيني بيغن والوزيرة الحالية ليمور ليفنات جناحه اليميني.

وقام لخران هما وزير المالية السابق دان مريدور ورئيس بلدية تل ابيب روني ميلو بتطويق الجناح اليساري للحزب.

وينتظر رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت الذي تردد انه يتأرجح بين الاتجاهين ان يصل صراع الجناحين الى ذروته.

وكان تشديد قبضة انصار نتنياهو على السلطة في مؤتمر للحزب عقد امس الاول قد اثار التمرد الذي تتزايد قوته باستمرار.

وابلغ مريدور اجتماعا خاصا لزعماء حزب الليكود امس الاول «لا يمكننا المضي في هذا الطريق... الليكود يتعين ان يعزل رئيسه (نتنياهو) من منصب رئيس الوزراء».

وقال بيغن «اذا استمر السيد نتنياهو في زعامة الليكود فانه سيجذبه الى اسفل».

وقال محللون ان نتنياهو سيعتلي على الارجح موجة التمرد الراهن.

ولكنهم قالوا ان موقف رئيس الوزراء الذي يزداد ضعفا يعني ان الازمة المقبلة ستحرمه من الاستمرار في السلطة حتى نهاية فترة حكمه في عام 2000.

وقال امنون ديكتر الكاتب الصحافي «نتنياهو في وضع صعب للغاية ويزداد صعوبة».

واشار المعلق السياسي يارون ديكيل الى ان «نتنياهو يواجه اخطر ازمة منذ توليه رئاسة الوزراء».

ونتنياهو هو اول رئيس وزراء ينتخب بشكل مباشر بعد ان هزم شمعون بيريس في انتخابات عام 1996.

ويقضي نظام الانتخاب التصويت باغلبية 80 صوتا في البرلمان الذي يضم 120 مقعدا من اجل اجراء انتخابات جديدة على منصب رئيس الوزراء مع السماح للمشرعين بالحفاظ على مقاعدهم.

ويبدو ذلك مستبعدا بدرجة كبيرة. والارجح تطبيق سيناريو يفيد بان التصويت باغلبية 61 صوتا كفيل باسقاط الحكومة بكاملها.

وقد يؤدي اقتراع على الميزانية في كانون الاول (ديسمبر) او اقتراع بسحب الثقة بسبب خطوات السلام الى اجراء انتخابات عامة جديدة.

ومن جهة اخرى اتفق زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض مع رئيس الوزراء الاسرائيلي في الربط بين امن اسرائيل واي تحرك جديد نحو السلام مع الفلسطينيين لكنه انتقد في نفس الوقت سياسات نتنياهو.

وقال ايهود باراك امام حشد من الامريكيين اليهود انه لا يستطيع ان يؤيد اتفاقات مع الفلسطينيين تخلق «حدودا غير آمنة تصبح مناطق تبادل اطلاق نار مفتوحة». وقال باراك وهو جنرال سابق امام الجمعية العامة لمجلس الاتحادات اليهودية ان «الهدف من السلام هو امن اسرائيل.. لن نبادل امن اسرائيل بالسلام» مرددا نفس النغمة التي تحدث بها نتنياهو امام نفس الحشد قبل 24 ساعة.

لكن باراك عقد مؤتمرا صحافيا بعد ان القى كلمته امام الجمعية العامة لمجلس الاتحادات اليهودية القى خلاله مسؤولية المأزق الذي دخلت فيه محادثات السلام على رئيس وزراء اسرائيل.

وقال باراك للصحافيين «هذا جنون بيبي» مشيرا الى نتنياهو باسم التدليل الذي يطلق عليه واضاف قائلا «نشعر ان نتنياهو يقودنا الى مأزق وربما الى كارثة».

ومضى باراك قائلا ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لا يمكن ان تكون لديه القدرة على توجيه ضربة الى عناصر ارهابية ما دام هو في موقف مثل مكره. بالنسبة لنا عرفات ليس بالشريك الامثل لكنه شريك حقيقي».

وحذر باراك من ان فرصة التوصل الى ما يسمى «بالتسوية النهائية» مع الفلسطينيين لمنحهم الحكم الذاتي محدودة وطالب بالتوصل اليها قبل الانتخابات الاسرائيلية القادمة.

وصرح بان الاتفاق مع الدول العربية الاخرى يمكن ان يأتي في وقت لاحق الا اذا تولت حكومات اسلامية مناهضة لاقرار السلام مع اسرائيل السلطة.

رئيس وزراء اسرائيل يحذر من خطر صاروخي ايراني

■ لوس انجليس- رويترز: اتهم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ايران بالسعي الى الحصول على قدرات تكنولوجية تمكنها من اطلاق صواريخ تحمل رؤوسا حربية كيماوية وبيولوجية على اسرائيل واوروبا والولايات المتحدة.

وفي ثاني هجوم حاد على ايران في يومين قال نتنياهو مساء امس الاول في كلمة امام مجلس لوس انجليس للشؤون العالمية ان ايران يمكنها ان تشكل خطرا على السلام العالمي اكبر من الخطر الذي قد يشكله العراق.

وفي مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي.) يوم الاحد شن نتنياهو هجوما مماثلا قائلا انه على حين ان العالم يركز على العراق «فان ايران تبني سرا وبتصميم لا يتزعزع ودون ان يزعجها أحد ترسانة قوية من الصواريخ ذاتية الدفع.. في الواقع الصواريخ ذاتية الدفع العابرة للقارات».

وفي كلمته في لوس انجليس توسع نتنياهو في هذا الموضوع قائلا ان تلك الصواريخ يمكن ان تحتوي على اسلحة بيولوجية وكيماوية تمتلكها ايران فعلا.

واضاف «هذا هو اكبر تهديد يواجهه النظام الدولي في النصف الثاني من القرن العشرين». ومضى قائلا ان هذه هي المرة الثانية في القرن الحالي التي تسعى فيها «ايديولوجية مجنونة» الى الحصول على قدرات لاطلاق صواريخ ذاتية الدفع بعد المانيا النازية. وتابع «العالم يواجه عدوا جديدا وهو ليس (الرئيس العراقي) صدام حسين».

وقال نتنياهو ان الايرانيين يعملون على ثلاث مراحل باستهداف اسرائيل في المرحلة الاولى واوروبا في الثانية والولايات المتحدة في المرحلة الثالثة.

واضاف ان تكنولوجيا الصواريخ ذاتية الدفع الروسية ما زالت تصل الى ايران رغم الجهود الدبلوماسية التي تبذلها اسرائيل والولايات المتحدة لوقفها.

ونفت روسيا مرارا اتهامات اسرائيل وواشنطن بأنها تنقل تكنولوجيا الصواريخ الذاتية الدفع الى طهران.

وقال نتنياهو في الحديث الذي ادلى به لهيئة الاذاعة البريطانية «يبدو ذلك خياليا لكن ايران تريد ان تكون قوة عالمية بأيديولوجيا عالمية للسيطرة الاصولية معتبرة الغرب عدوها الاكبر». واضاف «انها تسعى لامتلاك اسلحة لدعم تلك الايديولوجية وهذا اكثر خطرا حتى من صدام لان هناك تعصبا.. وهو تعصب ايديولوجي مرتبط بامتلاك تلك الاسلحة».

تخوف فلسطيني من استمارة اسرائيلية قد تستخدم لابعاد المقدسيين

القدس- من خليل عبد ربه:

يتخوف الفلسطينيون من ان تساهم استمارة يفرض الاسرائيليون على النساء الفلسطينيات اللواتي يلدن اطفالهن في مستشفى اسرائيلي ملأها وتوقيعها، في اجراءات سحب هويات الفلسطينيين المقدسيين التي باشرتها السلطات الاسرائيلية منذ فترة.

وشكك المحامي الفلسطيني عزمي ابو السعود الذي يشغل منصب مدير الدائرة القانونية في «بيت الشرق» الفلسطيني في القدس لوكالة فرانس برس في هذا الاسلوب الجديد الذي يبدأ بالطلب «من الام التي تأتي للولادة وهي في حال المخاض ان توقع على استمارة خاصة».

واضاف ان هذا الامر يبدو ظاهريا كأنه اجراء بيروقراطي «بريء» ولا يتجاوز ملء الخانات الفارغة في الاستمارة بمعلومات عن الاسم والسن ومكان الاقامة ورقم البطاقة الشخصية، غير ان امرا واحدا في هذه الورقة يثير الشبهة ويبعث المخاوف هو عبارة تتوجها وتقول انها «مخصصة للاجانب غير الاسرائيليين».

ويوضح ابو السعود ان «هذه الاستمارة كانت مخصصة في المستشفيات الاسرائيلية للمرضى الاجانب فقط ومنذ عدة اشهر بدأوا بفرضها على الفلسطينيين ايضا».

ويرى ابو السعود ان «قيام فلسطيني مقدسي بالتوقيع على هذه الاستمارة سيمكن السلطات الاسرائيلية من استخدامها ضده لاحقا كاقرار منه والاثبات عليه بانه اجنبي لا يقيم في حدود الدولة العبرية ومن ضمنها القدس التي اعلنتها اسرائيل من جانب واحد وبعد احتلالها عاصمتها الموحدة».

ويضيف «كما سيكون بمقدور السلطات الاسرائيلية بعدها الامتناع عن منح الوليد هوية مقدسية لا بل وسحب تلك التي يملكها ابويه ايضا باعتبارهم اجانب».

وتنطلق مخاوف ابو السعود والفلسطينيين المقدسيين من اعتبار اسرائيل لهم «مقيمين» في المدينة وليس مواطنين يعيشون فوق ارضهم ويملكون جذورا فيها تعود لقرون عديدة خلت.

فبعد احتلالها المدينة في 1967 وضمها ميزت اسرائيل فلسطينيي القدس عن سائر فلسطينيي الضفة الغربية بمنحهم بطاقات هوية خاصة زرقاء اللون تمنحهم حق الاقامة في المدينة فقط ولا تعتبرهم من سكانها الاصليين.

وسنت اسرائيل في المقابل وفي اطار سعيها للتقليل من الوجود الفلسطيني في القدس الشرقية المحتلة جملة من القوانين والاجراءات التي تسهل عليها سحب هذه البطاقة الزرقاء من المقدسيين.

ومن هذه القوانين سحب هوية اي مقدسي يقيم خارج حدود المدينة لمدة سبع سنوات حتى ولو كان مكان اقامته لا يبعد سوى متر واحد عن حدودها كما رسمتها بلديتها.

وعززت اسرائيل في المقابل اجراءات طرد المقدسيين من مدينتهم مثل عدم منحهم تراخيص بناء وفرض رسوم وضرائب باهظة على عقاراتهم ومصادر رزقهم الامر الذي دفع الالاف منهم الى الانتقال للاقامة في مدن وبلدات الضفة الغربية القريبة من القدس.

واشتدت حملة سحب الهويات من المقدسيين مع وصول اليمين المتشدد الى الحكم في اسرائيل اواسط العام الماضي، وتولي احد اعضائه ايهود اولمرت رئاسة بلدية القدس واعتماد اساليب جديدة لتحقيق ذلك.

وقدمت الجهات الاسرائيلية المعنية بهذه الاستمارة اجابات متضاربة لدى الاستفسار منها عن اسباب اعتمادها، ورفض بعضها التعليق.

وقالت رفقة شاي المسؤولة عن قسم الامومة في مؤسسة التأمين الاجتماعي الاسرائيلية في القدس ان «هذا الاجراء قديم ويعود لسنوات» مقرة في الوقت ذاته بأنه ينبغي «ابدال هذا النموذج الذي يتم ملؤه من قبل النساء الفلسطينيات في القدس بنموذج اخر».

اما امنون ساري الذي يعمل مع شاي في المؤسسة نفسها فاوضح أن «الطلب من النساء اللواتي يحملن الهوية الزرقاء ملء هذه الاستمارة كان نتيجة تعليمات (من فوق) ومنذ خمسة او ستة شهور» رافضا التعليق على الاسباب التي دفعت الى اصدار هذا الطلب.

واكد مدير مستشفى «مسكاف لاداخ» الاسرائيلي موشيه كوهين ان هذا الاجراء «بدأ قبل اشهر قليلة» وان مستشفاه «ينفذه وفق تعليمات وردته من مؤسسة التأمين الاجتماعي».

ووصف كوهين الاجراء بأنه «مزعج وسبب له وجعا في الرأس ولا يعجبه القيام به».

ولدى سؤاله عن الاسباب التي جعلت مؤسسة التأمين الاجتماعي تطالب بفرضه اوضح ان «عددا من النساء من سكان القدس استخدمن هويات مزورة او هويات قريباتهن للولادة على حساب التأمين» بيد انه لم يوضح تفصيليا كيف يمكن لهذه الاستمارة دون غيرها ان تمنع عملية التزوير.

ورفضت الناطقة باسم وزارة الداخلية الاسرائيلية التعليق على الامر «لان الاستمارة موضع السؤال صادرة عن مستشفى وليس عن جهة تابعة لها».

نساء يعتصمن في غزة امس احتجاجا على اعتقال عليان (رويترز)

اعتصام في غزة للتضامن مع المعتقلة عليان

القنصل الامريكي في القدس يزور منزل طفل فلسطيني قتل برصاص الاسرائيليين في بيت لحم

■ غزة- اف ب: أفاد مراسل وكالة فرانس برس ان عشرات الفلسطينيين نظموا اعتصاما امس الثلاثاء امام مقر الصليب الاحمر في مدينة غزة تضامنا مع المعتقلة عطاف عليان التي مضى حوالي الشهر على اضرابها عن الطعام.

وشارك في الاعتصام الذي ضم حوالي 200 فلسطيني ممثلون لكافة القوى السياسية اضافة الى اعضاء في المجلس التشريعي.

ورفع المعتصمون يافطات ضمت شعارات تطالب بالافراج عن عليان وعن كافة المعتقلين الفلسطينيين ومنها «لا سلام مع بقاء المعتقلين في السجون».

وطالب نافذ عزام احد قادة حركة الجهاد الاسلامي التي تنتمي عليان اليها في كلمة القاها «الفلسطينيين من كافة اتجاهاتهم القيام بفعاليات تضامنية مع عليان وكافة الاسرى الفلسطينيين للضغط من اجل اطلاق سراحهم».

وكانت اسرائيل اعتقلت قبل اكثر من شهر عليان واحالتها الى الاعتقال الاداري وهو تقليد ورثته الدولة العبرية من الانتداب البريطاني على فلسطين ويتيح الاعتقال لمدة طويلة من دون محاكمة. واعلنت عليان بعد اعتقالها الاضراب عن الطعام احتجاجا على اعتقالها واشارت منظمات فلسطينية تعنى بمتابعة قضية الاسرى الفلسطينيين ان حالتها الصحية تدهورت بشكل خطير. وكانت اسرائيل افرجت في اواسط شهر شباط (فبراير) بعد اتفاق مع السلطة الفلسطينية عن عليان و29 اسيرة فلسطينية.

من ناحية اخرى قام القنصل الامريكي في القدس جون هيربست امس الثلاثاء بزيارة تعزية الى عائلة الطفل الفلسطيني علي الجواريش (9 سنوات) الذي قتل برصاص الجيش الاسرائيلي. ووصف هيربست في تصريحات للصحافيين بعد الزيارة قتل الطفل بانه «مأساة» وعبر عن امله بأن تقوم «الجهات الرسمية الاسرائيلية بالتحقيق بهذا القتل».

وتابع هيربست «لا ينبغي ان تقع مثل هذه المآسي والضمان الوحيد لوقف اعمال القتل هو استمرار عملية السلام».

وامت وفود فلسطينية من مختلف المناطق منزل عائلة الطفل الجواريش الذي كان قد اصيب يوم الثلاثاء الماضي بعيار مطاطي في رأسه بينما كان يلهو امام منزله بالقرب من منطقة قبر راحيل عند مدخل بيت لحم الشمالي حيث اندلعت مواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين.

وبقي الجواريش في غيبوبة لمدة 4 ايام قبل ان يسلم الروح. وتبرعت عائلته باعضاء من جسمه لمرضى اسرائيليين.

وزارت وفود اسرائيلية من مختلف القوى منزل عائلة الجواريش، وكان بينها وفد ضم اعضاء من تكتل الليكود اليميني الحاكم ترأسه رئيس بلدية سابق هو زئيف بارون.

العلاقات بين مصر واسرائيل بارومتر السلام في المنطقة

القاهرة- من منى الطحاوي:

في كل مرة يستقبل فيها الرئيس المصري حسني مبارك مسؤولين من اسرائيل تسأله وسائل الاعلام هناك «متى ستزور اسرائيل».

وعلى خلاف سلفه أنور السادات الذي أذهل العالم بالسفر الى اسرائيل في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) 1977 لاطلاق «مبادرة سلام» فان مبارك لم يقم بأي زيارة رسمية لها منذ توليه الرئاسة في 1981.

المرة الوحيدة التي ذهب فيها مبارك الى اسرائيل كانت في 1995 للاشتراك في جنازة رئيس وزرائها اسحق رابين ونفى ان لزيارته أي مغزى سياسي.

ويقول مبارك انه لا يرفض زيارة اسرائيل من ناحية المبدأ ولكنه لا يريد هذا قبل التأكد من أن عملية السلام تمضي قدما الى الامام.

بيد ان هذا الموقف أضيف الى هواجس اسرائيلية بأنه «سلام بارد» مع مصر.

ومنذ ان وقعت مصر معاهدة سلام مع اسرائيل في 1979 ثارت وجهتا نظر مختلفتان تجاه هذا السلام في كل من البلدين.

قال محلل عربي «هناك خيبة أمل من جانب اسرائيل. افترضت ان توقيع مصر لمعاهدة السلام يعني انسلاخها تماما من العالم العربي وتخليها عن التزاماتها العربية ودورها العربي. وهذا مستحيل».

تنفست اسرائيل الصعداء بتحقق السلام مع مصر ولكنها كانت تفضل لو أن القاهرة اهتمت بشؤونها عندما يتعلق الامر بتعاملات الدولة اليهودية مع جيران عرب اخرين.

وكثيرا ما توجه اسرائيل وحليفتها الاولى الولايات المتحدة الاتهام الى مصر بأنها توعز الى الفلسطينيين باتخاذ موقف متشدد في المفاوضات النهائية الخاصة بحصولهم على حكم ذاتي محدود في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتنفي مصر هذا الاتهام وتقول ان معاهدة السلام التي وقعتها مع اسرائيل خطوة أولى نحو سلام شامل وانها تقوم بدور وساطة غير رسمية في محادثات السلام بين اسرائيل والعرب.

ويقول سلامة أحمد سلامة مدير تحرير صحيفة (الاهرام) ان العلاقات المصرية الاسرائيلية ستظل مرتبطة صعودا وهبوطا بالمسارات الفلسطينية والسورية واللبنانية. انها بمثابة ترمومتر.

وكان على مصر ان تحتفظ بتوازن دقيق بين علاقتها مع اسرائيل من ناحية وتأييدها للدول العربية من ناحية أخرى منذ ان أثار السادات غضب العرب بزيارته للقدس والتوصل الى سلام مع اسرائيل ويتعرض هذا الموقف للاختبار كلما أثارت اسرائيل غضب العرب.

وعندما غزت اسرائيل لبنان في 1982 قال منتقدون لسلام مصر المنفرد ان اسرائيل تدرك تماما ان الاتفاق غل يد القاهرة.

وقال المحلل العربي «في هذه المرحلة شعر الاسرائيليون ان يدهم هي العليا خاصة عندما تردت العلاقات المصرية العربية الى ادنى مستوى».

عندما تولى مبارك الحكم لم يدخر وسعا لاصلاح الضرر الذي أحدثه سلام مصر مع اسرائيل.

ولكنه قال انه لا يستطيع اجبار المصريين على التودد لاسرائيل اذا استمرت في رفض مقايضة الارض بالسلام.

قال تحسين بشير المتحدث السابق باسم السادات «اسرائيل لا تطيق على الاطلاق اقامة علاقات طبيعية مع أي دولة تسيء معاملة اليهود. ويرفض الاسرائيليون فكرة ان العلاقات العربية مثل العلاقات بين الاسرائيليين واليهود».

واضاف «الاسرائيليون يرفضون هذه الفكرة لانهم ورثوا موقفا استعماريا. والا كانوا قد ادركوا ان العرب مثل اليهود يرتبطون بعضهم ببعض. اذا اسيء الى سوري او لبناني نشعر به نحن المصريون».

والتطبيع مع اسرائيل يعني الاعتراف واقامة علاقات تجارية ودبلوماسية وثقافية وهذا مفهوم يصعب على العرب ادراكه.

وزاد تولي بنيامين نتنياهو اليميني رئاسة الحكومة في العام الماضي من تبرم مصر ومزيد من ابتعاد عملية التطبيع.

ويندر ان يزور مصريون اسرائيل وتحظر نقابات مهنية على اعضائها التعامل مع اسرائيل او زيارتها. وتحث الاحزاب المعارضة الحكومة على تعليق معاهدة السلام مع اسرائيل.

ويرفض منظمو معرض القاهرة الدولي للكتاب دعوة اسرائيل او اشتراكها. ولا تتوقف صحف المعارضة عن الحديث عن مؤمرات اسرائيل ومخططاتها في المنطقة.

وينحو مسؤولون مصريون وأعينهم على عناصر اسلامية مغرية باللوم على موقف اسرائيل العدائي من العرب.

قال بشير «يوجد تطبيع بين الحكومة المصرية والحكومة الاسرائيلية. ولكن السلام بين الشعبين مفهوم جديد. لا يمكن اجبار شعب على حب شعب اخر».

واضاف «المصريون حانقون على نتنياهو. انه شعور حقيقي لا تستطيع الحكومة حياله شيئا. سيأتي السلام تدريجيا عندما يتوقف الاسرائيليون عن محاولة الاستيلاء على اراض فلسطينية في الضفة الغربية وغزة».

وكانت مقاطعة مصر لمؤتمر الدوحة أحدث مؤشر على عدم رضاها عن تعثر عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين.

واستؤنفت هذا الشهر المحادثات بين الجانبين بعد توقف اكثر من سبعة اشهر بسبب رفض اسرائيل وقف بناء مستوطنات على الاراضي العربية.

كما ان الهجمات الانتحارية الفلسطينية ادت الى تفاقم الجمود.

وقال المحلل العربي «اذا استمرت الحكومة الاسرائيلية في سياستها فان علاقة مصر مع اسرائيل ستكون ببرودة القطب الشمالي».

السلطة الفلسطينية طلبت من الفاتيكان توقيع اتفاق مماثل للذي وقعه مع اسرائيل

■ القدس- اف ب: طلبت السلطة الفلسطينية امس الثلاثاء من الفاتيكان توقيع اتفاق مماثل للذي وقعه مع اسرائيل ومنح وضعا قانونيا للكنيسة الكاثوليكية في الاراضي المقدسة.

وقال وزير الاوقاف الفلسطيني حسن طهبوب لوكالة فرانس برس انه نقل هذا الطلب لدى لقائه امس في مكتبه في القدس الشرقية القاصد الرسولي المونسنيور اندريا مونتيزيمولو.

واضاف «طلبت اليه عقد اتفاق مماثل مع السلطة الفلسطينية» مضيفا ان زيارة القاصد الرسولي جاءت لتوضيح موقف الفاتيكان من اتفاقه مع اسرائيل.

وكانت السلطة الوطنية الفلسطينية وصفت الاتفاق الذي وقع يوم الاثنين الماضي بأنه يشكل سهما جديدا في ظهر عملية السلام». وقال طهبوب في حينه ان «الاتفاق سهم جديد في ظهر عملية السلام يدخل في اطار الاجراءات الاسرائيلية المتعددة لفرض الامر الواقع في المدينة المقدسة». واوضح الوزير الفلسطيني ان القاصد الرسولي «اكد له انه ليس للاتفاق اي مدلول سياسي وانه لم يغير من موقف الفاتيكان ازاء القدس».

وينص الاتفاق على مبدأ استقلالية الادارة الداخلية للمؤسسات الكاثوليكية في اسرائيل وعلى تطبيق القانون الاسرائيلي في علاقاتها الخارجية.

وينص ايضا على أن مفعوله يسري «حيث يطبق القانون الاسرائيلي» وهذا يشمل من وجهة النظر الاسرائيلية القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل بعد حرب العام 1967 والتي فيها كنيسة القيامة. علما بأن الفاتيكان لم يعترف بعملية الضم هذه.

وقام القاصد الرسولي بتسليم نسخة من الاتفاق الى طهبوب الذي قال انه سينقله ووقائع لقاء امس الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

حزب لبناني علماني يتبنى عملية عسكرية ضد اسرائيل في جنوب لبنان

■ بيروت- اف ب: تبنى الحزب السوري القومي الاجتماعي (علماني مؤيد لسورية) امس الثلاثاء عملية ضد ميليشيا جيش لبنان الجنوبي التابعة لاسرائيل في جنوب لبنان وذلك للمرة الاولى منذ سنوات.

واعلن الحزب في بيان وزعه في بيروت ان وحدة من منظمة «نسور الزوبعة» جناحه العسكري، قامت خلال الليلة قبل الماضية بمهاجمة موقع ميليشيا الجنوبي في تلة علي الطاهر داخل المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان واوقعت فيه «خسائر مادية وبشرية».

وفي مرجعيون، داخل المنطقة المحتلة، اكد مصدر من ميليشيا الجنوبي ان موقعها في علي الطاهر في القطاع الاوسط تعرض لقصف لم يؤد الى وقوع اصابات.

واكد الحزب العلماني انه سينفذ «عمليات لاحقة» ضد العدو (اسرائيل) في جنوب لبنان، حيث درج حزب الله اللبناني منذ سنوات على تنفيذ غالبية عمليات المقاومة، مشيرا الى «انه كان في استراحة قسرية اخرته عن واجب النضال» لم يفصح عن اسبابها.

تجدر الاشارة الى ان الحزب السوري القومي الاجتماعي منقسم الى جناحين (المجلس الاعلى والطوارئ) ولم يحدد البيان الى اي منهما ينتمي التنظيم العسكري الذي نفذ العملية.

وكان الحزب المذكور نفذ منتصف الثمانينات عمليات انتحارية ضد اسرائيل في جنوب لبنان الى جانب احزاب علمانية وقومية اخرى منها الحزب الشيوعي وحزب البعث العربي الاشتراكي. تجدر الاشارة الى ان حزب الله اعلن في 3 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري عن توسيع اطار المشاركة في عمليات المقاومة ضد اسرائيل التي تنفذ غالبيتها المقاومة الاسلامية، جناحه العسكري، بتشكيل «السرايا اللبنانية» لمقاومة اسرائيل والتي ستضم عناصر من مختلف الاديان والاتجاهات السياسية.

اسرائيل توافق على منح 30 ألف عامل فلسطيني تصاريح دخول

القدس- ق ب: صادق وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي على خطة سيسمح بموجبها لعمال فلسطينيين من الضفة الغربية وقطاع غزة بالدخول الى اسرائيل والعمل فيها خلال فترات الحصار على الاراضي الفلسطيني.

وقالت مصادر اسرائيلية ان الخطة التي صادق عليها موردخاي يوم الاحد الماضي تنظم دخول نحو 30 ألف عامل من الاراضي الفلسطينية الى اسرائيل بشكل دائم بما في ذلك في فترات الاغلاق الذي تفرضه السلطات العسكرية الاسرائيلية على الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

واضافت ان الخطة التي بلورتها في الاشهر الاخيرة جهات حكومية وامنية اسرائيلية مختصة تحدد سلسلة قيود ومعايير مشددة في مجالي الامن والتشغيل (العمل) سيكون بقول هؤلاء العمال الفلسطينيين الى اسرائيل بموجبها خاضعا لرقابة صارمة من جانب سلطات الامن الاسرائيلية. وقالت ان القيود والمعايير التي تم وضعها تشترط ان يكون العمال الفلسطينيون الذين سيسمح بدخولهم في فترات الحصار ويمبيت قسم منهم داخل اسرائيل في مثل هذه الاحوال الاشخاص متزوجين تزيد اعمارهم عن 28 عاما ولن يكونوا قد عملوا في اسرائيل مدة عامين على الاقل.

واشارت الى انه سيكون على ارباب العمل الاسرائيليين الذين سيشغلون هذه الفئة المقيدة من العمال الفلسطينيين الالتزام بتنظيم سجل حضور وغياب مفصل لهؤلاء العمال والتكفل بنقلهم الى اماكن العمل واعادتهم منها الى مناطق سكناهم في الاراضي الفلسطينية والاهتمام بتوفير شروط ملائمة للعمال الذين سيسمح لهم بالمبيت داخل مناطق الخط الاخضر في فترات الحصار. ومن المقرر ان يبدأ تسجيل للمقاولين وارباب العمل الاسرائيليين الذين يرغبون بالاستفادة من هذه الخطة اعتبارا من نهاية الشهر الجاري.

وقال الجنرال يعقوب اور منسق انشطة الاحتلال الاسرائيلي في الاراضي الفلسطينية ان هذه الخطة تهدف علاوة على الجوانب والمنافع الاقتصادية لها الى تحقيق وخدمة اعتبارات ومصالح امنية لاسرائيل ومنع حدوث انقطاع تام مع الاراضي الفلسطينية في فترات الحصار الذي يشكل تربة خصبة لنشاط الجهات المعادية لاسرائيل، كما قال.

وذكر الجنرال اور في هذا السياق ان الجيش الاسرائيلي سيقوم في الاول من شهر نيسان (ابريل) المقبل بنقل المسؤولية عن معبري «كارني» و«ايرز» على الحدود بين اسرائيل وقطاع غزة الى سلطة المطارات الاسرائيلية وهي هيئة حكومية مدنية تتولى ادارة المعابر الحدودية البرية والجوية.

وزير الخارجية الفرنسي يزور اسرائيل الاثنين المقبل

■ القدس- اف ب: ذكرت وكالة الانباء الاسرائيلية ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين سيصل الى اسرائيل في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) في زيارة تستغرق يومين في اطار جولة في الشرق الاوسط يزور خلالها خصوصا المناطق الفلسطينية ومصر.

وخلال زيارته لاسرائيل سيلتقي فيدرين الرئيس عيزر وايزمن ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي.

وكان فيدرين قد تسبب في فتور دبلوماسي بين اسرائيل وفرنسا باتهامه نتنياهو باتباع سياسة كارثية على الفلسطينيين واسرائيل والمنطقة كلها.

ونقلت الوكالة الاسرائيلية عن شخصيات سياسية قولها ان فيدرين قرر ان يبدأ جولته في الشرق الاوسط باسرائيل لتبديد الانطباع الغاضب الذي اثارته تصريحاته.

لجنة حماية المستهلك تدعو السلطة الفلسطينية لسن تشريعات تحظر تداول المبيدات الحشرية

■ رام الله- ق ب: حذرت لجنة حماية المستهلك الجهات المعنية في السلطة الفلسطينية الى الاسراع باخراج كافة المبيدات المتلق على كونها مبيدات حشرية ضارة جدا بالانسان أو الحيوان أو البيئة. وقالت اللجنة «ان الغريب في الأمر ان السوق الفلسطينية ما زال يعيش حالة من الفوضى والعشوائية غير المقبولة على الاطلاق» في هذا الصدد. واكد ماهر الدسوقي رئيس لجنة حماية المستهلك الفلسطيني لوكالة «قدس برس» ان الحديث يدور عن بعض المبيدات الحشرية المسببة للسرطان وأخرى ذات علاقة مباشرة باصابة الانسان بعصب الاطراف ينتقل بشكل تدريجي الى انحاء مختلفة في الجسم، وقد يؤدي الى الوفاة. وأطلق الدسوقي تعبير «الحرب الخفية على المجتمع الفلسطيني» التي قال ان شركات توريد هذه المبيدات وبعض الموزعين تأتي معظمها عبر الأسواق الاسرائيلية تشنها على مناطق الحكم الذاتي اما بالتهريب او بشكل تجاري.

الشرطة الاسرائيلية تعتقل متطرفين بسبب ملصقات معادية للعرب

الجناح المسلح لحماس يهدد بهجمات ضد اسرائيل

■ الخليل- القدس- رويترز: هدد الجناح المسلح لحركة المقاومة الاسلامية حماس امس الثلاثاء بتنفيذ هجمات ضد اهداف اسرائيلية ردا على ما قال انه بسبب تسليم السلطة الفلسطينية لاعضاء بالحركة الى اسرائيل.

وقال بيان لكتائب عز الدين القسام ان الاجهزة الامنية للسلطة الفلسطينية سلمت اثنين «من مقاتلينا الى قوات الاحتلال».

ووصف البيان هذا الاجراء جريمة غادرة وقال ان الرد عليه سيكون على طريقة حماس الخاصة التي ستطلق حممها «في قلب العدو الصهيوني».

وقالت اسرائيل الاسبوع الماضي انها القت القبض على جمال عبد الفتاح وعبد الرحمن اسماعيل غنيمات عضوي حماس بينما كان مسؤولو أمن فلسطينيون ينقلونهما من مدينة بالضفة الغربية الى اخرى حيث اوقفت القوات الاسرائيلية سيارتهم عند حاجز بمنطقة ما زالت تحت سيطرة اسرائيل.

وأفادت السلطة الفلسطينية ان اسرائيل اختطفت الرجلين اللذين تتهمهما بتزعم خلية لحماس مسؤولة عن قتل 11 اسرائيليا.

وفي حادث منفصل قال الجيش الاسرائيلي امس الثلاثاء انه القى القبض على شخص هارب من اعضاء حركة حماس قرب مدينة جنين بالضفة الغربية امس الاول. واضاف ان زياد كامل مشتبه في ممارسته «نشاطا ارهابيا عدائيا».

ومن جهة اخرى أفاد ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية امس الثلاثاء انه تم اعتقال اسرائيليين ينتميان الى اليمين المتطرف بسبب قيامهما بلصق ملصقات تدعو الى طرد العرب والى تنفيذ هجمات ضد اليسار الاسرائيلي.

واوضح الناطق ان «الاثنين ينتميان الى منظمة كاخ المحظورة» والتي اسسها الحاخام مائير كاهانا الذي اغتاله المصري سيد نصير في نيويورك في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 1990.

وكان اعضاء في منظمات يهودية متطرفة ملأوا جدران مدينة القدس بالاف الملصقات تعلن عن تنظيم حفل مساء الثلاثاء لاحياء الذكرى السنوية لمقتل المتطرف كاهانا وفق التقويم العبري.

وجاء في احد الملصقات «في ذكرى كاهانا ستتذكر ان العدو العربي هو كالسرطان في جسدنا وانه لابد من طرد العرب».

واعتبر ملصق اخر ان «اليسار يطعن الامة في الظهر وانه لابد من محاربته».

وتبادلت القوى السياسية الاسرائيلية من اليمين واليسار الاتهامات بخلق اجواء تمهد للعنف وذلك خلال السجالات التي دارت بينها خلال الاسابيع الماضية وفي سياق احياء الذكرى السنوية الثانية لاغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

وكان العضو في الكنيست الاسرائيلي عن الحزب القومي الديني اليميني حنان بورات تلقى الاثنين المنصرم رسالة تهديد بالقتل احتوت على عيار ناري حسبما افاد مصدر في الشرطة الاسرائيلية.

كما تلقى عضو اخر في الكنيست ينتمي لليمين اضافة الى صهر رابين تهديدات خلال الايام الماضية بالقتل.

انتخابات مجلس الامة اخر حلقات التسوية السياسية

احتجاجات المعارضة الجزائرية لن تعمر طويلا لان ما يفرقها اكبر مما يجمعها

باريس ـ «القدس العربي»:

يبدو محاورة الحكومة الجزائرية مع المعارضة كحوار الطرشان فالحكومة ماضية في تزكية نتائج الانتخابات المحلية من خلال تحديد موعد انتخاب مجلس الامة (الغرفة الثانية بالبرلمان) بينما تواصل المعارضة الاحتجاج والرفض وسط ملل سياسي بدأ يتسرب الى قلوب انصار وقادة الاحزاب المحتجة.

وقد تمكنت الحكومة الجزائرية من فرض امر واقع لمرحلة ما بعد الانتخابات المحلية بفضل النتائج الشكلية التي اعلنتها المحاكم والمجالس القضائية للطعون التي تقدمت بها المعارضة احتجاجا على ما اعتبرته تزويرا. وساهمت الاجهزة الادارية في تجاوز المأزق الذي تورطت فيه اثناء الانتخابات، اذ سارعت منذ البدء الى تنصيب المجالس المحلية والولائية المنتخبة ووقفت تنتظر نتائج الطعون لاستكمال تنصيب البقية.

في هذه الاثناء واصلت احزاب المعارضة احتجاجها على الحكومة داخل البرلمان وخارجه، ودعت الى اضراب عام في منتصف الاسبوع الماضي، واجهته الحكومة باصدار رئيسها تعليمات صارمة للشركات والاجهزة الادارية بمعاقبة الموظفين المتغيبين عن اماكن عملهم في يوم الاحتجاج الذي اطلق عليه «المدينة الميتة». وقد نجحت الحكومة، عبر تعليمات رئيسها ووزرائه وعبر اجهزتها الادارية والاعلامية، في افشال تحركات المعارضة وتهميشها.

ويدور في كواليس بعض الاحزاب الجزائرية ان السلطة تريد مساومة قادة المعارضة باقتراح ان يكون للتيار الاسلامي والتيار «الديمقراطي» نصيب في ثلث اعضاء مجلس الامة الذين يحق لرئيس الجمهورية قانونيا تعيينهم، وفي التفاصيل ان السلطة طرحت هذه الفكرة وهي في انتظار ردود الفعل على ان يكون المقابل كف احزاب المعارضة عن الاحتجاج وانهاء الحديث عن تزوير الانتخابات المحلية. وعلمت «القدس العربي» ان مثل هذه المساومات في طريقها لان تعرض بجدية على حركة مجتمع السلم التي يرأسها محفوظ نحناح وعلى التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية برئاسة الدكتور سعيد سعدي وهناك اعتقاد يسود اوساط السلطة مفاده ان جبهة التحرير الوطني ستكتفي بعدد المقاعد 156 التي استرجعتها اثر الطعون. بينما ستبقى جبهة القوى الاشتراكية وحركة النهضة معزولتين عاجزتين عن التأثير في الحركة الاحتجاجية.

وافادت المعلومات التي حصلت عليها «القدس العربي» ان هذه الخطط يجري تدارسها على مستوى رئاسة الجمهورية بعيدا عن اي دور حكومي او وزاري، وان دوائر رئاسة الجمهورية الجزائرية القت باللائمة على الدوائر الحكومية في حدوث التجاوزات اثناء الانتخابات وفي تنامي الحركة الاحتجاجية بين المعارضة وكشفت مصادر سياسية ان رئيس الجمهورية شخصيا انتابه هذا الشعور الذي تحول الى قناعة، لكنه فضل عدم ادانة الحكومة علنا لان من شأن ذلك ان ينعكس على صورة جهاز الحكم عامة ورئيس الجمهورية شخصيا كما ان زروال فضل عدم اثارة زوبعة حول نتائج الانتخابات المحلية من شأنها ان تنعكس او تدعو الى اعادة النظر في المسار الانتخابي منذ انطلاقه في تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 بانتخاب رئيس الجمهورية الامين زروال مرورا بالانتخابات العامة والتعديل الدستوري.

وحتى خصوم السلطة يعتبرون ان من حق زروال التصرف بالطريقة التي تصرف بها مع احتجاجات المعارضة الجزائرية، ذلك ان اي موقف غير ذلك كان سيعيد فتح ملف الانتخابات


الامين زروال — حسين ايت احمد — محفوظ نحناح

المحلية والعامة والرئاسية التي قال معارض قديم بشأنها لـ «القدس العربي» انها لم تأت بجديد: فالانتخابات الرئاسية ابقت نفس الرئيس، والانتخابات النيابية ابقت نفس الحكومة (اكثر من نصف الحكومة القديمة) وابقت على نفس رئيس المجلس الوطني الانتقالي (البرلمان المعين). وابقت الانتخابات البلدية اغلبية المندوبين التنفيذيين الذين عينتهم الدولة منذ سنوات، ابقتهم على رأس المجالس البلدية بعبارة اخرى ـ حسب نفس المصدر ـ ان كل العمليات الانتخابية ابقت ما كان موجودا، وكرست حكم الاقوياء.

ويبدو ـ حسب عدد من المراقبين ـ ان خطة السلطة الجزائرية في تشتيت صفوف المعارضة سائرة نحو النجاح. اذ انتشر منذ الاسبوع الماضي بعض التردد في صفوف ستة احزاب انشأت كتلة احتجاجية واتفقت على عقد مؤتمر لتنظيم العمل السياسي لاحقا. وهذه الاحزاب هي جبهة القوى الاشتراكية وحركة مجتمع السلم والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وحركة النهضة وحزب العمل وحزب التجديد، وقد تمكنت من ان تتماسك بعض الوقت برغم التناقضات الظرفية والدائمة التي تفصل بين بعضها، وكان سبب التمسك بالموقف المشترك هو الغضب على تزوير نتائج الانتخابات الاخيرة. اما كيفية نجاح خطة الحكومة في تفريق صفوف المعارضة فيمكن ملاحظتها في بروز بعض الاختلافات بين قيادات الاحزاب الستة حول جدوى وظروف الاستمرار في الحركة الاحتجاجية بالتوازي مع ضغوط خارجية تمارسها جمعيات مختلفة في عواصم اوروبية على الحكم الجزائري، ويعتري بعض مسؤولي الاحزاب شعور بان احتجاجهم يعمق مستوى عزلة وادانة الحكومة الجزائرية ويوفر فرصة للضغط عليها من الخارج. ولا تريد هذه القيادات حسب مصادر مختلفة ـ ان تكون سببا او ورقة تمارس بها ضغوط اضافية.

ورغم الخلافات التي دبت في صفوف اهم احزاب المعارضة، هناك توجه يوحي بان نظام الحكم هو المعزول والخاسر. ويؤكد ذلك مصدر اعلامي بالقول ان ابرز الذين وقفوا مع السلطة الجزائرية في اصعب مراحل وجودها وايدوها بالمشاركة والترشح للانتخابات الرئاسية (محفوظ نحناح، سعيد سعدي، نور الدين بوكروح)، انقلبوا عليها في الانتخابات البلدية، اي ان البداية الطيبة للمسلسل الانتخابي في خريف 1995 تلته نهاية غير طيبة وعلاقة متوترة بعد سنتين من الاخذ والرد. ويعتقد محللون بان الحكم الجزائري لم يكن منصفا مع هؤلاء، ولم يكن لينا مع اقرب حلفائه، اذا استعملهم كيفما شاء دون ان يمنحهم المكانة السياسية التي وعدهم بها او التي سمحوا لانفسهم بان يحلموا بها.

ويحاول محللون جزائريون تأكيد هذا الاعتقاد في عدد من المقالات إذ يرون ان الشيخ محفوظ نحناح الذي كان يتطلع لاحتلال مكانة جبهة الانقاذ بعد سلسلة من «التضحيات» وبمساعدة لاجهزة الحكم، وجد نفسه في المرتبة الثانية ثم قد تدحرج الى المرتبة الثالثة في الانتخابات المحلية، بينما كانت الانقاذ القوة الضاربة والحزب الاول في الجزائر. وكان الدكتور سعيد سعدي يتطلع الى تعويض جبهة القوى الاشتراكية والى ان يصبح ـ هو شخصيا ـ الشخصية الثانية في الجزائر، بمساعدة لاجهزة الحكم ايضا، لكنه وجد نفسه بعد سنتين من «التضحيات» محافظا على نفس مكانته في 1991. وكان رئيس حزب التجديد نور الدين بوكروح يتطلع الى حصد 15 في المئة من الاصوات في الانتخابات النيابية التي جرت في حزيران (يونيو) الماضي، لكنه اكتشف ان حزبه لم يحصل على مقعد واحد.

وبعد ان خذلتهم بتركهم لشأنهم، استطاعت السلطة الجزائرية ان تألب بعض التنظيمات والجمعيات الاهلية على مسؤولي الاحزاب التي تحتج على الانتخابات المحلية، وكان الاتحاد العام للعمال الجزائريين اول المستجيبين لـ«التأليب» اذ اصدر تحذيرا للاحزاب المعنية من مغبة المزج غير المتوقع والخيف للقناعات والنوايا والخطب والمشاريع الايديولوجية والسياسية لهذا او ذاك.. ومن حالات الخلط والمزايدات التي عادت من جديد». وحذر الاتحاد العام للعمال من «العودة غير المرغوب فيها للبعض الى الواجهة لان هذه التطورات قد تشكل سبلا خطيرة تؤدي الى تكرار سيناريو 1991 المشؤوم بممثلين اخرين وديكورات جديدة». والمعروف في التجربة الجزائرية ان اتحاد العمال، اكبر التنظيمات النقابية، لا يتحرك في مثل هذه المواقف لمجرد اعلان وجوده، بل وفقا لاستراتيجيات وحسابات داخل الحكم اعطت الاتحاد اهميته وخطورته.

وبعد ان تأكدت الاحزاب الستة ومعها جبهة التحرير الوطني من خسارتها في كل الحسابات، وانها لن تظفر بنتائج ثمينة في انتخابات مجلس الامة المقررة ليوم 25 كانون الاول (ديسمبر)، بدأ قياديوها يتطلعون الى الانتخابات الرئاسية القادمة المقررة لسنة 2000 وهذا التطلع يريح مؤقتا السلطة الجزائرية التي نجحت في كثير من الرهانات، اخرها نقل المعركة من احتجاج على انتخابات محلية في 1997 الى تطلع للفوز في انتخابات رئاسية سنة 2000.

الاردن: البرلمان الجديد يستعد لتشكيل تكتلاته

عمان ـ «القدس العربي»:

على الرغم من اقتراب موعد انعقاد الدورة البرلمانية لمجلس النواب الاردني الا ان الضبابية ما زالت تخيم على اجواء المجلس بسبب حالة عدم الاستقرار لوضع الكتلات النيابية المتصارعة داخل المجلس.

وعلى مدار الاسبوعين الماضيين شهدت اروقة البرلمان الاردني حركة كثيفة من الاستقطابات والاستقطابات المضادة لتشكيل كتل برلمانية تمهيدا لمعركة رئاسة المجلس القادمة.

واعلن امس عن تشكيل كتلة تضم 20 نائبا باسم كتلة الوفاق ويرأسها شقيق رئيس الوزراء عبد الهادي المجالي الذي يشغل ايضا منصب رئيس الحزب الوطني الدستوري.

ويأتي تشكيل هذه الكتلة التي ضمت نوابا وسطيين في اطار سعي الحزب الدستوري لتبوء رئاسة البرلمان.

كما تم تشكيل كتلة موازية باسم الكتلة الديمقراطية برئاسة علي ابو الراغب وضمت عددا من النواب الذين كانوا يشغلون مناصب وزارية في عهد حكومة عبد الكريم الكباريتي.

والواضح ان شكل الكتل النيابية بدأ يأخذ استقرارا نسبيا الا انه لا يشكل حالة فرز سياسية قطعية للكتل التي اعلنت عن نفسها.

ويحاول زعيم الحزب الوطني الدستوري عبد الهادي المجالي حاليا لملمة صفوف حزبه بعد تقديم عشرة من اعضائه البارزين استقالتهم احتجاجا على بعض تصرفات القيادة، وذلك من خلال نجاحه في ثني الاعضاء المستقيلين عن استقالاتهم التي كانت مؤلمة بالنسبة لموقف الحزب من انتخابات رئاسة مجلس النواب القادمة.

ويعتقد ان رئاسة «مجلس النواب» ستفرز المزيد من الكتل النيابية في الايام القادمة. خصوصا وان عدد النواب هو 80 عضوا مما يعني ان 40 عضوا ما زالوا خارج دائرة الاستقطاب من قبل الكتل البرلمانية.

ولكن التوقعات لا تشير الى احتمالية انضمام هؤلاء المستقلين الى كتلة واحدة، وانما الى مجموعة كتل لا تزيد عدد اعضاء الكتلة عن 20 عضوا. مما يعني بان المنافسة على رئاسة مجلس النواب ستكون حادة هذا العام بعكس


عبد الهادي المجالي

الدورات البرلمانية السالفة التي كانت تحسم فيها رئاسة البرلمان مبكرا.

مناحية اخرى طلبت الحكومة الاردنية من البرلمان النظر في بعض التعديلات التي اقترحتها الحكومة على قانون محكمة أمن الدولة.

وتقضي التعديلات الحكومية المقترحة اعتبار جرائم القتل والاعتداء الواقعة على ضباط وافراد القوات المسلحة والامن العام والمخابرات العامة او عرقلة اعمالهم اثناء تأدية مهامهم او بسبب ما أجروه بحكم وظائفهم من اختصاصات محكمة أمن الدولة.

وبررت الحكومة تعديل القانون بسبب كثرة حوادث الاعتداء على رجال القوات المسلحة والامن العام والاجهزة الامنية الاخرى في الآونة الاخيرة خاصة في المناطق الحدودية من قبل المهربين.

وتقول الحكومة ان اجراءات «أمن الدولة» تتسم بالسرعة والفاعلية، مما يشكل رادعا كافيا لمرتكبي هذه الجرائم.

ويذكر ان محكمة أمن الدولة هي محكمة عسكرية مختصة بالنظر في الجرائم الواقعة على أمن الدولة وقضايا المخدرات وتزييف العملة وتخضع قراراتها للتمييز من قبل محكمة تتكون من ثلاثة قضاة مدنيين واثنين عسكريين.

هجمات ضد صدام حسين والمغاربة والتونسيين ومراد يطالب الفلسطينيين بوقف المحادثات مع اسرائيل والخولي يدعو للحوار

صدمة في مصر بعد عملية الاقصر.. و«الوفد» تهاجم التقصير الامني والانصاري يهاجم رجال الاعمال والمشايخ

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»
ـ من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن المجزرة التي ارتكبها الارهابيون ضد السائحين الاجانب امام معبد الملكة حتشبسوت واستقبال الرئيس مبارك كلا من ملكة هولندا ورئيس جمهورية بوركينا فاسو واجتماعه مع رئيس الوزراء وعدد من الوزراء لبحث الهجوم الارهابي ومطالبته رئيس الوزراء اعداد تقرير عما حدث في ظرف اربع وعشرين ساعة.. يتضمن دراسة «تشمل جميع الاجراءات والملابسات الى جانب تحديد المسؤوليات حول ظروف الهجوم الارهابي..» حسب تصريح وزير الاعلام صفوت الشريف، وهي عبارة تحمل الكثير من التأويلات التي يصعب الان التكهن بها. وما تعنيه بالضبط خاصة ان الاجتماع الذي عقده الجنزوري لبحث الهجوم حضره عدد من كبار مسؤولي الامن القومي، اي من جهاز المخابرات العامة. واشارت الصحف الى افتتاح الرئيس ايضا مشروع تطوير برج مطار القاهرة وتدفق الاهالي في الاقصر للتبرع بالدم لانقاذ حياة الجرحى وأزمة العراق والامم المتحدة وامريكا وصرف الارباح للعاملين في شركات المطاحن وتوفير خطوط تليفونية جديدة ومحاكمة خمس وستين من اعضاء الجماعة الاسلامية وتأكيد جريدة «الشعب» أن ابن وزير الداخلية علاء له حيازة خمسمئة فدان بعكس النفي الصادر عن وزارة الزراعة، وخطوط تليفونية جديدة في القاهرة.

اما عن المقالات والتعليقات فكانت عن العراق والعملية الارهابية وسعد الدين وهبة، وعن الصحافة. بالاضافة الى مقالات عن قضايا متفرقة وامريكا واسرائيل.

المذبحة

ونبدأ بالحادث المروع الذي زلزل كيان هذا البلد والذي جاء بعد ارتفاع شعبية النظام الى مستوى عال جعل اكثر خصومه يعلنون تأييدهم له، وذلك اثر قرار مقاطعة مؤتمر الدوحة وجاء هذا الحادث ايضا والنظام متنفس في ايجاد مخرج للازمة بين العراق وامريكا واتصالاته التي قام بفتحها على اعلى المستويات مع العراق ومحاولاته تجنيبه اي ضربة امريكية، مما اضاف الى رصيد مقاطعة مؤتمر الدوحة نقاطا اخرى لصالحه. ويأتي الحادث ايضا والرئيس مبارك يستقبل ضيوفا كثيرين والموسم السياحي الشتوي في ذروته.. جاءت هذه العملية لتفسد على البلاد والنظام التمتع ولو لبضعة اسابيع بهذه الروح الوطنية الجديدة التي انعشت الأمال في عودة مصر لتتبوأ مركزها القيادي في المنطقة ولتضفي بدلا منها جوا من الكآبة والاحزان واهتزاز الثقة في النفس من حجم الخسائر لا في ارواح هؤلاء السائحين المساكين وانما في الخسائر المادية التي سيعاني منها الملايين من الذين يعيشون عليها، وبسبب الجرأة المتناهية لمن قاموا بالهجوم ودقة التنفيذ والجسارة التي يتمتعون بها والمخاوف من بداية تسلل النموذج الجزائري الينا وهو عمليات القتل الوحشية خاصة بعدما قيل ان المهاجمين كان معهم ايضا اسلحة بيضاء استخدموها ولا نعلم ان كان هذا صحيحا ام لا.. باختصار العملية ادت الى احباط واهتزاز في الثقة بأن الاعمال الارهابية قضي عليها ولم يتبق الا افراد هاربون يائسون والحادث ادى حسب اخر احصائية نشرتها جريدة «المساء» الى مقتل ثلاثين سويسريا وعشرة يابانيين وخمسة المان واربعة بريطانيين وسيدة كولومبية وفرنسي وبلغاري وستة مجهولين واربعة مصريين واصابة اربعة عشر سويسريا وفرنسي والماني غير القتلى المصابين من المصريين.

وننتقل الى التعليقات على الجريمة السوداء لنجد «الوفد» في افتتاحيتها تركز هجومها على التقصير الامني فتقول:

«وهناك الآن شبه اجماع على وجود تقصير أمني حتى في المواقع السياحية الاكثر ازدحاما. وكنا نتوقع ان تكثف الشرطة وجودها الكمي والنوعي، العلني والسري في المواقع الحيوية، خصوصا بعد حادث المتحف المصري بميدان التحرير منذ اسابيع قليلة. ولكن ظهر هذا التقصير الامني واضحا في البر الغربي بالاقصر، حيث اشهر موقع سياحي في العالم.. الارهابيون يحاولون تحويل مصر الى جزائر اخرى.. وعلينا ان نفوت عليهم هذه الفرصة.. وهذا لن يتحقق في ظل هذا التقصير الامني الذي بات ظاهرا للعيان في عملية الاقصر.. وقبلها عملية التحرير.. واذا كان الرأي العام لا يريد كبش فداء لهذه العملية او تلك، الا انه يريد ان يحمي السياحة ويؤمنها خصوصا ونحن في بداية الموسم الشتوي الذي تنتظره البلاد».

وفي «الجمهورية»، خصص سمير رجب عموده اليومي «خطوط فاصلة لنشر عدد من رسائل القراء عن الحادث، وانهاها بجملة قال فيها «ان الملايين تكرر تساؤلاتها في دهشة واستغراب اين الامن. اين الامن». بينما صب محفوظ الانصاري رئيس تحرير «الجمهورية» جام غضبه على الجميع الاحزاب السياسية بما فيها الحزب الحاكم والامن ورجال الاعمال الذين تركوا هذه الاماكن ينهشها الفقر والبطالة وتفرغوا لاقامة فيلات وقصور في القاهرة وسواحل البحر وعلى رجال الدين في وزارة الاوقاف والازهر وابدى عجبه من انتشار هذه المجازر في العالم الاسلامي دون ان يوقفها هؤلاء العلماء وقال: «اعتقد انه آن الأوان لصحوة اسلامية شاملة.. يحمل لواءها، علماء المسلمين في شتى الارض.. تكشف المغلوط.. وتصحح المنحرف.. وتقطع طريق التطرف.. صحوة.. تطهر عقول وقلوب وضمائر المسلمين، والمتأسلمين.. المطلوب.. صحوة وحملة.. في القرية والمدينة .. في المدرسة والجامعة.. في المصنع والمعمل.. تعري الزيف.. وتغرس جذور الحق.. بهذا وليس بغيره، نستطيع احتواء الخطر.. ننقذ الشباب من شره وانتشاره. ونحمي المجتمع شره.. اما ما يجري الان.. وما يتبع من اساليب ومناهج من الدعوة وفي التعليم.. ليس اكثر من «روتين» ، وابراء ذمة.. روتين .. لا يقنع.. لا يدفع ضررا.. ولا يمنع مكروها.. ولا يوقظ ضميرا..».

والمشكلة في اقتراح صديقنا الانصاري ان تنفيذه سيكلفنا مئات الملايين من الجنيهات نصرفها على كتب ونشرات دينية وقوافل علماء يرغون ويزبدون في احتفالات لا يحضرها الا موظفون يتثاءبون مما يسمعون بينما نحتاج هذه الملايين لنحل بها مشاكل شبابنا العاطل ومن لا يجد مسكنا وما يحتاجه البيت يحرم على الجامع.

ومن الجامع الى المعبد الذي وقعت امامه الجريمة وهو معبد ملكتنا حتشبسوت، التي روعت بالجريمة التي وقعت في معبدها مما دفع ناجي قمحة وهو من كبار كتاب وصحافي «الجمهورية» ان يقول في تعليق بعنوان «التاريخ ينزف..» «اقامته الملكة المصرية القوية في حضن الجبل وحرصت على حراسته بتماثيل في هيئة الكباش تقف منتصبة على طول الطريق من مطلع الوادي الى مدخل المعبد. وهبته للاله «آمون» الذي اعتبرته أبا لها، ورسمت على جدرانه قصة ميلادها ورحلات اسطولها البحري المظفرة.. ارتفع صوت الكهنة وهم يرتلون لعبادة «آمون» الاله والأب «ورع حورس» رب المشرق والمغرب. امس.. انطلق الرصاص على «قدس الاقداس» فاصاب التاريخ قبل ان يصيب البشر، وأكاد اسمعه يصرخ: ماذا تفعلون.. أيها المصريون؟!».

واعتقد ان هذا تعليق غير موفق من زميلنا رغم براعته في التعليقات . اذ كيف تقارن بين متعصبين دينيين والاله آمون وحورس رب المشرق والمغرب وكباشهم الذين لم ينجحوا في حماية السائحين المساكين؟!

واما مقال رئيس تحرير «الاخبار» جلال دويدار فكان بعنوان «جريمة الاقصر» هاجم فيه الارهابيين بمرارة وجرائمهم البشعة وكان ابرز ما في مقاله قوله: «كم كنت ارجو الا تقتل رصاصات الامن للمصري الذي يضحي ويبذل كل ما يستطيع من أجل حماية امن واستقرار مصر كل الارهابيين الستة وان تتاح الفرصة للقبض عليهم حتى يعلم الشعب حقيقتهم ومن هم الاعداء الذين دفعوا بهم الى ارتكاب هذه الذبحة».

والى «الاهرام» المسائي ورئيس تحريره موسى عطا الله ومقاله بعنوان «انها تهديد للمجتمع بأسره». وقوله فيه: فلنرتفع جميعا الى مستوى الخطر ولنتوقف عن التهوين من حجم ما حدث بقدر حرصنا على تجنب التهويل.. لأن كل الامرين «التهوين والتهويل» لا يخدمان سوى عناصر الارهاب الاسود.. ولنكن على ثقة في ان شعب مصر الذي دفن كل الغزاة على ارضه يستطيع بقوة الارادة وسلامة التخطيط وحسن التقدير ان يمحو هذه الوصمة من جبين الوطن».

اما ابراهيم نافع رئيس تحرير «الاهرام» فقال في نهاية عموده اليومي بالصفحة الاخيرة «حقائق..»:

«ولندعو الله جميعا ان يحفظ مصر من كل سوء ، وان يكتب لها السلامة والامن من كل شر، وان تظل أبد الدهر بلدا آمنا مباركا. وعلينا ان نجد اسلوبا جديدا للتعامل معهم بما يردعهم ويقوض بنيانهم، فلنتعامل معهم بأسلوب جديد، ويردع اكثر تأثيرا».

تطبيع ومقاطعة

والى اصحاب كوبنهاغن حيث عاد لطفي الخولي لمهاجمة اعداء تطبيع العلاقات مع اسرائيل.. واراد ان يوضح ما سبق واوضحه عشرات المرات بانه واصحابه الذين يسعون لتأسيس جمعية القاهرة للسلام بأن ما يقومون به ليس تطبيعا وانما حوارا.. فقال: «الاخوة القاعدون على رصيف الصراع العربي الاسرائيلي بلا حراك، عادوا من جديد، الى الحديث عن التطبيع والمطبعين، بمناسبة تأسيس جمعية القاهرة للسلام الثقافية. تقول لهم الحوار مع قوى السلام باسرائيل بات ضروريا وحتميا لحشد المثقفين وشعوب للنطقة والعالم ضد الاحتلال الاسرائيلي وحكومته السوداء التي يتزعمها نتنياهو، يقولون لنا «احليوه».. هنا تطبيع مع الاحتلال، نقول لهم ، ان عدم التطبيع مع الاحتلال وسلطته القمعية وحكومته العنصرية، حق وواجب.. ولكن فقط نلفت نظركم الى عدم الخلط بينه وبين الحوار والتنسيق مع القوى الاسرائيلية ، صغيرة كانت او كبيرة، التي تقف بشجاعة مع الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال وحكومته، يقولون «احليوه».

واللفت للنظر هنا ذلك التوقيت المدهش الذي استغله الخولي لاعادة الكلام في هذه القضية وهي وفاة خصمه الاكبر سعد الدين وهبة وامتلاء الصحف والمجلات بالمقالات التي تشيد به ووقوفه بصلابة ـ عليه رحمة الله ـ ضد التطبيع وانصاره ، والثاني تلك الموجة الهائلة من العداء لاسرائيل التي احدثتها مقاطعة مصر مؤتمر الدوحة. وننتقل الى واحد كان من اكثر المتحمسين للتطبيع مع اسرائيل الا انه تاب واناب واصبح يطالب حتى الفلسطينيين ان يوقفوا مفاوضاتهم مع اسرائيل.. هذا هو محمد عبد المنعم مراد الذي قال في «الاخبار»:

«الى متى يتنقل عرفات كل يوم من بلد الى بلد، وكأنه يهوى ركوب الطائرات. وزيارة الرؤساء وظهور صورته في الصحف.. لقد قام العرب اخيرا او قام معظمهم، بخطوة جريئة شجاعة حكيمة عندما قرروا مقاطعة مؤتمر الدوحة للتعقل الان بلا رجعة ، فهل يمكن ان نتبع ذلك بقرار الوقف للمحادثات الجارية تماما بين اسرائيل والفلسطينيين ، على ضوء ما اسفرت عنه مباحثاتهم طيلة الشهور الكثيرة المتعاقبة وهي لم تسفر الا عن ضياع الوقت والجهد، والتقهقر الى الوراء. أليس من الاجدى ان تتوقف المحادثات الاسرائيلية مع الفلسطينيين، كما هي متوقفة الآن مع السوريين واللبنانيين ايضا؟!».

اما في «الوفد» فقد أثار مجدي مهنا المناقشات التي ثارت في اللجنة التي تشكلت لمقاطعة البضائع الامريكية والاسرائيلية وتضم عددا من اعضاء مجلس الشعب والشورى والسياسيين والصحافيين والفنانين. وقال انه بدلا من طرح افكار غير ممكنة التحقيق وايد الاقتراح الذي طرحه الفنان نبيل الحلفاوي بمقاطعة البضائع التي ينتجها رجال اعمال مصريون لهم علاقات مع اسرائيل.

العراق

ولا يزال العراق يجتذب اعدادا كبيرة من المعلقين.. ففي «الشعب» حظي بتعاطف من لواء الشرطة كمال حافظ الذي ناشد الرئيس مبارك مساندة العراق ومن احمد السيوفي وجميل الطيباوي. بينما تعرض الرئيس العراقي صدام حسين هو وكلينتون الى هجوم عنيف في «المساء» التي اعتبرت ما يحدث بينهما لعبة يستفيد منها الاثنان. بينما توقع الدكتور احمد حكيم هجوما امريكيا ضد العراق بعد انتهاء مؤتمر الدوحة وبلغ من شدة ثقته في توقعه ان انهى مقاله قائلا «ان غدا لناظره قريب» وفي «الاحرار» هاجم عصام كامل صدام حسين واخيرا.. الى «الاهرام» حيث نجد الدكتور عبد العاطي محمد يطالب الرئيس العراقي باستغلال الوضع الحالي للتنسيق مع الجهود العربية وغلق ملف الكويت نهائيا لان هذه فرصة لا تعوض وكان عبد العاطي متعاطفا الى حد كبير مع العراق.. كما نشرت «الاحرار» تعليقاتها بعنوان «العراق ومسؤولية الامم المتحدة» اخذت فيه جانب العراق وهاجمت التعسف الامريكي.. وقد تناقض هذان التعليقان مع ما جاء في مقال آخر بعنوان «العراق والقرارات الدولية» كتبه الدكتور نبيل احمد حلمي من كلية الحقوق بجامعة الزقازيق قال في نهايته «لا نجد اي منطق وراء تحرك القيادة العراقية واصدار مثل هذا القرار الذي لن يحقق الا هدفا واحدا وما هو الا مزيد من استفزاز المجتمع الدولي مما يؤدي الى مزيد من استمرار العقوبات الدولية وتجديدها».

الكويت

والى جارة العراق الكويت التي تعرضت الى هجوم مفاجئ في «عقيدتي» من سمير رجب لسبب لا يخطر لها على البال ولا نحن ايضا اذ قال «لا ادري على اي اساس وافقت حكومة الكويت على ما تسمى بـ «الحركة السلفية العلمية» هل الحكومة مثلا ـ لا سمح الله ـ لا تقوم بواجباتها نحو الاسلام والمسلمين ولا تبذل قصارى جهدها من اجل دعم الدين الحنيف؟ الواضح طبعا انها تؤدي مهمتها في هذا الصدد خير اداء لكن الملاحظ ـ للاسف ـ ان بعض الدول العربية تقع في المحظور، اما بارادتها او رغما عنها لتدفع هي نفسها الثمن في النهاية. من هنا انبه حكومة الكويت الى ضرورة متابعة نشاط الحركة السلفية العلمية التي ظهرت على الساحة منذ ايام بعد عمليات اخذ ورد استغرقت شهورا طويلة دار خلالها كثير من الجدل. ولو انني اتوقع ان احدا لن يتابع ولن يهتم الا بعد ان تقع الكارثة فيبحثون عن التسيب ليكتشفوا انه من صنع ايديهم بالضبط مثلما حدث ويحدث في اماكن شتى».

هذا ومن المعروف ان سمير يهاجم الكويت ويسخر منها باستمرار.. وكانت آخر مرة سخر منها منذ ايام عندما قال ان مسؤولا كويتيا اعلن انه تم وضع القوات الكويتية في حالة تأهب تحسبا لهجوم عراقي.

الاخوان والكافي

والى الاخوان المسلمين وما يكتبون في «الشعب» حيث كانت مقالة مرشدهم العام مصطفى مشهور بعنوان «العرب والمسلمون لكي تنهضوا من كبوتكم» استعرض فيه التطورات في المنطقة ومحاولات التصدي لمخططات امريكا في مؤتمر الدوحة وضد العراق وقال ان الدول العربية لن تنجح في مساعيها الا بمنح شعوبها حقها الديمقراطي ثم استدار بالحديث الى مصر فاشاد وانتقد قال: «اننا نزكي خطوات مصر نحو مقاطعة مؤتمر الدوحة ومحاولة التسوية مع السودان ومساندة العراق في أزمته الحالية، وقد اغضب ذلك امريكا فبدأت تثير موضوع الكيخيا والاقباط وتهدد بقطع المعونة لما تعلمه من تأثير مصرفي المنطقة. الاصلاح الاقتصادي لا يتم الا في قطر يتمتع بالأمن والاستقرار لأن رأس المال جبان فلا يستقر في بلد تكثر فيه جرائم القتل والنهب للاموال ويغلب عليه الظلم والمحاكمات العسكرية . فالمطلوب رفع الظلم عن المظلومين والغاء الاحكام العرفية وقصر المحاكم العسكرية على العسكريين.. وتحقيق العدل والامن واتمام الانتخابات عموما حرة نزيهة سواء كانت طلابية او نقابية او تشريعية. هذا هو الطريق للنهوض من هذه الكبوة، ولن يتم نهوض واصلاح ما دام ان هناك ظلما واقعا على الصفوة من أبناء الوطن. ألا هل بلغت؟ اللهم فاشهد». والى الاخواني الثاني محمد عبد القدوس في عموده بـ«الشعب» ايضا «اولاد البلد» الذي اشاد فيه بالرئيس مبارك لقراره مقاطعة مؤتمر الدوحة وانه كان مخطئا عندما كتب من قبل مؤكدا ان مصر ستذهب للمؤتمر خضوعا للضغوط الامريكية . وقال: «أشدت بالامس بقرار تدفق المياه الى سيناء واليوم أشيد برفض الحكومة الاشتراك في المؤتمر الاقتصادي الذي يعقد برعاية امريكية خدمة لاسرائيل، ولا يمنعني ذلك من انتقاد النظام الحاكم والمطالبة بتغييره الى الافضل.. يا ريس هذا «الاصلاح» في سياستك الخارجية نتمنى ان نراه في الداخل ايضا». وبما ان الاخوان المسلمين يعتبرون احد فرق التيار الديني وهناك آخرون غيرهم سواء في جماعات او افراد فاننا سننتقل الى واحد منهم وهو الداعية الدكتور عمر عبد الكافي ، الذي كان خطيبا لمسجد اسد بن الفرات وتم منعه من الخطابة فيه من سنوات بعد مهاجمته للمسيحيين وطلبه عدم الرد على سلامهم علينا نحن المسلمين وكان عشرات الالوف يحضرون دروسه كما كان له دور كبير في اعتزال بعض الفنانات العمل الفني. الشيخ عبد الكافي ورد ذكره في تحقيق نشرته صحيفة «الميدان» اعدته انسي فودة عن الاشاعات التي حاولت الاساءة لرجال الدين والمحاولات المادية التي تمت معهم وابرزها ما تعرض له الكافي وحكاه احد مريديه الذي قال عنه «فوجئ منذ اسابيع وهو عائد في وقت متأخر ليلا الى منزله في حي الدقي بسيارة تعترض طريقه وحين توقف فوجئ بسيدة تفتح باب السيارة وتجلس بجواره وهي شبه عارية ثم تضع رأسها على صدره في الوقت الذي يفاجأ فيه بأضواء فلاشات تصوير تلمع في عينيه !! الحادث كله لم يستغرق الا لحظات معدودة نزلت بعدها السيدة لتركب السيارة المعترضة التي انطلقت بها على الفور !! هل فهمت شيئا؟ وهل صدقت ما قرأت ؟ نحن اصبنا بكل ذلك وتخيلنا هذه القصة في حد ذاتها شائعة لا تحتمل التصديق !! ولكن الاغرب ان الدكتور عمر عبد الكافي اكدها لنا بنفسه حين اتصلنا به ولكنه رفض التعليق عليها وكل ما قاله الدكتور عمر انني فوجئت بكل شيء وفي البداية لم افهم شيئا ولم اعرف من وراء ذلك الا انني عرفتهم بعد ذلك وعرفت ماذا يريدون؟».

قرآن ورقص ولغة

ولان الشيء بالشيء يذكر. وبمناسبة المرأة شبه العادية وقصتها مع الشيخ عمر - فقد اثار بسيوني الحلواني في جريدة «عقيدتي» الدينية ما شاهده في تليفزيون تونس اثناء بدء احتفالات بطولة الاندية العربية عندما اخذت فتيات تونسيات يرقصن وهن يكشفن عن بطونهن ويقمن بحركات تترك بسيوني يحدثنا عنها قائلا: «لقد صدمت لتعليق المذيع التونسي على هذه الوصلة من الرقص الغربي التي ظهرت فيها الفتيات التونسيات وهن يكشفن عن بطونهن. ويقمن بحركات غريبة لا تتفق بحال من الاحوال مع اخلاقيات المجتمع المسلم ولا تعبر بصدق عن واقع المرأة التونسية التي تشارك في كل مشروعات وخطط التنمية وتؤكد ارتباطها بدينها وحضارتها الاسلامية. والغريب ان المشرفين على حفل الافتتاح اعقبوا هذه الوصلة الغربية من الرقص الغربي بتلاوة آيات من القرآن الكريم بصوت الشيخ عبد الباسط عبد الصمد رحمه الله.. لكي يؤكدوا حالة التناقضات الغريبة التي تعاني منها مجتمعاتنا الاسلامية.. ونحن نقول لهم لا.. والف لا.. القرآن والرقص الخليع لا يجتمعان».

واذا كان بسيوني اصابه ما اصابه وهو جالس في القاهرة يشاهد ما يحدث في تونس في التليفزيون او التلفاز كما يسميه اخواننا التونسيون. فلنا ان نتصور صدمة زميله من «الوفد» جورج فهيم الذي ذهب الى دول المغرب العربي المسلم ليجد ان شعوبها تتكلم الفرنسية . فقال «اللغة العربية في المغرب العربي شيء يحزن الجميع يتحدثون الفرنسية وكأنهم احفاد نابليون بونابرت وماري انطوانيت وجميع تعاملاتهم تتم باللغة الفرنسية. اذا ركبت السيارة وجدت السائق يحدثك بالفرنسية مع انه عربي قح واذا دخلت المطعم وجدتهم يتحدثون بالفرنسية واذا استمعت الى كبار المسؤولين في الدولة وجدتهم يتحدثون بالفرنسية حتى الشحاتين في الشوارع يشحتون بالفرنسية لا فارق في ذلك بين المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا».

معارك وهجمات

والى المعارك والهجمات والمشاحنات.. وكان المستشار عبد الحميد يونس في بابه «انه في يوم» بمجلة «اكتوبر» يوم السبت الماضي قد هاجم الذين لا هم لهم الا مهاجمة عهد الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر وذكر وقائع مبتورة وبعضها غير حقيقي . فقال:

«قرأت مرة هجوما على اعدام اثنين من العمال في كفر الدوار عند بدء قيام الثورة وهما خميس والبقري. لم يقل احد عند ذكر هذه الواقعة .. واقعة اعدام اثنين من العمال ما الذي قاما به وارتكباه.. كل ما يذكر يشير الى اعدامهما عقب محاكمة عسكرية . وكان من بين الموافقين اللواء محمد نجيب . لكن اللواء محمد نجيب فيما بعد بعدة سنوات أراد ان يتخلص من المسؤولية فزعم انه لم يكن موافقا على اعدامهما. على من يذكر واقعة لا يأتيها من آخرها. بل عليه ان يبدأ من اولها . فهذا هو الانصاف ، ان يذكر لماذا جرى هذا، ولماذا اختص المحكي عنه بما تم له: وهل اخذوه وكان جالسا يشرب شايا على مقهى، ام اقترف شيئا حوسب عليه».

«ميرتس» تقود حملة اليسار للتقرب منهم

اقامة حزب عرقي لمهاجري الاتحاد السوفييتي السابق زاد من عزلتهم

■ قبل اسبوعين ارسل ثلاثة قادمين من رابطة الشعوب من النشطاء البارزين في ميرتس رسالة شخصية الى هيئة تحرير «هآرتس» وقد بدأوا رسالتهم هذه بالكلمات «ميرتس روسية ـ تبدو مثل رياح خمسينية باردة».

محررو الرسالة احتاجوا جهدا ذهنيا كبيرا لاعداد هذه الجملة الافتتاحية التي ترمي الى التأثير على المشاعر. حتى وان كان كاتبون اليكس يخوط البروفيسور في كلية الرياضيات بجامعة بن غوريون في النقب والدكتورة ليله شولغا المختصة في الشؤون الصينية بجامعة تل ابيب ويوليا وولفوفيتش علمة اللغات بجامعة حيفا، يختلفون عن كتلة القادمين الجدد في مواقفهم السياسية الا انهم اسرى قوة وسحر الكلمات، هذه العقيدة التي جلبوها معهم من حضارة وثقافة اخرى.

في بقية الرسالة يحتج «القادمون الجدد من ميرتس» على تحويل حزب «اسرائيل بعلياه» الى الممثل الوحيد لمواقف القادمين الجدد في وسائل الاعلام الاسرائيلية.

في الفترة السابقة التي مرت بين كتابة الرسالة واللقاء المعقود معهم تزايدت المسائل المطروحة على بساط البحث واكتسبت مضامين جديدة ومنها ظهور شيرانسكي امام ذكرى تأبين رابين ومؤتمر الليكود الذي كان ليبرمان بطله الرئيسي.

بطبيعة الحال ولد الجمع بين الافكار الحمائمية المجلوبة من ثقافة اخرى مع السياسة الاسرائيلية، شخصيات ورؤى مثيرة حول الزعيم المتوج للقادمين الجدد وشخصية «الستة» للصحافة الروسية.

ويقول يخوط «السؤال الذي يثيرني هو لماذا اختيار بيبي ليبرمان؟ من جهة نرى انه لا يخجل من شخص ذي لكنة روسية قوية ومن ناحية اخرى برهن ذلك انهما متشابهان جدا، ليبرمان قادم جديد ونتنياهو اشبه بقادم جديد لا جذور متواصلة له في البلاد».

شولغا تفكر لحظة وتقول ان ليبرمان من نوعية الناس الذين لم نكن لنقترب منهم لا هنا ولا هناك، وقد رأته ذات مرة على التلفزيون وهو يقول انه كتب مسرحية ذات مرة فضحكت اذ تخيلت ستالين يقول ذلك فمثل اشباهه من السياسيين هناك يحبون التفاخر بأنهم قادرون على الكتابة، وقد اخافها مثل هؤلاء الاشخاص هناك وهنا لانها تعرف الى اين يؤدي ذلك.

شخصية شيرانسكي الذي واجه صرخات السخرية والشجب لدى مشاركته في ذكرى تأبين رابين، تثير لدى هؤلاء ردود فعل اكثر تعقيدا وتقول «وولفوفيتش بأن شيرانسكي تعالى على نفسه وتصف رد الفعل العدائي الذي قوبل به بشكل ساخر «جسم غريب دخل لاحتفال التأبين ليفسد علينا هذه المناسبة المغلقة».

هناك جانب اسرائيلي في هذه العبارة والذي يطل على الامور من نفس النقطة التي يحكم فيها اليسار الاسرائيلي على نفسه، ولهذا السبب نرى ان وولفوفيتش اختارت وضع شعار حمامة السلام ومعها عبارة «لن ننسى» على فستانها، هذا الشعار الذي وزعه اليسار الذي يعتبر تعبيرا عن الهوية الاسرائيلية بالنسبة لها مما هو تعبير عن موقف سياسي.

يخوط يعتقد ان شيرانسكي اوجد حول نفسه عزلة من خلال حزبه العرقي الذي اقامه ونتيجة لهذه العزلة لم يستوعب شيرانسكي سابقا انه لم يعد بطلا، اما الان فقد اصبح يدرك ذلك.

من هنا تنساب المحادثة نحو عالم الخيال المعروف لهم جيدا والذي يقارن بين علاقة شيرانسكي مع نتنياهو بعلاقة غورباتشوف واندري ساخاروف.

فمثلما ساعد نتنياهو في عملية اطلاق سراح شيرانسكي عمل غورباتشوف على اطلاق سراح ساخاروف ومثلما بقي هذا الاخير مدينا لغورباتشوف ظل شيرانسكي اسير فضل نتنياهو، ومثلما توجه ساخاروف لمجلس السوفييت الاعلى انضم شيرانسكي للسياسة.

وفي سياق الصراع الذي كان قائما بين المبادئ والولاء الشخصي اختار ساخاروف الولاء للمبادئ بينما لم يستطع شيرانسكي تجاوز حاجز الولاء الشخصي.

هذه المقارنة تعتبر مثيرة للاسرائيلي المخضرم بالنسبة للقادمين الجدد فانها تتضمن امورا اخرى.

الربط بين «هنا» و«هناك» يكتسب مغزى خاصا في هذه الايام بالتحديد حيث تتمخض للجريات في الليكود عن تصريحات تقول بأن هناك تماثلا بين زعامة الليكود وما يجري في انظمة اخرى.

حقيقة ان المحادثة مع «القادمين الجدد من ميرتس» كما يطلقون على انفسهم تجري بالعبرية النقية وبدون اية لكنة غربية تقريبا ليست مسألة فنية فقط. وفي الواقع الذي انشأ به القادمون الجدد «غيتو» سياسيا واعلاميا يعتبر تبني اللغة والاندماج في حزب اسرائيلي عريق حسما ذا معاني كبيرة.

وولفوفيتش قامت بذلك منذ مدة عندما وقفت في مظاهرات «السلام الان» منذ قدومها قبل عدة سنوات، ومنذئذ لم تغير من مواقفها اذ اندمجت في ادارة ميرتس (مسؤولة عن العلاقات مع وسائل الاعلام الروسية) وتظهر ايمانا راسخا في طريق حركتها.

يخوط (52 سنة) اجتاز مسارا معقدا اكثر منذ ان قدم لاسرائيل قبل 22 سنة في الانتخابات الاولى وبعد عامين من قدومه صوت لقائمة كهانا، فهذا هو الاسم الذي كان يعرفه من نشاطات الهجرة في موسكو، وهذا هو الاسم الذي ميزه في اسرائيل المصدومة من حرب الغفران، ولكن بعد فرز الاصوات في انتخابات 1977 اتضح له ان القائمة التي صوت لها جمعت 1400 صوتا فقط وادرك في حينه انه اتخذ خطوة غير اعتيادية في مجتمع غريب.

منذئذ اخذ يتحول بثبات من الليكود للعمل نحو اليسار ومنه لميرتس وهو يعتقد ان وجود القادمين الجدد في حزب انعزالي مثل يسرائيل بعليا يزيد من عزلتهم التي يعانون منها اصلا.

شولغا تقول بغضب ان الواقع السياسي والاعلامي للهجرة قد انتزع من القادمين امكانية التفكير فالى داخل الفراغ الذي اوجده حاجز اللغة وعدم الفهم داخل الحزب الروسي ووسائل الاعلام الروسية اللذين يرسمان للقادمين الجدد صورة غير حقيقية عن المجتمع الاسرائيلي بوساطة «انتقاء المعلومات».

وكمثال لتأثير انتقائية المعلومات هذه يورد المشاركون في المحادثة التغيير في نظرة القادمين الجدد لرابين، ففي الاتحاد السوفييتي كان رابين محبوبا جدا لدرجة ان اليهود هناك احبوا الترديد بأن اسمه الحقيقي هو رابينوفيتش، وهو في الواقع كان قد ولد في روسيا وهنا سمع يخوط البروفيسور المحترم القادم من روسيا وهو يسمي رابين «بالسكير» هذا النعت الذي تعلمه من مقالات افيغدور اوسكين في الاعلام الروسي.

وولفوفيتش يحرج المسؤولية ايضا باتجاه بوابة اليسار الاسرائيلي الذي لم يعرف كيف يقترب من القادمين الجدد ويقول «موجة الهجرة الكبرى لم تمر في اية فترة تصفية بين الحياة تحت النظام الروسي وبين الاندماج في حياة البلاد، القادمون دخلوا الى قاعة واليمين فرض نفسه عليهم بلغة بسيطة وبتوجه عاطفي». اما اليسار فقط اعتقد ان الهجرة الواعية ستتوجه نحو اليسار بشكل طبيعي وقد توجهوا لهم من خلال وسائل خطابية ثقافية فكرية باردة، ويطلب هؤلاء من اليسار ان يجري حوارا مع المفكرين الروس لان الجالية الروسية ستواصل انغلاقها بدون ذلك وفي نهاية المطاف سيحدث في داخلها ما يجري مع الطوائف الشرقية الان، الا ان الظاهرة ستكون اكثر خطورة عند القادمين الجدد لانهم يملكون العلم والقدرة في آن واحد.

ومع ذلك كله لا يعتقد هؤلاء ان الوضع بلا امل يرتجى وخلافا للاسرائيليين يقولون بأن الروس لا يملكون ولاء حزبيا وفي الغد قد يلقون بشيرانسكي للكلاب مستبدلين انتماءهم. والتغير باد الان فهناك 40 بالمئة من القادمين الجدد لم يصوتوا ليسرائيل بعليا، وقد صوت 40 منهم لبيريس، اما ميرتس فقد حصلت منهم على 7,5 بالمئة وهو رقم يعتبر ضعف معدل التأييد الذي تحظى به ميرتس في اوساط القادمين القدامى.

في مجلس ميرتس الذي يبلغ 100 عضو هناك 80 من القادمين الجدد من دول رابطة الشعوب وخمسة منهم اعضاء في الادارة. سكرتير ميرتس بيني تومكين المسؤول في حركته عن معالجة قضايا القادمين يعتبر القادمين الجدد هدفا استراتيجيا اول لحزبه، وهذه المعركة تجري الان من على صفحات الصحف الروسية، وبشكل غير منطقي نرى ان الصحيفة الاوسع انتشارا «فيستي» ذات الاراء اليمينية هي التي تعطي امكانية التعبير الواسعة النطاق لـ«ميترس».

وهناك من يقولون بأن ذلك عبارة عن امر مخطط يهدف لابراز التوازن الشكلي وفي نفس الوقت ابعاد حزب العمل وقادته. تومكين يقول انه في هذا الواقع الاعلامي والسياسي تخوض «ميرتس» كفاحها ليس فقط باسم الحزب بل باسم «المعسكر كله» (اليسار) وفي الكينونة التي تعتبر فيها الكلمات سلاحا سياسيا ويترجم فيها لقب يغتال عمير «وغد يقبع في السجن» (من خطاب يوسي سريد) الى «مجرم» يعتبر هذا الصراع مليئا بالمضامين التي يحتفظ القادمون الجدد وحدهم بمفتاح فك رموزها.

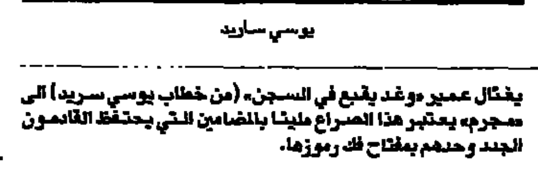
ليلي غاليلي
(هآرتس) 18/11/1997



ناتان شيرانسكي



يوسي ساريد



معارضو نتنياهو يختلفون حول سبل تحقيق مطامحهم باقصائه عن قيادة الليكود

■ اجرى نتنياهو امس، في ساعة متأخرة، مكالمة هاتفية عاجلة مع الوزير ميخائيل ايتان، من لوس انجلوس وكان ايتان قال قبل ساعات من ذلك انه مستعد لمنح تأييده لنتنياهو، بشرط ان يقيل ليفوت ليبرمان. واذا لم يقدم رئيس الحكومة على اقالة مدير مكتبه فان ايتان سيدعم كل خطوة ضده بما في ذلك تنحيته.

وعبر الهاتف كان نتنياهو لطيفا على نحو مدهش. وسمع ما يريد سماعه وبالذات ان الحديث لا يدور عن تنحية فورية، وانه يتمتع الان بدعم كامل وقال ليكي ايتان: «كل الاحترام». وعندما سأله الاخير عما سيحدث مع ليبرمان؟ رد نتنياهو «سيكون خيرا. لنتحدث فور عودتي».

في الوقت ذاته اعلن نتنياهو، عبر ليبرمان، انه يوافق على تعيين سالي مريدور، شقيق دان، رئيسا للوكالة الصهيونية بالتناوب مع ابراهام بورغ. وكان ليبرمان ونتنياهو قد اوقفا التعيين ولكن الان وضع السيف على رقابهما.

لقد عمل اربعة شركاء اساسيين في الحركة الليكودية على اسقاط نتنياهو هم اهود اولمرت وليمور ليبنات، وروني ميلو ودان مريدور. والمباحثات التي جرت بينهم في الاسابيع الاخيرة كانت سرية جزئيا. وقد بقيت سرية الى ان اتضح لهم. في مؤتمر الليكود ان نتنياهو سيقضي على مستقبلهم السياسي، الى ان قرر ميلو، بدون تشاور، واثناء سفره من القدس الى تل ابيب الكشف عن هذه الاتصالات. والان يشعر مريدور واولمرت بالغضب ولم يتحدثا امس مع ميلو، لكنهما اكثر في الحديث عنه وتعاني ليبنات من وطأة الضغط كما ان نتنياهو يواجه ضغوطا اشد الا ان ميلو يشعر بالرضى ويقول انه لم يتمتع بهذا التأثير في السياسة الاسرائيلية منذ فترة طويلة.

لقد فرضت خطوة ميلو على اعضاء كتلة الليكود تحديدا، موافقتهم علنا بالنسبة لاستمرار ولاية نتنياهو. بعضهم اوضح موقفه، والبعض الاخر هربوا الى الجحور. وفي جلسة الكتلة امس اتضح ان اعضاء الكنيست ينقسمون الى ثلاث مجموعات يضم الطرف الاول «المحروقين» امثال مريدور، بيني بيغن، ليمور ليبنات، دافيد رام، وعمليا اولمرت ايضا، ويضم الطرف الثاني «الغارقين» الذين يصرون على استمرار ولاية نتنياهو يأملون الحصول على انجاز مقابل ولائهم ويبرز بينهم يهوشاع ميتسا، جدعون عيزرا، نعمي بلومنتيل، روبين ريبلين، وتساحي هنغبي وتضم المجموعة الثالثة «المهددين» الذين يبدون استعدادهم لدعم نتنياهو شريطة ان يستجيب لمطالبهم ويبرز بينهم ايتان، سيلبان، ومائير شطريت، وانضم اليهم امس، بعد تردد كبير، اسحق مردخاي.

ومردخاي، سيكون، في ظروف معينة، الرابح الاكبر من اقالة نتنياهو. اذ سيتحول الى افضل مرشح لرئاسة الحكومة، ولكن، في ظروف اخرى، قد يكون الخاسر الاكبر فاذا اقيمت حكومة وحدة وطنية، فان حقيبة الدفاع ستؤخذ منه. وعلى مردخاي ان يأخذ على نفسه مخاطرة سياسية، وان يبلور موقفا. انه يكره المخاطرة.

في السياسة، البعد بين الدعوة للمعركة، والمعركة نفسها صغير جدا ولحيانا اصغر من شعرة. ميلو مقتنع ان دعوته الى الحرب اجبرت مردخاي وايتان على مواجهة نتنياهو. لقد خلقت حركة ديناميكية، ورفاقه مقتنعون انه ساعر في الركض ليبلغ الاصدقاء. لقد قوض سلاح العسكر. فقد اثار ميلو صراعا نتيجة رغبته في اقامة حزب خارج الليكود. بينما يعتزم اولمرت المنافسة في الداخل. وفي المقابل لا يبدي مريدور تردده بين التوجهين.

لقد نشب ايضا صراع ثلاثي على هوية زعيم التوجه الجديد. فقد لمح امس باروش ودرعي انهما سيدعمان اولمرت وثمة من يدعم مريدور وميلو. ومن الممكن انه في الايام القادمة سينطلق كل واحد على حدة، وان يعلنوا علنا عن ترشيحهم.

الجهود المبذولة لاقالة نتنياهو تعرضت لضربة تكتيكية، ولكن الديناميكية تعمل ضده. لقد ذكرت ضده امس في لجتماع كتلة الليكود اقوال لم تسمع منذ سنوات طويلة ضد اي رئيس حكومة من كتلته. لم يبد اي شخص هناك ما عدا عيزرا، استعدادا للدفاع عنه وحتى ان نعمي بلومنتيل التي ترنو الى اشغال مقعد ليبنات تخلت عن دعمها له.

ان اختبار نتنياهو القادم سيكون في كانون الاول (ديسمبر) في القراءة الثانية لقانون الميزانية. حينها سيتضح ما اذا كان سيبقى وكم سيكلفه ذلك.

ناحوم برنياع
(يديعوت احرونوت) 18/11/1997



(يديعوت احرونوت)



نتنياهو يبدي انصاره الجدد بالليكود على الزعماء التقليديين للطوائف الشرقية

■ حركة الحيروت كانت على الدوام حركة ذات هيكلية متدرجة صلبة ومتشددة، وان كان من الصحيح ان «الامراء» قد عقدوا حلفا مع «القادمين من الارياف والضواحي» من انصار ديفيد ليفي، الا انه كان واضحا من البداية من الذي يحكم ومن الذي يقرر السياسة ويرسمها ومن يحضر المصوتين لصناديق الاقتراع.

باستثناء دافيد ليفي وموشيه كتساف القادمين من الارياف النائية لم يؤثر المهاجرون على سياسة حركتهم في المسائل الخارجية والامنية والاقتصادية والاجتماعية، وتمت الطريقة الوحيدة للقادمين من «الميدان» للاندماج في السلطة ومحاولة التأثير على السياسة بواسطة احتلال المواقع والمناصب في السلطات المحلية والمناصب العليا في الشركات الحكومية ولم تحل اراؤهم السياسية البراغماتية التي كانت غريبة عن ايديولوجية «هكذا فقط» وتركة جابوتنسكي دون قيام انصار دافيد ليفي بخدمة السياسة الصقرية المتشددة التي فرضها عليهم قادة الحركة مقابل الحفاظ على مراكز القوة التي سيطروا عليها.

يحيئال زوهر رئيس مجلس محلي نتيفوت أجاد التعبير عن ذلك خلال محادثة اجراها مع دانيال بن سيمون نشرت قبل اسبوع في صحيفة «هآرتس» بقوله «انه توجه في البداية هو ورجاله لفرع مباي في نتيفوت الا انهم لم يسمحوا لهم بدخوله فتوجهوا مرغمين الى فرع حيروت وهناك سمحوا لهم بغسل الاواني وتنظيف الارض. ورويدا رويدا احتلوا الفرع وسيطروا عليه».

حقيقة ان زوهر يؤيد التسوية الاقليمية ويبغض القهر الديني ويكافح ضد ساحة البابا باروخ في نتيفوت، كل هذه الامور لم تبعده عن الليكود الذي بقي في نظره «بيت الاسرة». دافيد ليفي بدأ مسار صعوده في الحركة كمقاول اصوات من منطقة بيسان وهو مثل موشيه كتساف كان مسؤولا عن جلب المصوتين لصناديق الاقتراع يوم الانتخابات، ولذلك كان من المفروض عليه ان يثبت نفسه امام جمهور عريض من الناخبين.

ويبرز بين وثيقة في الليكود اليوم عوزي كوهين ويسرائيل يهوشع، مقاولي الاصوات من الطراز الجديد ونجمي مؤتمر الليكود الجديد اللذين تبلغ الفوارق بينهما وبين ليفي وكتساف مثل الفرق بين الشرق والمغرب. فقوتهما لا تقوم على جلب المصوتين للصناديق في يوم الانتخابات بل في تعزيز سيطرة رئيس الحزب على حركته في الفترة ما بين المعركة الانتخابية والمعركة التي تليها.

اما من احضر الناخبين للصناديق في الانتخابات الاخيرة لصالح نتنياهو فقد كانوا اعضاء حباد والمستوطنين والاصوليين الحريديم.

كوهين ويهوشع لا يحسبان هذه المجموعة من المصوتين او تلك بل يحاسبان رئيس حزبهم الذي تتقاطع مصلحته في السيطرة على التنظيم من مصلحتهما في الوصول الى مواقع القوة من اجل تعزيز مكانتهما الشخصية وليس في السياسة وحدها.

التحالف الجديد بين رئيس الحزب ومقاولي الاصوات هو الذي يقف وراء اغراق مكاتب رئيس الوزراء بالمستشارين الذين لا لزوم لهم مثل مستشار رئيس الحكومة لشؤون تطوير النقب ومستشار شؤون يهود جورجيا ومستشار شؤون يهود الاتحاد السوفييتي سابقا ومثلهم عشرة من المستشارين الاخرين وكلهم من مقاولي الاصوات الذين لم يحظوا في الماضي بمثل هذا الاحترام في ديوان رئيس الحكومة.

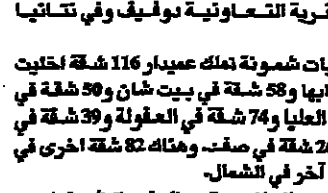
نتنياهو وموكله افيغدور ليبرمان قاما بتطوير اسلوب صلاح شبتاي القديم فبدلا من شراء رؤساء الحمائل والعشائر قاما برفع مكانة اناس مثل هوزي كوهين ويسرائيل يهوشع ويسرائيل كاتس حتى يحل هؤلاء محل الزعامة المحلية لقادة المدن والمجالس المحلية مثل يهودا بروس في بيته ودافيد عمار في نثر او يحيئال زوهر في نتيفوت الذين انتخبوا بشكل ديمقراطي.

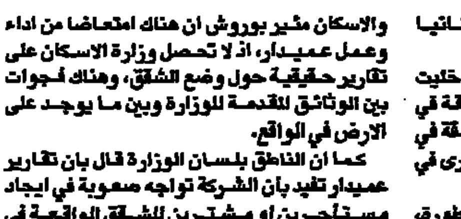
نتنياهو يعتقد انه لا يحتاج الى وسطاء بينه وبين المصوتين الذين يستطيع الوصول اليهم عبر وسائل الاعلام الا انه محتاج للوسطاء بينه وبين اعضاء حزبه حتى يحافظ على مكانته كرئيس للتنظيم.

مركز الليكود اليوم ليس شبيها بالمركز الذي كان قبل عام 1993، عندما احتل نتنياهو رئاسة الحزب. فقد ضم لهذا المركز اعضاء جددا ليسوا من اعضاء الليكود وقسم منهم من ذوي الوسائل التجارية الذين يحتاجون الى صلاتهم وعلاقاتهم السياسية من اجل توطيد مكانتهم الاقتصادية، وهم يرون في الليكود «ماركة» قادرة على تطوير وتنمية اعمالهم ومصالحهم التجارية وليس العكس وكأنهم اصحاب اسهم قلقون على الثمار التي تتمخض عنها استثماراتهم. وان كان عليك في السابق ان تكون قبل كل شيء عضوا في الليكود من اجل الحصول على عمل ربحي فان هذا العمل الربحي يعتبر اليوم الامر الاساسي للانتماء لليكود.

وجود يحيئال زوهر ورفاقه في الليكود كان على الدوام خيار الفشل، وقبل ان يختطف نتنياهو منه منصبه العالي ويعطيه لاحد الاولياء الجدد له حانت ساعة الحساب الذاتي. وفي هذا الحساب ايضا يتضح ان طريقة الحكم الحالية في الليكود لا تترك ليحيئال زوهر ورفاقه لا «بيتا» ولا «اسرة».

حنه كيم
(هآرتس) 18/11/1997





اعداد غفيرة من القادمين الجدد بلا مأوى رغم امتلاك الدولة آلاف الشقق الفارغة

■ يحق لمئات آلاف من مواطني الدولة، بينهم 100 الف قادم جديد، وكذلك الاسر ذات العدد الكبير من الاطفال والمعاقين والمسنين، بموجب القانون، شراء بيت من الدولة بشروط مريحة. وعندما لا يتمكن هؤلاء من شراء هذه البيوت يتوجب على الدولة ان توفر لهم شققا بالايجار المريح.

وبناء على تقارير الشركات التي تشرف على الاسكان وبالذات عميدار وعميغور اللتان تحتفظان بكل شقق الدولة الفارغة يوجد الان 4500 شقة فارغة او جديدة، ورغم هذه الحقيقة قيل لاصحاب الحق في السكن بأن وزارة الاسكان لا تملك شققا لعرضها عليهم، وعندئذ تشارك الدولة في دفع ايجار الشقق التي سيسكن فيها هؤلاء من خلال السوق الحرة، وهذا الامر يكلف الدولة احيانا مبلغ 1100 شيكل شهريا للشقة الواحدة.

شركة عميدار التي تعتبر شركة حكومية تحتفظ بـ 3400 شقة فارغة في مواقع مختلفة من البلاد وبينها 1100 شقة مجددة، وهي الشقق التي يحتفظ بها للتسليم الفوري للحالات الاجتماعية الصعبة.

شركة عميغور الشركة الاسكانية للوكالة اليهودية تحتفظ بـ 900 شقة فارغة، وهناك 200 شقة في كلتا الشركتين تعتبر شققا غير صالحة للسكن وبين الشقق الفارغة التي نقلت لادارة الشركتين هناك 303 شقة اشتريت من قبل وزارة الاستيعاب خصيصا من اجل القادمين الجدد من اثيوبيا وتوجد 103 شقة كهذه في كريات يام وكريات موتسكين واشدود وحيفا وهناك 200 شقة اخرى في وسط البلاد. هذه الشقق لا تزال فارغة منذ ثلاث الى خمس سنوات رغم ان هناك آلاف القادمين الجدد الذين ينتظرون الحصول على سكن ثابت في تجمعات ومراكز الكرفانات.

في المناطق تملك عميدار 395 شقة جديدة فارغة، و300 شقة اخليت من اصحابها واعيدت للشركة (المجموع 440 في الضفة و255 في القطاع) وتملك عميدار ايضا 121 شقة جديدة وفارغة في هضبة الجولان و355 شقة جديدة في العفولة وكريات غات والقرية التعاونية دوفيف وفي نتاتيا واسدود.

في كريات شمونة تملك عميدار 116 شقة اخليت من اصحابها و58 شقة في بيت شان و50 شقة في الناصرة العليا و74 شقة في العفولة و39 شقة في طبريا و26 شقة في صفد. وهناك 82 شقة اخرى في 17 تجمعا آخر في الشمال.

في جنوبي البلاد يعتبر الوضع اكثر خطورة، ففي بئر السبع تنتظر اكثر من 100 شقة فارغة في عميدار عملية الاسكان، وفي ديمونا 169 شقة وفي متسبيه 89 شقة. ويضاف الى هذه الارقام 43 شقة في يروحام واكثر من 40 اخرى في ارجاء النقب. وفي كريات غات هناك 54 شقة خالية.

لدى شركة عميغور هناك 205 شقق فارغة في نتيفوت و100 شقة في اوفاكيم و103 شقق اشتريت من اجل القادمين الجدد من اثيوبيا، و400 شقة موجودة تحت الترميم بعد اخلائها من اصحابها، و50 شقة اخرى غير صالحة للسكن.

وكانت عضو الكنيست سوفا لندبر (العمل) عضو لجنة الهجرة والاستيعاب في الكنيست ورئيسة اتحاد قادمي دول رابطة الشعوب (الاتحاد السوفييتي سابقا) طرحت قبل اسبوعين قضية الشقق الفارغة على بساط البحث في لجنة الاستيعاب وادعت بان مئات التوجهات قد وصلتها من القادمين الجدد الذين يطلبون شققا للسكن منذ سنوات بلا طائل رغم ان الكثيرين منهم يسكنون في مدن توجد بها شقق فارغة.

الاستيضاح الذي قدمته سوفا لوزير المالية يعقوب نئمان تضمن احتجاجا على ان 300 شقة معدة للقادمين الجدد من اثيوبيا ما زالت فارغة منذ خمس سنوات، واضافت ان ثمن المساهمة التي قدمته الدولة في اجرة الشقق المستأجرة لـ 300 اسرة من القادمين الجدد خلال السنوات الخمس المنصرمة وتكلفة حراسة الشقق الفارغة كانت كافية لشراء 70 شقة اخرى.

في وزارة الاسكان يوجهون الاتهام لشركة عميدار، وجاء من ديوان نائب وزير البناء والاسكان مئير بوروش ان هناك امتعاضا من اداء وعمل عميدار، اذ لا تحصل وزارة الاسكان على تقارير حقيقية حول وضع الشقق، وهناك فجوات بين الوثائق المقدمة للوزارة وبين ما يوجد على الارض في الواقع.

كما ان الناطق بلسان الوزارة قال بان تقارير عميدار تفيد بأن الشركة تواجه صعوبة في ايجاد مستأجرين او مشترين للشقق الواقعة في الضواحي والارياف وعلى حد قوله بقيت الشقق المعدة للاثيوبيين فارغة لانهم لا يريدون السكن فيها، اذ يريد هؤلاء السكن في مناطق محددة في الوسط.

في وزارة الاستيعاب ايضا يتهمون القادمين الجدد. «القادمون من اثيوبيا لا يريدون السكن في مناطق بعيدة عن المكان الذي تسكن فيه الجالية الاثيوبية، وفي العادة يطلبون شققا قريبة من اسرهم، والشقق المتوفرة لا تستجيب لهذا الطلب».

ويؤكد موظف بارز في وزارة الاستيعاب ان الكثيرين من بين القادمين من اثيوبيا ومن رابطة الشعوب لا يريدون السكن في الضواحي، وخصوصا في مناطق نائية مثل صفد وكريات شمونة ونتيفوت واوفاكيم ومتسبيه ورامون وديمونا.

وفي عميدار ليسوا معنيين بالرد على هجمات وزارة الاسكان التي تتهمهم بالفوضى، الا ان احد كبار موظفي عميدار يدعي قائلا: «لدينا شقق تحتاج الترميم ووزارة الاسكان تعرقل ارسال الميزانية المطلوبة لذلك».

وتدعي الشركة ان مئات الشقق تمر في طور الاسكان الان، اما بالنسبة للباقي فالسبب يعود لرفض القادمين السكن فيها سواء كان ذلك في المناطق او في الجولان او في داخل الدولة، في هذه الاثناء تصرف الدولة اموالا طائلة في بناء وتوسيع المستوطنات الموجودة في المناطق وهضبة الجولان وتضيف المزيد من الشقق للمئات الاخرى التي تنتظر فارغة هناك.

في مرات عديدة تم اقتحام هذه الشقق والعبث بها لتتحول الى اوكار للمدمنين على المخدرات، وعندما يتم اكتشاف الضرر الذي وقع بها تقوم الدولة باصلاحها بآلاف الشواكل وتصرف مبالغ اخرى لحراستها من الاقتحام.

في عميدار تبلورت قبل سنة فكرة بيع الشقق الفارغة في الضواحي وشراء الشقق في مناطق الطلب.

يوسي بارموحا
(هآرتس) 17/11/1997



يعقوب نئمان

تفاصيل معاناة عائلة من تلبيوت تكشف تفاقم الازمات المعيشية والاجتماعية في اسرائيل

■ بالامس صباحا وصلت دولي ب. الى نادي المرأة في تلبيوت بالقدس حيث تمكن لترى ان كان بالامكان الحصول على مساعدة مالية لشراء كراسات جديدة لابنها الذي يبلغ من العمر 14 عاما.

فبعد سنوات من التأرجح الدراسي وجدت الام لابنها اطارا تعليميا جديدا اقل عنفا وعدائية، ولكن منذ ان بدأ دراسته لم يشتر الكتب الدراسية لهذا العام بينما هجر شقيقه الاكبر دراسته وبات الان عاطلا عن العمل بانتظار استدعائه للجيش.

في السابعة والثلاثين من عمرها عرفت دولي الفقر والفاقة واليأس وهي تجد مشقة في تذكر لحظات السعادة ان كانت قد مرت بها، فمنذ ان تورط زوجها في القمار وكف عن العمل اضطرت للعمل في البيوت لتتحول الى المعيل الاساسي للاسرة.

دولي تسكن في شقة ذات اربع غرف صغيرة تصل مساحتها بصعوبة الى 60 مترا، ويعتبر حي تلبيوت احدى افقر المناطق بالقدس وقد اقيم على بقايا «معبار» «محطات التجميع للقادمين» التي استوعبت الاف القادمين الجدد في مطلع الخمسينات.

وكانت دولي ترعرعت في اسرة ذات 11 فردا في الصرارة واحدى لحظات حياتها السعيدة كانت ذلك اليوم الذي انتقلت فيه للعيش مع زوجها في تلبيوت. وللحظات اعتقدت انها قد تخلصت من فقرها وفاقتها ومن الاكتظاظ الشديد الذي لا يطاق ولكن لم تمض فترة طويلة حتى وجدت نفسها حبيسة بيئة تعتبر المخدرات والجريمة ومخالفة القانون من سماتها البارزة.

«انام مع زوجي في غرفة واحدة مع ولدينا الصغيرين، فنحن ننام على سرير وهما ينامان على سرير من طبقتين، ومن اجل الوصول الى غرفة نومنا علينا ان نمر من غرفة البنت الكبرى لعدم وجود باب فاصل، ولكن ماذا بامكاني ان افعل؟ فالولدان الاخران ينامان في غرفة اخرى».

دولي تجهش بالبكاء عندما تتحدث عن الاطفال: «هذه هي المسألة الاصعب بالنسبة لي، اذ اشعر بأني محطمة عندما اراهم وهم يتألمون ويعانون، اطفالي يجلسون في البيت صامتين لا يتحدثون، وانا اعرف انهم فقدوا شعورهم بالامان لانهم يعيشون في بيت لا يوجد به شيء. وليست لهم نشاطات او العاب وحتى الطعام لا يتوفر احيانا. لا احتمل هذا الوضع واخرج من البيت حتى لا أواجه نظراتهم، فاتجول في الخارج باكية كل الوقت، وبعد ان اهدأ أعود ادراجي».

عندما كانت دولي صبية في حي الصرارة الفقير املت ان تتغير احوالها عندما تنتقل لعش الزوجية وارادت ان تحيا حياة اخرى غير حياة الفقر التي يعيشها ابناء اسرتها وحلمت بأن تقوم بانشاء بيت لصغارها يكون عابقا بالدفء والسعادة. الا ان ذلك لم يحدث.

«مشاكلي بدأت منذ ان كنت في بيت والدي الذي لم يهيئني لمواجهة مشاكل الحياة وانا اعيش اليوم في نفس الفقر الذي عانيته عندهم ولم تكن لدينا اموال ننفقها على عيشنا في لحظة من اللحظات، وعندما كنت صغيرة في حينها لا اتجاوز السابعة عشرة، ولم اكن اعرف شيئا عن الحياة ولا حتى شيئا يسمى موانع الحمل، فلو لم اكن قد انجبت لما كنت في هذا الوضع الذي وصلت اليه اليوم، ابدا لن اسامح على عدم حمايتهم لي من هذه المعاناة الفظيعة».

اكثر ما تخشاه دولي هو ان ينجر اطفالها الى دوامة الفقر واليأس، وقد طالبت ابنتها بان لا تجرؤ على فعل ما فعلته هي كما شرحت لها عن وسائل منع الحمل حتى لا تنجب لا سمح الله وهي في سن صغيرة، الا ان دولي تخاف على اولادها اذ ترى ابنها الاكبر يسير في اعقاب والده عاطلا عن العمل وقد اكتشفت في الاونة الاخيرة آثار مخدرات في غرفته، وحدثها عدد من رفاقه بانه بدأ يتعاطى الكوكايين فانهارت في تلك اللحظة وفكرت بالانتحار وقالت له انها ستقتل نفسها ان لم يتوقف عن ذلك.

«انا لا استطيع النظر اليهم وهم في هذه الحالة، وقد وصلت الى استنتاج بانني قد ظلمتهم عندما جلبتهم الى هذه الحياة، هذا امر صعب الا انه حقيقة ومن الخسارة انني انجبتهم. لم انجح في اعطائهم اي شيء واشعر انني وقعت في المصيدة وان حياتي قد ضاعت، لماذا يتوجب على اطفالي ان يعانوا وماذا كان ذنبهم؟»

دولي لم تذهب للسينما منذ عشر سنوات، وتتمكن من السفر خارج القدس بمشقة. اما البلاد فقد تعرفت عليها من خلال شاشة التلفزيون الذي تحول الى مركز الحياة في البيت، ويكثر ولداها الكبيران من مشاهدة التلفاز وقد ادمنوا على افلام الرعب وقد تعلم شقيقاهما الصغيران منهما.

زوج دولي يعيش في البيت ولكنه مثل الحاضر الغائب اذ يخرج في ساعات الصباح الباكر ويقضي وقته في التجول ليعود الى البيت قبيل الصباح. قبل عدة اشهر قدمت ضده دعوى للحصول نفقة على امل ان تحظى بدخل ما من التأمين الوطني.

وقبل سنتين شرعت دولي في التوجه الى اخصائي نفسي وقد احتاجت لشجاعة كبيرة جدا حتى تحدثه عن حكايتها.

لقاءاتها الدورية العلاجية معه غيرت شكل حياتها «لقد كنت على وشك الانهيار والسقوط دون ان اتمكن من رفع رأسي فقررت ان آخذ مصيري بيدي». وفي شهر كانون اول (ديسمبر) ستشرع في الدراسة في دورة للسكرتاريا ارسلت لها من خلال نادي المرأة.

دانيال بن سيمون
(هآرتس) 18/11/1997

في حديث خصّ به «القدس العربي» قبل رحيله:

سعد الدين وهبة: لن يشترك الاسرائيليون في مهرجان القاهرة السينمائي ايا كانت الضغوط

تونس ـ «القدس العربي»:

قد نتفق مع سعد الدين وهبة او نعارضه، فلواء المرحوم الذي تركنا منذ ايام لا يمكن لها ان تمر مر الكرام. لقد كان محنكا سياسيا يعتمد على زاد ثقافي شعبي، في كل المعارك التي كان يخوضها. لقد كان سعد وهبة او كما يسميه المقربون له «سعد باشا» (اشارة الى سعد زغلول) صعب المراس، لا ينفعل. وقد سنحت لي فرصة لقائه اكثر من مرة سواء في القاهرة او باريس او تونس، ورغم اننا لم نكن نقيم الامور من ذات الزاوية، هو كمدير لمهرجان يود له الاستمرارية وانا كصحافي مطلوب منه تغطية الحدث الثقافي واعطاء صورة «قريبة من الحقيقة» للقراء العرب، فان لقاءاتنا كانت دائما ودية ولم يبخل مرة بمجابهة الاسئلة حتى الحرجة منها وخاصة اثر معركة قانون 103 والذي بسببه قاطع العديد من الفنانين المصريين من مهرجان القاهرة... الا ان الرجل كان صلبا، مؤمنا بمبادئه، مرنا في النقاش يعرف كيف يقدم براهينه ويقنع خصومه... وما مسيرة مهرجان القاهرة الا الدليل على هذه المرونة وتسبق الهدف... ودلالة ذلك يدور في هذا الحوار الذي اجريته معه في تونس حيث حضر مؤتمر وزراء الثقافة العرب. رحم الله سعد باشا ويبقى المهرجان القاهري دلالة على اصراره وايمانه بجدوى العمل الثقافي في الصحراء العربية.

■ استاذ سعد، نحن على ابواب دورة جديدة لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي، منذ اول دورة كنت وراء المهرجان الى ان امسكت بزمام اموره.. هل لك ان تبسط تاريخه وولادته للمسيرة؟

■ المهرجان اصبح له تاريخه واصبح عنصرا فاعلا في الخارطة الثقافية العربية والعالمية، اصبح مهرجان القاهرة السينمائي مهرجانا دوليا يعطي جوائز معترفا بها.

اتذكر ان الدورة الاولى كانت محدودة جدا كاي مهرجان فيه ثلاثون فيلما وعشرة ضيوف وكان ذلك سنة 1976 حينما كنت وكيلا لوزارة الثقافة... شاركت في رعاية المهرجان ودعمه ودعوت المرحوم ممدوح سالم وكان رئيسا للوزراء انذاك لافتتاح المهرجان في سينما «قصر النيل». وفي سنة 1977، كان رئيس لجنة التحكيم في الدورة الثانية الروائي الايطالي المعروف البرتو مورافيا، وكما تعرف له باع طويل في السينما من غودار الى ليليانا كافاني. الدورة الثانية كانت بها افلام وضيوف اكثر الى ان اتت الدورة الثالثة سنة 1978 والتي تحسن فيها المهرجان بشكل كبير وكانت المشاكل كذلك انذاك.. ابرزها ان بعض افلام المهرجان عرضت خارج مدينة المهرجان مثل الاسكندرية ولوائح المهرجانات الدولية تحصر موقع العروض بمدينة واحدة... اي ان المهرجان ينسب لمدينته وليس للدولة... مثل «كان»، «البندقية»، «برلين»، «القاهرة»، ويمنع عرض الافلام خارج المدينة حتى لا يتحول العرض الثقافي الى عرض تجاري... المشكل الثاني ان لوائح المهرجان تطلب التامين على الافلام... ولم يكن ذلك موجودا في مهرجان القاهرة حتى وان نص قانون المهرجان على وجودها... بعض الافلام اهدرت... وسئل المرحوم كمال الملاخ من طرف منظمة المنتجين العالمية: لم لا تدفع شركة التامين خسائر الافلام؟ واجاب كمال الملاخ، الحقيقة اننا لم نؤمن الافلام حتى وان نصت لائحتنا على ذلك. المشكلة الثالثة ان جائزة اضيف بعد ان اعطت لجنة التحكيم جوائزها. اجتمع الاتحاد الدولي للمنتجين وقرر كسب الاعتراف الدولي بمهرجان القاهرة، فتدخلت جهات كبرى وكثيرة جدا عن طريق وزارة الثقافة ووزارة الخارجية عن طريق بطرس غالي، ومن باريس عن طريق المستشار الثقافي عبد الاحد جمال الدين... اعطيت لنا فرصة اخيرة سنة 1979، فلم تتغير المشاكل، بل تفاقمت، فسحب الاعتراف فعليا. سنة 1980 اوقف وزير الثقافة منصور حسن المهرجان ولم تتم تلك الدورة... وكنت وكيلا اولا لوزارة الثقافة. وفي سنتين 1981 ـ 1982 ـ 1983 اقيم المهرجان بصيغة دولية ولم دوليا، بل في الحقيقة كان محليا، في تلك السنة وقع خلاف بين رئيس المهرجان كمال الملاخ ووزير الثقافة عبد الحميد رضوان واصدر الوزير قرارا بايقاف المهرجان نهائيا، كنت انذاك رئيس اتحاد النقابات الفنية ورجع لي اعطاء جمعية النقاد وكتاب السينما التي يرأسها كمال الملاخ والتي كانت تقيم المهرجان واعلموني انهم اتصلوا ببعض المنتجين وان لديهم بعض الافلام، فتوسطت لوزير الثقافة، فاقيم للمهرجان تحت اشراف وزارة الثقافة واتحاد النقابات الفنية. واخترنا لرئاسة المهرجان المخرج كمال الشيخ. دورة 1984 كانت متواضعة بها ما بين ثلاثين واربعين فيلما. في كانون الثاني (يناير) 1985 اصدر الوزير اعبد الحميد رضوان قرارا بتعيين رئيسا للجنة العليا للمهرجانات، كانت اللجنة موجودة وتشرف على المشاركات السينمائية المصرية خارج مصر... فاصبحت تشرف على المهرجان وتقيمه.

ونحن نستعد لاقامة المهرجان، حدث تغيير وزاري في ايلول (سبتمبر) 1985 وجاء الدكتور احمد هيكل للوزارة وكان رئيس الوزراء الدكتور علي لطفي، وبعد تشكيل الوزارة في منتصف تشرين الاول (اكتوبر)، اصدر رئيس الوزراء قرارا بايقاف المهرجان، ولم يبد اي سبب. اتصل بي الدكتور علي لطفي، وحتى يحفظ ماء الوجه، قال انه سمح باقامته على شرط الا تدفع الدولة مليما فيه. وطبعا كانت مغامرة. جمعت اللجنة العليا للمهرجانات يوم 29 تشرين الاول (اكتوبر) وعرضت عليهم الموقف. طبعا، بروح التحدي التي امتلكها الاعضاء قبلنا، واخذ مني وزير الثقافة تعهدا مكتوبا الا اطلب من اي جهة من الدولة لا محافظة ولا وزارة اي دعم مالي... وهذا ما تعلم به حتى الان.. واتفقنا مع كل الاخوة الذين سيعملون في المهرجان، ويقيمون الندوات وكل الذين سيعملون معي ان يعملوا دون مكافاة. حصلت على مبلغ 16 الف جنيه مصري: 5 من اتحاد النقابات الفنية التي كنت ارأسها، و5 من غرفة صناعة السينما والفين جنيه من ثلاث نقابات... وبدانا المهرجان.

وطبعا كانت المسائل معوقة جدا... لا تلفونات دولية ولا فاكس... المهم.. قمنا بدورة 1985 وطبعا كانت دورة اكبر بها العديد من الضيوف، واقمنا الندوات، واصدرنا بعض النشرات... وطلب اتحاد المنتجين من الذين اشتركوا في تلك الدورة بعض التقارير..

في 1986 دعيت لحضور اجتماع الاتحاد الدولي في مدينة «كان» الفرنسية وكان ذلك في 9 ايار (مايو) من تلك السنة. حضرت وعرضت اعادة الاعتراف بمهرجان القاهرة... واعترف به كمهرجان بدون جوائز... في تلك الفترة كان هناك 49 مهرجانا، منهم مهرجان لندن الشهير، تقام تحت رعاية المهرجان ولكن لا تمنح الجوائز. ولغاية سنة 1990 تطور المهرجان وتحسن، وتم تقييم المهرجانات الدولية التي لا تعطي الجوائز، فكان ترتيب القاهرة هو الثاني بعد لندن... مما شجعني في 1991 ان اقدم طلبا باعطاء الجوائز... وتم الاجتماع في مهرجان «كان» وسمح لنا الاتحاد بذلك ونحن الان، نحتل المرتبة الثامنة عالميا... منذ تلك السنة حتى الان، نشكل لجنة تحكيم... منذ ثلاث سنوات، شكلنا لجنة تحكيم اضافية تمنح جائزة باسم «نجيب محفوظ» للعمل الاول او الثاني... وفي دورتين، حينما كانت هناك افلام مصرية، حصلت بعض المشاكل لان كلهم «عايزين يحصلوا على جوائز»... في السنة الماضية، اضيفت جائزة جديدة مقدسة من وزير الثقافة بمناسبة اعلان مصر «عاصمة ثقافية لسنة 1996» من طرف اليونسكو، وفي نهاية المهرجان طلبنا من الوزير ان تستمر هذه الجائزة. وستستمر وتقدم لافضل فيلم عربي، الحقيقة اني لم اكون لجنة خاصة حتى لا نتهم اللجنة العربية ودمت اللجان الثلاثة في لجنة تحكيم واحدة وتركنا جائزة «نجيب محفوظ» لافضل سيناريو وهو كاتب سيناريو اصلا...

طبعا، هناك تطور في السينما المصرية رغم ازماتها الخطيرة جدا، على الاقل هناك تطورا على مستوى «التكنيك» من غير الممكن ان يحصل اي مهتم بالسينما في مصر على مثل هذه المدارس دفعة واحدة في اسبوعين حتى ولو سافر، فانه سيشاهد فيلما واحدا. واصبحت للمهرجان صيغة دولية واصبحنا نرفض الافلام المقترحة ونعرض اكثر من مئة فيلم مختارة من ثلاثمئة فيلم.

■ انت كمشرف على مهرجان القاهرة لك سياستك الخاصة. هذه السياسة اتوقع ان تأخذ بعين الاعتبار التيارات السينمائية والفكرية او كذلك السياسة المصرية الداخلية وسياستها الخارجية.. ما هي الخطوط العامة والعريضة التي تتبناها دائما ولا تحيد عنها.

■ العريضة! انني لن اعرض فيلما ينتهك حقوق الانسان ولا يضطهد شعبا من الشعوب... وانت تعرف جيدا بان هناك نوعية من هذه الافلام... وحين وان عرضنا استثنائيا نوعا من هذه الافلام، فاننا نعرضه عرضا خاصا نناقشه ويكون مخرجه موجودا ونواجهه باخطائه.. وهذا ينطبق على اي فيلم عربي او اجنبي من اية جهة من الجهات. اي فيلم يضطهد الانسان وبه تفرقة عنصرية او ضرب الطبقات الفقيرة... هذا هو المبدأ العام.

بالنسبة للقضايانا القومية، لن نعرض اي فيلم ينحرف عن الخط الاصلي، وهو اتجاه الشعب العربي بالنسبة لاسرائيل ولقضية فلسطين. حتى هذه اللحظة ارفض اشتراك الافلام الاسرائيلية.

■ الم تواجه نوعا من الضغوط لعرض هذه الافلام ومصر، حيث يقيم المهرجان، لها علاقات ديلوماسية مع اسرائيل؟

■ طبعا الضغوط موجودة ولا تاتي من مصر، بل هم الذين يقومون بها.. الاسرائيليون هم الذين يفرضون الضغوط... انهم يشكلون الوانا كثيرة منها، على سبيل المثال، يتصلون بجميع الشركات والافراد في امريكا ويقولون لهم بمبالغة، بالا يقدموا افلامهم في مصر... وهي جمعيات صهيونية امريكية... وهذا حصل مؤخرا في الدورة السابقة مع منتج ومخرج مكسيكي الذي انتج واخرج افلاما مقتبسة من روايات نجيب محفوظ، لقد دعيت هذا المنتج قبل ذلك من اربع سنين حينما انتج «بداية ونهاية»... اعتذر وخاف من جراء الاعتداء على نجيب محفوظ... والسنة الماضية، انتج «زقاق المدق» وبعد ان قبل الدعوة ارسل لي فاكسا يقول انه حصل على خطاب بعث لي منه نسخة، يقولون بانك تكره اليهود وتعادي السامية، اجبت على رسالته بانني ضد التطبيع ما دام الشعب الفلسطيني لم يستلم حقوقه كاملة، ثم انني لست ضد للسامية ولا ضد اليهود فانا اعرف بانك يهودي ودعوتك، ثم نحن من اصل واحد، فنحن ساميون، عدم مشاركة اسرائيل لان هناك مسألة وطنية متعلقة بسياستنا وليس بالمهرجان اطلاقا.

قبل الدعوة، وقال انه يحتفظ بحق مناقشتي في موضوع عدم اشتراك اسرائيل لان هناك معاهدة سلام بين مصر واسرائيل... وجاء الى مصر فعلا، وابدى سعادة شديدة عند مغادرته القاهرة لانه شاهد باننا نتعامل معه كما نتعامل مع اي ضيف من ضيوف المهرجان. تناقشنا وقلت له ان مصر وقعت اتفاقية «كامب ديفيد» من سبع عشرة سنة، فاسأل اسرائيل او الحكومة المصرية لماذا لم تعرض طيلة هذه الفترة فيلما اسرائيليا واحدا في اي شارع من شوارع القاهرة... لنترك مصر، هناك دولة عربية اقامت علاقات مع اسرائيل، ولم يعرض فيلم اسرائيلي واحد في اثنتين وعشرين دولة عربية... لماذا؟ قال: قد يخافون الشعب. قلت: «طب اذا كان هما خايفين، مش حخاف انا؟». ثم ان المهرجانات هي تتويج لعلاقات ثقافية قائمة، وحينما تقام هذه العلاقات الثقافية، سندرس الموضوع، ثم انتم تضربون لنا دائما مثال العلاقات ما بين المانيا وفرنسا... فالعداء بيننا ما زال قائما، انا لا اتكلم عن التاريخ ولا احاسب اسرائيل عما قامت به في 56 و76 و1982، ولكن ما قامت به في السنة الماضية في «قانا» في لبنان ما زال شاهدا وحتى هذا اليوم تجويع الشعب الفلسطيني هي سياسة متبعة من اسرائيل كانت الحكومة يمينية او يسارية.. المعركة لا زالت قائمة، انها لم تنته بعد والذين يقولون بالسلام «ما فيش اسلام»، دي مشروعات سلام وليست بالسلام. الضغوط الوحيدة تاتينا من هذه الناحية ولا تاتي من ناحية الحكومة المصرية.

التقاه: خميس الخياطي


سعد الدين وهبة

الشعر الفنلندي: خصائص الكتابة الشعرية عند بنتي هولابا

التحديق في العالم بعينين مستديرتين!

غابرييل ريبورسي

ترجمة: البشير التهالي

■ نعثر على السمة المميزة لشعر بنتي هولايا، منذ اول مجموعة شعرية له «مهرج في رواق للرأيا» الصادرة عام 1950 وتضم هذه السمة عنصرين بارزين هما:

* شحنة داخلية شديدة لهذا الرجل الذي يديم النظر في العالم بعينين مستديرتين.
* عبوة بالغة الهدوء تلتمس من الصدفة سبيلا تبحر فيه.

بناء عليه فان هولابا يعد مسرحيا اكثر مما هو شاعر. فنصوصه عبارة عن فصول روحانية، تستعرض عملية تركيب وتفكيك جميع التقلبات التي تكون حياته الخفية والكتومة، وصولا الى حد ينقطع فيه اللحن الصافي، بالنظر الى كون التوتر ميزة تغمر انتاجه ككل، وهو توتر بارد اللمس يجرد الشاعر من موروثه في اطار عالمه الخاص.

والحال ان هولابا، وان كان ينتمي الى هؤلاء الذين يطلق عليهم إسم الحداثيين في الادب الفنلندي، فانه، مع ذلك، يشكل استثناء داخل جماعته.

ويتحطيمهم للمبادىء البنائية للقصيدة التقليدية لاوطانهم والغائهم للقيم الشعبية التي كانت توطدهم، يؤكد حداثيو الخمسينات في فنلندا تعلقهم بالصور الخالصة لشعر T.S. Eliot وخاصة Ezra Pound هذه النزعة «للصورية» التي يكون فيها النتاج النهائي عبارة عن قصيدة شبه عارية من كل مفهوم للقيمة (يعبر عن ذلك اليوم بالفراغ القيمي).

ورغم تجرد هولابا من المبادىء القديمة، نراه يتمسك بالوجود، وبأصالة جملة من القيم، دون ان يتعمد هذا الامر، وفي مسرحياته المتمنة والمنغلقة على نفسها دليل على ذلك. لكن، ثمة اسئلة وجودية جوهرية تواجهه بصيغة الوجوب، ومنها: حرية الانسان، وعلاقاته بمسؤولياته، روابط التماثل والتقابل والانعكاس الممكنة بين الانسان الحر وغريمه الاسير، ثم اسئلة الحب مرة اخرى، ومتانة العلاقات الاخوية.

اجاباته الناعمة والقاسية في ان تضاهي لاجابات «جون جينيه» غير انها في انتاج المبكر، كانت جملة نبذ ذات طابع اجمالي، على شكل ضبابية هشة وخجلة، سيخترقها هولابا في المرحلة الثانية من انشغالاته الابداعية بدءا من 1979 عن طريق التاكيد بكل فخر والم على شذوذه الجنسي.

تتكشف هذه الموضوعات شيئا فشيئا، وتبدو اول ذي بدء، كالاصداء، ثم تتراءى ثانية مثل النسيج الذي تتضم عليه كتابته اجمالا، حيث التوتر لا يحيط بالاشكال الداخلية للغة فحسب، كما انه ليس بالتوتر الشديد القائم بين الحداثة، وبين المحتوى التقليدي الشعري والاجتماعي على النحو الذي تتأسس به الشوزعية الجديدة للحداثة في الشمال، فالتوتر عند هولابا يكتسب هوية اخرى اذ ينشأ في البرزخ الذي يفصل الاسئلة الوجودية عن اجوبتها والتي يرددها بصوت هادىء مهموس.

يصنف القراء في فنلندا شاعرهم هولابا ضمن هذه الجماعة من الملعونين حيث يقترن بشعراء مثل: Paavo Haavikko, Helena Anhva, Lassi Nummi واخرين سواهم.

لكن الحقيقة تفرض نفسها سريعا، فهو ليس منهم بكل بساطة، يكفي النظر الى اول مجموعة شعرية نشرها كي نستنتج انه شاعر مختلف تماما. فهو لا يضن بكلماته، ولا يغامر في اقتفاء اثار المخترعين ولا للمنظرين الاكاديميين الجدد، ولا حتى هؤلاء المطورين لمفهوم «التوازي التاريخي للمصطنع».

Paralleles historico-synthetiques

يتحدث هولابا بوضوح، معبرا عن الشاعر الحقة بلغة شعرية ملتوية، انطلاقا من وعيه بمحيطه وعالمه، وبوسطه الاجتماعي.

وقد استطاع هولابا ـ باعتباره كاتبا عصاميا ـ ان يحقق ذاته ويصل الى جوهر كينونته من خلال تجربته في مهن مختلفة، ومن ولعه بمطالعة الكتب النفسية.

كانت الفردانية حافزه الاول، ومرادفها ضرورة قبول الانا، والانكباب على الوجود والحياة دون الانشغال بالهدف النهائي وراء ذلك.

على ان اشعاره في الحب والحياة تبين بدون شك ان الحاجة العميقة التي يسعى الى تحقيقها تتمثل في امتلاك زمام جزء من مصيره، والتحكم في واجباته ايضا.

وبهذا الصدد يحتمل ان يكون هولابا وريا لشاعرين كبيرين من بداية القرن هما Unno Kailas و Kaarlo Sarkia بالنظر الى القيم والموضوعات التي يثيرها، رغم ان تعبيره مغاير تماما، كما انه اكثر ارتباطا بآثارهم عن طريق المشهد الروحي الذي يكسب كتابته نوعا من الامتلاء والاكتناز.

وليس من العسير رصد البصمات التي خلفهما كل من الادب الفرنسي والسويدي على انتاجه الابداعي، ويعدان مصدرين هامين من مصادر الانعكاس التي شهدها هولابا. ففي السويد تأثر بجماعة الاربعينات Fyrtiotalist وخاصة منها Erik Lindgren الذي علمه طريقة جديدة في كتابة الشعر، بعد ذلك تعرف هولابا على الادب الفرنسي ثم شد الرحال الى فرنسا للعيش فيها بضع سنوات، وابتداء من هذا التاريخ، سيكون التاثير الفرنسي على انتاجه حاسما.

لقد ترجم اعمال الان روب كرييه، وكلود سيمون، وناتالي ساروت واقترب من ايف بونفوا، وبيير ريفردي، وكان الطابع الفرنسي في كتابته طاغيا الى حد جعله يصطدم بالاعراف الفنلندية، خاصة في رواياته: نجد على سبيل المثال، ان الطريقة التي ينوع بها النظرات الى العالم حسب الشخصيات على منوال التكعيبيين، هي طريقة جديدة على المشهد الفنلندي الذي تغيب فيه، فوق ذلك موضوعات كالهوية والحب، والعزلة الاجتماعية وكذا الانفصام الوجودي للانسان بصفة خاصة.

يكابد هولابا باستمرار، من اجل خلق ثقل موازن للعزلة ولاقتلاع الكائن.

ولا جرم ان الرابطة بين الحرية والمسؤولية، او بين الحرية والعبودية (الاسر والتقييد والفكاك المستحيل) تبقى هي السؤال الملح. لكن الشاعر هولابا، وبالنظر الى عمله في الصحافة، ثم وزيرا للثقافة، لم يكن ابدا يتجنب القضايا السياسية. فقد كان ماخوذا بها مرافقته. ومن جملة هذه القضايا:

سلطة الفرد في وسط الجماعة ـ انظمة الحكم في قيامها وانهيارها ـ التناوب المتفاوت بين الاشكال النسقية التي تمثلها الجماعة، والاشكال غير النسقية التي يجسدها الفرد.

وعلى الرغم من هذه الارادة الاجتماعية القوية التي تجدها لدى هولابا، فان الواقع الذي يرتسم عبر انتاجه النثري والمسرحي يبقى صعبا وقاسيا.

اذن، وعلى غرار عنوان لاحدى مسرحياته: «الوداع» فقد ودع هولابا البشرية، مرات عديدة على طول انتاجه الادبي ونشاطه السياسي دون اثارة للانتباه، حين فقد الامل في التوفيق المستمر بين القساوة غير المحتملة للحياة، وبين واجب التحكم في اقدارها.

قضى هولابا فترة طويلة في العمل الصحافي والسياسي، وفي تدبير شؤون خزانته التي تضم كتبا قديمة، عاد بعدها سنة 1979 الى كتابة الشعر، وقد عرف كيف يجعل من حياته ـ يلذ له الحديث هنا عن المرحلة الثانية منها ـ حفلا حقيقيا، ومهرجانا شعريا، بفضل جميع المميزات التي استطاع ان يقرنها بوجوده.

وفي احسن لحظاته، يكتب هولابا شعرا اكثر اثارة على النحو الذي كان من الممكن ان يسلكه سارتر لو انه فكر في كتابة الشعر.

يؤكد هولابا حضوره في العالم، زمنه وفضاءه، وهو بذلك يرد على هؤلاء الذين يرفضون الارتباط بقضايا الواقع، فكانت كتابته تفسيرا لطريقته في التضحية بنفسه من اجل الزمن، انه يخضع للزمن منسجما مع الحياة، ولكنه بالمقابل يلائم اللحظة القادمة، الاصل والفوائد، كنوع جديد من التقييم الوجودي للزمن ولجوهره.

هولابا «بستاني الكلمات» للتواضع، يذهب اذن الى ابعد حد من انشغالاته، فهو يمتطي زلاجة الواقعية الاجتماعية، ويحاول ان يعيد الى الشعر القديم للشعب رسائله في النبل والشهامة، بنوع من النجاح، واكثر من هذا، بعناد واصرار مثيرين.

ولكنه بستاني على الشاكلة الفرنسية، فحين يرسم حدائقه ومنتزهاته الهندسية والباروكية حيث يصل فجاة الى شبه كمال للخطوات والجهات، فانه يترك الحياة البرية تتدفق بروية وتأن. لقد نذر هولابا اهتمامه للمنهج العقلاني الديكارتي، الى اللحظة التي حرر فيها قوة الطبيعة كي تفغر صرح كلماته بنوع من الحنق اطلق على غرة، بفعل سحر جامح يتالف مع الجنون فيمنح لكتابته غزارة وقوة مماثلتين تماما لما نجده عند روني شار.

هكذا تنطلق الصاعقة ببطء، تقريبا، كهذا النور الشاخص والقابع على عتبة القصيدة. فقد اثار «اللوغوس» اول اشارة ساطعة، ثم تلته الصاعة مخلفة اثرا وانبهارا دائمين.

فالكائن الاسطوري «الاسير المحلق» الحامل للشقاء الارضي للشاعر، هذا الانسان المشدود الى مثيره والذي يجول بقرب الانسان الحر الطليق، يلتحق اذن بنظيره، من شدة اللمعان الذي يكسر المرآة كي تتدفق قوتها الاصلية.

وبهذا، يقط بنتي هولابا سبيلا نموذجيا للمغامرة الشعرية المنطوية على شحنة ثقافية ولزنة تعتري الكلمات في لغة اسطورية، رصعها بالصور والفاعلية واخضعها في النهاية لابداعيته للتوحدة والمختلفة/ ميثاق الحرية الذي يعقده بين ثقافته وبين الانسان...

* مقدمة Gabriel Rebourcet لديوان «الكلمات الطويلة» Edition Gallimard: 1997

الحقيقة الغائبة: نقاط التقاء ونقاط خلاف بين الغزالي وخالد

القاهرة ـ من محمد ناجي:

يرصد منحت البسيوني في كتابه (الحقيقة الغائبة بين خالد محمد خالد ومحمد الغزالي) ملامح مشتركة في مسيرة مفكرين مصريين راحلين يصفهما بانهما كانا (زعيما الليبرالية الاسلامية).

ويلاحظ المؤلف في كتابه ان خالد والغزالي جمعت بينهما قضايا اهتم كل منهما بدراستها وان اختلفت مواقفهما منها ووصلت الى حد الصدام الفكري احيانا.

وولد الغزالي عام 1917 وولد خالد عام 1920 وتوفي الاثنان في اذار (مارس) عام 1996.

ويرصد البسيوني تشابه التكوين الثقافي والفكري للراحلين عبر عدة نقاط منها ولادتهما المتقاربة زمنيا في ريف مصر ودراستهما في الازهر وتاثرهما بفكر المجددين الاسلاميين وابرزهم جمال الدين الافغاني وتلميذه محمد عبده.

وانخرط الغزالي في جماعة الاخوان المسلمين وهو امر لم يقدم عليه خالد الذي كان مدخله للسياسة حزب (الهيئة السعدية) الذي اسسه السياسي المصري محمود فهمي النقراشي باشا.

ويبرر المؤلف ابتعاد خالد عن الانخراط في جماعة الاخوان بان خالد كان معارضا لحزب الوفد الذي دخل في اتفاقات انتخابية مع جماعة الاخوان عام 1940 مما جعل خالد «يشك في مسلك الجماعة وانها بدات طريقا جديدا لتكسب جماهيرية عريضة بالمناورات والمساومات».

ودارت معركة فكرية بين خالد والغزالي حول فكرة الدين والدولة فحين اصدر خالد كتابه المشهور (من هنا نبدأ) رد عليه الغزالي بكتابه (من هنا نعلم).

و(من هنا نبدأ) هو اول كتاب لخالد وصدرت منه اربع طبعات في عام 1950 وطبعة خامسة عام 1951 وسادسة في كانون الاول (ديسمبر) عام 1952 اي قبل ثورة يوليو.

ودافع خالد في كتابه عن فكرة «فصل الدين عن الدولة» ورد عليه الغزالي مدافعا في كتابه عن «حق الاسلام المقرر في الحكم».

ورغم هذا الخلاف يري المؤلف ان هناك ست قضايا رئيسية جمعت بين الكاتبين الاسلاميين الراحلين واهتم كل منهما ببحثها وهي الدين والدولة.. والعدالة الاجتماعية.. والحريات.. وتجديد الفكر الاسلامي.. والتطرف الديني.. والفن والادب.

ويرى المؤلف ايضا انهما ينتميان الى مدرسة واحدة هي «التجديد الاسلامي» وانهما «زعيما الليبرالية الاسلامية».

وبعد استعراض افكار خالد والغزالي يلاحظ المؤلف انهما اتخذا مسارين مختلفين، اذ اتهم الغزالي «بمغازلة العلمانيين وانه ابتعد عن المرجعية الدينية» بعد كتابه (السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث). بينما اتهم خالد «بالردة الى المرجعية الاسلامية» عندما اصدر كتابه (الدولة في الاسلام) عام 1989.

ويتناول الكتاب في فصل عنوانه (في مواجهة عبد الناصر) علاقة خالد محمد خالد بثورة 23 يوليو عام 1952 0

ويلاحظ ان خالد «كان يعارض الثورة وسياستها بل وينتقد جمال عبد الناصر نفسه ورغم ذلك «لم يتعرض لاي سوء او هجوم شخصي او يعتقل».

ويفسر ذلك بان عبد الناصر كان «يحبه ويقول عنه انه معارض مخلص وليس مغرضا».

ومن تفسيراته لذلك ان كتابي خالد (من هنا نبدأ) و(مواطنون لا رعايا) اثرا على فكر الضباط الذي قاموا بثورة يوليو.

ويقول المؤلف ان الكتاب الاول «صدر وسط ضجة اعلامية كبري عندما صادرته الحكومة وقدمت خالد الى المحاكمة... كان جمال عبد الناصر يتابع قضية كتاب من هنا نبدأ مثله مثل اي مواطن مصري مثقف مهموم بقضايا وطنه».

غرافيك

غسان زقطان *

غرافيك 1995

النهايات ليست لنا
ليست لأحد
النهايات لأشخاص غرباء
لم يولدوا على العربات
اشخاص نجدهم في غبار الممرات
يحدثون في الكلام

اشخاص تلدهم الظلال
والحصائر المفككة

وبينما كنا نحرث
كانوا يضحكون
ويملأون جيوبنا بالتراب.

رام الله 1995

غرافيك 1994

كل هذا لم يكن مقصوداً
لم يكن واضحاً في الريبة
حين هبطنا مع تجار وموتى وناجين
وحفظة
وغطاسين
ودهاة أصحاب ليل
مسالك مترية
وملقفة...

البرق الذي أضاء التلال
رسم أشباحاً منحنية
ورؤوساً لحيوانات قلقة...

في الخلف
والأعلى
الزجاج ترك الليل يتدفق الى الغرف
حيث يتنفس، الان، اشخاص غيرنا
يراقبون اغراض الغرباء
ويتذكرون غيابهم

الموتى الذين تأخروا في المشي
لم يصلوا بعد
العربات ايضاً

غرافيك 94

.... فيما نحن نهبط
ونصافح
ونتكيء

في المنح
درات اولاد ينادون على اهلهم بلهجات
القرى..

كل هذا لم يكن مقصوداً
لم يكن مبيتاً

غزة 1994

* شاعر من فلسطين

معرض للفنان المصري صبحي جرجس:

صهيل النحاس ينسف الطابع السكوني للنحت

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من ناصر عراق:

احتل الرائد المصري النحات محمود مختار (1891ـ1934) مكانا مرموقا من تاريخ الحركة الفنية التشكيلية، حيث ازاح غبار النسيان عن فن النحت المصري، ذلك الفن الذي برع فيه قدماء المصريين، وتركوا لنا ما يدل على عظمة ابداعاتهم وروعة انتاجهم مثل المعابد المذهلة والتماثيل المدهشة. التحق «مختار» بمدرسة الفنون الجميلة عند انشائها عام 1908، وتخرج منها عام 1911 ثم سافر الى اوروبا لاستكمال دراسته. وعندما عاد الفنان الرائد، اصطاد من تراث القدماء ما يتوافق مع موهبته وطموحه، فاستخدم نفس الخامات التي استخدموها تقريبا مثل الحجر والجرانيت والرخام، واحتفل بالطابع السكوني للتمثال، وحافظ «مختار» ايضا على اناقة الكتلة، مع ابراز المسطحات العريضة والانتقالات الهادئة من مستوى لاخر داخل المنحوتة الواحدة.

كل هذا دون اغفال تبجيل الاخلاق كقيمة جمالية، حيث لا يمكن مثلا ان نشاهد عملا نحتيا يبرز العلاقة بين رجل وامرأة بشكل فاضح، مثلما يحدث في النحت الغربي، بل تلتحف تماثيل مختار الغرامية دوما بغلالة رومانسية هادئة تحتفي بأخلاق الشرق التي تنشد العفة والسمو الروحي، ولعل تمثال «لقاء الحبيب» يؤكد ما نقول. لقد كان نفوذ محمود مختار على الفنانين الذين جاءوا من بعده طاغيا، حتى وان حاول بعضهم التمرد على منظومته الجمالية والفنية، لكن مع التغيرات السياسية والاجتماعية التي صاحبت ثورة يوليو 1952، بدأ نفر من الفنانين يستلهمون افكار هذه الثورة وطموحاتها القومية والعربية، ومن ثم بدأ التحرر المحسوب من عالم مختار الطاغي.

هذا جمال السجيني (1917ـ1977) الرائد الثاني في فن النحت المصري الحديث، بدأ يشحن اعماله النحتية بطاقة حركة تواكب صعود الفترة الناصرية وتعبر عنها، وبالتالي اخذ يلتفت الى قيمة العمل والاهتمام بالفلاحين والعمال الذي جسدته ثورة يوليو. فاهمل تعاليم «مختار» التي تحتفل بسكونية التمثال وراح يفتش عن رنين الجمال الذي يشع من حركة الفلاحين والعمال اثناء العمل. واذا كانت اعمال «مختار» اتسمت بنبرة هادئة وحالمة بشكل ما من خلال احترامها للعلاقات التشريحية المنضبطة للجسد الانساني بل وتجميلها، فان اعمال السجيني كانت صدامية، وتتميز بالتعبير العنيف عن المشاعر الذي اشعلتها الثورة، من خلال تكثيف المبالغات في جسد الفلاح او العامل وابراز عضلاته العفية والقادرة على صنع المستقبل الجميل.

وقد اقتحم السجيني خامات اخرى لم يقترب منها مختار مثل النحاس، واخذ يبحث عن قيم الجمال الكامنة فيها، وكانت للطروقات النحاسية احد ابرز انتاج السجيني الغزير.

اما الفنان صبحي جرجس (68 سنة) رئيس قسم النحت السابق بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة والذي يعرض ابداعاته الآن في قاعة «كريم فرانسيس» في قلب القاهرة، فقد اطاح بوصايا «مختار» وتمرد على مبالغات السجيني، حيث اشتق لنفسه طريقا مغايرة الى حد كبير.

تعالوا اقول لكم ماذا قدم صبحي جرجس للنحت المصري. لم ينشغل الفنان بالخامات التقليدية الشهيرة التي تجذب النحاتين دوما مثل الحجر او الخشب والرخام، بل انحاز الى رنين المعادن كالنحاس والبرونز واحيانا الحديد. وقد استثمر الفنان اقامته في حي «القللي» بوسط القاهرة، وبدأ رحلة التجوال في شوارع وحواري «السبتية»، حيث دكاكين تجارة الخردة والورش منتشرة على الجانبين، وبعينه الثاقبة اخذ يلتقط صبحي قطعا من بقايا الاجهزة الكهربية او احشاء الآلات الضخمة او اجزاء من معدات السيارة المعروضة عند هؤلاء التجار والمصنوعة غالبا من المعادن.

تلمع عبقرية الفنان هنا في توظيف هذه القطع من اجل صنع منحوتة تثير الخيال وتمتع البصر. ففي منحوتة «الرجل والعصا» ـ والتسمية من عندنا ـ والمصنوعة من النحاس، نكتشف صياغة مذهلة للجسد الانساني، صياغة تخاصم التشريح المعتاد والمألوف، وتعصف بالعلاقات التقليدية بين اعضاء الجسد الواحد والمستقرة منذ خلق آدم!

استطال الرأس الاسطواني ومال والتصق بالجذع ـ الذي اتخذ سطحا شبه مربع ومقوس ـ بواسطة اسطوانة رفيعة، بينما استقرت الساقان مع العصا في الجانب الايسر للجذع.

ان هذا التصميم الغريب يستدعي الى الذاكرة قول الشاعر الفلسطيني محمود درويش «لو استطيع ـ أعدت ترتيب الطبيعة»، وها هو صبحي جرجس يعيد تخليق الجسد الانساني على هواه! ربما يقصد الفنان ان يدين فوضى العصر التي شوهت الجسد الانساني وجعلته منقسما الى اسطوانات ومساحات هندسية صارمة! ورغم غرابة هذه المنحوتة الا ان الفنان لم يهمل القوانين العامة التي يجب توافرها في التمثال من خلال التوزيع المنسجم لعلاقات الكتلة بالفراغ، حيث يوازن الفراغ الواقع بين اعلى الرأس والعصا تلك الفراغ المحصور بين الاقدام على اليسار والقوائم جهة اليمين. لقد اولى صبحي جرجس باناقة الكتلة ونقائها التي احتفى بها مختار واحترمها السجيني، وتخفف من تراث الاقدمين، حتى يتمكن من التعبير الامثل عن ورطة الزمن الذي نحياه.

قام الفنان بتلوين بعض المناطق في التمثال بواسطة الاكاسيد، وفضل درجات من الاحمرار والبرتقالي لاشعال الاحساس بالحركة الذي يتصف به التمثال. واذا كان التمثال السابق ـ بتكوينه المثير ـ يمنحنا الشعور بأنه على حافة الانهيار والتفتت برغم ملمسه الناعم نسبيا، فان تمثال «رجل» ـ والتسمية ايضا من عندنا ـ قد جاء اكثر استقرارا











ثلاثة اعمال للفنان صبحي جرجس

ورسوخا وانضباطا، برغم استطالة الرأس.

ان رفع اليدين ـ رغم قصرهما الشديد ـ اعطى الشعور باننا امام عمل «عرائسي»، وكعادة صبحي المفتون بالغرائب، فقد صنع هذا التمثال من خلال توظيف ونحت العديد من قطع النحاس الاسطوانية والتي يجدها مهملة عند بائعي الخردة.

ان غرام الفنان بالاشكال العرائسية يتضح اكثر من منحوتاته البرونزية، ففي منحوتة «كائنات عرائسية» ـ والتسمية من عندنا للمرة الاخيرة ـ يطالعنا وجهان غير محورين من حيث الانتماء الجنسي، هل هما لذكور ام اناث، حتى الجسد شبه المستطيل محروم من اية تفاصيل ترشدنا على نوع هذين الكائنين، ولكن تبقى طرافة هذا العمل من حيث صياغة الكتل والتي تنحاز الى الاشكال الهندسية بوضوح.

فالرأسان ينتميان الى الدائرة، والساقان يشكلان مستطيلا مفرغا، ولقد حقق الفنان درجة من الاحساس بالمنظور من خلال وضع الرأسين ومكان التصاق الرقبة بالكتلة الرئيسية للجسد.

ان ثراء هذا العمل تتجلى في ملامس الاسطح، حيث كثف الفنان من النتوءات والتجاويف التي تحقق درجة من الخشونة المحببة في مناطق الوجوه والرقبة وبعض اجزاء من منطقة الصدر. اما ملامح هذين الوجهين فقد اتسمت بالبساطة الشديدة والبعد عن «الفذلكة» مثل اعمال الاطفال.

صبحي جرجس فنان صاحب خيال وفير، عرف كيف يتحرر من اسر «مختار» وتعاليمه، كذلك انفصل عن الاتجاه الذي اسسه «السجيني»، وان كان قد قام بهضم جيد لتراث القدماء، مع الاطلاع على احدث منجزات فن النحت في العالم، حتى يتمكن من ان ينتج اعمالا تخاصم المكرر والعادي، وتفتح الآفاق امام انهمار الخيال، وتدفق الموهبة، وهذا ما حققه في معرضه الاخير.. بامتياز.

حضور عربي كبير وغياب النجم المصري نور الشريف

افتتاح مهرجان المسرح الاردني الخامس

عمان ـ «القدس العربي» ـ من جمال اشتيوي:

وسط حضور كثيف لفنانين اردنيين وعرب، افتتح مساء السبت الماضي في «المركز الثقافي الملكي» مهرجان المسرح الاردني الخامس، بمشاركة واسعة لفرق شعبية ومسرحية اردنية، وعربية من مصر وسورية وفلسطين، فيما تغيب الممثل المصري نور الشريف والمخرج سعد اردش.

والقى رئيس اللجنة العليا للمهرجان المخرج حاتم السيد كلمة اشار فيها «الى جهود المسرحيين الاوائل في اثراء الحركة المسرحية الاردنية وارساء قواعدها الفنية، والخروج بطقس مسرحي متجسد بالمهرجانات كارث للاجيال الشابة لتقديم ابداعاتها ورؤاها الفكرية». وقال «سهر المبدعون الاردنيون ليالي ليقدموا عروضا مسرحية تليق بمهرجان عربي ودولي، فاشرف عليهم اساتذة المسرح ورواده، وحاولوا اقناعهم قدر المستطاع، وبدون التدخل في مقولات العروض».

واكد السيد بأن المهرجان الحالي سيكون متميزا، بسبب عدم انقطاع الوزارة عن متابعة البروفات بحسب رأيه، وتوفير الدعم المادي والمعنوي للمخرجين، وقال «المسرح توليه جل اهتمامنا، لانه خطاب فكري شمل يتحدث عن ارق الانسان وعذاباته وعلاقته باخيه الانسان يتجرد من العصبية والطائفية». واضاف قوله «المسرح يتجاوز كافة الاشكاليات الجنسوية والفئوية وله ان ينطلق من تاريخه العربي القديم بفهم معاصر».

وثمن وزير الثقافة الدكتور قاسم ابو عين جهود المسرحيين العرب في اثراء المهرجان بتقديم العروض والندوات والمحاضرات والمداخلات النقدية، معتبرا حضورهم تواصلا بين المثقفين من جهة ودعما للتوحد العربي من جهة اخرى، وقال «الهموم العربية واحدة لا تكاد تنفصل في المسرح السياسي والاجتماعي، ولهذا تتشابك علاقاتها في كافة الفنون وان اختلفت اشكالها».

واشار ابو عين الى توجهات وزير الثقافة بالتركيز على العمل التكاملي والشمولي بتشجيع الانماط الابداعية مسرحا وشعرا وقصة لافتا النظر الى فوز مسرحيته «جدار» في مهرجان بحر الابيض المتوسط وهو ما نفاه مدير المهرجان جينو لوكابوتو، كون المهرجان لا يمنح جوائز ولا تدخل المسرحيات المشاركة في تنافس للحصول عليها، فتحصل بذلك على شهادات تقدير لقاء المشاركة فقط.

وقدم فنانون اردنيون اوبريتا غنائيا استعراضيا بعنوان «فجر الامة» من اخراج نبيل نجم، والحان علي ابو خضرة، ابدعوا فيه لوحات تشكيلية، ارتكزت على قدرة مزج الالوان في اضفاء جماليات على التداخل الجسدي للمشاركين، بتشكيل عدة مشاهد تمجد الوطن والفلاح والاماكن المقدسة، على ايقاع موسيقي انشادية غنى لها الكلمات المطربة نهاوند، واسماعيل خضر، وعودة زيادات.

الى ذلك، لم ينجح مهرجان المسرح الاردني من آفة الغياب على صعيد حضور الفنانين المصريين، وخاصة النجم المصري نور الشريف، والمخرج سعيد اردش، واعتبر البعض غياب الشريف مرتبطا بوفاة سعد الدين وهبة، وانشغال الاوساط الثقافية المصرية بهذا الحدث، في حين اتهم بعض الفنانين الوزارة بأنها تعمد الى الاسماء العربية اللامعة، لاضفاء بهجة مؤقتة على المهرجان لا تلبث وان تزول، وكانت الاوساط الصحافية ومؤسسة الاذاعة والتليفزيون قد تابعت عن كثب امكانية حضور نور الشريف الى عمان، ليكون احد اعضاء لجنة التحكيم.

«رواق شيم» يغلق ابوابه نهائيا

تونس ـ «القدس العربي»:

احد اهم اروقة الفن التشكيلي في تونس يودع رواده. رواق «شيم» الذي اسسه منذ اكثر من عشر سنوات كل من الفنانين التشكيليين نور الدين الهاني ورشيد الفخفاخ سيغلق ابوابه قريبا، وقد اهتمت بعض الصحف التونسية بهذه المأساة التي تطال احدى الميادين الابداعية التونسية زمن انتخاب تونس عاصمة ثقافية اقليمية رغبة بجذب اهتمام المسؤولين لهذا الحدث الجليل. وما انسحاب «رواق شيم» من حلبة الفن التشكيلي لهو دلالة على ان هناك عطبا ما في ميدان قيل انه يشهد حركة كبيرة جلها مصطنع لاغراض غير فنية.

ويعلل المسؤولان غلق رواقهما بان «الرسام اليوم اصبح عاجزا عن الابداع وتحمل مشقة وتكاليف الانجازات الفنية وناخذ هنا كمثال المعرض الاخير بدار الفنون والذي ضم اعمالا من انجاز اساتذة معهد الفنون الجميلة بتونس.

هذا المعرض ضم اعمال 25 استاذا والملاحظ ان 80 % او اكثر من هذه الاعمال قديمة، مما يترجم حالة تقلص روح الابداع».

ومن المعروف ان «رواق شيم» حاول ان يقدم اعمالا فنية باسعار متواضعة عاملين بذلك على خلق حركية جديدة قاعدية في سوق الفن التشكيلي التونسي جانبين الطبقة المتوسطة لولوج السوق. نجحت الفكرة الى حد ما... الا ان ارباب السوق الخفية لم يخلوا تخوفهم، وها هي تجربة فريدة تنتهي كما الحال في عدة مشاريع فنية عربية. والامثلة عديدة.

أين النساء في اللغة

كيف يمكن للمرأة أن تتكلم وهي غير موجودة؟

منى حلمي*

■ في البدء كانت الكلمة...

قديما قال فيلسوف عظيم لاحد تلاميذه الصامتين: «تكلم حتى اراك» وقالت «سافو» شاعرة الاغريق: «مع انها مجرد انفاس الا ان الكلمات التي امتلك زمامها هي خالدة لا تموت».

ومن عالمنا المعاصر، تقول مارغريت اتوود: كلمة بعد كلمة بعد كلمة تصنع القوة.

اما «مي زيادة» فكتبت تقول «الكلمة التي لا تموت تختبيء في اعماقنا. وكلما حاولنا ان نلفظها تبدلت اصواتنا، كأن الهواء لم يتم استعداده لتلقي نبراتها».

للكلمة سحرها واسرارها، اذا حالفنا الحظ واصبحت طوع يدينا، تربعنا على عرش الكون، وفي زهد وقوة، نستغني عن الدنيا وما فيها. من عليائه، ننظر الى السلطة والجاه، واعتراف البشر، نظرة شفقة ورثاء.

«الكلمة» يمكنها ان تكون سطورا من نور ونار. يمكنها ان تكون صرخة حياة، ويمكنها ان تكون فعل انتحار، هل يمكن لنا ان نتصور الاشياء، مادية كانت او معنوية، الا اذا تجسدت احرفه وارتدت ثوب الكلمات؟

وهل هي مصادفة، ان الامور التي عجزت البشرية عن تحقيقها هي الامور نفسها، التي عجزت عن ترجمتها الى كلمات، فتاهت في جدل لغوي وفكري؟ لان البداية الحقيقية لم تبدأ.

هنيئا لنا لو آمنا بـ «الكلمة» والويل لنا اذا كفرنا بها، ولكن من اين تاتي الكلمات؟

أليست الكلمات اغصانا متفرعة من شجرة اللغة؟ والا يقضي المنطق بأنه كلما كانت تلك الشجرة متجددة الجذور، خضراء يانعة، كلما اطلت الكلمات وارفة الظلال، مكتملة النمو، مثمرة بالمعنى والسحر والرنين؟

واللغة ليست مجرد اداة للتعبير، والاتصال. اللغة هي مرآة الانسانية الصادقة في مختلف ابعادها الحضارية. اللغة هي عنوان الامة، وهي «ترمومتر» حساس يقيس دون خطأ مدى «الشياكة» في التفكير والحركة بالتعامل مع الذات والناس والاشياء.

فاذا اردنا معرفة موقع مجتمع ما على خريطة الرقي الانساني، في اي مرحلة تاريخية، فما علينا الا ان ندرس لغته في تلك المرحلة، ونشغل الى دلالاتها وتقاليدها. ومثلما ينطبق هذا على المجتمعات، ينطبق ايضا على الافراد.

اللغة اذن هي مجمل علاقتنا بما حولنا، وهي تحمل في ثناياها ـ او هكذا لا بد ان تكون ـ تراثنا القديم، وايضا الجديد غير المتحقق، او غير المدرك بعد.

اشد انواع الغربة هي حالة الغربة عن اللغة.. اقسى انواع الفراق، حين تخاصمنا اللغة.. امر العقاب حين تحكم علينا اللغة... واجمل جائزة واشرف وسام حين تطلق علينا اللغة سهام الغزل.

الا يعطينا كل هذا، الحق او المبرر لان نطلق دعوة ان اوانها الى ما يمكن تسميته بـ «انسنة اللغة»؟ لا احد يمكنه ان ينكر، النبرة الذكورية في لغتنا العربية سواء تلك المستخدمة بين الافراد في حياتهم اليومية المتكررة، او تلك المستخدمة من قبل المجتمع بكافة اجهزته ومؤسساته، والتي تتجسد وتتمثل خيرا ما يكون، في الخطاب الاعلامي.

ولان الاعلام، هو الواجهة الرسمية الشرعية لاي مجتمع.. لان الاعلام «كلمة» اما مقروءة او مسموعة او مرئية.. ولانه يمارس تأثيرا خطيرا على العقل والوجدان. ولان الحياة يقتسمها الرجال والنساء على حد سواء، فاننا نطالب الخطاب الاعلامي بأن يتخلى عن نزعته الذكورية المتجاهلة والمهينة للنساء اللائي ـ اردنا او لم نرد ـ نصف الحياة.

كيف يمكن ان نفسر او نبرر هذه النداءات المتكررة كل يوم في وسائل الاعلام المختلفة: عزيزي القارىء... عزيزي المستمع... عزيزي المشاهد... عزيزي المواطن... عزيزي الطالب... عزيزي الشاب... عزيزي العامل... اخي الفلاح... اخي الناخب... عزيزي المدرس... صديقي الطفل رجل الغد... رجال الفكر... رجال الاعلام... رجال الصحافة.

سيقول البعض ان عزيزي المستمع او عزيز المشاهد، انما تعني وتتضمن المستمعة المرأة والمشاهدة المرأة.

هذا بالتحديد هو جوهر ومعنى التحيز الذكوري في اللغة. فكيف اللفظ الذكوري، يصلح لأن يستوعب الذكوري والانثوي؟ هذا خطأ منطقي ولغوي وفكري. نحن لا نقول مثلا عزيزتي المستمعة، ونكتفي بها لتدل على المرأة المستمعة، والرجل المستمع، ونحن لا نفعل ذلك، ليس لان قواعد اللغة لا تسمح، وانما لان قواعد تفكيرنا وقيمنا المرتبطة بقيمة ومكانة كلا من الرجل والمرأة، لا تسمح. وتأبى الا ان يتفوق الرجل في اللغة، مثلما يتفوق ـ او لا بد له في مجالات الحياة المختلفة بدءا بالبيت وحتى مناصب الدولة العليا. فاللغة اذن، لم تفعل الا انها جاءت عاكسة لفلسفة الحياة التي ورثناها، ولا نريد لها تغييرا.

سيقول البعض، اننا في عصر السرعة، وليس من المعقول ان نقول في كل مناسبة، عزيزي... عزيزتي، اخي... اختي ليس لدينا وقت لهذه «النمنمة» الفكرية، او الرفاهية اللغوية. امامنا امور اهم. وهذه حجة مرفوضة ومردود عليها. فاذا كان معنى عصر السرعة، ان نلغي وجود النساء من اللغة، فنحن نشك كثيرا في ثمار هذه السرعة التي بدأت بتبرير اهانة نصف الحياة. واذا كانت لدينا امور اهم من اشعار النساء ـ نصف البشرية ـ بالكرامة والتواجد في اللغة، فمن الافضل ان نتوقف قليلا، ونعيد النظر في تلك الامور الهامة.

نحن نهدر الكثير من الوقت الثمين في طرقات المصالح الحكومية وفي اشارات المرور، وامام مسلسلات التليفزيون، وفي طوابير الجمعيات، وعلى ابواب المستشفيات والحاكم. فلو تأخرنا جزءا من الثانية، لنقول عزيزي المواطن... عزيزتي المواطنة، فكون قد اضفينا على اللغة مسحة انسانية، تستحق التأخير.

نحن نشجع المرأة على التواجد الفعال في امور الحياة المختلفة مثلها مثل الرجل ونحفز النساء على هجر الصمت واخذ مبادرة الكلام والتعبير عن انفسهن، ولكن كيف للمرأة ان تتكلم، وهي غير موجودة في الكلام؟ كيف للنساء ان يعبرن بلغة تتجاهل تواجدهن في الحياة؟ هل يمكن للارادة نفسها التي خلقت وكرست القهر والاستبداد، ان تكون هي نفسها اداة التحرر والوجود والانعتاق؟

لقد اصبحت ثورة النساء وتمردهن على هيمنة القيم الابوية في جميع مناحي الحياة من فكر وفلسفة ولغة وقوانين واولويات اهتمام، احد ملامح نهايات القرن العشرين في العالم كله. وادراكا من النساء بخطورة اللغة ومكانتها ودلالتها، فقد بدأن وركزن على تغيير اللغة. ليس معنى ذلك، جعلها لغة انثوية، او «تأنيث اللغة»، كما احيانا يساء الفهم. ليس المطلوب لغة ذكورية او لغة انثوية، وانما لغة انسانية يجد الرجل فيها نفسه، وتجد المرأة فيها نفسها، وهو ما نطلق عليه «انسنة اللغة».

لقد اصبح من المسلمات الفكرية لعدد كبير من ادبيات علم الاجتماع، وعلم المستقبليات هو اشتراط نجاح النساء في كسر ابوية العالم، وذكورية توجهاته السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية والاخلاقية والدينية حتى يمكننا حقا الحديث عن نظام عالمي جديد.

ولأننا جزء من هذا العالم الطامح الى حركة كيفية مغايرة، فلن تكون استثناء من هذا المنعطف التاريخي الحرج.

لقد تبنينا في الماضي الدعوة العظيمة القائلة بأن «الوطن للجميع» والجميع بطبيعة الحال يعني الذكور والاناث، الرجال والنساء، كيف يكون الوطن للجميع، ولغة هذا الوطن للنصف فقط؟ اذا كان «الكل» للجميع، فمن باب اولى، ان تكون الاجزاء للجميع.

ان دعوتنا الحضارية اليوم الى «انسنة اللغة»، لهي ـ في الحقيقة ـ دعوة الى «انسنة» تفكيرنا ومشاعرنا.

هي دعوة تجد جذورها في ايماننا بأن حركة الكلمة هي حركة العالم، وبأن اللغة ابعد ما تكون عن الجمود، ولكنها مادة حية تستجيب للتغيرات التي تحدث للبشر والحياة في حركة صاعدة ابدا للارتقاء، ونافذة تقود الى التنفس من الهواء، لا الى الاختناق.

* كاتبة من مصر

عدد جديد من «الغارة الشعرية»: جِوارُ الشعر

ابراهيم اولحيان

■ قليلة هي المجلات التي تخص فضاءها بكامله للشعر، وذلك نابع من خصوصية المجلة التي تعتمد التنوع والتعدد في موادها لاستقطاب اكبر عدد ممكن من القراء. لكن السؤال المطروح هو اية مجلة مغربية تفرد للابداع عامة، والابداع الشعري على الخصوص مكانة اساسية، حيث تتميز بمشروعها الابداعي.

فتأسيس مشروع هو الذي نحتاج اليه في ثقافتنا، حتى لا نتيه في لزقة الاتجاهات التي لا تفضي سوى الى المتاه والضياع.

لتأسيس مجلة شعرية همها الوحيد هو النصوص الشعرية. وبعيدا عن كل لرغامات خصوصية المجلة، وعن عرقلات النشر وما يحوم حول ذلك من مشاكل قد لا يعرفها سوى من اكتوى بنارها، وتجاوزا لكل ما يعرقل الشعر، ويغتاله بشكل او آخر. تأتي «الغارة الشعرية» بمشروعها المتواضع، مجلة مختلفة في طرحها لمسألة النشر، ولعلاقتها بالقارىء. ان اول خاصية للمجلة هي انها لا توزع على الاكشاك لتباع، ولكنها ترسل لصناديق البريد لأصدقاء الشعر الاوفياء، حيث يفاجأ كل واحد منهم ذات صباح جميل بالمجلة وهي داخل بيته. جميل جدا ان يطرق الشعر دارك في غفلة منك. هكذا فقارىء هذه القصائد هم عشاق للشعر ومحبوه. فاصحاب المجلة يؤكدون على «انها وكالة لتوزيع الشعر، تعمل ما بوسعها ذلك على تزويد صناديق بريدكم بالقصائد عارية مثل فواتير الماء والكهرباء» ان ما تطلبه «الغارة الشعرية» من اصدقائها هو مزيد من الحب: حب الشعر. ولا بد للحب من ثمن، تقول «الغارة الشعرية» في تقديم احد اعدادها: «ان خدماتنا ليست مجانية، بطبيعة الحال، كما انها ليست بمقابل، لذا، رفعا لكل التباس، تهيب بجميع «ضحاياها» هذه الغارة ان يؤدوا لنا اتاوة هي عبارة عن تصوير العدد في نسخة على الاقل، وتسليمها الى مهتم بالشعر».

ان تداول الشعر بهذه الطريقة جعلنا نحس ان للكلمة قيمة كبيرة يجب المحافظ عليها، مثل جوهرة نفيسة، من الغبار ومن الايدي الشرسة. ان الشعر بهذه الطريقة يخاف من اعدائه الذين يحاولون، دائما، وبشتى الطرق اغتياله ومن الخلف، لانهم لا يستطيعون مجابهته لانه مسلح بالصدق والحب، وعمق الكلمة. ان تصفحنا لبعض اعداد «الغارة الشعرية» يكشف لنا على ان لها مبدأ اساسيا في النشر، وهو ضرب كل المفاهيم التي تعتمد على تحقيب الشعر الى اجيال، فالشعر هو الشعر لا يعتمد العمر كمقياس للجدية والعمق. فقد نجد شاعرا كبيرا مثل سعدي يوسف، بالقرب من شاعر في بداية نشره، قد لا تبدو هذه المسألة لجنرالات الثقافة فيها نوع من الحيف والمفارقة، وعدم اللياقة، لكن الشاعر الحق يبتهج لمثل هذا التجاور، لانه لا يفكر سوى في مجاورة الشعر.

هكذا ومع بداية «الموسم الثقافي» تفاجأ مرة اخرى بطلقة من طلقات «الغارة الشعرية» في صمت، وبدون سابق انذار نحن امام مجموعة من الشعراء، من المغرب والمشرق، ومن المهجر ايضا... وقد اشتمل العدد على عشرة اسماء، حيث نجد سعدي يوسف الذي ساهم بقصيدتين «حانة سائقي الشاحنات» و«كاتلين»، والشاعر العراقي خالد المعالي المقيم بالمانيا وصاحب مجلة «عيون» ودار النشر «الجمل» بنشر ثلاث قصائد وهي: «ركوب الطريق» و«كنت وحيدا» و«القبطان الغريق» والشاعر المغربي جمال بدومة بقصيدة «افكر كثيرا في العالم» ونجد ايضا شعرا المنعم الفقير الشاعر العراقي المقيم بالدنمارك، له «شذرات من كتاب الرؤيا».

وتكتب «الغارة الشعرية» ملحوظة: «هذه شذرات من مخطوطة (كتاب الرؤيا) الذي سيصدر قريبا للشاعر. علما ان الفقير زار مدينة مراكش في الصيف والتقى باعضاء «الغارة الشعرية» وينشر ايضا الشاعر الشاب ياسين عدنان قصيدة جميلة بعنوان «الغرفة العمياء». والشاعر عبد اللطيف الراشيدي «وعود الموتى» ويجاوره قصيدة للشاعر العراقي سامي العامري المقيم بالمانيا تحت عنوان «القيعة»، وعزيز ازغاي «عود ثقاب لاجل العالم» و«جنرالات فقط» وقصيدة ايضا للعراقي مؤيد حنون «قائمة من الذكريات» واخيرا قصيدة «فلاش باك» لمصطفى البهجة.

تأتي هذه القصائد التي ساهمت في اغناء هذا العدد بتقديم تحت عنوان: «سفاحو حليب نحن» يمتاز بكلماته المرهفة ذات الشاعرية الرفيعة، حيث يبوح لأصدقاء الشعر عن الهموم الشعرية لهذه الجماعة، واحتمائها بـ «الاشقاء الذين لم تلدهم امهاتنا لولا ان افحمنا التشابه المطلق في ملامح القلب وقسمات الروح».

ان التشابه الذي يشير اليه اصحاب «الغارة الشعرية» هو ما نلاحظه في القصائد التي ينشرونها (من خلال اطلاعنا على بعض اعدادها) حيث يبدو انها تحتفي بالنصوص التي تزحف في نفس الاتجاه، وكما هو بين فهي نصوص تنتمي لقصيدة النثر.

وبما هذا التشابه الذي لا يخلو من اختلاف، حيث ان كل اختلاف يتطلب، على الاقل، قدرا معينا من التشابه ليكون كذلك. وهو ما اكدنا عليه بتأسيس مشروع شعري، هذا المشروع الذي ينمو شيئا فشيئا، ويقاوم العواصف والرياح الهوجاء التي تعصف بكل جيد وصادق.

بقي لنا ان نشير الى ان القصائد كتبت بخط جميل للفنان لحسن فرساوي الذي صمم ايضا لوحة الغلاف. اما الاهداء الذي اعتدنا عليه في المجلة فيخالف التقليد المعروف حيث نقرأه في اخر صفحة للمجلة، وهو مهدى للدواوين الشعرية والى الشعر بالاساس.

المخرج الليبي عبد الله الزروق:

أنا مع تشديد الرقابة على المسارح العربية!

القاهرة ـ «القدس العربي»:

المخرج الليبي «عبد الله الزروق» ـ مواليد 1952 ـ أهم مخرج ليبي الآن، وهو مخرج شامل، لا يقف عند الاخراج للمسرح، أو التليفزيون، او السينما، بل يجمع بين كل ذلك في تناسق يبدو غريبا، لكنه معتاد في الوسط الفني الليبي، عمل «الزروق» في مجال المسرح في بداية حياته ممثلا، وذلك منذ عام 1968، ثم اتجه الى الاخراج عام 1972، واختار مسرحية «الحضيض» لمكسيم جوركي، لتكون أولى تجاربه المسرحية في الاخراج، وتوالت بعدها الأعمال الكثيرة، التي استمدها من الكتابات المحلية والعربية والعالمية، وفي عام 1972 أيضا بدأت تجربته في الاخراج السينمائي، واخرج فيلم «عندما يقسو القدر»، وهو أول فيلم روائي في تاريخ السينما الليبية، وبعد ذلك جاءت أعمال «الزروق» في التليفزيون الليبي، كثيرة ومتنوعة، من مسلسلات وسهرات ما تزال تمثل الذخيرة الأساسية التي انطلق على أساسها العمل الفني الليبي.

درس «عبد الله الزروق» في معهد التمثيل الليبي، ثم سافر في بعثة الى بريطانيا، لدراسة السيناريو والاخراج، بالاكاديمية المركزية للسينما والدراما في لندن، وفي معهد الفيلم البريطاني أيضا، وانجز أثناء دراسته هناك مجموعة أفلام قصيرة وتسجيلية، كما أنجز في الاتحاد السوفييتي ـ سابقا ـ فيلمين، الى جانب حصيلته الكبيرة من الافلام التسجيلية.

وعلى الرغم من كراهية اي فنان للرقابة ومحاولة بعض النظم لمصادرة الأفكار الفنية الطائرة والمحلقة، والساعية الى تغيير العقول، كذلك الحال بالنسبة للفنان الليبي «عبد الله الزروق»، فهو الآخر يكره رقابة الدولة لأي شيء عموما، لكنه ينصح بتشديد الرقابة على المسرح من خلال المصنفات الفنية، وعندما سألته لماذا؟ قال:

■ لأن للمسرح شيء مهم جدا، يرتبط في توجهه بالتربية والصحة والاخلاق وبكل شيء، ونحن نفاجأ بالمسرح في معظم الدول العربية، بما فيها ليبيا، تجده مسرحا مهجنا وغريبا عن بيئتنا وتقاليدنا، وليس له علاقة بمشكلاتنا الواقعية التي تنتمي الى مشكلات الجنوب، والتي تختلف في كل أبعادها عن مشكلات الشمال، ذلك الشمال الذي يسعى دوما الى السيطرة علينا، رغم اختلاف أساليب السيطرة مع اختلاف العصور، ومع المسرح تتجلى السيطرة في تلك الأفكار التغريبية والتجريبية، التي لا تمت الينا باية صلة.

المسرح المشوه

■ في اطار نقدك لحالة التقليد المسرحي التي يعيشها المسرح العربي، هل يدخل التجريب المسرحي في نطاق التقليد الغربي أيضا، أم هو محاولة للتقرب من الواقع بشكل أفضل، وسعي لايجاد حلول عملية له؟

■ دعنا ننظر الى المهرجانات المسرحية التي تقام في بعض الدول العربية، مثل قرطاج في تونس، والمسرح التجريبي في القاهرة، والمسرح العربي في دمشق، وأنا شاهدت كل هذه المهرجانات، ووجدتها كلها عبارة عن مسرح أوروبي مغرب، ولا تشعر مع التجارب التي يتم تقديمها بانها تنتمي الى الواقع العربي، كل الاشكاليات والديكورات والرؤى غربية، ويحرص عليها المسرحيون العرب أشد الحرص، والأمر نفسه يتم مع طلاب المعاهد للسرحية في الوطن العربي، ولم نحاول ايجاد منهجية للمسرح العربي لهؤلاء الخريجين، حتى لو كانت منهجية قليلة أو نادرة، او تكاد تقترب من الرؤى العربية للمسرح، لكنها في النهاية ستكون منهجية بأسلوب أكاديمي، ولعلها المحاولة الوحيدة لتقديم مسرح عربي، تلك المحاولة التي قدمها الراحل د. يوسف ادريس، وبعض الكتاب الذين ساروا على نهجه، وحتى محاولة يوسف ادريس في ايجاد نوعية أخرى للمسرح العربي، باءت بالفشل وقبرت في السبعينات، وظلت مجرد كتاب موجود في النهاية، ضمن مكتبات الفنانين العرب، يتفاخرون بأن لديهم من كتب وسعى لمنهجة المسرح العربي، والمؤسف ان صفحات كتاب يوسف ادريس لم تترجم الى الواقع.

أضف الى ذلك الصراعات الموجودة الآن والهوس والجنون الفني بما يسمى بالتقنية، التي اخترعوا لها في المهرجانات العربية جائزة، هذا في الوقت الذي يمكن فيه اقامة مسرح حقيقي على ضوء الشموع والمشاعل، وكيف يمكن اعطاء جائزة لعمل مسرحي لا يمكن اقامته في الاجران وفي الريف وفي مجتمع العمال، نظرا لعدم توافر هذه الامكانيات الخاصة لتقنية في هذه الأماكن، وبالطبع لن يكون هذا مسرحا، اذ ان خاصية للمسرح الأساسية، تكمن في امكانية اقامته في الشمال وفي الجنوب، وفي نفس الساحة، في المدرسة وفي الحقل وفي المقهى، والمؤكد ان المسرح هو فن الفقراء فقط، له البعد الشمولي، في حين سوف تظل السينما هي فن البرجوازية، وانا حرمت الفقراء حتى من أبسط أحلامهم، فماذا نصنع لهم، أو كما قال جروتوفيسكي في دعوته نحو مسرح فقير، فالمسرح سمته الفقر، وعندما سأل البعض عن وجود نهضة مسرحية في موريتانيا، كانت الاجابة بعدم وجود الامكانيات، وهذا كذب وافتراء، لأن المسرح لا يحتاج الى هذه الامكانيات، فما تعلمناه هو ان المسرح اذا لم يتعامل مع الفقراء فهو ليس مسرحا، لانه في هذه الحالة سيتعامل مع نوعية من الجمهور، ليست في الحقيقة جمهور المسرح، ولذلك يظل المسرح العربي هو مسرح المدينة، وليس مسرح القرية، لا يخرج بعيدا عن حدود العاصمة، وأنا على استعداد للرهان اذا كان في استطاعة اي مسرحية من المسرحيات العظيمة الموجودة الآن بالمسارح العربية، ان تخرج بعيدا عن العاصمة، الى القرى والنجوع، والمؤكد انني سأكسب الرهان، لأنه ليس ممكنا لهذه المسرحيات الاستغناء عن الاضاءة البنفسجية وباقي امكانيات التقنية الأخرى، التي تحرمنا من عرض الاعمال المسرحية في الشارع وامام المسجد وأمام الكنيسة، وهذا كلام كاذب.

المسرح الليبي والسينما

■ وكيف تقيم المسرح الليبي في اطار هذه الرؤية.. ماذا تقول عنه؟

■ هو مسرح عادي جدا، وشبيه بكل المسارح الأوروبية، ولا علاقة له بالمواطن في ليبيا باي حال من الأحوال، فهو مسرح يستمد أصوله وأدواته من التفكير الغربي، اسوة بالمسارح العربية الأخرى، وعندنا الآن في ليبيا، ستجد حالة شبيهة بالمسرح المصري للأسف، وهل تتخيل انني شاهدت مسرحية في ليبيا مدتها خمس ساعات ونصف الساعة، وهو ما يحكيه مخرج هذا العرض مبتهجا، لانه يترك الممثلين يخرجون عن النص ويزيدون من قفشاتهم ونكاتهم بلا رقيب، وهذه مأساة، نحن لا نهتم بها الآن، لكنها في المستقبل سنعاني منها الأمرين.

■ واذا جئنا الى حال السينما الليبية كيف تراها مقارنة بتقديم السينما في بعض البلاد العربية الأخرى، خاصة ان السينما في ليبيا حديثة العهد؟

■ هي بالفعل سينما حديثة العهد، وأجمل شيء عملته السينما الليبية منذ الستينيات، هو ذلك الجانب التوثيقي للقضايا، فقد كان التسجيل هو شغلها الشاغل، وفي عام 1974، صدر قرار من مجلس قيادة الثورة الليبية، بانشاء المؤسسة العامة للسينما، التي أولت البعثات الى الخارج عناية هامة لتربية الكوادر السينمائية الليبية، وعادت هذه البعثات الآن بمجموعات كبيرة من الموفدين، وبدأت السينما الليبية على أيديهم تخطو خطواتها الأكاديمية الأولى، وكان من حصيلة ذلك مهرجان السينما التسجيلية في طرابلس، ومهرجان السينما العربية في بنغازي، وشارك فيه عدد كبير من الفنانين العرب، كما انجزنا عددا من الأفلام المشتركة مع الجزائر ومصر ولبنان، وهذه المهرجانات أصبحت ثابتة على الخريطة الثقافية الليبية، نعم هي صغيرة، لكنها ثابتة، وأتوقع خيرا بمستقبل السينما في ليبيا، في ظل وجود هؤلاء الكوادر، الذين تلقوا التعليم على أعلى المستويات الاكاديمية والمتنوعة، في روسيا وفي أمريكا وفي فرنسا وفي ايطاليا وفي بريطانيا، الأمر الذي يؤدي الى خلق مجموعة مدارس متنوعة، كما اننا في ليبيا نقوم ببناء مدينة سينمائية كاملة بكافة امكانياتها، وهي امكانيات تعد الأولى في العالم العربي، والمهم هو استخدامها، وكانت نصيحتي دائما هي استجلاب العناصر الجيدة من أي دولة عربية واتاحة الفرص لهم في ليبيا، وهذه دعوة لكل الفنانين العرب للقدوم الى ليبيا، سعيا لخلق سينما عربية الملامح والموضوعات والتقنيات.



عبد الله الزروق (القدس العربي)

محمد صبحي ينوي تقديم مسرحيات الريحاني

■ القاهرة ـ رويترز قال الفنان محمد صبحي انه سيعيد تقديم 11 مسرحية لنجيب الريحاني في العام المقبل بمناسبة مرور 50 عاما على رحيل «استاذ اساتذة نجوم الكوميديا في مصر والعالم العربي».

وحسب قوله سيتفرغ صبحي لهذا المشروع خلال علم 1998 وسيتولى بنفسه اخراج مسرحيات الريحاني وبطولتها «بالرؤية والامكانيات المسرحية الحديثة مع الحفاظ على الاداء والاخراج التراثي لهذه المسرحيات».

وذكر انه اتفق مع المنتج المسرحي محمد عمارة على تقديم ست مسرحيات للريحاني كبداية «تعرض كل منها على الجمهور لمدة شهر ثم يتم تصويرها تليفزيونيا لتكوين مكتبة مسرحية لتراث الريحاني».

والمسرحيات الست هي (الا خمسة) و(عباسية) و(الدلوعة) و(حسن ومرقص وكوهين) و(جناين) و(الشايب لما يدلع).

وبعد تقديم هذه المسرحيات الست سيبدأ صبحي حسب قوله مرحلة ثانية بتقديم خمس مسرحيات اخرى للريحاني هي (30 يوم في السجن) و(ياما كان في نفسي) و(قسمتي) و(حكم قراقوش) و(غزل البنات).

والمعروف ان (غزل البنات) كان فيلما سينمائيا لكن صبحي سيحوله الى مسرحية في اطار مشروعه للحفاظ على تراث الريحاني.

سبق للفنان الراحل عادل خيري والفنان فريد شوقي أن قاما بادوار نجيب الريحاني في بعض مسرحياته في الستينات لكن التجربة لم تستمر لوفاة خيري واشغال فريد شوقي بالسينما.

«العبابيد» على التلفزيون المصري

القاهرة ـ «القدس العربي»

■ وافق المسؤول في التليفزيون المصري على عرض المسلسل التاريخي السوري «العبابيد» بطولة الفنانة رغدة ومنى واصف وليلى جبر ومرشد عساف واخراج بسام الملا.

تدور أحداث المسلسل حول تاريخ الملكة «زنوبيا» التي تلعب شخصيتها الفنانة رغدة ـ ملكة تدمر، المسلسل كان قد حصل على الجائزة الاولى مناصفة مع مسلسل «الأمير المجهول» في مهرجان الاذاعة والتليفزيون الماضي.

جدير بالذكر ان المسلسل يعد الثاني الذي يعرض في التليفزيون المصري بعد ان عرض من قبل مسلسل «خان الحريري» الذي حاز على اعجاب المصريين مما دفع المسؤولين للاستمرار في عرض المسلسلات السورية على شاشة التليفزيون المصري.

أزمة سينما.. أم أزمة سينمائيين في مصر [3.2]

لماذا لا يتجه الفنانون الى تأسيس شركاتهم السينمائية؟

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من محمد مجدي:

عندما أرى ما فعله البعض بالسينما، أندم أحيانا على اختراعي لها ـ هذا ما أعلنه «لويس لوميير» مخترع السينما عام 1895، والمؤكد انه كان يقصد السينما المصرية بالذات، التي تعاني من جحود أبنائها والدولة على السواء، وامست مصداقا لترويسة مجلة «البعكوكة» ـ كما يقول سعد الدين وهبة ـ «صاحبها متري منها، ورئيس تحريرها مالوش دعوة بيها»!

فالأزمة التي تعاني منها صناعة السينما، هي أزمة مصرية في الأساس، تتمثل في اضمحلال السوق الداخلية، وتأتي في المرتبة التالية من أسباب الأزمة، كل ما يتردد عن الأسواق الخارجية وشروطها، والخراب الذي أحدثته وسائل الاتصال الحديثة، بصناعة السينما في العالم كله، فالمشكلة هنا قبل ان تكون في أي مكان آخر.

وأخطر وجوه هذه المشكلة يكمن في ان الاموال المستثمرة في السينما لا ترد اليها، بل تذهب للاستثمار في أماكن أخرى، والفنانون الذين يعلنون انهم يعيشون ويأكلون ويشربون من السينما، فشلوا في الاتحاد في شركة باسمهم، أو المساهمة في أي شركات يمكن ان تقوم بتحريك الأزمة، والمساهمة في ايجاد حل لها، ولو كان جزئيا، في الانتاج أو في التوزيع، أو في بناء دور العرض، وكثير من نجوم السينما المصرية الذين يشترطون أرقاما ـ وصفها البعض بالفلكية ـ لأجورهم، يؤثرون الاستثمار في مجالات أخرى، لا توجع القلب والضمير، واضمن وايسر، يستثمرون في المطاعم والملاهي والحدائق الترفيهية والعقارات والسياحة والقصور، وعندما آثر البعض ان يستثمر في المجال الفني، اختار المسرح ليستثمر فيه أموال السينما التي ربحها، وعندما حاول البعض الآخر تأسيس شركات انتاج، قصرها على أهله وذويه، حتى أمست شركات انتاج عائلية.

فلماذا يفعل الفنانون ما يفعلون، ولماذا لا يشاركون في تأسيس شركات كبرى لصناعة السينما في مصر، يستقلون بأفكارهم وأدواتهم الاقتصادية وأشكالهم الفنية التي يعبرون من خلالها عما يعتقدون.

رؤى الفنانين

الفنان «نور الشريف» يرى انه حتى بافتراض وجود فنانين يمكن لهم ان يساهموا في خروج السينما من أزمتها، فالمؤكد انهم سيتجهون الى ما يفهمون فيه، وهو الانتاج السينمائي للافلام، وعدد هؤلاء الفنانين لا يتجاوز عشرة فنانين، كل واحد منهم سينتج فيلما واحدا في السنة على الأكثر، ومعنى ذلك ان الحصيلة ستكون عشرة أفلام في السنة الواحدة، وبالطبع مثل هذا الرقم لا يقيم صناعة سينما في مصر، وعلينا الا نصدق الأرقام الوهمية التي يعلنها البعض عن نفسه، وللأسف بعض الفنانين غير صادقين في مسألة الأجور هذه، ولا يتجاوز عدد الفنانين الذين يحصلون على أجور مرتفعة الا اثنان فقط.

ولكن الحل المؤقت الذي أراه عاجلا لانقاذ السينما، هو ان ينتج كل فنان فيلما في العام، الى جانب حصيلة انتاج المنتجين المتميزين، فيصبح عدد الأفلام المتميزة انتاجيا في العام حوالي 20 فيلما، هذا حل مؤقت، لكن الحل الحقيقي هو بناء دور عرض سينمائي في المحافظات المختلفة، وهذا بالطبع يحتاج الى تسهيل القوانين في المحليات، وهناك شركات حكومية خاطبتها منذ عشر سنوات في هذا الأمر ولم ترد علي حتى الآن، هذا الى جانب تغيير قانون الفيديو، وتغيير أسعار شراء الفيلم في التليفزيون المصري وفي السوق الخارجي.

ويتفق مع الرأي السابق الفنان «كمال الشناوي»، فهو يرى ان نجوم السينما لا تستطيع ان تخرج السينما من أزمتها، فقط هم يمثلون ولا يتاجرون، أو يستثمرون، حتى لو تحول بعضهم الى الانتاج، اذ يخسر أغلبهم عادة، ولا يريدون تكرار تجارب الخسائر مرة أخرى، فأنا خسرت، وكذلك ماجدة وأحمد مظهر، وكان هناك أمل في اتحاد الفنانين المصريين الذي ضم فريد شوقي ومحمود ياسين وحسين فهمي وآخرين، وكان من أهداف هذا الاتحاد بناء دور عرض جديدة، والقيام بتوزيع الفيلم في الداخل والخارج، وان يرفع من مستوى الأفلام المنتجة، الى غير ذلك من شعارات اشتراها الشيخ صالح كمال بمليونين من الجنيهات، ويومها أنا اقترحت ان يشارك الفنانون بمجهودهم كأسهم في هذه الشركة، وان يتساوى الفنانون في الاجر، وان يتم توزيع الايراد حسب الانصبة، لكن فشل هذا التجمع، ولم يعد له حس ولا صوت، والواضح ان السينما المصرية تعاني منذ سنوات من عدم وجود أب شرعي، وما يحدث الآن يرجع الى تكاسلنا وتفشي الأمراض، ولم يكن غريبا ان تظل الشكاوى كما هي لم تتغير، بل تتفاقم، وطالما ان الفيلم يحقق ايراده من داخل مصر، فلا أمل، وسنظل تحت رحمة الموزع الخارجي الذي يفرض شروطه، والمنتجون هم الذين كسبوا الكثير من السينما، وهم الذين يتحملون مسؤولية الازمة الراهنة، وعليهم ان يسعوا لحلها.

والمشكلة في نظر الفنان «حسين فهمي» لا بد ان تنظر اليها بطريقة منطقية، فالأزمة الحالية ليست بسبب الفنانين، بل هي أزمة أناس من خارج نطاق السينما، هي التي تسببت في الأزمات التي تعاني منها صناعة السينما في مصر الآن، والمؤكد ان السينما في نظر محسين فهمي، ماتت وانتهت وقتلوها بأيديهم، هذا في ظل ظهور الأقمار الصناعية والدش، وكل ما يتم انتاجه الآن هو لحساب التليفزيون، ومن قبل تقدمت بحلول لكن لم يسمع أحد، فمصر هي صاحبة الصناعة الوحيدة في المنطقة، ومع ذلك لا تملك مصر تحديد أسعار ما تنتجه من هذه الصناعة، بل يتحكم في ذلك الموزع الخارجي، الأمر الذي يتطلب منافسة هذا الموزع بالاعتماد على التوزيع الداخلي والسوق المحلية، هذا في الوقت الذي لا أؤمن فيه شخصيا بتدخل الدولة أو قدرتها على ايجاد حل لأزمة السينما، فهي تكتفي بالتليفزيون وتعتبره جهاز الدولة الذي يحتاج كل الرعاية والحماية، وليتدخل من يريد أو لا يتدخل أحد على الاطلاق في موضوع السينما، وأنا في المقابل أؤمن بضرورة ان يكون الفن السينمائي حرا، كما هو في العالم كله، وان تبتعد عنه الحكومة، ويتولى الفنانون مسؤوليته، وهو ما سعى اليه اتحاد الفنانين في تجديد وشراء دور العرض في المحافظات المختلفة، وأنا شخصيا مع بيع الاستديوهات، وان يقوم اتحاد المنتجين ببناء استديوهات جديدة في الصحراء تصلح للقرن المقبل، وعند ما واجهته باستثماراته خارج نطاق السينما، قال حسين فهمي: بالنسبة لهذه الاستثمارات فهي منذ عشرين عاما، وقديمة جدا، وأي فنان لو تزحلق على قشرة موز، لن يجد أحدا يعالجه، فلا توجد للفنانين في مصر أية ضمانات اجتماعية، ورأس مال الفنان هو شكله ومظهره، ولا بد ان يؤمن حياته ويفكر في مستقبل استثماراته، ورغم ذلك بين صفوفنا فنانون انتجوا أفلاما وأقاموا شركات، ودخلوا في صراعات مستميتة مع جهات مختلفة، حكومية وغير حكومية، وما زالت العراقيل تعترضهم حتى الآن.

تجارب انتاجية

ومسألة ايجاد حل لمشكلة دور العرض السينمائي في مصر، ستطول في نظر الملك «فريد شوقي» بعض الوقت، فالمسألة ليست سهلة كما يتصور البعض، بل هي أصعب مما تظن في ظل منافسة الدش والاقمار الصناعية التي تملأ أسطح المنازل العربية كلها.

المعروف ان «فريد شوقي» بصفته رئيسا لشركة اتحاد الفنانين قام بتجديد دور العرض: ريفولي وهوليوود ودوللي واسترائد وهناك مباحثات مستمرة في محافظات أخرى، سعيا للوصول الى رقم 300 دار عرض سينمائي على الأقل في مصر كلها.

لكن هذه الشركة ـ اتحاد الفنانين المصريين ـ مقتصرة على آل «فريد شوقي»، وهو العيب الذي تأخذه عليه الفنانة «ماجدة»، ولا يسعى الاتحاد لانتاج أفلام أخرى خارج العائلة، وعلى مستواها هي ترى «ماجدة» ان الصناعة التي أوجدت الفنان وأظهرت اسمه في المجتمع، هي الأولى بالرعاية والاستثمار من أي صناعة أخرى، ومنذ سنوات أقوم بتأسيس دار عرض سينمائي في مدينة 16 اكتوبر، وحاولت في البداية ان اعثر على البنك الذي يقرض المشروع، لكنني اضطررت في النهاية ان اشتري لوحدي، وعندما دخلت في مرحلة الشراء لم أجد أية تسهيلات من وزارة الاسكان ولا من وزارة الثقافة، رغم الكلام الكثير الذي يتم الاعلان عنه ليل نهار عن التسهيلات التي تمنح لكل من يفكر في بناء دار عرض سينمائي، لكن الموظفين لا يعرفون الاستجابة لهذا الكلام، فقط يعرفون القرارات والقوانين التي يجب ان تنفذ، واذا لم يتحول هذا الكلام الى قرارات، فسوف تتوقف صناعة السينما تماما، ووقوفها يعني الكارثة. المخرج والمنتج «رأفت الميهي» يرى في مطالبة الفنان بالمشاركة ماليا في حل أزمة السينما، يراه أمرا يخالف واقع الحال في الدنيا كلها، فلم يطالب أحد الفنان في العالم ان يكون مسؤولا عن الصناعة، فالعيب ليس في بناء البيوت، ولكن لأن مجموعة من اللصوص يبنون القصور الفخمة في زمن الجوع والحاجة والكساد. فالأزمة تكمن في ان الدولة لا تنظر الى هذه الصناعة، فاذا كان يدخل ميزانية الدولة ما لا يقل عن 100 مليون جنيه من صناعة السينما، من الممكن ان تصل الى مليار كهدف تصديري، لو أحسنت الدولة احكام مسألة التوزيع في الخارج وضمان الحقوق، ونحن لا نطالب الدولة بأية أموال، فقط نطالبها بأن تنظر الى السينما كصناعة، وتعيد النظر الى قوانين السينما ذاتها، والصورة في الوضع العام أيضا تضم بعض الفنانين الذين يساهمون في المطاعم بدلا من السينما، وقوانين الاستثمار وتشجيع السياحة والاستثمار فيها، ولكن على مستوى السينما فالصناعة عاجزة تماما، وتتم سرقة حقوقنا في جميع دول العالم بما فيها الدول العربية و«اسرائيل»، واذا كانت الدولة تحتذي النموذج الامريكي في الاقتصاد، فليكن نموذجا كاملا، ولا بد في هذه الحالة من اعادة النظر في الضرائب والرقابة ونقابة المهن، فلا تطلب من «فاتن حمامة» أو «ليلى علوي» ان تحمي الفيلم المصري في الاردن ـ على سبيل المثال ـ والحكومة تأخذ ضرائب لكي تحميني وتحمي حقوقي. أما حكاية الفنانين أصحاب الأجور المرتفعة، فهم قلة، وكل النجوم في العالم، أقل أجر لأي واحد منهم أكبر من أجر رئيس الجمهورية، واذا أخذ هذا الفنان مليون جنيه، فهو يدر أرباحا لا تقل عن عشرة ملايين، واذا لم يأت بها، فهو لا يستحقها. وفي حسبة اقتصادية دخل المخرج «رأفت الميهي» فكرة بناء دور عرض، وأول ما فكر فيه ان تكون في المدن الجديدة، ورأى ان الامر لا بد ان يتم لبناء سلسلة من دور العرض في هذه المدن الجديدة، على اساس بناء 9 دور عرض سينمائي على الأقل سعة الواحدة منها 300 كرسي، وبعد الحساب وجد ان الخسارة مؤكدة. هذا في الوقت الذي يؤكد فيه الحساب أيضا ان الدولة تسرق السينمائيين، فتتم المحاسبة في المعامل باكثر من سعر، والتليفزيون المصري يشتري الفيلم بـ25 ألف جنيه، لمدة خمس سنوات قابلة للتجديد وعلى جميع القنوات، وبعد ذلك تأتي القناة الفضائية التي تذيع على 42 دولة، وهو ما يتبغي ان يدفع ثمنه، لكن سرقنا التليفزيون البلطجي، لأنه لا يوجد تليفزيون غيره في مصر، هذا الى جانب ارتفاع أسعار الخدمات، منها 200 جنيه لابداء الرأي في السيناريو بدلا من 3 جنيهات، كل هذا يجعلني أقرر ان السينمائيين في مصر يستحقون ان يبنى لهم تمثالا للجندي المجهول، فرغم كل هذه المشاكل والتهديدات البنكية والسرقات المستمرة، لم يزل هناك من يعمل من السينمائيين، فمن يجرؤ بعد ذلك ان يدعي انه يدعم السينما؟ فالذي يدعم ويحمي في الحقيقة، هو السفير الأمريكي، في أفلام الفيديو المهربة والمباعة بخسا في السوق الأمريكي. ويبدو ان على الامريكيين أن يلعبوا دورا في ارسال وفود لتدريب الكوادر على تنظيم صناعة السينما في مصر.

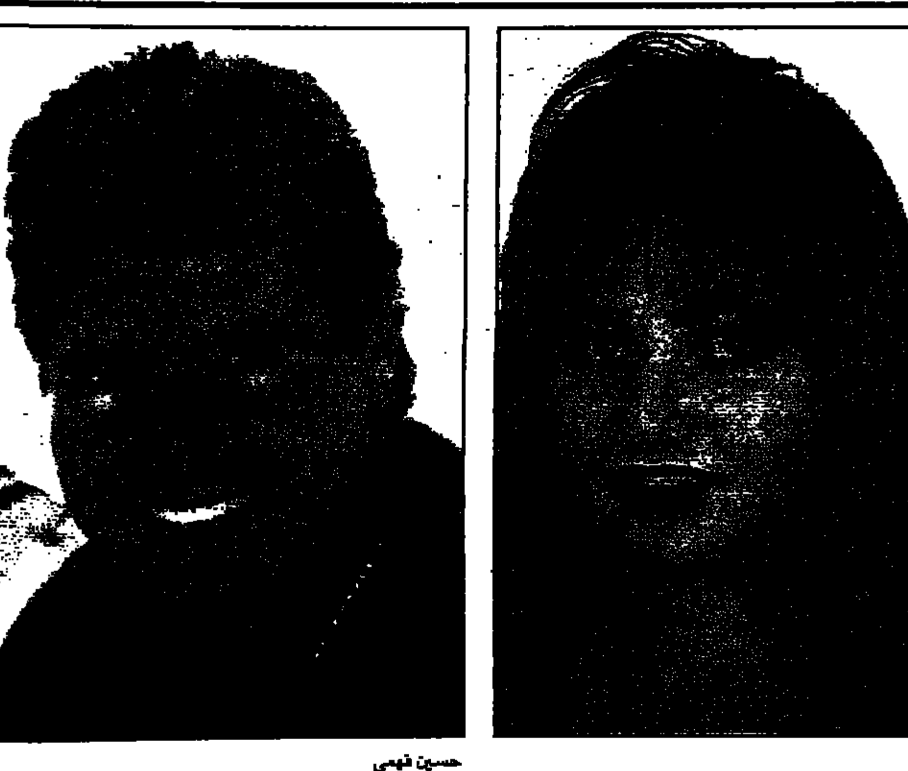
السينما للسينمائيين

الناقد «علي ابو شادي» ـ رئيس الرقابة على المصنفات والمشرف على ادارة السينما بالثقافة الجماهيرية ـ يرى ان السينما عندما كانت للسينمائيين، الكل كان ينتج، وهو ما فعله فريد شوقي وانور وجدي ويوسف وهبي وغيرهم، وكان الهدف الأساسي واضحا وهو صناعة السينما، وهو الهدف الذي أصبح بعد ذلك جمع اكبر عدد من الأموال، والغريب ان أصحاب هذه الأموال يستثمرونها في مشروعات تجارية خارج هذه الصناعة، ولذلك يرى أبو شادي انه لم يعد أحد يهتم بهذه الصناعة كي تستمر، وفي نفس الوقت ليس لديهم استعداد ليأكلوا هذه الدجاجة التي تبيض ذهبا ويذبحوها.

ولا أحد فيهم يحب السينما ويدفع هذه الصناعة الى النهوض، فقط هي مصدر من مصادر الأموال، وكبار النجوم في مصر بعيدون عن الانتاج وتركوه للراقصات، وخطوات الحل عند علي أبو شادي تبدأ ببناء دور عرض صغيرة، والا ينزل الفيلم للتوزيع على شرائط الفيديو الا بعد عرضه بستة أشهر على الأقل في دور العرض، في اطار التنسيق بين الانتاجين، الانتاج السينمائي وانتاج الفيديو.

المعروف ان قصور الثقافة في مصر ـ 40 قصر ثقافة ـ يوجد بها كابينة عرض سينمائي 35 فيلما، وتعمل من هذه القصور 14 دار عرض سينمائي في المحافظات المختلفة طوال 20 عاما، وتم ايقافها منذ خمس سنوات، بدعوى ان النشاط السينمائي التجاري يطغى على بقية الانشطة الثقافية والفنية الأخرى في قصر الثقافة، الذي لم يوجد أصلا لحل أزمة دور العرض السينمائي، بل له مهام أخرى، وهو ما أكده أكثر من رئيس لهيئة قصور الثقافة، وأكده أيضا رئيس ادارة السينما بالهيئة.

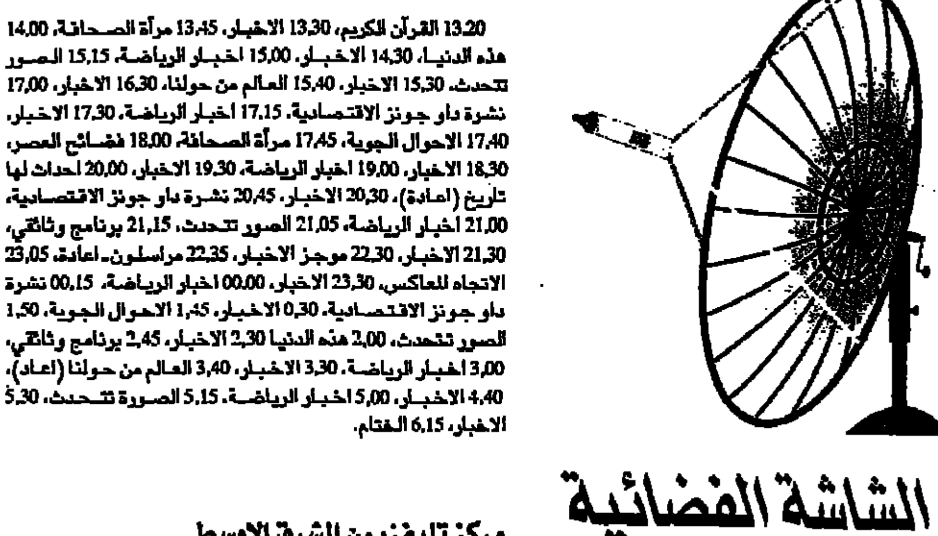
ورغم ذلك تبقى أزمة السينما في نظر الناقد كمال رمزي هي أزمة التوزيع، بعدما أصبح محدودا، بعد الخطأ الذي وقعت فيه فلسفة التوزيع في الاعتماد على السوق الخارجي، وليس السوق الداخلي، وأصبح السؤال متى يصدر الفيلم المصري الى الداخل وليس الى الخارج.



ليلى علوي



حسين فهمي



الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

الجزيرة

13,20 القرآن الكريم، 13,30 الاخبار، 13,45 مرآة الصحافة، 14,00 هذه الدنيا، 14,30 الاخبار، 15,00 اخبار الرياضة، 15,15 الصور تتحدث، 15,30 الاخبار، 15,40 العالم من حولنا، 16,30 الاخبار، 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17,15 اخبار الرياضة، 17,30 الاخبار، 17,40 الاحوال الجوية، 17,45 مرآة الصحافة، 18,00 فضائح العصر، 18,30 الاخبار، 19,00 اخبار الرياضة، 19,30 الاخبار، 20,00 احداث لها تاريخ (اعادة)، 20,30 الاخبار، 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21,00 اخبار الرياضة، 21,05 الصور تتحدث، 21,15 برنامج وثائقي، 21,30 الاخبار، 22,30 موجز الاخبار، 22,35 مراسلون ـ اعادة، 23,05 الاتجاه المعاكس، 23,30 الاخبار، 00,00 اخبار الرياضة، 00,15 نشرة داو جونز الاقتصادية، 0,30 الاخبار، 1,45 الاحوال الجوية، 1,50 الصور تتحدث، 2,00 هذه الدنيا 2,30 الاخبار، 2,45 برنامج وثائقي، 3,00 اخبار الرياضة، 3,30 الاخبار، 3,40 العالم من حولنا (اعاد)، 4,40 الاخبار، 5,00 اخبار الرياضة، 5,15 الصورة تتحدث، 5,30 الاخبار، 6,15 الختام.

مركز تليفزيون الشرق الاوسط

2,30 خدمة المعلومات، 8,00 القرآن الكريم، 8,05 دين ودنيا، 8,15 برنامج صحتك بالدنيا ـ اعادة، 9,15 برنامج من كل بستان زهرة، 10,05 المسلسل العربي ـ امرأة أصلها نمر، 11,00 كارتون، 11,30 نشرة الاخبار، 12,00 مساء الخير يا عرب، 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 13,20 مساء الخير يا عرب، 14,05 المسلسل المدبلج ـ تريزا، 14,45 عرض وتقديم للفرق الرياضية، 15,00 كاظمة VS شباب الاهلي، 16,00 الشوط الثاني، 17,00 عناوين الاخبار، 17,05 برنامج ما وراء الاحداث، 17,30 برنامج بعيدا عن السياسة، 18,00 الساعة الاخبارية، 19,00 برنامج ما يطلبه المشاهدون، 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 21,35 صفاقسي VS الاهلي، 23,30 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 00,00 مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1,30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2,20 القرآن الكريم.

قناة ART

8,00 قرآن كريم، 8,20 اغاني دينية، 8,50 لطفي بوشناق، 1,50 فن الطبخ، 2,15 اوراق صحافية، 2,40 من ديوان الشعر العربي، 4,10 فتاوى اقتصادية، 5,35 مقيم في ورطة، 6,45 مسلسل عربي، 7,35 عوينيد يغزو المدينة، 8,45 كلام الصور، 12,20 مواقف صامتة للضحك، 1,35 بنك المعلومات، 3,45 يستحقون الوسام، 4,40 ابتهالات.

الفضائية المصرية

8,00 صباح الخير يا مصر، 10,55 احلام العصافير، 11,30 اكلات بكل اللغات، 11,45 بوجي وطمطم. 12,10 اماني واغاني، 1,10 مسلسل عربي، 3,15 فيلم عربي، 5,45 زوجة رجل مهم، 8,30 مسلسل عربي، 11,00 فيلم عربي، 12,30 برنامج 2 "1"، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,00 ذاكرة الاغاني، 2,45 شريط سينما.

دبي الفضائية

6,00 الاخبار العالمية، 6,20 معاني من القرآن الكريم، 6,35 المسلسل العربي، 8,05 المسلسل المصري، 10,00 برنامج كلمة حق، 1,20 المسلسل الكويتي، 2,10 اطباق لكل الاذواق، 3,40 المصحف المرتل، 7,0,0 المسلسل الكويتي، 7,40 منوعات غنائية، 11,00 مواقف ضاحكة، 12,45 الفيلم العربي، 4,05 المصحف المجود، 4,30 دعاء سبحان الله.

اوربت. القناة الأولى

00,00 فيلم المشاغبون (رشدي اباظة ـ نيللي)، 2,00 فيلم الرهينة (راندا ـ اسماعيل النابلسي)، 4,00 افلام التسعينات/ فيلم هي والعملاق (سعيد صالح ـ هيلم طعمة)، 6,00 فيلم أحلام هند وكاميليا (أحمد زكي ـ ليلى علوي)، 8,00 فيلم الرجل الثالث (أحمد زكي ـ ليلى علوي)، 10,00 فيلم لعبة الست (نجيب الريحاني ـ تحية كاريوكا)، 12,00 فيلم بحبح في بغداد (فوزي الجزايرلي ـ حورية محمد)، 14,00 فيلم عشرة على عشرة (مديحة كامل ـ يحيى الفخراني)، 16,00 افلام التسعينيات/ فيلم فتحية والمرسيدس (أحمد بدير ـ عايدة رياض)، 18,00 عرض أول/ فيلم النشالة والبيه (فريد شوقي ـ بوسي)، 20,00 فيلم وحوش الميناء (فريد شوقي ـ بوسي)، 22,00 فيلم جواهر (هاجر حمدي ـ محمود المليجي).

أوربت القناة الثانية

9,00 القرآن الكريم، 9,30 برنامج طبخ: من لبنان وألف صحتين، 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين، 11,00 برنامج على الهواء ـ اعادة، 12,30 اغنيات، 13,00 مسلسل ـ رقية وسبيكة، 14,00 برنامج وثائقي ـ غابات العالم، 14,30 مسلسل مدبلج ـ الحب الضائع، 15,30 برنامج شخصيات في حياتي، 16,00 برنامج فيديو كليب، 16,30 برنامج وثائقي ـ جزر فيجي، 17,30 مسلسل السهرة، 18,30 برنامج على الهواء ـ بث مباشر، 20,00 برنامج منوعات ـ سهار بعد سهار، 22,00 برنامج مساحة حرة، 00,00 مسلسل بعد الظهر ـ رقية وسبيكة ـ اعادة، 1,00 برنامج كلمة وعود، 2,00 مسلسل السهرة، 3,00 القرآن الكريم، 3,30 الختام.



حسام حسن لاعب الاهلي المصري (في الوسط) يحاول تمرير الكرة متجاوزا محمد سرور (يسار) وعصام سعد (يمين) لاعبي كاظمة الكويتي (رويترز)

صعود الاهلي المصري والصفاقسي الى قبل نهائي البطولة العربية

■ تونس ـ رويترز: صعد النادي الاهلي المصري حامل اللقب والنادي الصفاقسي التونسي للدور قبل النهائي في البطولة العربية الثالثة عشرة للاندية ابطال الدوري.

وفاز النادي الاهلي ضمن مباريات المجموعة الثانية 2 /صفر على كاظمة الكويتي بينما فاز النادي الصفاقسي 4 /صفر على الامعري الفلسطيني.

واقيمت المباراتان على استاد الشاذلي زويتن بالعاصمة التونسية.

وفي مباراة الاهلي وكاظمة سجل حسام حسن الهدف الاول في الدقيقة 18 من كرة سددها علي ماهر وارتطمت بالعارضة ليتصدى لها حسام حسن.

وسيطر الفريق المصري على مجريات الشوط الاول الذي انتهى 1 / صفر لصالح الاهلي الذي هدد مرمى كاظمة اكثر من مرة بينما اضاع الحسيني مهاجم كاظمة فرصة للتعادل في الدقيقة 32.

وانحصر اللعب معظم الشوط الثاني في وسط الملعب الى ان كثف كاظمة من محاولات التسديد من خارج منطقة الجزاء خلال اخر 15 دقيقة لكن دون جدوى حتى انفرد علي ماهر لاعب الاهلي بحارس مرمى كاظمة في الدقيقة 90 وسجل الهدف الثاني.

وفي مباراة المجموعة الثانية الاخرى التي اقيمت تحت الاضواء الكاشفة سيطر النادي الصفاقسي التونسي على مجريات المباراة ليسجل السنغالي جوميز الهدف الاول في الدقيقة السادسة واتبعه بالثاني في الدقيقة 17.

واحرز السنغالي ندايما الهدف الثالث في الدقيقة 20 ليسجل لشاوش الهدف الرابع في الدقيقة 39 بعد دقيقتين فقط من نزوله الى المستطيل الاخضر.

واقيم امس الثلاثاء اخر مباريات المجموعة الاولى حيث يلتقي الاهلي السعودي مع نادي تلمسان الجزائري ويلعب النادي الافريقي الذي يستضيف البطولة مع الوحدات الاردني الذي خرج من دائرة المنافسة.

ومباراة وداد تلمسان مع اهلي جدة حاسمة للتاهل للدور التالي كما ان على النادي الافريقي الفوز لضمان الصعود.

وستحدد مباراة اليوم الاربعاء بين الاهلي والصفاقسي الفريق الذي سيتصدر المجموعة الثانية والذي سيلتقي مع صاحب المركز الثاني في المجموعة الاولى.

وتقام مباريات الدور قبل النهائي يوم الجمعة 21 تشرين الثاني (نوفمبر) على استاد المنزه.

وبهذه النتيجة يصبح ترتيب الفرق في المجموعتين كالاتي:

المجموعة الاولى

الفريق	نقاط	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه
وداد تلمسان	4	2	1	1	0	7	0
الافريقي	4	2	1	1	0	3	1
اهلي جدة	0	2	1	0	1	4	4
الوحدات	0	0	0	0	2	1	10

المجموعة الثانية

الفريق	نقاط	لعب	فوز	تعادل	هزيمة	له	عليه
الاهلي المصري	6	2	2	0	0	9	0
الصفاقسي	6	2	2	0	0	7	1
كاظمة	0	2	0	0	2	1	5
الامعري	0	2	0	0	2	0	11

الاستراليون متأكدون من الفوز على ايران والحصول على البطاقة الاخيرة الى كأس العالم

■ سيدني ـ ا ف ب: يعتقد الاستراليون بان بمقدور منتخبهم تخطي منتخب ايران في 22 و29 الحالي في طهران ثم ملبورن في طريقهم الى نهائيات مونديال فرنسا 1998.

ويرى الاستراليون ان منتخب ايران محبط نفسيا ومرهق بدنيا بعد حلوله ثانيا في المجموعة الاولى من التصفيات الاسيوية ثم خسارته 2ـ3 امام اليابان ثانية المجموعة الثانية الاحد الماضي.

وستقام المباراة الاولى على استاد الاستقلال في طهران ومباراة الاياب على ملعب «كريكيت غراوند» في ملبورن وقد نفدت الـ45 الف بطاقة المخصصة للمباراة الثانية. واعرب قائد منتخب استراليا المدافع اليكس تويين عن دهشته لاداء المنتخب الايراني في الشوط الثاني والوقت الاضافي امام اليابان خصوصا خط دفاعه «البطيء الذي لم يتمكن من مجارة خط الهجوم الياباني في السرعة».

واضاف تويين «اثر على الايرانيين نفسيا حلولهم في المركز الثاني في مجموعتهم فاستسلموا للخسارة امام اليابان. انهم لم يخرجوا من المسابقة بعد لكن من المنطقي القول انهم ليسوا في احسن حال الان لا سيما انهم تعرضوا لضغط غير عادي على مدى شهرين من التصفيات، لذا جروا اقدامهم جرا امام اليابانيين».

اما بالنسبة الى مباراة طهران فقال «اعتقد اننا سنفوز بالمباراة الاولى لان الجمهور الايراني غير مغتبط لما حصل وسيكون هناك ضغط على لاعبي ايران اشد من الضغط علينا».

ويفترض ان يكون وصل امس الاثنين الى دبي، حيث يقيم المنتخب الاسترالي معسكره قبل التوجه الى طهران، 16 لاعبا من اوروبا على ان يصل اليوم لاعبان من اليابان و8 من استراليا.

بطولة اسبانيا لكرة القدم
ريال مدريد يهزم بلد الوليد ويطارد برشلونة في الصدارة

■ مدريد ـ ا ف ب: فاز ريال مدريد على بلد الوليد 1/3 في ختام المرحلة الثانية عشرة من بطولة اسبانيا في كرة القدم وبقي يطارد برشلونة في الصدارة لان الفارق بينهما تقلص الى نقطة واحدة.

وافتتح بلد الوليد التسجيل في الدقيقة الثانية بواسطة الكرواتي الن بيترناتش، وانتظر ريال مدريد حتى الدقيقة 20 ليحرز هدف التعادل بواسطة المونتينغري بريدراغ مياتوفيتش اثر تمريرة من البرازيلي الدولي روبرتو كارلوس. ومن كرة اخرى متقنة من كرر روبرتو كارلوس بعد 6 دقائق سجل قلب الدفاع الدولي فرناندو هييرو هدف ريال مدريد الثاني برأسه.

وفي الدقيقة 74 مرر مياتوفيتش بعد مجهود فردي الكرة الى فيكتور فسجل الهدف الثالث للفريق المضيف.

وبقي بلد الوليد ثامنا عشر برصيد 9 نقاط امام سلمنقة (6 نقاط) وسبورتينغ خيخون (نقطة واحدة).

ـ ترتيب فرق الصدارة:
1ـ برشلونة 28 نقطة
2ـ ريال مدريد 27
3ـ سلتا فيغو 24
4ـ اسبانيول 23
5ـ اتلتيكو مدريد 22

ومن ناحية اخرى خاض حارس مرمى فالنسيا الدولي المخضرم اندوني زوبيزاريتا مباراته الـ600 في الدوري الاسباني لكرة القدم امام بيتيس وهو يستعد للاشتراك في مسابقة كأس العالم للمرة الرابعة على التوالي الصيف المقبل في فرنسا.

وزوبيزاريتا من مواليد فيتوريا من بلاد الباسك في 23 تشرين الاول (اكتوبر) 1961. ويعتبر من اشهر الباسكيين مع ريكاردو زامورا وخوسيه انجيل ايريبار ولويس اركونادا.

وتعرف زوبيزاريتا على ايريبار على شاطىء البحر وهو في سن الرابعة عشرة، وبعد خمس سنوات صار مدربه في اتلتيك بلباو. وفي مباراته الاولى كمحترف فاز اتلتيكو مدريد على بلباو 2/صفر في 19 ايلول (سبتمبر) 1981. وفي بلباو تدرب زوبيزاريتا باشراف خافيير كلمينتي الذي صار مدربا للمنتخب عام 1992.

وخاض زوبيزاريتا بين 1986 و1994 ما مجموعه 301 مباراة في الدرجة الاولى مع برشلونة وشاركه في احراز كأس ابطال اوروبا مرة واحدة وكأس الكؤوس الاوروبية مرة واحدة ايضا وكأس اسبانيا مرتين وبطولة الدوري اربع مرات. وعندما خسر برشلونة صفرـ4 امام ميلان الايطالي في نهائي كأس اوروبا عام 1994 انتهت مسيرة زوبيزاريتا مع الفريق فحمله مدربه في ذلك الوقت الهولندي يوهان كرويف المسؤولية. ويقول زوبيزاريتا «كان القرار رياضيا والمدرب ليس معصوما عن الخطأ».

ثم انضم زوبيزاريتا الى فالنسيا، ويقول «لم احصل على اي لقب هنا لكنني اقنعت الذين تخلوا عني بانني لا ازال موجودا».

وبالفعل، فان جمهور برشلونة لا يزال يصفق للحارس المخضرم كلما لعب في نوكامب ويعترف بانه خلف فراغا كبيرا.

وخاض زوبيزاريتا 120 مباراة دولية حتى اليوم، وهو سيخوض مباراة جديدة اليوم الاربعاء ضد رومانيا.

بوبي روبسون المدرب الجديد لمنتخب السعودية

■ لشبونة ـ اف ب: ذكرت صحيفة «ابولا» الرياضية الصادرة في لشبونة ان الانكليزي بوبي روبسون قد يكون المدرب الجديد لمنتخب السعودية لكرة القدم المشارك في نهائيات مونديال فرنسا 1998.

واضافت الصحيفة ان روبسون رفض عرضا للعمل مع ناديه البرتغالي السابق سبورتينغ لشبونة لانه ربما يكون تلقى عرضا اعلى بكثير من السعودية وهو 2.5 مليون دولار حتى نهاية مونديال فرنسا في تموز المقبل.

تجدر الاشارة الى ان روبسون المولود في 18ـ2ـ1933 لعب مع فريقي فولهام ووست بروميتش البيون وخاض 40 مباراة دولية سجل فيها 4 أهداف.

ودرب روبسون ايبسويتش تاون الانكليزي من 1969 الى 1981 وقاده الى احراز كأس الاتحاد الاوروبي عام 1981.

ودرب ايضا منتخب انكلترا فاحرز معه المركز الرابع في مونديال 1990. وخاض منتخب انكلترا تحت قيادته 95 مباراة دولية ففاز في 47 وخسر 10 وتعادل في 38، سجل 154 هدفا واهتزت شباكه 60 مرة.

ودرب روبسون ايندهوفن الهولندي وقاده الى بطولة الدوري مرتين وكأس هولندا مرة واحدة، ثم درب سبورتينغ لشبونة وبورتو البرتغاليين وقاد الاخير الى بطولة الدوري مرتين.

وخلف روبسون الهولندي يوهان كرويف في تدريب برشلونة الاسباني فقاده في الموسم الماضي الى احراز الكأس السوبر الاسبانية على حساب اتلتيكو مدريد، وكأس اسبانيا على حساب بيتيس، وكأس الكؤوس الاوروبية على حساب باريس سان جرمان الفرنسي.

ويعمل روبسون حاليا مديرا فنيا في النادي ذاته.

ودرب منتخب السعودية في مونديال 1994 الارجنتيني خورخي سولاري، وقد نجح المنتخب في بلوغ النهائيات مرة ثانية بعدما قاده في التصفيات البرتغالي ادواردو نيلو فينغادا ثم الالماني اوتو بفيستر.

ومع بلوغ المنتخب النهائيات للمرة الثانية على التوالي اثر فوزه على منتخب قطر 1/صفر الاربعاء الماضي في الدوحة اعلن المسؤولون السعوديون انهم سيعينون للمنتخب مدربا من مستوى عالمي ليقوده في مونديال فرنسا.

مباراتان اليوم في بطولة السعودية

■ الرياض ـ ا ف ب: يلعب الاتحاد مع الرياض في جدة، والتعاون مع الشعلة في بريدة اليوم الاربعاء، في المرحلة السابعة من الدوري السعودي لكرة القدم. وانطلقت المرحلة الاحد بفوز الهلال على الطائي 1/5 في الرياض.

ويملك الاتحاد حامل اللقب خمس نقاط فقط من 6 مباريات وهو حصاد لا يتساوى في شيء مع تلك الانطلاقة القوية التي كان عليها في مثل هذا الوقت من الموسم الماضي.

اما الرياض فيملك 8 نقاط من 6 مباريات، ويملك الشعلة 7 نقاط وهو الوحيد الذي استطاع حتى الان ان يصمد امام الهلال (صفر/صفر). اما التعاون فلم يحصل على اي نقطة. وتختتم المرحلة غدا الخميس بلقاء الوحدة (5 نقاط من 7 مباريات) والشباب (12 نقطة من 6 مباريات) في مكة المكرمة.

رونالدو ينصح مالديني بالاعتماد على دل بييرو

■ ميلان (ايطاليا) ـ اف ب: نصح نجم انتر ميلان الايطالي ومنتخب البرازيل لكرة القدم رونالدو مدرب منتخب ايطاليا تشيزاري مالديني بالاعتماد على لاعب يوفنتوس اليساندرو دل بييرو في تشكيلته الاساسية.

وكان دل بييرو سجل هدفين في مباراة ايطاليا والبرازيل (3ـ3) الصيف الماضي ضمن دورة فرنسا الدولية الرباعية. وقال رونالدو: «لو كنت مدربا لما ترددت في ضم لاعب كدل بييرو. لكن منتخب ايطاليا يقوده شخص له فكرة اخرى عن كرة القدم عن فكرتي». يذكر ان مالديني ضم دل بييرو الى تشكيلته في المباريات الثلاث الاخيرة لكنه لم ينزل الى الملعب الا في الدقائق الاخيرة.

فالدانو يتلقى عرضا لتدريب فرقة تاهلت لكأس العالم

■ مدريد ـ رويترز: قال الارجنتيني جورج فالدانو انه تلقى عرضا من احدى الدول التي تأهلت لكأس العالم 1998 لتدريب منتخبها لكرة القدم.

واضاف فالدانو في حديث مع محطة انتينا 3 التلفزيونية الاسبانية «تلقيت عروضا كثيرة بعضها يدعو للاهتمام من البرتغال والارجنتين وفرنسا لكنني لم اتحمس لأي منها بدرجة كافية».

وتابع «تلقيت ايضا عرضا من احدى الدول التي تأهلت لكأس العالم في فرنسا ولم ارفض هذا العرض لانني قد اندم عليه في المستقبل».

ولم يقل المدرب السابق لاندية تنيريف وريال مدريد وبلنسية اي بلد تقدم اليه بالعرض.

وستتركز التكهنات حتما على المكسيك المنخرط مدربها بورا ميلوتينوفيتش في خلافات مع الاتحاد المكسيكي لكرة القدم رغم صعوده بالمنتخب لنهائيات كأس العالم 1998.

واستغنى بلنسية عن فالدانو (42 عاما) في ايلول (سبتمبر) بعد فشل الفريق في احراز نقطة واحدة من اول ثلاث مباريات له في الدوري الاسباني.

وقاد فالدانو ريال مدريد للفوز ببطولة الدوري الاسباني في موسم 1994 /1995.

واستأنف خلال الشهرين الماضيين عمله السابق كصحافي. وصدر له الاسبوع الماضي ثاني كتبه عن كرة القدم.

سيلفا قد يعود الى نادي ديبورتيفو

■ كورونا (اسبانيا) ـ رويترز: قال نادي ديبورتيفو كورونا الذي يلعب بدوري الدرجة الاولى الاسباني انه عرض على المدرب البرازيلي كارلوس البرتو سيلفا وظيفة بالنادي بعد شهر من الاستغناء عنه.

وكان سيلفا تولى مهمة تدريب الفريق الاسباني في شباط (فبراير) خلفا للمدرب جون توشاك. ورفع سيلفا قضية ضد ديبورتيفو يطالب فيها بتعويض قدره 75 مليون بيزيتا (خمسة ملايين دولار) لكن ميجيل خوان الممثل القانوني للمدرب البرازيلي قال ان المدرب «منزع» لقبول العرض وسحب الدعوى.

وبدأ سيلفا عطلة قصيرة ليدرس العرض. وعرض ديبورتيفو ايضا دفع مبلغ 15 مليون بيزيتا على سبيل «المصالحة» رغم انه من غير المؤكد ما اذا كان سيلفا سيعود الى نفس موقعه السابق. وتولى خوسيه مانويل كورال مساعد المدرب المهمة خلفا للمدرب البرازيلي لكن الفريق لم يفز منذ ذلك الحين سوى في مباراة واحدة من ست مباريات.

ايقاف ارماندو دي ميلو 30 شهرا

■ غلاسكو ـ رويترز: قررت اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الاسكتلندي لكرة القدم ايقاف مهاجم نادي فالكيرك السابق ارماندو دي ميلو 30 شهرا.

وكانت اللجنة قد ابلغت ان دي ميلو طرد من مباراة في ايلول (سبتمبر) لتعديه اللفظي على حكم المباراة لكنه بقي خلف احد المرميين لتوجيه المزيد الى الحكم. ويستمر الايقاف حتى 31 ايار (مايو) عام 2000.

البرتو سيلفا يعود الى ديبورتيفو كورونا

■ لاكورونا (اسبانيا) ـ اف ب: عاد البرازيلي كارلوس البرتو سيلفا الى تدريب فريق ديبورتيفو كورونا الاسباني لكرة القدم بعد شهر واحد فقط من اقالته.

واتخذ القرار مساء بعد اجتماع مصالحة حضره محامو البرتو سيلفا ومحامو النادي.

وعرضت على البرتو سيلفا ثلاثة اقتراحات: التفاوض على تعويض محدد حتى يفسخ عقده، عرض القضية امام المحاكم، العودة الى تدريب الفريق. واختار البرتو سيلفا الاقتراح الثالث.

وتعليقا على الوضع الجديد قال اللاعب الفريدو الذي لا تربطه علاقة حسنة بالمدرب: «لا اعرف ماذا يمكن ان اقول، انه نوع من المزاح، ولم اواجه موقفا مماثلا من قبل».

النرويجي هاريده يدرب هلسينغبورغ السويدي

■ ستوكهولم ـ اف ب: عين لاعب كرة القدم النرويجي الدولي السابق اغه هاريده (44 عاما) مدربا جديدا لفريق هلسينغبورغ السويدي.

وكان هاريده الذي خاض 50 مباراة دولية اول نرويجي يلعب في انكلترا حيث شارك في 27 مباراة مع مانشستر سيتي و65 مباراة مع نوريتش من 1981 حتى 1984. ودرب هاريده منذ 1986 فريق مولده اف ك ومنتخب النرويج تحت 16 عاما.

البطولة العربية للكرة الطائرة
فوز الهلال السعودي والزمالك المصري

■ بيروت ـ رويترز: واصل فريق الهلال السعودي بنجاح حملة الدفاع عن لقبه بالفوز 3 /صفر على نادي كاظمة الكويتي ضمن مباريات المجموعة الاولى بالدور الثاني في البطولة العربية السادسة عشرة في الكرة الطائرة للاندية التي يستضيفها لبنان.

وجاءت نتيجة الاشواط 15 /5 و15 /6 و15 /13.

وتضم المجموعة الاولى اضافة الى الهلال السعودي وكاظمة الكويتي نادي العربي القطري.

وضمن مباريات المجموعة الثانية فاز نادي الزمالك المصري ابرز منافس للهلال على لقب البطولة على نادي نصر حسين داي الجزائري 3 /1.

وجاءت نتائج الاشواط 15 /10 و13 / 15 و15 /6 و15 /10.

وتضم المجموعة الثانية اضافة الى الزمالك ونصر حسين داي فريق الاهلي السعودي.

ويتأهل اول وثاني فرق كل مجموعة للدور قبل النهائي بالبطولة.

وفي مباراة تحديد مراكز الفرق في البطولة توقفت مباراة العين الاماراتي والبوشرية اللبناني في شوطها الرابع بسبب احتجاج على قرارات الحكم السعودي ناصر المهنا.

وكانت نتيجة اللقاء لمصلحة الفريق الاماراتي 2 /1.

وجاءت نتائج الاشواط 15 /11 و15 / 13 و7 /15 و13 /14.

واستكملت امس الثلاثاء مباريات الدور الثاني في البطولة بلقاء كاظمة الكويتي مع العربي القطري ضمن مباريات المجموعة الاولى ويلعب الزمالك المصري مع الاهلي السعودي ضمن مباريات المجموعة الثانية.

وتقام مباراة واحدة ضمن مباريات تحديد المراكز بين غزير اللبناني والعين الاماراتي.

اتلانتا هوكس يتألق وشيكاغو بولز يتخبط في الدوري الامريكي لسلة المحترفين

■ واشنطن ـ اف ب: يقف فريقا اتلانتا هوكس وشيكاغو بولز على طرفي نقيض في دوري كرة السلة الامريكية للمحترفين لأن الاول يتالق والثاني يتخبط.

وقد فاز اتلانتا بقيادة لاعب ارتكازه العملاق ديكيمبي موتومبو في مبارياته العشر الاولى وهي افضل بداية في تاريخه، وبات يحتاج الى 5 انتصارات اخرى ليعادل الرقم القياسي المسجل باسم واشنطن بولتس عام 1948 وهيوستن روكتس عام 1193.

والفريق الاخر الذي لم يهزم حتى اليوم هو لوس انجليس ليكرز الذي يقوده شاكيل اونيل حيث سجل 8 انتصارات متتالية. ويتصدر اونيل لائحة الهدافين بمتوسط 28 نقطة في المباراة الواحدة، ويعتمد الفريق في التسجيل ايضا على صانع العابه نيك فان اكسيل الذي سجل 35 نقطة في سلة هيوستن.

اما شيكاغو حامل اللقب 5 مرات في المواسم السبعة الاخيرة ففاز في 6 مباريات وخسر 4 في الدوري الحالي برغم كل الجهود الذي يبذلها نجمه الاول مايكل جوردان.

ولم توفر الانتقادات جوردان (34 عاما) لانه لم يعد كما كان ولان نسبته في التصويب الناجح لم تتعد 38 في المئة وهو سجل متوسط 24,1 نقطة في المباراة الواحدة اي ادنى متوسطه له حتى اليوم.

واثر على شيكاغو كثيرا غياب سكوتي بيبن، واثر ايضا ان متوسط اعمار اللاعبين هو الاعلى في الدوري (30,8 عاما).

وبلغ متوسط النقاط لشيكاغو في الموسم الماضي 103,1 نقاط فانخفض الى 84,9 هذا الموسم.

اتحاد جدة ينظم البطولة العربية الرابعة عشر لابطال الدوري

■ تونس ـ رويترز: اعلنت لجنة الدورات التابعة للاتحاد العربي لكرة القدم امس الثلاثاء ان الدورة الرابعة عشر للبطولة العربية للاندية ابطال الدوري سينظمها نادي اتحاد جدة السعودي في الفترة من 12 الى 25 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واضاف الاتحاد العربي ان نادي النجمة اللبناني حامل كأس لبنان سيستضيف بطولة كأس الكؤوس العربية التاسعة في الفترة من 15 الى 31 اب (اغسطس) المقبل.

وكان النادي الاسماعيلي المصري استضاف الدورة الثامنة لبطولة كأس الكؤوس في اب (اغسطس) الماضي.

وتحتضن تونس هذه الايام الدورة الثالثة عشرة للبطولة العربية للاندية ابطال الدوري.

وبدأت الدورة يوم 14 تشرين الثاني (نوفمبر) وتستمر حتى 23 من الشهر.

خمس دول تترشح لتنظيم كأس الامم الافريقية 2002 منها مصر والجزائر

■ جوهانسبورغ ـ ا ف ب: علم امس الثلاثاء من مقر الاتحاد الافريقي لكرة القدم في القاهرة ان خمس دول ترشحت لتنظيم كأس الامم الافريقية الثالثة والعشرين هي مصر والجزائر ومالي واثيوبيا وبوتسوانا.

وسبق لكل من مصر واثيوبيا ان احتضنت المسابقة ثلاث مرات والجزائر مرة واحدة.

وستقترع اللجنة العمومية باعضائها الـ51 على هوية الدولة المنظمة في 5 شباط (فبراير) المقبل في واغادوغو على هامش كأس الامم الحالية والعشرين في بوركينا فاسو (من 7 الى 28 منه) باشتراك 16 منتخبا. تجدر الاشارة الى ان زامبيا ستستضيف الكأس الثانية والعشرين عام 2000. وخلال 1999 ستقام في غانا بطولة افريقيا للناشئين وفي غينيا بطولة افريقيا للشباب.

انطلاق بطولة قطر تأجل اسبوعا واحدا

■ الدوحة ـ ا ف ب: اعلن الاتحاد القطري لكرة القدم ان انطلاق بطولة الدوري تأجل اسبوعا واحدا الى 9 كانون الاول (ديسمبر) لتأجيل عدد من مباريات كأس الاتحاد.

ويختتم دور الذهاب في 18 شباط (فبراير) بلقاء الوكرة والريان، ويبدأ دور الاياب في 20 منه بلقاء العربي حامل اللقب والاهلي، ويختتم في 24 نيسان (ابريل) بلقاء السد والريان. وهنا برنامج المرحلة الاولى:

9ـ12: قطر والتعاون
10ـ12: الشمال والاتحاد
11ـ12: الريان والوكرة
12ـ12: الاهلي والعربي

الماسترز للسيدات: خروج مبكر لكوتزر
مشاركة سابعة لتود وودبريدج ومارك وودفورد بالماسترز للزوجي

■ نيويورك ـ ا ف ب: خرجت الجنوب افريقية اماندا كوتزر المصنفة رابعة على يد الفرنسية ناتالي توزيا 3ـ6 و3ـ6 في اليوم الاول من دورة الماسترز لكرة المضرب على ملاعب ماديسون سكوير غاردن في نيويورك. وهو الفوز الاول للفرنسية المخضرمة (30 عاما) في مشاركاتها الاربع في الدورة، وهي التي لم تنتزع سوى شوط واحد في المرات الثلاث الاولى. اما منافستها المقبلة فهي الالمانية انكه هوبر او الكرواتية ايفا مايولي.

وبلغت فرنسية اخرى هي ماري بيرس المصنفة سابعة المرحلة الثانية بفوزها على البلجيكية سابين ابلمانز 6ـ3 و6ـ4.

وتلعب بيرس مباراتها المقبلة ضد السويسرية مارتينا هينغيس المصنفة اولى او الهولندية بريندا شولتس ماكارثي، وفازت الرومانية ايرينا سبيرليا المصنفة ثامنة على الفرنسية ساندرين تستو 6ـ3 و5ـ7 و6ـ4 وستخوض مباراتها في الدور الثاني امام الامريكية ليندساي دافنبورت المصنفة ثالثة او مواطنتها ماري جو فرنانديز.

. وفي هارتفورد (الولايات المتحدة) يشارك لاعبا كرة المضرب الاستراليان تود وودبريدغ ومارك وودفورد المصنفان في المركز الاول وحاملا اللقب في دورة الماسترز للزوجي التي تنطلق اليوم الاربعاء على ملاعب هارتفورد (كنكتيكت) وذلك للمرة السابعة على التوالي. وسبق للامريكيين جون ماكنرو وبيتر فليمنغ ان شاركا ايضا سبع مرات في الدورة من 1978 الى 1984.

واحرز الاستراليان اللقب عامي 92 و96 وخسرا المباراة النهائية عامي 93 و94. وهما ضمنا المركز الاول في التصنيف العالمي للسنة الثالثة على التوالي خصوصا انهما انتزعا بطولتي استراليا وانكلترا وفي ملبورن وويمبلدون للمرة الخامسة على التوالي.

وسيكون الهولنديان ياكو ايلتينغ وبول هارهويس المصنفان في المركز الثاني وبطلا 1993 من ابرز المنافسين للزوجي الاسترالي. ويشارك ايضا في الدورة التي تبلغ جوائزها نصف مليون دولار ايلليس فيريرا وبات غالبرايث (جنوب افريقيا/الولايات المتحدة)، جوناثان ستارك وريك ليتش (الولايات المتحدة)، ليندر بايس وماهيش بوباتي (الهند)، سيباستيان لارو واليكس اوبراين (الولايات المتحدة)، دانيال نستو ومارك نولز (كندا/باهاماس)، دون جونسون وفرانسيسكو مونتانا (الولايات المتحدة).



ماري بيرس

بيرس في الدور الثاني ببطولة تشيس

■ نيويورك ـ رويترز: صعدت الفرنسية ماري بيرس الى الدور الثاني ببطولة تشيس لتنس السيدات بفوزها على البلجيكية سابين ابيلمانز.

وتغلبت بيرس في الدور الاول على ابيلمانز 6 /3 و6 /4.

وفي بقية مباريات الدور الاول فازت الفرنسية ناتالي توزيه على الجنوب افريقية اماندا كويتزر 6 /3 و6 /3.

وتغلبت الرومانية ايرينا سبيرليا على الفرنسية ساندرين تيستو 6 /3 و5 /7 و6 /4.

والتقت امس الثلاثاء ضمن بقية مباريات الدور الاول الكرواتية ايفا مايولي مع الالمانية انكه هوبر وتلعب السويسرية مارتينا هينغيس مع الهولندية بريندا شولتز ماكارثي والتشيكية يانا نوفوتنا مع الاسبانية كونشيتا مارتينيز.

الخبراء يستبعدون اهتزاز الاقتصاد المصري بعد هجوم الاقصر لان مؤشراته الكلية جيدة

القاهرة - من ميرال فهمي:

قال اقتصاديون دوليون امس الثلاثاء ان الاقتصاد المصري لن يتأثر بالهجوم الدموي الذي راح ضحيته نحو 60 سائحا في الاقصر امس الاول وان المستثمرين الاجانب لن يتحاشوا السوق المصرية طويلا.

وقال مارك كامبل بشركة تي. هور آند كومباني ومقرها لندن لرويترز «لن يهرع المستثمرون للخروج من مصر لان مؤشرات الاقتصاد الكلي ايجابية جدا».

وقلل كامبل من شأن العواقب الاقتصادية التي قد تترتب على الهجوم. وقال «في ظل استقرار الاقتصاد لن تكون هناك اي تأثيرات قوية. ورغم أن الحدث مأساوي فانه لن يترك تأثيرا يذكر على الاقتصاد على المدى الطويل».

وبرزت مصر وسط الاسواق الصاعدة في العالم بفضل اصلاحات اقتصادية ايدها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وتعيين حكومة جديدة عام 1996.

ويتراجع معدل التضخم المصري باطراد في حين يتزايد نمو اجمالي الناتج المحلي وينكمش العجز في الميزانية.

وفي وقت سابق من الشهر الحالي ادخلت مؤسسة التمويل الدولية البورصة المصرية الناشئة في مؤشرها الرئيسي للاسواق الصاعدة الامر الذي دفع السماسرة للاعتقاد بزيادة الاستثمارات في سوق الاوراق المالية والتي تبلغ حاليا نحو 2.5 مليار دولار.

ويقول اقتصاديون ورجال اعمال ان هجوم الاقصر سيضر بعائدات السياحة وهي أحد المصادر الرئيسية للعملة الصعبة في البلاد وسيهز البورصة لكن الاقتصاد المصري سيخرج من الازمة سالما.

وقال احمد شوقي رئيس الغرفة التجارية الامريكية في القاهرة «هذه ضربة عنيفة.. ستؤثر بلا شك على السياحة لفترة لكن أثرها على الاقتصاد لن يكون كبيرا ولا طويلا».

واضاف «المستثمرون لا يأتون في حالة عجزهم عن تحقيق مكاسب. وتبدو الاصلاحات الاقتصادية في مصر جيدة وكذلك القواعد الجديدة التي تطبقها. والسياحة لا تمثل الا جزءا من نسبة المخاطرة في قطاع الاعمال».

لكن المستثمرين في سوق الاسهم لا يبدون نفس القدر من الثقة. وقال سماسرة ومديرو صناديق ان البعض ينسحب وان البعض الاخر يتملكه القلق.

وقال باتريك جورج خبير الشرق الاوسط وشمال افريقيا بمؤسسة اتش.اس.بي.سي جيمس كيبل «ستتعرض سوق الاسهم لضغوط وسيصبح الناس اكثر حذرا. يمكننا أن نستشف هذا من خلال شهادات الايداع العالمية التي انخفضت أسعارها». لكنه أضاف «من المؤكد أن هذا لن يسبب هروبا لرأس المال».

وقال مدير صندوق دولي طلب عدم نشر اسمه «ينبغي للحكومة أن تفعل شيئا لطمأنة المستثمرين».

وتابع «اقيلوا وزير الداخلية. اظهروا للناس انكم تمسكون فعلا بزمام الامور وان السياح لا يتعرضون للقتل كل ثلاثة أسابيع في مصر» مشيرا الى مقتل تسعة سائحين المان برصاص شقيقين من المتشددين في القاهرة في 18 ايلول (سبتمبر) الماضي.

وتوقع اقتصاديون في بنك الاتحاد السويسري (يو.بي.اس) في لندن انخفاض عائدات السياحة بنسبة 40 في المئة وهو ما يعني استقطاع مليار دولار من ميزان المعاملات الجارية. كما توقعوا تقلص النمو الاقتصادي بواقع نقطة مئوية على مدى عام كامل.

لكن جورج الخبير بمؤسسة جيمس كيبل هون من شأن تأثير الهجوم على السياحة التي تشكل 1.7 في المئة فقط من اجمالي الناتج المحلي.

وقال اقتصاديون دوليون بالقاهرة ان الاقتصاد المصري يمكنه أن يعوض الخسارة من خلال الصادرات والاستثمارات الاجنبية المباشرة.

وقال اقتصادي «ثلاثة مليارات دولار (عائدات السياحة) مبلغ ضخم.. لكن مصر لا تعتمد على ذلك اعتمادا كاملا. وسينسى السياح الحدث وسيتدفقون من جديد.. افضل رد فعل ازاء هذا هو عدم ابداء رد فعل على الاطلاق. وما زلنا نوصي بالاستثمار في مصر».

شركات السياحة تتوقع الاسوأ

القاهرة - من صفاء كنج:

اجمع المسؤولون في شركات السياحة المصرية امس الثلاثاء على وصف اعتداء الاقصر بانه «كارثة كبيرة» على السياحة المصرية التي تشكل مصدرا رئيسيا للدخل الوطني في البلاد.

وقالت اماني الترجمان المسؤولة عن تنظيم الرحلات في شركة «ترافكو» لوكالة فرانس برس ان «مجموعات كثيرة الغت رحلاتها، وهناك شركات قررت الغاء محطة الاقصر من برامجها، ولم نتمكن بعد من احصاء العدد الدقيق لان كل اهتمامنا ينصب على تسفير السياح الموجودين في الاقصر على متن رحلات عارضة بناء على رغبة شركات عدة». واضافت ان الاعتداء «كارثة بكل المقاييس. ليس هناك مصري لن يتضرر منه».

وذهب شريف سليمان، صاحب شركة سياحية كبيرة الى وصف الاعتداء بانه «شهادة وفاة للسياحة خلال هذا الموسم وربما مواسم مقبلة». وقال «حققنا تقدما لا سابق له صمد حتى في وجه اعتداء ايلول (سبتمبر) امام متحف القاهرة الذي قتل خلاله تسعة المان، وهو لم يؤثر سوى في دفع شركات الى الغاء محطة القاهرة، ولكن كيف سيكون في وسعنا بيع الاجازات في مصر الآن».

وقال سمير كامل مدير شركة «تمواس ترافل» «نحن نترقب ونخشى ان تقوم شركات كثيرة بالغاء رحلاتها».

ويأتي اعتداء امس الاول بعد ان بدأت السياحة المصرية تلتقط انفاسها بعد سنوات صعبة اثر حرب الخليج في 1991 والسنوات التي تلتها. وكان حوالي اربعة ملايين سائح زاروا البلاد العام الماضي، بزيادة 15 في المئة عن العام الذي سبقه، وحملوا الى خزينتها 1.5 مليار دولار.

يذكر ان السياحة الى جانب عائدات قناة السويس وتحويلات المصريين العاملين بالخارج هي الموارد الاساسية للعملات الصعبة في مصر.

البوتاس العربية اول شركة أردنية تطرح شهادات ايداع عالمية في البورصات الدولية

عمان - من سليمان الخالدي:

قال محللون ماليون امس الثلاثاء انه من المتوقع ان يتم ادراج اول شركة اردنية في الاسواق المالية العالمية قبل نهاية العام الحالي في اعقاب الاشهار الرسمي لاصدار شركة البوتاس العربية من شهادات الايداع العالمية هذا الاسبوع.

واضافوا ان عرض اصدار شركة البوتاس العربية من شهادات الايداع العالمية بقيمة تتراوح من 35 مليون دولار الى 40 مليونا على المستثمرين الدوليين ستبدأ في مؤتمر ترويجي في طوكيو غدا الخميس تعقبه لقاءات ترويجية اخرى في مدن سيدني وروتردام وباريس وجنيف.

ويعدها سيطرح الاصدار في مؤتمر استثماري في لندن من 27 من تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي تتحدث فيه الادارة العليا لشركة البوتاس ومؤسسة نومورا انترناشيونال التي تدير الاصدار وذلك قبل المحطة الاخيرة من حملة تغطية الاصدار التي تستهدف جذب المستثمرين الامريكيين والمتوقع ان تبدأ اوائل كانون الاول (ديسمبر).

ويتوقع ان يتم تسجيل اصدار شركة البوتاس من شهادات الايداع العالمية في بورصة لندن في 12 من كانون الاول (ديسمبر) في خطوة ستساعد على توجيه انتباه المستثمرين الدوليين نحو الاردن والشركة.

وقال محللو الاستثمار ان قرار نومورا انترناشيونال عدم تأخير طرح الاصدار بعد ازمة اسواق المال الاسيوية يعود اساسا للتأثير المحدود للازمة على اسواق البورصات العربية. وكانت نومورا فازت بالتفويض لادارة الاصدار من شركة البوتاس العربية في ايلول (سبتمبر) الماضي. ففي حين جعلت الازمة التي عصفت بالاسواق الاسيوية صناديق الاسواق الصاعدة تعيد النظر في استراتيجيات المحافظ والفرص الاستثمارية وتضررت من جراء ذلك سوق السندات، الا ان تأثيرها على سوق الاوراق المالية العربية كان محدودا.

ويستشهد المحللون بالنجاح الذي حققته في وقت سابق من هذا الشهر شركة اريج كبرى الشركات العربية في قطاع التأمين ومقرها البحرين في طرح اسهم وشهادات ايداع عالمية في اكتتاب عام.

وقال محللون ماليون انه يتوقع نجاح اصدار شركة البوتاس لان المستثمرين المستهدفين هم من اليابانيين والامريكيين والاوروبيين الممثلين لاكبر صناديق التقاعد والتأمين والصناديق المشتركة ممن يتخذون قرارات مبنية على امكانات النمو الكامنة.

وقال احد المحللين «ان المستثمرين لديهم نظرة استثمارية طويلة الامد ولا يضعون اعتبارات قصيرة الامد».

كما تشجعت نومورا في المضي في الاصدار في الوقت المقرر بعد ان حصلت على مؤشرات ايجابية من مستثمرين في جهد تسويقي قبل الاشهار الرسمي في طوكيو هذا الاسبوع.

كما ان حجم الاصدار المحدود بمقاييس السوق العالمية يجعلها سهلة الاستيعاب بناء على حجم الطلب المتوسط المتوقع من كل مؤسسة مالية التي تتراوح ما بين مليوني دولار الى ثلاثة ملايين.

ويقول محللون ان شركة البوتاس العربية وهي احد اكبر المنتجين العالميين لديها افاق ربحية مستقبلية كامنة كبيرة. وهم يتوقعون ان تتضاعف مبيعات شركة البوتاس التي تصل الى حوالي 180 مليون دولار سنويا حاليا متى ما اكتمل تنفيذ مشاريع توسعة طموحة لزيادة حجم استخلاص معادن البحر الميت بحلول عام 2000.

وقال مفلح عقل وهو مصرفي بارز «البوتاس كصناعة عليها طلب في العالم. كما ان الشركة تحقق نتائج جيدة وربحية عالية وامكانات كامنة ودخلها بعملات اجنبية وكلها عناصر نجاح موجودة التي تجذب المستثمر الاجنبي».

ويقول محللون ان السهم الريادي لشركة البوتاس يقود عالميا اقرانه على المستوى التشغيلي وعلى اساس النسب المالية لان وحدة التكلفة في شركة البوتاس الاردنية من اقل وحدات التكلفة في الصناعة مما يمكنها من تحقيق هوامش ربح اكبر من حتى نظيرتها الاسرائيلية التي تعمل على الجهة الاخرى من البحر الميت.

والاصدار من شهادات الايداع العالمية يتوقع ان يكون سعره بعلاوة على القيمة السوقية للسهم التي تصل حاليا بحدود 6.5 دينار (9.2 دولار). وكان سهم الشركة ارتفع في الآونة الاخيرة بسبب ادخال السهم اخيرا ضمن مؤشر الاردن في مؤشر مؤسسة التمويل الدولية المكون من 30 شركة.

ومن المتوقع ان يجذب الاصدار العديد من صناديق الاستثمار الاجنبية التي استهدفت الاردن ولكن لم يتسن لها الدخول بسبب توفر عدد ضئيل من الاسهم المتاحة في سوق عمان.

وتملك الحكومة الاردنية 55.4 في المئة من شركة البوتاس العربية في حين ان الكويت والعراق والبنك الاسلامي للتنمية وجهات حكومية عربية تملك حصصا اقلية في رأسمال الشركة المسجل البالغ 83.3 مليون دينار.

قطر ستنشئ مشروعين للالومنيوم والميثانول كلفتهما مليارا دولار

الدوحة - من اشرف فؤاد:

وقعت قطر صفقتين بشأن مشروعين مع شركتين اجنبيتين قيمتهما اكثر من مليار دولار امس الثلاثاء لترتفع قيمة الاستثمارات الاجنبية في قطاع الغاز القطري الى 30 مليار دولار خلال السنوات الخمس الماضية.

وقد قعت المؤسسة القطرية العامة للبترول مذكرتي تفاهم مع شركة نورسك هايدرو النرويجية وشركة ميثانكس كورب الكندية لبناء مصنعي الومنيوم وميثانول لاستغلال احتياطي الغاز الضخم في البلاد.

وقال وزير النفط القطري عبد الله بن حمد العطية ان الدولة المضيفة وقعت صفقات واتفاقات مبدئية قيمتها اكثر من اربعة مليارات دولار على هامش المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا على مدى الايام الثلاثة الماضية. واضاف العطية «اثبتت قطر اليوم انها اجتذبت على مدى الاعوام القليلة الماضية استثمارات اكبر بلغت اكثر من 30 مليار دولار على مدى الاعوام الخمسة الماضية».

ويبدأ الانتاج في المشروعين في عام 2005 ويعتمد على احتياطي البلاد من الغاز وهو ثالث اكبر احتياطي في العالم بعد روسيا وايران.

وقال مسؤولون من قطر ان الصفقات كانت في طور الاعداد منذ فترة طويلة وتم توقيعها للتزامن مع المؤتمر الذي اختتم امس. ويهدف مشروع المؤسسة القطرية مع نورسك هايدرو لبناء اكبر مصنع لصهر الالومنيوم يعمل بالغاز المستخرج من حقل الشمال العملاق التابع للمؤسسة القطرية هو اكبر مكمن غاز بحري منفرد في العالم.

وتمتلك الشركة النرويجية 60 بالمئة من اسهم المشروع الذي يتكلف اكثر من مليار دولار وتبلغ طاقته الاولية 200 الف طن سنويا في عام ترتفع فيما بعد الى 400 الف طن سنويا. وتجري دراسة جدوى شاملة للمشروع العام المقبل.

ووقعت ميثانكس صفقة لبناء مصنع انتاج ميثانول بتكلفة مليار دولار ينتج ثلاثة ملايين طن سنويا من البتروكيماويات وتمتلك ميثانكس كورب نسبة 49 من اسهم المشروع.

وقال مسؤول نفطي قطري «لم نتراجع عن اي مذكرة تفاهم من قبل».

وسبق ذلك توقيع اتفاقين مع موبيل كورب وفيليبس بتروليوم.

ورفعت موبيل استثماراتها في قطر بتوقيع عقدي شركتي شحن ومشروع غاز في حقل الشمال قيمته مليار دولار.

وتهدف مذكرة التفاهم مع موبيل الى دراسة زيادة انتاج الغاز من حقل الشمال القطري وتقديمه بصفة اساسية للسوق المحلية في عام 2002.

ووقعت المؤسسة القطرية العامة للبترول امس الاول صفقة قيمتها 850 مليون دولار مع فيليبس بتروليوم الامريكية لبناء مصنع بتروكيماويات يبدأ تصدير الاثيلين ومشتقاته في عام 2001.

ويتم تكبير تمويل المشروع دوليا وتمول نسبة 70 في المئة من القروض والباقي من خلال اسهم.

ويبدو ان انهيار عملية السلام اضر بصفقة تتمتع بحساسية سياسية اكبر تقضي بتصدير الغاز القطري الى اسرائيل عن طريق شركة انرون كورب الامريكية.

وقال العطية «عطلنا تكرار ذلك.. اسرائيل اوقفت المشروع مع انرون وليس لنا علاقة بذلك».

وقالت انرون امس الاول انها لا تنوي بيع الغاز القطري لاسرائيل رغم تصريحات للوزير الاسرائيلي ابدى خلالها استعداده لتجديد المفاوضات حول الصفقة مع قطر.

امريكا تدعم مد خط انابيب لنقل نفط بحر قزوين

■ واشنطن - رويترز: دعا نائب الرئيس الامريكي آل غور الى مد خطوط انابيب متعددة لنقل احتياطي النفط من بحر قزوين، غير انه تجنب قضية ايران الشائكة عندما اجتمع مع رئيس كازاخستان نور سلطان نزاربييف.

وقال غور في افتتاح جلسة اللجنة المشتركة لكازاخستان والولايات المتحدة ليل الاثنين ان تنمية موارد النفط والغاز الضخمة في وسط اسيا سيناقش بالتفصيل.

وتابع غور «هذه الموارد محرك حيوي لرخاء كازاخستان في المستقبل واذا طورت بشكل مناسب يمكن ان تساعد على دعم الاستقرار الاقليمي»، لكنه لم يشر بشكل مباشر الى ايران التي اصبحت مشكلة رئيسية في سياسات الطاقة في المنطقة.

غير ان نزاربييف اعترف في وقت لاحق في مؤتمر صحافي في البنتاغون مع وزير الدفاع وليام كوهين بانه قد يتعين على كازاخستان مناقشة الامن العسكري لاي خط انابيب يمتد جنوبا عبر اراضي العراق اوايران.

وتتطلع كازاخستان الغنية بالغاز والنفط الى ايران كاقصر طريق للاسواق الآسيوية المتنامية وكوسيلة لانهاء اعتمادها على خطوط الانابيب الروسية.

ولكن في الوقت الذي تؤيد فيه واشنطن اتجاه كازاخستان لوسائل اخرى بعيدا عن روسيا فان العقوبات الامريكية ضد ايران التي تتهمها برعاية الارهاب تعرقل تنفيذ الخط المقترح.

«الامارات» تتوقع ارتفاع ارباحها الى 76 مليون دولار للعام الحالي

■ دبي - من كارولين دريس: توقع الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجموعة الامارات للسفريات في دبي ان تحقق المجموعة أرباحا قياسية في السنة المالية الحالية تزيد عن 76 مليون دولار نتيجة النمو الكبير في حركة النقل الجوي.

وتملك الحكومة المجموعة التي تضم شركة طيران الامارات وشركة دناتا التي تدير مطار دبي.

وقال الشيخ أحمد في مؤتمر صحافي بمعرض دبي الجوي امس الثلاثاء انه يتوقع أن يكون العام الحالي عاما قياسيا. وأضاف ان المجموعة تتوقع في ميزانيتها ارباحا صافية قدرها 280 مليون درهم (76.3 مليون دولار) وان من المتوقع أن تتمكن من تحقيق تلك الارباح بل وافضل منها.

وفي العام الماضي بلغ ربح المجموعة 194 مليون درهم (حوالي 53 مليون دولار).

وقال الشيخ أحمد ان المجموعة شهدت نموا كبيرا في الشهور العشرة الماضية مما دفع شركة طيران الامارات الى ممارسة خيار شراء طائرتي بوينغ 777 في اب (اغسطس) الماضي. وأكد أن المجموعة لم تتأثر تأثرا يذكر باضطرابات العملة في جنوب شرق اسيا.

وأضاف ان بيع شركة الطيران للقطاع الخاص قد يعزز اداءها الا ان التوسع السريع في الشركة والانفاق الرأسمالي الضخم يقف حائلا دون هذه الخطوة حتى الان.

وأوضح انه يحبذ التخصيص لكن لم تجر محادثات حتى الان عن بيع شركة الطيران التي تقوم برحلات لاكثر من 40 مدينة.

وتعتزم الشركة فتح طرق جديدة وتتطلع لشراء الطائرة الجديدة ايرباص 340 /500 التي يمكنها قطع مسافات طويلة حتى يتسنى القيام برحلات دون توقف لاماكن مثل استراليا ونيويورك.

وقال الشيخ أحمد ان قيودا تفرضها دول خليجية أخرى تجعل من الصعب على طيران الامارات زيادة عدد رحلاتها الاقليمية من دبي. موضحا ان الشركة ترغب في القيام بمزيد من الرحلات داخل الخليج.

وأوضح أن الرحلات الحالية للمملكة العربية السعودية أقل مما ينبغي.

ويضم اسطول طيران الامارات 32 طائرة بينها سبع طائرات بوينغ ب-777 وتسع طائرات ايرباص أ310-300 وسبع طائرات ايرباص أ-300-600.

وقد وقعت الشركة عام 1996 عقدا بقيمة ملياري دولار لشراء 16 طائرة ايرباص أ330-200.

ومن المقرر ان تتسلم الشركة هذه الطائرات الجديدة بين عامي 1999 و2003.

واستنادا الى ارقام نشرت بمناسبة معرض دبي الدولي للطيران فان شركة طيران الامارات نقلت نحو 3.5 مليون راكب عام 1996 الى اكثر من اربعين وجهة وتتوقع نقل اربع ملايين راكب عام 1997.

الدولار يساوي 3.67 درهم.

شركة هولندية ستدير منتجعا سياحيا ضخما بتونس

■ تونس - رويترز: وقعت شركة منتزه شواطئ قرطاج التونسية للسياحة امس الثلاثاء عقدا مع مجموعة غولدن تيوليبس الدولية الهولندية لادارة مجمع سياحي في منتجع قرب تونس العاصمة.

ويمقتضى الاتفاق تدير غولدن تيوليبس فندق خمسة نجوم يحوي 584 سريرا ويجري انشاؤه حاليا ضمن مجمع كبير يشمل ايضا 232 شقة سكنية و29 فيلا ومركزا واحدا للترفيه ومتاجر ومكاتب.

وقالت شركة منتزه شواطئ قرطاج التونسية للسياحة التي يرأسها رجل الاعمال السعودي فهد العدل الاسبوع الماضي انها قررت مضاعفة رأسمالها الى 40 مليون دينار من 20 مليون دينار.

وتم تعديل اجمالي الاستثمارات صعودا الى 124 مليون دينار. وكانت شركة بويج الفرنسية فازت بعقد قيمته 53 مليون دينار في في عام 1995 لبناء المجمع.

اسرائيل ترد بعنف على اتهامات الاتحاد الاوروبي بالتلاعب في شهادات منشأ صادراتها من عصير البرتقال

■ القدس - رويترز: انتقد مديرون صناعيون ومسؤولون حكوميون في اسرائيل امس الثلاثاء اتهامات الاتحاد الاوروبي ان صادرات عصائر البرتقال الاسرائيلية لدول الاتحاد انتهكت قواعد المنشأ.

وخلال اجتماع لجنة الاقتصاد بالكنيست الاسرائيلي قال موتي ايالون مدير الجمارك ان تحذير الاتحاد الاوروبي للمستوردين الاوروبيين بشأن صادرات عصائر البرتقال الاسرائيلية «ملاحظة غير صحيحة لا أساس لها».

واضاف «اسرائيل كدولة لم ترتكب أي جريمة. اذا توصلت لشيء (بين المصدرين) سيكون هناك تحقيق جنائي».

ونشرت المفوضية الاوروبية تلك التحذير الشهر الماضي وقالت فيه ان عصائر البرتقال الواردة من اسرائيل مخلوطة بمركزات من دولة ثالثة غالبا ما تكون البرازيل في انتهاك لقواعد جهة المنشأ الواردة في معاهدة المنطقة التجارية الحرة بين الجانبين.

ويمقتضى الاتفاق يمكن لاسرائيل توريد عصائر برتقال بدون جمارك الى دول الاتحاد الاوروبي. وحذر الاتحاد الاوروبي ان المستوردين الذين يتبين انهم استقدموا عصائر مخالفة سيكونون مسؤولين بشكل رجعي عن عدم دفع الرسوم الجمركية المقررة على تلك الواردات.

وقال مسؤولون أمام اللجنة امس ان الجانبين سيجتمعان خلال الايام العشرة المقبلة في محاولة لتسوية الخلاف.

وقال عامير هايك المدير العام لمؤسسة التصدير الاسرائيلية الحكومية «هذه مسألة سياسية ويتعين التعامل معها على المستوى السياسي».

ويجيء موقف هايك متماشيا مع خط الحكومة القائل ان الاتحاد الاوروبي يثير القضية في هذه الاونة لاحراز مكاسب سياسية لدى العالم العربي.

وأبدى مسؤولون اسرائيليون الشك في ان يكون المصدرون الاسرائيليون ينتهكون قواعد دولة المنشأ خاصة منذ تخفيف تلك القواعد في بداية عام 1996. الا ان الاتحاد الاوروبي يتهم اسرائيل بعدم التعاون في وقائع يشتبه انها تنطوي على مخالفات. ويقول مسؤولون في مجال الصناعة ان قطاع العصائر يتقلص في اسرائيل وان خمسة مصانع لعصير البرتقال تعمل اليوم مقارنة مع 15 مصنعا في عام 1990.

ويقولون ان مبيعات العصائر خلال العام الماضي سجلت نصف المستوى الذي بلغته في عام 1991 وهو 500 مليون دولار، واضافوا انه اذا اضطر المنتجون لدفع غرامات بأثر رجعي على عصائر برازيلية الصنع فان ذلك سيقتل هذه الصناعة في اسرائيل.

وقال مسؤولون بالاتحاد الاوروبي ان الجمارك التي لم تسدد المستحقة على مستوردي العصائر المشكوك في مصدرها قد تصل الى 40 مليون وحدة نقد اوروبية (46 مليون دولار). ولكنهم أضافوا انه ليس لدى الاتحاد خطط فورية لاتخاذ اجراء لمعاقبة اسرائيل.

وقال مسؤول بوزارة الخارجية ان اسرائيل طلبت ان يلغي الاتحاد الاوروبي التحذير لانه قد يلقي بظلال من الشك على جميع الصادرات الاسرائيلية.

وأوضح مسؤولون ان صادرات عصائر البرتقال الاسرائيلية الى الاتحاد الاوروبي تراجعت في الاعوام الاخيرة الى ما يتراوح بين 30 مليون و35 مليون دولار سنويا.

وقدرت مؤسسة الصادرات الاسرائيلية ان يبلغ اجمالي صادرات اسرائيل الى الاتحاد الاوروبي نحو 6.8 مليار دولار هذا العام.

البحرين تقترض 350 مليون دولار لتمويل بناء مشروع طاقة وتحلية مياه

المنامة - من عباس سلمان:

وقعت البحرين امس الثلاثاء على اتفاقية بمبلغ 530 مليون دولار لتمويل بناء محطة كهرباء وماء في الجزيرة.

وقام بنك البحرين الوطني وسيتي بنك التابع الى سيتي كورب الامريكي بترتيب القرض.

وكانت البحرين منحت مجموعة اسيا براون بوفري والشركة الايطالية فيزا ايتاليمبيانتي اتفاقا لبناء المحطة بمبلغ 458 مليون دولار التي ستنتج 280 ميغاوات من الكهرباء و30 مليون جالون من المياه المحلاة يوميا.

وقال وزير المالية والاقتصاد البحريني ابراهيم عبدالكريم ان القرض جزء من خطط تبلغ تكاليفها 2.8 مليار دولار ستنفق على مشاريع البنية الاساسية خلال الخمس سنوات المقبلة.

وسيقدم 16 بنكا تمويلات بمبلغ 215 مليون دولار لمدة عشر و15 سنة والباقي ستقدمه وكالات تصدير في الولايات المتحدة وايطاليا وسويسرا.

وقال عبدالكريم في حفل التوقيع «قررت الحكومة الموقرة تمويل تكاليف تلك المحطة والبالغة 530 مليون دولار عن طريق الاقتراض من المصارف التجارية وكذلك عن طريق الضمانات الممنوحة من هيئات ضمان ائتمان الصادرات للدول التي ستورد منها المعدات الرئيسية اللازمة».

واضاف «تعتبر المحطة ذات اهمية قصوى بالنسبة للبحرين حيث ستساعد على مواجهة الطلب المتزايد على الكهرباء والماء». وقال الوزير البحريني ان الصناديق الاسلامية والعربية ستقوم بتمويل مشروعات مخطط لها في البحرين «ولكننا قد نبحث عن قروض تجارية».

كما قال العضو المنتدب لبنك البحرين الوطني حسن جمعة ان الاقبال الكبير من جانب هذه المؤسسات على الاكتتاب في القرض والذي تجاوز المبلغ المطلوب باكثر من 70 في المئة هو دليل اخر على نجاح العملية.

وابلغ نور نحوي المدير العام لفرع بنك باريبا في البحرين رويترز ان البنك سيقدم 35 مليون دولار. وقال «اننا عرضنا تمويل المشروع بأكمله».

واضاف يقول «حقيقة ان التغطية الكثيفة للقرض يعني الثقة في اقتصاد البحرين والاستقرار السياسي».

شركة فيليبس للالكترونيات تكاد تستكمل خطتها للتحول الى اليورو بمجرد انطلاقه

ايندهوفن - هولندا - من جيف أوليريش:

شيء واحد سيحدث حتما عندما يباشر الاتحاد الأوروبي بعد حوالي سنة من الآن الاستعاضة عن العملة الوطنية لغالبية البلدان الأعضاء في الاتحاد بالعملة الأوروبية الموحدة (اليورو). اذ ستكلف عملية التبديل الحكومات مبالغ باهظة، اما أصحاب المصانع والمعامل فسيتحملون تكاليف كبيرة، وتجار التجزئة سيتحملون تكاليف كبيرة. ولن تنجو البنوك أيضا من التكاليف.

الجميع سيدفعون ثمن الانتقال من عملاتهم المحلية الى العملة الأوروبية الموجودة بشكل أو آخر. اما مقدار التكاليف بالضبط فالأمر متروك الى حينه، والواقع ان شركات كثيرة تبدو وكأنها قد أرجأت حتى التفكير بالموضوع الى أبعد موعد ممكن.

الا ان ثمة مؤسسات أخرى تحاول ان تكون فكرة منذ الآن عما سيتوجب عليها عمله عندما تنضم 12 من أصل البلدان الخمسة عشر الاعضاء الى اتحاد النقد الأوروبي مستخدمة نفس العملة الورقية والنقود المعدنية المتداولة الآن.

وتأتي شركة فيليبس العملاقة متعددة الجنسيات التي تبلغ مبيعاتها السنوية 35 مليار دولار ويعمل فيها 26 ألف شخص هي في طليعة الشركات الأوروبية التي تستعد منذ الان لليوم الذي سيصبح فيه التحول الى «اليورو» حقيقة واقعة.

وقد باشرت شركة فيليبس عملية التحول منذ اواخر 1994 ولديها الآن 35 لجنة عمل مجموع عدد افرادها 250 يعملون باشراف لجنة قيادة مؤلفة من 35 مديرا من كبار مدراء الشركة.

وابتداء من الاول من كانون الثاني (نوفمبر) عام 1999 ستجري كافة اعمالها الادارية باليورو، وستعقد الصفقات بين فروع الشركة باليورو، وسيكون التقرير السنوي باليورو، والارقام الفصلية ستنشر به أيضا، وأسعار الأسهم ستدرج به والارباح ستوزع على أساسه.

ويقول توم روه مدير (مشروع اليورو) في الشركة «قد تكون لنا سياسة تدريجية أكثر لبيع منتوجاتنا باليورو، وسيتوقف ذلك على استراتيجية الأعمال التي لم نحددها بعد».

وكم سيكلف كل ذلك شركة فيليبس؟

يقول روه «ببساطة، نحن نتوقع ان تكون التكاليف باهظة فعلينا ان نجري التحليل ثم علينا ان نطور خطة التطبيق وبعد ذلك ان نقوم بالتطبيق. وبعدها فقط سنعرف الحجم الحقيقي للتكاليف التي سنتحملها».

وحسب البرنامج الزمني الحالي سيخرج اليورو الى حيز الوجود في الأول من شهر كانون الثاني (يناير) سنة 1999، وتبدأ بذلك فترة التحول التي ستدوم ثلاث سنوات يستكمل خلالها نزول أوراق اليورو والنقود المعدنية المقامة على اساسه الى حيز التداول في مهلة اقصاها الأول من كانون الثاني (يناير) سنة 2002. وسيتم سحب العملات الوطنية من التداول خلال مهلة أقصاها الأول من شهر تموز (يوليو) 2002.

وثمة شركات مترددة عن مباشرة عملية التحول اما لقناعتها ان العملة الموحدة لن تنطلق، أو لعدم معرفة البلدان التي ستنضم اليها. وقد أظهرت احدى الدراسات التي أجراها الاتحاد الأوروبي ان 12 % من الشركات الصغيرة فقط بدأت تفكر بمباشرة التحول، وان شركات عديدة متعددة الجنسيات لا تزال غير مستعدة.

ومع ذلك ليس هناك شك في ان العملة الموحدة ستسود، وقال روه في مقابلة صحافية في مقره في شركة فيليبس في ايندهوفن «البقال القريب منا قد يتمنى ان ترجأ المسألة الى أجل غير مسمى، ولكن بالنسبة للشركات الكبيرة فقد بدأ الوقت يداهمها».

وتعتقد فيليبس والشركات الأخرى ان التحول سيكون مؤلما في الأمد القصير ولكنه سيصبح مفيدا في الأمد البعيد.

ففي الأمد القصير (خلال فترة السنوات الثلاث من 1999 الى 2002) سيكون بوسع المرء اجراء معاملاته باليورو ولكن دون ارغام. ويعني ذلك على ان الشركات التي تبتكر نظاما مزدوجا للمحاسبة وبرامج الكمبيوتر لتسهيل التعامل بالعملتين المحلية والأوروبية. ويتكلف ذلك مصاريف كبيرة مستمرة لثلاث سنوات فقط. وبعض الشركات المورّدة ستقدم فواتيرها باليورو، وأخرى بالعملة الوطنية، وسيدفع الزبون بالعملة التي تناسبه. وسيكون العمل بالنظام المزدوج هذا صعبا بصورة خاصة لتجارة التجزئة لأنهم سيضطرون الى وضع تسعيرتين وامتلاك جهازي تسجيل للنقد وتدريب الموظفين اللازمين ومؤالفة الأرقام بين التسعيرتين.

وتقول شركة رويال اهولد التي تمتلك سلسلة من متاجر السوبر ماركت ان التحول سيكلفها ما يتراوح بين 1.1 و1.8 بالمئة من اجمالي مبيعاتها السنوية.

وفي غمرة صعوبات التكيف هذه ستبرز مشكلة من مشاكل حلول الألفية الثالثة تتمثل باضطراب هائل في برمجة الكمبيوتر ناجمة عن الاشارة بالعددين الاخيرين لسنوات القرن الجديد عندما ينتقل العالم من العام 1999 الى العام ألفين الذي يشار اليه في أجهزة الكمبيوتر الحالية برقم (00). فالكثير من الكمبيوتر ان المبرمجة قديما ستقرأ العام 2000 على انه العام 1900 وسيجر ذلك الى مشاكل جمة لا نهاية لها في التطبيقات الكمبيوترية.

يقول روه «سنحتاج الى العديد من مبرمجي الكمبيوتر في السنة المقبلة للعمل فترة قصيرة لاجراء التغيرات اللازمة في البرامج. هذه المشكلة ستركب على ظهر المشكلة الألفية لمحاولة توحيد المشاريع على الصعيد التنسيقي».

وعلى صعيد الفوائد في الأمد البعيد فان الاستغناء عن العملة الاجنبية وتبسيط أداء العمليات الادارية وتحسين ادارة السيولة من شأنه ان يخفف النفقات في الأمد البعيد.

واضافة الى ذلك فان ازدياد استقرار العملة الموحدة سيجعل أوروبا أكثر جاذبية للمستثمرين، وهذا بدوره سيؤدي الى زيادة فرص العمل، وايجاد وظائف جديدة.

ويضيف روه ان قضية اليورو ليست مسألة مالية وليست مسألة تكنولوجية اعلامية، بل هي قضية تسويق، ويضيف «كلما تطلعنا الى اليورو كلما ازدادت قناعتنا بانها مسألة نفسية ينبغي معالجتها». وتوافق على هذا القول مؤسسة لوكليرك الفرنسية التي تملك اكثر من 500 محل لتجارة التجزئة والتي أجرت دراسة شاملة في فرنسا في السنة الماضية.

وقد استنتجت الدراسة ان العائق الرئيسي هو عائق نفسي «فالمستهلك يعتقد ان العملة الجديدة ستنغص عليه حياته اليومية، وهو مستعد لبذل جهده للتكيف مع الوضع الجديد ولكنه يحتاج الى رؤية الحسنات المؤكدة».

ولا عجب ان الأشخاص الأكبر سنا هم أقل حماسا للفكرة والشباب هم الأكثر حماسا. وحوالي 44 % من زبائن لوكليرك الذين تم استجوابهم جاءت ردودهم مختلفة تجاه اليورو. وقال 27 % انهم متحمسون للفكرة فيما أبدى 17 % اعتراضهم. ومن أكبر المشاكل في رأي شركة لوكليرك الصعوبة التي ستواجه موظفي صناديق الدفع الذين سيكون مطلوبا منهم الرد على الأسئلة والتعامل مع المخاوف التي يبديها الزبائن. ويقول روه ان شركات كثيرة تحط من قدر نفقات التدريب والاتصالات التي ستضاف الى تكاليف تكنولوجية المعلوماتية. ومع ذلك فان التحول الى اليورو سيوفر فرصة ذهبية لاعادة التفكير بالاساسيات.

«فبدلا من البيع لـ12 بلدا في ظروف مختلفة بوسع الشركات ان تفكر على أساس تسويق موحد في أوروبا. وكشركة كبيرة يعني ذلك ان عليك ان تبدأ بالتفكير حول مترتبات تسعيرتك وطريقة تعبئتك ونوعية السلعة وحجم العبوة والماركات الخاصة والملصقات قبالة الماركات الأوروبية. وهذا كله سوف يؤدي الى قيام أسلوب تسويقي من نوع جديد تماما».

لبنان: ارتفاع صافي الدين العام وعجز الموازنة وهبوط الاحتياطيات الاجنبية

بيروت - من زينة صوفان:

قال مصرف لبنان المركزي امس الثلاثاء ان موجوداته من العملات الاجنبية تراجعت نحو 91.35 مليون دولار في النصف الاول من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي لتصل الى 6,081.83 مليار دولار.

ولم يحدد البنك رقما لصافي الاحتياطي لكن مصادر مصرفية قالت لرويترز أن الصافي الاحتياطي انخفض الى 3,680 مليار دولار من 3,800 مليار في نهاية شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي اي بانخفاض قدره 120 مليون دولار.

وكان صافي الاحتياطي لمصرف لبنان وصل في حزيران (يونيو) الماضي الى خمسة مليارات دولار.

وكانت موجودات البنك المركزي تراجعت 76.49 مليون دولار في النصف الثاني من شهر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي لتصل الى 6,173.18 مليار دولار.

وقد تراجعت هذه الموجودات في النصف الاول من شهر ايلول (سبتمبر) الماضي فانخفضت 160.44 مليون دولار لتصل الى 6,437 مليار دولار وتراجعت في النصف الثاني من الشهر نفسه لتصل الى 6,348 مليار دولار.

وتشمل موجودات مصرف لبنان من العملات الاجنبية موجوداته من تلك العملات الى جانب ودائع بالعملات الاجنبية تودعها المصارف العاملة في لبنان لدى مصرف لبنان.

وذكرت المصادر أن صافي الاحتياطي بلغ 4,015 مليار دولار في نهاية عام 1996 مقارنة مع 2,858 مليار دولار في العام الذي سبق.

من جهة ثانية اوردت بيانات وزارة المالية امس الثلاثاء ان اجمالي الدين المستحق على لبنان ارتفع 2.7 في المئة في تشرين الاول (اكتوبر) الى 13,325 مليار دولار مسجلا زيادة بنسبة 27.4 في المئة في الاشهر العشرة الاولى من العام الجاري.

وارتفع اجمالي الدين المحلي 23.9 في المئة الى 16862 مليار ليرة لبنانية لتصل نسبة الزيادة منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي الى 26.2 في المئة.

وارتفع الدين الخارجي 0.96 في المئة في تشرين الاول (اكتوبر) الى 2,311 مليار دولار مرتفعا بنسبة 24.5 في المئة منذ بداية العام.

كما اظهرت الاحصاءات الصادرة عن وزارة المالية ان العجز في ميزانية لبنان في شهر تشرين الاول (اكتوبر) ارتفع الى 66.63 في المئة مقارنة مع 53.3 في الشهر السابق.

وبلغ العجز في الدخل مقابل النفقات في الاشهر العشرة الاولى من العام 55.5 في المئة مقابل 53.87 في المئة في نهاية أيلول (سبتمبر).

وتبلغ نسبة العجز المستهدفة وفقا لقانون ميزانية عام 1997 التي اقرها البرلمان 36 في المئة.

الدولار كان يساوي 1530 ليرة بنهاية تشرين الاول (اكتوبر).

الشرق الاوسط ثاني اكبر سوق لها بعد الولايات المتحدة
طائرات رجال الاعمال تستقطب الاهتمام في معرض دبي الجوي

دبي - من لوران مايار:

استقطبت طائرات رجال الاعمال الاضواء في معرض دبي الدولي للطيران الذي يستمر حتى العشرين من هذا الشهر عبر الاعلان امس الاول الاثنين عن عقود باكثر من 650 مليون دولار الامر الذي يعكس التوسع الكبير لسوق هذه الطائرات.

ويتنافس على سوق طائرات رجال الاعمال 15 نوعا من هذه الطائرات تتراوح اسعارها بين 15 و40 مليون دولار للطائرة الواحدة.

ويشكل سوق الشرق الاوسط حيث يطير حاليا ما يتراوح بين 600 و700 من طائرات رجال الاعمال حسب تقديرات الشركات المصنعة افضل سوق لهذه الطائرات الفخمة بعد اميركا الشمالية.

وقد عرضت جميع انواع طائرات رجال الاعمال في دبي حيث تخوض الشركات المصنعة الرئيسية الثلاث وهي غلف ستريم الاميركية وبومباردييه الكندية وداسو الفرنسية حربا تجارية شعواء.

واكد بريان موس نائب رئيس شركة غلف ستريم وهو يعلن عن بيع 12 طائرة من طراز «4-اس بي» بمبلغ 400 مليون دولار الى مجموعة من المستثمرين العرب الذين يريدون بيعها بالمشاركة ان «الشرق الاوسط هو منطقة غلف ستريم».

في الوقت نفسه اكد مايكل غراف رئيس شركة بومباردييه وهو يعلن عن طلبية من خمس طائرات من طراز غلوبال اكسبرس وخمس طائرات اخرى من طراز شالنجر 604 بمبلغ 250 مليون دولار لمجموعة تاغ ايرونوتيك احدى اكبر الشركات العالمية المتخصصة بتأجير طائرات رجال الاعمال ان سوق الشرق الاوسط هي سوق مهمة جدا بالنسبة الينا».

وللمحافظة على سيطرتها تراهن شركة غلف ستريم وهي الشركة الاولى في سوق الشرق الاوسط، التي تؤكد انها تستأثر بنصف المبيعات فيها، على طائرتها الجديدة الفخمة ذات المحركين من طراز «جي-5» القادرة على نقل ثمانية اشخاص لمسافة 12 الف كيلومتر من دون توقف.

لكن الشركة الامريكية تتعرض لمنافسة في هذا المجال من شركة بومباردييه وطائرتها من طراز غلوبال اكسبرس التي تتمتع بميزات مشابهة والتي يتوقع ان يبدأ تسليم النماذج الاولى منها في ربيع عام 1998.

وقد سجلت طائرتا جي-5 وغلوبال اكسبرس اللتان يبلغ سعر النموذج الواحد منهما نحو 35 مليون دولار (من دون التجهيزات الداخلية التي تضيف الى السعر ما بين مليونين وثلاثة ملايين دولار) لائحة طلبيات تتجاوز 70 طائرة لكل منهما وعلى الزبائن الجدد ان ينتظروا اكثر من سنتين للحصول على طائراتهم.

ويقول مايكل غراف ان «تدفق الطلبيات هو مشكلتنا الرئيسية»، لكنه يؤكد ان «بومباردييه» لا تنوي زيادة انتاجها بشكل كبير خشية تغير الظروف.

ولم يزعج قدوم شركتي بوينغ وايرباص الى سوق طائرات رجال الاعمال نشاط الشركات المصنعة الاخرى، لا بل على العكس يبدو انه ادى الى اتساع الطلب على هذه الطائرات.

وقد سجلت شركة بوينغ التي تراهن على انتزاع ما بين ستة وثمانية طلبيات سنويا من طائرتها بي-737 (بيزنس جيت) 25 طلبية في 11 شهرا وهي نتيجة مشابهة لما سجلته شركة ايرباص التي باعت ثمانية طائرات من طراز «ا-319» (كوربورات) منذ اطلاقه في معرض لوبورجيه في حزيران (يونيو) الماضي.

وقد وجدت هذه «المكاتب الطائرة» التي تتيح بفضل حجمها قدرة ورفاهية اكبر من طائرات رجال الاعمال الصغيرة بسعر مشابه (من 32 الى 35 مليون دولار من دون التعديلات الداخلية) زبائن بين الشركات والحكومات وعدد من الاثرياء على الرغم من سلبية كبيرة تتميز بها وهي انها لا تستطيع الهبوط في المطارات الصغيرة.

لكن الطلب كبير عليها ايضا الى درجة ان الزبون الاول لطائرات «بوينغ» وايرباص لرجال الاعمال يجب ان ينتظر سنتين ليتسلم طائرته وهي مدة «يصعب قبولها بهذا السعر» كما تعترف شركة ايرباص.

بدورها اعلنت شركة داسو الفرنسية التي تعرض طائراتها ذات المحركين من طراز فالكون التي تضاهي الاخريات في الفخامة لكنها ذات مدى طيران اقل (حتى 6000 كيلومتر) بسعر يتراوح بين 15 و25 مليون دولار للطائرة. اعلنت ان عام 1997 كان استثنائيا بالنسبة اليها اذ انها سجلت عددا مضاعفا من الطلبيات يمكن ان يصل الى ما بين 80 و90 طائرة.

لكن الولايات المتحدة تبقى السوق الرئيسية بالنسبة لشركة داسو حيث تستأثر بـ50 في المئة من طائرات رجال الاعمال الموجودة قيد الخدمة هناك والتي يبلغ عددها 800 طائرة مقابل اقل من 200 طائرة في الشرق الاوسط.

من جهتها حولت مجموعة ايرباص-اندستري لصناعة الطائرات الاهتمام من الطائرات العسكرية الى المدنية عندما اعلنت امس الاول عن تلقيها اول طلب شراء ضخم في المعرض الذي يستمر خمسة ايام من شركة مصر للطيران اكبر عملائها في الشرق الاوسط.

وقدرت مصادر الصناعة قيمة صفقة شراء طائرتين طراز ايه 340 /600 المزمع انتاجها بهدف منافسة طائرة بوينغ طراز 747 اضافة الى خيار شراء طائرتين لاخريين بنحو 600 مليون دولار.

وعادة ما تهيمن على المعرض محاولات شركات صناعة الطائرات العالمية الفوز بنصيب من سوق الشرق الاوسط المربح للعتاد العسكري، لكن لم يظهر شيء له قيمة بعد في معرض هذا العام رغم استمرار التوتر العسكري بشأن العراق.

وجاء نبأ صفقة مصر للطيران ليثلج صدر ايرباص مع تلاشي آمالها بان تعلن في دبي قرار تدشين مرحلة الانتاج الصناعي لطرازين جديدين بسبب نقص التمويل.

وكانت مجموعة ايرباص وشركة بريتيش ايروسبيس قد اصابهما الاحباط لتأخر رد الحكومة البريطانية في التعهد بدفع مبلغ 120 مليون جنيه استرليني في صورة قروض مقابل نصيب لندن في برنامج تطوير طرازي ايه 340 /500 و-34 /600.

وقال متحدث باسم ايرباص ان المجموعة تلقت تعهدات قيمتها 13 مليار دولار من سبع شركات طيران للطائرتين الجديدتين.

وانضمت مصر للطيران لشركة اير كندا وفيرجين اتلانتك البريطانية وايفا اير التايوانية وثلاث شركات اخرى لم يكشف عنها اتفقوا على شراء الطائرة الجديدة.

وقال متحدث باسم بريتيش ايروسبيس لرويترز ان السير ريتشارد ايفانز الرئيس التنفيذي للشركة البريطانية بعث يوم الخميس الماضي للمرة الثانية الى رئيس الوزراء توني بلير مستفسرا عن الجديد في مسألة الاستثمار الرسمي في المشروع.

وقد يثير تأخر لندن غضب شركاء ايرباص الاخرين والحكومات المعنية بينما تجري اعادة هيكلة كونسورتيوم ايرباص ليصبح شركة واحدة مدمجة بدلا من الشراكة الحالية.

ويضم الكونسورتيوم ايروسباسيال الفرنسية وبريتيش ايروسبيس البريطانية وديملر بنز ايروسبيس الالمانية وكاسا الاسبانية.

وعلى صعيد العتاد العسكري قالت صحيفة الاتحاد الاماراتية ان دولة الامارات العربية المتحدة ستتخذ خلال شهرين قرارا اذا ما كانت ستشتري من شركة داسو الفرنسية طائرات هجومية طراز ميراج وعدد ما ستشتريه.

تقنين توزيع غاز الطهي في العراق

■ بغداد - ا ف ب: اعلنت وزارة النفط العراقية امس الثلاثاء انها قررت تقنين توزيع اسطوانات غاز الطهي على غرار ما فعلت بالنسبة الى المحروقات، وبيعها للمواطنين بموجب البطاقات التموينية اعتبارا من اليوم الاربعاء.

وقالت الوزارة في بيان نشرته الصحف العراقية ان هذا الاجراء يهدف الى «ترتيب حصول المواطنين على اسطوانات الغاز السائل بشكل منظم ومتوازن».

وحددت الوزارة اسطوانة غاز واحدة لكل عائلة مكونة من خمسة افراد او اقل، واسطوانتين للعائلة المكونة من ستة افراد فاكثر وذلك للفترة المتبقية من الشهر الحالي.

وكانت وزارة النفط قد بدأت السبت الماضي في تقنين توزيع المحروقات على السيارات الخاصة.

وأكد وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف السبت الماضي ان السلطات قررت تقنين المحروقات لان المصافي ستكون بين الاهداف الاولى في حال توجيه ضربة عسكرية امريكية الى العراق.

مجموعة السبع تسعى لمنع امتداد آثار الازمة الآسيوية لكوريا الجنوبية

■ هونغ كونغ - ا ف ب: ارغمت الدول الصناعية السبع الكبرى، ازاء تفاقم الازمة المالية في آسيا والمخاوف من امتدادها الى كوريا الجنوبية، على المساهمة بشكل اكبر في الجهود الرامية الى تصحيح الوضع.

فقد اعلن مسؤولون فيليبينيون امس الثلاثاء ان الاعضاء الاوروبيين في مجموعة السبع، اي المانيا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا، سينضمون الى الولايات المتحدة واليابان وكندا للمشاركة في نقاشات تجريها في مانيلا اليوم الاربعاء بلدان جنوب - شرق آسيا اضافة الى كوريا الجنوبية والصين.

ويهدف اجتماع الذي سيشارك فيه ايضا صندوق النقد الدولي والبنك الآسيوي للتنمية، الى دراسة آلية اقليمية لدعم اقتصادات الدول التي تهزها الازمة النقدية.

ويرى الخبراء ان الحصول على دعم الاعضاء الاوروبيين في مجموعة السبع، وخصوصا من المانيا ومصرفها المركزي، امر حيوي لاعداد خطة دعم لكوريا الجنوبية يديرها صندوق النقد الدولي ويمكن ان تراوح قيمتها بين 40 و60 مليار دولار.

واستنادا الى شبكة التلفزة الكورية الجنوبية «يونهاب» فان بنك كوريا المركزي اوصى الحكومة الثلاثاء طلب المساعدة من صندوق النقد الدولي، الا ان كيم اين - هو، المستشار الرئيسي للرئيس الكوري الجنوبي للشؤون الاقتصادية، قال ان «الحكومة لم تتخذ قرارها بعد في هذا الشأن».

ورأى كريستوفر وود خبير الاقتصاد في مصرف «بيريغرين» للاستثمار في هونغ كونغ ان «الصعوبات المتفاقمة في آسيا سيكون لديها انعكاسات كبيرة على الاقتصاد العالمي».

احتمال تعديل اتفاق النفط مقابل الغذاء سيشوش على مساعي السعودية تعديل حصص اوبك

■ نيويورك - رويترز: قال محلل ان تسليط الولايات المتحدة الضوء على النفط في اطار جهودها الدبلوماسية لحل الازمة العراقية ينطوي على مشكلة صعبة لاعضاء منظمة اوبك قبل اسبوع من اجتماع وزرائها في جاكرتا.

وتشمل المبادرة التي اعلنها الاسبوع الماضي المندوب الامريكي لدى الامم المتحدة ودعمها مسؤولو وزارة الخارجية في مطلع الاسبوع توسيع نطاق اتفاق النفط مقابل الغذاء اذا ما تراجع العراق عن اصراره على طرد الاعضاء الامريكيين من فرق التفتيش التابعة للامم المتحدة.

قال المندوب الامريكي بيل ريتشاردسون في بيان عقب التصويت على عقوبات مخففة جديدة ضد العراق يوم الاربعاء الماضي «نحن مستعدون لتحسين اسلوب تسليم وكفاءة المعونة الانسانية من اجل مصلحة الشعب العراقي».

كما قال مسؤولون في وزارة الخارجية الامريكية يرافقون وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في جولتها في الشرق الاوسط واسيا ان الولايات المتحدة ستدرس زيادة حجم الصفقة في استجابة واضحة للطلب الفرنسي قبل عدة اشهر لرفع قيمتها الى ثلاثة مليارات دولار بدلا من مليارين ومد اجلها اكثر من 180 يوما.

وفسر المحللون الخطوة الامريكية بانها اعتراف فعلي بالحملة العراقية لتوجيه الاهتمام الى معاناة الشعب العراقي من جراء العقوبات.

وقال فريد محمدي رئيس قسم التحليل الاقليمي في بتروليوم فايننس كورب وهي شركة استشارات في واشنطن «العراقيون نجحوا تماما في الاستحواذ على الكرة من الامريكيين على جبهة العلاقات العامة وقد اختفى تماما الاجماع الذي كانوا يتمتعون به (الامريكيون بعد حرب الخليج)».

وتثور شكوك حول ما اذا كان العراق سيكتفي على المدى القصير بمبيعات نفط اضافية او تستشعر فائدة اكبر وتضغط من اجل جدول زمني محدد لرفع العقوبات الاوسع نطاقا المفروضة منذ غزوه الكويت في عام 1990.

وقال محمدي «هذا وضع طيب من وجهة النظر الامريكية اذ لن يكلفهم شيئا بينما يساعدهم في تضييق الخناق على صدام حسين غير ان العراقيين تريدون جدولا زمنيا للتخلص تماما من العقوبات».

ولم يبد رد الفعل المبدئي من العراق حماسة اذ قال مندوبها لدى الامم المتحدة نزار حمدون امس الاول ان العرض الامريكي «لا يمثل بداية» لحل الازمة الحالية رغم ان دبلوماسيا امريكيا اشار الى انه يترك «مساحة هائلة للتفاوض».

وفي حالة التوصل الى اتفاق لرفع حجم مبيعات النفط فانه سيأتي في وقت غير مناسب للدول الاعضاء في اوبك ومن بينها السعودية.

واثارت السعودية قبل اسابيع قليلة ولأول مرة منذ اربعة اعوام امكانية زيادة سقف الانتاج الرسمي لاوبك وهو ما فسره المحللون بانه خطوة محسوبة للتزامن مع توقف محتمل في صادرات النفط العراقية.

وقال د. سيروس تاهمبيسي رئيس انرجي ترندس في واشنطن «اذا رفع العراق حجم انتاجه فسيتعين على اعضاء اوبك خفض او تعديل الحصص من جديد طواعية».

ومن المتوقع ان تكون المفاوضات في اجتماع جاكرتا الذي يبدأ رسميا في 26 تشرين الثاني (نوفمبر) صعبة وسوف تتعقد اكثر مع تطورات الازمة العراقية.

وقال محمدي «التحرك الامريكي يعقد بكل تأكيد مهمة المملكة السعودية وأوبك في تحديد حصص جديدة ويلقي ظلالا على سوق النفط في العام المقبل».

يماني يتوقع ان ترفع الرياض انتاجها حتى دون اتفاق

■ لندن - «القدس العربي»: قال وزير النفط السعودي السابق الشيخ أحمد زكي يماني امس الثلاثاء انه يجب على جميع منتجي النفط في العالم التعاون واقتسام عبء الاحتفاظ بجزء من طاقة انتاج النفط معطلة.

وقال يماني في مؤتمر النفط والمال الذي يعقد في لندن انه يجب الا تتحمل السعودية والكويت ودولة الامارات العربية وحدها مسؤولية الحفاظ على فائض الانتاج في حالة وجود وفرة من العروض في اسواق النفط العالمية.

واضاف يماني «يجب الا نتوقع صناعة النفط ان يتحمل عدد قليل من الدول عبء الحفاظ على طاقة انتاج معطلة لمواجهة حالات طوارئ غير متوقعة مثل توقف مفاجئ لامدادات النفط».

وتابع ان الوضع المثالي ان يوزع على جميع الدول المنتجة للنفط عبء الطاقة المعطلة.

واعترف يماني بالمصاعب العملية التي يواجهها مثل هذا النظام وقال ان شركات النفط ستتردد في المشاركة، وقال «نجاح هذا النظام يتطلب تعاون عدد كبير من الحكومات ومعظم شركات النفط وعدد قليل من المنظمات الدولية. ومن التجارب السابقة فان امكانية حدوث مواتية».

واضاف ان وكالة الطاقة الدولية التي تتطلب من الدول الصناعية الاعضاء في منظمة التنمية والتعاون في اوروبا بالاحتفاظ بمخزون اجباري يمكن ان تكون نموذجا.

وانخفضت الطاقة الاضافية بين الدول الاعضاء في اوبك الى 4,6 في المئة من الطلب العالمي من 24 في المئة في عام 1983 ويمكن ان تنخفض اكثر من ذلك، لكن يماني قال ان السعودية تمتلك ثلثي الطاقة المعطلة في العالم.

وتوقع يماني أن تواجه منظمة أوبك صعوبة في تحديد سقف جديد للانتاج عندما تجتمع الاسبوع المقبل، وقال «المشكلة هي كيفية المشاركة في الزيادة. أجد صعوبة بالغة عندما أحاول تخيل كيف سيتوصلون لاتفاق بهذا الصدد».

وأضاف انه يعتقد أن بعض دول أوبك التي تنتج بالفعل بكامل طاقتها قد تعارض رفع حصص الانتاج لانه لن يكون من مصلحتها أن تحصل دول مثل المملكة العربية السعودية وجيرانها الخليجيون على تفويض من المنظمة بانتاج كميات أكبر.

لكن يماني قال انه يعتقد أن السعودية ستزيد انتاجها عن الحصة الحالية التي تبلغ ثمانية ملايين برميل يوميا حتى اذا لم تتوصل المنظمة لاتفاق خلال اجتماعها المقبل.

وأضاف انه يعتقد أن السعودية «لديها من المبررات ما يدفعها لرفع انتاجها، سترفع الانتاج في جميع الاحوال وستستوعب السوق الزيادة».

ومن المقرر أن يجتمع وزراء أوبك في جاكرتا في 26 من تشرين الثاني (نوفمبر) للاتفاق على سقف انتاج جديد.

وقد أبدت السعودية رغبتها في زيادة السقف من المستوى الحالي الذي يبلغ 25,03 مليون برميل يوميا قائلة انها تتوقع أن يتجاوز الطلب على نفط أوبك العام المقبل 27 مليون برميل يوميا.

- تأسيس شركة استثمار نسائية بقطر

■ الدوحة - رويترز: أعلنت مجموعة من السيدات القطريات امس الثلاثاء عن تأسيس شركة استثمارية لتشجيع المرأة في قطر على القيام بدور أكبر في التنمية الاقتصادية.

ويجري تأسيس الشركة التي سيطلق عليها اسم الشركة القطرية الاستثمارية للسيدات تحت رعاية الشيخة موزة بنت ناصر المسند حرم أمير قطر.

ويبلغ رأسمال الشركة المبدئي 20 مليون ريال (5,5 مليون دولار) يتم الاكتتاب فيه مناصفة بين مجموعة السيدات القطريات وبنك قطر الوطني.

وأصدرت الشركة الجديدة بيانا قالت فيه انها «ستقوم بتقديم سلسلة واسعة من خدمات ادارة الاصول مفصلة خصيصا لتلبية الاحتياجات الاستثمارية لكل واحدة من عميلات الشركة».

وجاء بالبيان «ستركز الشركة نشاطها في البداية وبصفة أساسية على الاستثمارات كاملة السيولة القابلة للتداول في الاسواق الدولية العريقة بالاضافة الى الاستثمار في سوق الدوحة للاوراق المالية.

واضاف «وفي مرحلة قادمة ستلعب الشركة دورا في عمليات الخصخصة في دولة قطر كما انها ستشارك في عملية تعبئة الموارد للمشاريع الكبيرة».

تذبذب الاسهم الامريكية يضعف البورصات الاوروبية

لندن - من ليونارد سانتوريلي:

تبدت أسواق الاوراق المالية الاوروبية أداء ضعيفا في أواخر المعاملات امس الثلاثاء عندما لم تجد دعما من بورصة وول ستريت التي تذبذبت صعودا وهبوطا.

وتراجع الدولار أمام المارك بعد بيانات أمريكية أظهرت انحسار ضغوط التضخم وتقلص فرص رفع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة.

وفي مقابل الين ظل الدولار على مستوياته في أواخر معاملات أمس الاول رغم اعلان طوكيو عن خطوات لتحفيز الاقتصاد.

وتناقض ضعف الاداء في أوروبا امس بشدة مع الارتفاع القوي الذي شهدته أسواقها أمس الاول.

وفي بورصة لندن تحول مؤشر فايننشال تايمز للهبوط وفقد 0,44 في المئة بعد صعوده ما يقرب من ثلاثة في المئة الاثنين. وسجلت بورصتا باريس وفرانكفورت مكاسب محدودة.

ولم يستشف المستثمرون الاوروبيون اتجاها واضحا من بورصة وول ستريت التي لم تظهر استقرارا امس بعد صعودها 1,7 في المئة أمس الاول.

واظهرت بيانات أعلنت صباح الثلاثاء ارتفاع مؤشر أسعار المستهلكين الامريكيين 0,2 في المئة في تشرين الاول (اكتوبر) دونما اختلاف عن توقعات الاقتصاديين. وتشير البيانات الى أن التضخم في أكبر اقتصاد بالعالم مازال تحت السيطرة.

وكان انتعاش الاسهم الاوروبية الاثنين أشبه باستراحة قصيرة بعد تقلبات الاسواق في الاونة الاخيرة. ولا يزال مؤشر فايننشال تايمز البريطاني أقل تسعة في المئة عن مستوى الذروة الذي بلغه في الشهر الماضي. وقال متعامل في لندن «ربما كانت هناك رغبة في التقاط الانفاس. وتغلب المتعاملين يريدون فترة هدوء».

وظل كثير من المستثمرين الاوروبيين يتابعون حركة الاسواق الامريكية والاسيوية عن كثب قبل أن يقرروا ما ان كانوا سيشترون أم سيبيعون في أسواقهم لكن الصورة لم تكن واضحة.

متعاملون مبتهجون في بورصة طوكيو التي واصل مؤشرها امس الارتفاع (رويتر)

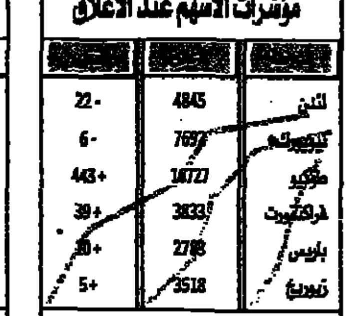
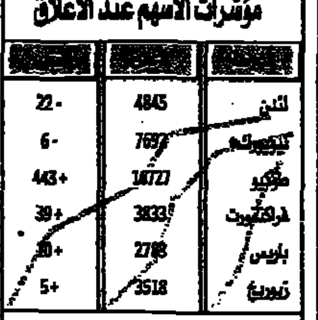
فقد انخفض مؤشر الاسهم في بورصة هونغ كونغ 1,7 في المئة وتراجع ايضا مؤشر بورصة ماليزيا ما يقرب من سبعة في المئة. غير أن مؤشر نيكاي في طوكيو قفز 2,7 في المئة عند الاغلاق.

وفي فرانكفورت سجل مؤشر ايبيس للمعاملات الالكترونية ارتفاعا طفيفا بعد اغلاق البورصة. وسجل أيضا مؤشر داكس عند اغلاق البورصة الرسمية بعض المكاسب. وقال متعاملون ان اداء البورصة تأثر بضعف الدولار الذي يقلل من أرباح المصدرين الالمان. وقال متعامل «ما دامت العملة أقل من 1,73 مارك فسيظل اتجاه الصعود في السوق محدودا». وفي باريس عاود مؤشر البورصة الارتفاع بعد أن فقد المكاسب المتواضعة التي سجلها في الصباح.

وهبط سعر أوقية (اونصة) الذهب في لندن 55 سنتا الى 304,30 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الآجلة في لندن سنتا واحدا الى 19,39 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

[illegible]	[illegible]	[illegible]
لندن	4845	-22
نيويورك*	7697	-6
طوكيو	16727	+443
فرانكفورت	3833	+39
باريس	2788	+10
زوريخ	3518	+5

* في منتصف التعاملات

أسعار الدولار والإسترليني أمس

	دولار	استرليني
دولار		[illegible]961
استرليني	[illegible]	
مارك الماني	1.725[illegible]	2.9266
فرنك فرنسي	5.7363	9.9012
فرنك سويسري	1.4033	[illegible]
ين ياباني	125.9200	213.5800

هبوط حاد لاسعار شهادات الايداع المصرية بلندن

■ لندن - «القدس العربي»: انخفضت شهادات الايداع العالمية المصرية في لندن من جديد امس الثلاثاء.

وهبطت معظم الشهادات بنسبة تزيد قليلا على ثلاثة في المئة في المعاملات الصباحية بعد انخفاضها بنسبة أربعة في المئة تقريبا أمس الاول. لكن شهادات بنك مصر الدولي انخفضت 97 سنتا أي بنسبة 6,76 في المئة الى 12,45 دولار.

وقال متعاملون ومديرو صناديق ان المستثمرين يشعرون بالقلق من اثر الهجوم على صناعة السياحة التي كان من المتوقع ان تدر نحو 3,7 مليار دولار على مصر هذا العام تمثل 17 في المئة من دخل البلاد بالعملة الصعبة.

وقال أحد مديري الصناديق في لندن طلب عدم الكشف عن اسمه «مبعث قلقي الرئيسي هو تأثير ذلك على ميزان المعاملات الجارية وهو الامر الذي قد يؤثر على العملة. فمصر تحتاج السياحة اذا كان لها ان توازن تجارتها الخارجية».

وقال اليكس جارارد الاقتصادي في بنك يو بي اس في لندن ان انخفاض عائدات السياحة الغربية بنسبة 40 في المئة قد يقلص حجم ميزان المعاملات الجارية بنحو مليار دولار ويخفض معدل النمو بنقطة مئوية خلال عام كامل.

ويتوقع البنك الان ان يبلغ العجز في ميزان المعاملات الجارية نحو اثنين في المئة من اجمالي الناتج المحلي في العام المقبل بالمقارنة مع واحد في المئة في التوقعات السابقة وبالمقارنة مع توازن الميزان العام الجاري.

ولكن رغم القلق والتوتر الذي يسود السوق قال محللون ان اثر الهجوم على سوق الاسهم سيكون محدودا بسبب التقدم الكبير الذي أحرزته مصر في السنوات الاخيرة في مؤشرات الاقتصاد الكلي.

اذربيجان تعرض توقيع اتفاقيات اقتصادية مع سورية

■ دمشق - رويترز: بحث وزير خارجية اذربيجان حسن حسنوف خلال لقاء مع نظيره السوري فاروق الشرع امس الثلاثاء امكانية توقيع اتفاقيات اقتصادية وتجارية مع سورية لتعزيز التعاون الثنائي بين البلدين.

وقال متحدث رسمي ان حسنوف عرض توقيع اتفاقيات تتعلق بمنع الازدواج الضريبي وحماية الاستثمار بالاضافة الى حركة النقل الجوي ومجالات التربية والثقافة والعلوم.

تركيا تتوصل الى اتفاق مبدئي مع صندوق النقد

■ اسطنبول - رويترز: نقلت وكالة الاناضول للانباء امس الثلاثاء عن وزير الدولة التركي جونس تانر قوله ان تركيا توصلت الى اتفاق مع صندوق النقد الدولي الا ان تفاصيل الاتفاق لم تستكمل بعد.

وقال تانر الموجود في واشنطن حيث يتفاوض وفد تركي مع صندوق النقد الدولي «تلخيصا للمرحلة التي وصلنا اليها. توصلنا الى اتفاق. توصلنا لاتفاق بشأن برنامج».

وتابع تانر في حديثه للصحافيين انه مازال يتعين الاتفاق على تفاصيل الفترة الزمنية وحجم وموارد التمويل، وأوضح ان الاتفاق قد يكون نموذجا للاتفاقات بين صندوق النقد والدول الاخرى في المستقبل.

وصرح تانر قبل مغادرته تركيا ان المحادثات ستتركز على البرنامج الاقتصادي الذي وضعته الحكومة الائتلافية بقيادة المحافظين.

وتعهدت الحكومة برئاسة مسعود يلماظ الذي تولى السلطة في حزيران (يونيو) بخفض معدل التضخم السنوي الى 50 في المئة في نهاية عام 1998 من نحو 90 في المئة حاليا.

وزير: تونس لم تتأثر بأزمة الاسواق الاسيوية

■ تونس - رويترز: قال وزير المالية التونسي امس الثلاثاء ان بلاده لم تتأثر بأزمة الاسواق التي شهدتها دول جنوب شرق اسيا وانها محصنة ضد اي من هذه الازمات.

وقال محمد الجري في الجلسة الاسبوعية للموسعة للبرلمان «لم يكن لهذه الازمة اي تأثير مباشر على اقتصادنا». واضاف ان تونس ليس لها استثمارات او اموال في جنوب شرق آسيا وهذه المنطقة ليس لها استثمارات او قروض في تونس.

وتابع الجري بقوله «هل ان بلادنا معرضة لمثل هذا الوضع (الفوضى في اسواق جنوب آسيا)؟ الجواب لا باعتبار ان هناك اختلافا جوهريا في منوال التنمية واختياراتنا الاقتصادية».

واضاف «تونس اعتمدت تحريرا اقتصاديا متدرجا وحذرا على عكس جنوب شرق آسيا التي فتحت اقتصادها للاستثمار الاجنبي دون قيود».

وقال «كما ان الدينار التونسي لا يرتبط آليا بالدولار على عكس العملات الاسيوية وهذا يسمح للاقتصاد التونسي بالتوفيق بين قيمة العملة والوضع الاقتصادي». واضاف «انفتاحنا على الاستثمار الاجنبي تدريجي ومدروس. ومن شأنه ان يجنب وقوع هذه الازمات».

كوريا الجنوبية والاتحاد الاوروبي يقرضان تونس 76 مليون دولار

■ تونس - رويترز: اقر البرلمان التونسي قانونا بشأن اقتراض 40 مليون وحدة نقد اوروبية (45,8 مليون دولار) من بنك الاستثمار الاوروبي لسد جزء من التمويل اللازم لمشروع بحيرة جنوب تونس.

وجاء في تقرير عرض على البرلمان ان صافي سعر الفائدة على القرض 1,99 في المئة بعد خصم ثلاثة في المئة لان المشروع يهدف الى حماية البيئة.

ويتم استهلاك القرض على فترة 18 عاما مع فترة سماح اربعة اعوام ونصف عام.

واورد التقرير ان الحكومة التونسية اعلنت مؤخرا مناقصة لاعمال قيمتها 100 مليون دينار (90,4 مليون دولار) وسوف تعلن قريبا اسم الشركة المختارة.

ويهدف المشروع الى تحويل جزء من البحيرة الضحلة الى ارض مساحتها 900 هكتار تستخدم في اغراض سكنية وترفيهية ورياضية ومناطق خضراء ومن المقرر ان يبدأ العمل في عام 1998 ويستغرق ثلاثة اعوام.

على صعيد آخر قال مسؤولون ان بنك التصدير والاستيراد الكوري الجنوبي سيقرض تونس 30 مليون دولار في اطار تمويل لبناء استاد قرب تونس بواسطة كونسورتيوم تقوده شركة كورية جنوبية.

ومن المقرر بناء الاستاد بمدينة رادس على بعد 20 كيلومترا جنوبي تونس العاصمة حيث من المقرر اقامة دورة العاب البحر المتوسط عام 2001.

وفاز بعقد انشاء الاستاد الذي تقدر تكاليفه الاجمالية بنحو 140 مليون دولار كونسورتيوم تقوده شركة هايونداي للهندسة والانشاءات الكورية الجنوبية ويضم فيروفيال الاسبانية.

الدولار يساوي 1,106 دينار تونسي و0,873 وحدة نقد اوروبي.

قطر تعطي للعمال الاجانب غير الشرعيين مهلة حتى اواخر كانون الثاني لمغادرة البلاد

■ الدوحة - رويترز: طلبت قطر من العمال الاجانب المقيمين بصفة غير مشروعة في البلاد مغادرتها قبل 20 كانون الثاني (يناير) المقبل او مواجهة عقوبات في خطوة مماثلة التي اتخذتها دول عربية خليجية اخرى.

ومنحت وزارة الداخلية في بيان نقلته وكالة الانباء القطرية العمال الاجانب الذين تركوا الكفيل القانوني في انتهاك لقوانين البلاد لكي يسجلوا اسماء صاحب العمل الجديد خلال ستة اشهر.

وقال البيان انه بعد انتهاء الفترة المحددة فان السلطات المعنية في وزارة الداخلية ستتخذ اجراءات ضد منتهكي القرار.

ويزيد عدد الاجانب في قطر على عدد مواطني البلد. ومن بين 650 الف شخص يقيمون في قطر يوجد نحو 160 الف مواطن فقط. ومعظم الاجانب من شبه القارة الهندية.

وقطر هي خامس بلد يطرد العمال الاجانب الذين يقيمون بصورة غير مشروعة بعد دولة الامارات العربية المتحدة والسعودية والبحرين والكويت.

ايران: ارتفاع انتاج البتروكيماويات بنسبة 15 في المئة خلال سبعة اشهر

■ طهران - رويترز: قال مسؤول ايراني كبير امس الثلاثاء ان انتاج ايران من البتروكيماويات بلغ 6,4 مليون طن في الشهور السبعة حتى 22 من تشرين الاول (اكتوبر) الماضي مرتفعا 15 في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.

ونقلت وكالة انباء الجمهورية الايرانية الاسلامية عن محمد رضا نعمتزاده نائب وزير النفط الايراني قوله ان ايران صدرت مليوني طن من البتروكيماويات خلال تلك الفترة وربحت 363 مليون دولار بزيادة 29 في المئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وتابع بقوله ان الانتاج بلغ 98 في المئة من الرقم المستهدف وان مصانع البتروكيماويات كانت تعمل بنسبة 88 في المئة من طاقتها الاجمالية.

واوضح نعمتزاده الذي يرأس ايضا شركة البتروكيماويات الوطنية المملوكة للدولة ان نحو 60 في المئة من الانتاج تم تصديره او بيعه في السوق المحلية في حين جرى استخدام الباقي كمنتجات وسيطة في صناعات ايرانية اخرى.

ومضى يقول دون تقديم ايضاحات ان ايران والمملكة العربية السعودية توصلتا لاتفاق يقضي بتبادل البتروكيماويات فيما بينهما.

يذكر ان ايران ثاني أكبر منتج في الشرق الاوسط للبتروكيماويات بعد السعودية.

دعوات فلسطينية للخروج من مأزق التسوية:

مطلوب تفكير يوحد المواقف الوطنية لتوحيد المواقف مع الدول العربية والاسلامية

د. ابراهيم ابراش *

مع توالي الأيام على اتفاق «القشة التي لم تنقذ الغريق» - أوسلو - الا وترسخت القناعة بأن خسائر الفلسطينيين والعرب والمسلمين من الاتفاق وما تبعه من اتفاقات هي أكبر بكثير مما حققوه من أرباح أو ما كانوا يراهنون على تحقيقه. وبالرغم من ذلك وعلى قاعدة (رب ضارة نافعة) فان مأزق التسوية قد أحدث نوعا من الاستقطاب: الكيان الصهيوني وامريكا من جانب والفلسطينيون وغالبية العرب من جانب آخر. وبالرغم من ايجابيات هذا الاستقطاب الذي حدد المواقف بوضوح وكشف عبث بعض المراهنات، فان الاستقطاب الثاني ما زال لم يتحول ليشكل جبهة واحدة يمكنها مواجهة طرفي الاستقطاب الأول. حيث ان كل طرف من أطرافه يعيش مأزقه الخاص. مأزق لدى السلطة الفلسطينية والانظمة العربية الموقعة على اتفاقات سلام مع اسرائيل. ومأزق قوى المعارضة الفلسطينية والدول العربية المعارضة لاتفاقات السلام. مأزق الأولين انهم دخلوا في تسوية لم تحقق لهم ما راهنوا عليه وما اوهموا جماهيرهم به وما يمكنهم من تبرير التنازلات التي قدموها للعدو، وفي نفس الوقت مأزق انهم غير قادرين على الرجوع الى ما قبل التسوية، حيث أحرقوا جسور العودة أو اكثرها. اما مأزق الاخيرين انهم في الوقت الذي يتفقون في رفض الآليات التي يطرحها الطرف الاسرائيلي والامريكي للتفاوض، فانهم يختلفون فيما بين بعضهم على مبدأ التسوية بحد ذاته، فبعضهم مع مبدأ التسوية وبالتالي مع الاعتراف باسرائيل، والبعض الاخر ضد مبدأ التسوية لأنهم ضد الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني الامر الذي يجعل اتفاق هؤلاء آنيا ومرحليا ولا يؤسس استراتيجية بديلة على أسس ثابتة، تواجه التحالف الصهيوني - الامريكي.

وداخل هذا الاستقطاب يوجد استقطاب فلسطيني، حيث تأكد للسلطة الفلسطينية كما تأكد للمعارضة من قبل وهم السلام الصهيوني، والتحيز الامريكي الذي لم يعد خافيا على أحد، وبأن للجميع وهم المراهنة على ان تتخلى اسرائيل عن صهيونيتها أو ان تتخلى امريكا على امبرياليتها، وبدورهم أطراف الاستقطاب الفلسطيني يختلفون حول تحديد المسؤولية عما جرى ويختلفون حول كيفية الخروج من المأزق وهما خلافان لا بد ان يكون التجلي الحركي لهما هو الصراع على قيادة العمل الفلسطيني.

لن نقول انه يجب نسيان الماضي والانطلاق من الحاضر لبلورة سياسة فلسطينية تكون على مستوى التحدي، لأننا نعلم ان الحاضر مؤسس على الماضي، ومأزق الحاضر هو في جانب منه نتيجة لاخطاء الماضي ولمراهنات لم تكن في محلها، وبالتالي فان خطورة المرحلة تتطلب العمل على مستويين:

الأول: عدم اغلاق كل ملفات الماضي، حتى لا يعتقد من هم في مركز القرار اليوم، انهم غير مسؤولين عما حدث وحتى لا يتملكهم الوهم انهم يسيرون في الطريق الصحيح، أيضا حتى تبقى لاخطاء الماضي مطرقة تطرق رؤوسهم حتى لا يكرروها مرة أخرى.

والمستوى الثاني: هو البحث عن نقاط الالتقاء أو النقاط المضيئة وسط ارث سلبي ومظلم في غالبيته، ومحاولة توسيع هذه النقاط المضيئة لجعلها منطلقا لنهج جديد في التعامل مع القضية.

ولكن للأسف يبدو ان لا الحاضر ولا المستقبل أصبحا أسيرين للماضي بخلافاته وتناحراته واحقاده الشخصية، وحتى من حاول التحرر من سلبيات الماضي فانه يمارس سياسة هروب بوضع تصورات هي شعاراتية أكثر مما هي واقعية، صادقة في تشخيص المأزق، عاجزة عن وضع آليات للخروج منه، انها بصورة أخرى شكل من أشكال الأصولية.

لفت نظري في هذا السياق ثلاث مبادرات لثلاث شخصيات قيادية فلسطينية، وهي مبادرات وان كان يجمعها الاعتراف بالمأزق، يفرقها الاختلاف في المنهج المناسب للخروج من المأزق وهذه هي:

1 - دعوة السيد فاروق قدومي للرئيس ياسر عرفات بالخروج من مناطق الحكم الذاتي والعودة الى تونس لمواصلة النضال من هناك.

2 - دعوة السيد شفيق الحوت لانعقاد المجلس الوطني الفلسطيني (جريدة «السفير» 1997/9/26).

3 - دعوة السيد ناجي علوش لاعتماد نهج حزب الله وحماس والجهاد كطريق للخروج من المأزق وهي الدعوة التي جاءت كرد على دعوة شفيق الحوت («السفير» 1997/10/11).

ويعتقد أصحاب هذه الدعوات انهم يأتون بالجديد بينما هم في واقع الأمر أسرى الماضي بمؤسساته ومنطلقاته، والتناقض الظاهر بين الدعوتين الاوليتين والدعوة الثالثة، أي التناقض بين الالتجاء الى م. ت. ف والالتجاء الى الجهاد الذي تقوده حماس وحزب الله، يخفي في الحقيقة عجزا عن ابداع نهج جديد للنضال أو رؤية جديدة للتعامل مع المستجد من الأمور، ولنأخذ كل موقف من هذه المواقف على حدة.

الموقف الأول: موقف الغريق الذي يتشبث بشعر رأسه

يدعو الأخ أبو اللطف، الرئيس ياسر عرفات الى العودة الى م. ت. ف والنضال من خارج مناطق الحكم الذاتي حتى لا يبتز العدو القيادة الفلسطينية، والسؤال هو: هل ان ما جرى ويجري كان بعيدا عن م. ت. ف وعن المجلس الوطني الفلسطيني؟ وهل ان م. ت. ف بمؤسساتها واشخاصها وضمن أوضاعهم الراهنة - من هم داخل السلطة أو خارجها - لديهم الكثير مما يقدمونه للشعب الفلسطيني في هذه المرحلة؟ وهل ان تجربة ثلاثين عاما أو أكثر من قيادة م. ت. ف وكل الفصائل التي تدور في فلكها، للشعب الفلسطيني تعطي للانسان الفلسطيني اطمئنانا وثقة بأن المنظمة بتركيبتها ونهجها الحالي هي المنقذ من التردي المعاش؟ - وعندما نقول م. ت. ف فلا نقصد (فتح) ومن يتحالف معها فقط بل نقصد ايضا كل تلك الحركات والمنظمات والاشخاص (المستقلين) الذين انضموا في اطار م. ت. ف، وأيدوا اتفاق اوسلو، أيضا اولئك الذين بقوا خارجها ومارسوا معارضة شعاراتية وسلبية. لأن المعارضة اللفظية والشعاراتية لا تعتبر موقفا نضاليا او نهجا بديلا - وسؤال آخر، أليست الدعوة الى العودة الى م. ت. ف هي نوع من (الأصولية السياسية) التي ترفض الاعتراف بمستجدات الواقع، وترفض الاعتراف بالخطأ وترفض الاعتراف بالمسؤولية عما حدث، وتحمل المسؤولية للاخرين فالاصل دائما صحيحا - منطلقا وممارسات - والخلل في التآمر الخارجي.. هذا هو منطق الأصولية لية أصولية؟

لسنا ضد وجود م. ت. ف كممثل للشعب الفلسطيني، ولكن النقاش هو حول مماهاة صفة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني مع اشخاص بعينهم ومؤسسات بعينها بغض النظر عن تمثيل هذه المؤسسات وهؤلاء الأشخاص للشعب الفلسطيني ولحقوقه المشروعة التي على اساسها منحهم الشعب صفة الممثل الشرعي وهذه الاهداف هي تحرير فلسطين وحق العودة والدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس. ان صفة الممثل الشرعي والوحيد لم تمنح لأشخاص بذواتهم ولذاتهم، ولا لمؤسسات بذاتها ولذاتها، بل منحت لهم انطلاقا من التزامهم وعلى أساس التزامهم بأهداف الشعب الفلسطيني. هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان صفة الممثل الشرعي والوحيد موجهة للخارج أساسا، بمعنى ان هدفها هو قطع الطريق أمام أي نظام عربي أو حزب عربي يزعم انه يمثل الشعب الفلسطيني أو ينتطح للتصرف بالقضية الفلسطينية نيابة عن الشعب الفلسطيني، ولكن في مواجهة الشعب الفلسطيني فمفهوم الممثل، لا يعني واحدية الرأي أو شكلا من أشكال أنظمة (الحزب الواحد) - ونحن نعرف ما آلت اليه هذه الانظمة - ان تمثيلها للشعب يعني تمثيلها لكل فئاته وحركاته السياسية، ويعني التزامها بحقوقه الوطنية الثابتة وغير القابلة للتنازل عنها، وبمعنى آخر اذا كانت صفة الممثل الشرعي والوحيد ثابتة ولا يجوز التنازل عنها للغير ما دامت موجهة للخارج، فانها صفة حركية أي لا تخص أشخاصا بعينهم، أو مؤسسات بعينها، بل تذهب الى من يقر الشعب انه الاقدر على تمثيل حقوقه الوطنية.

ولنعد الى دعوة الأخ أبو اللطف، للرئيس أبو عمار للخروج من مناطق الحكم الذاتي، فهل ان السلطة الوطنية التي يتزعمها الرئيس ياسر عرفات شيء من خارج م. ت. ف؟ وهل الذين وقعوا اتفاق أوسلو والذين دعموه، غرباء عن م. ت. ف؟ والاهم من ذلك هل ان شعبنا في الضفة والقطاع وفي مناطق 1948 ليسوا من الشعب الفلسطيني ولا تشملهم تمثيلية م. ت. ف حتى يتركهم أبو عمار ويذهب الى تونس؟

هل المشكلة هي في اقامة الرئيس في غزة أو تونس؟ ام ان المشكلة في النهج السياسي للمنظمة في بنيتها وممارساتها؟

ونرجو أن يكون صدر الاخ أبو اللطف واسعا وان يعتبر نقدنا من داخل البيت وليس من خارجه ونسأل ماذا يقصد بـ(م. ت. ف)؟ وأين هي هذه الـ م. ت. ف التي يريد العودة الى العمل الوطني من خلالها؟ لن نبالغ ان قلنا ان ما تعرفه مناطق الحكم الذاتي، من مؤسسات ومجتمع مدني وحركية نضالية - بالرغم من كل السلبيات والتجاوزات ومظاهر الفساد - هي أفضل من واقع الشعب الفلسطيني في الخارج، حيث لـ(م. ت. ف) حرية العمل. بل ان الجزء الأكبر من الفساد الذي تعرفه مؤسسات السلطة نقل من م. ت. ف وأدخله للوطن مسؤولون وقياديون من م. ت. ف.

فأين هي م. ت. ف؟ هل هي هذه السفارات أو مكاتب التمثيل التي تمتلئ بأشخاص الكثير منهم شبه عاطلين عن العمل، يعيشون على ذكريات نضال لم يناضلوه. أشخاص يعيشون حالة انتظار لما قد يأتي أو لا يأتي، قدم مع اتفاقات اوسلو ان ليت مصالحهم وحسنت أوضاعهم وقدم ضد أوسلو ان وجدوا ان مكاسبهم ستتقلص وان مرحلة (الثورة) أفضل من مرحلة الحكم الذاتي.

ما هي العلاقة النضالية - باعتبار م. ت. ف حركة تحرر وطنية - التي تربط مؤسسات م. ت. ف في الخارج بشعبها وبالشعوب العربية والاسلامية؟ ما هي مجالات النضال المتاحة والممكنة؟ يبدو ان الاخ أبو اللطف يخلط بين ما يجب ان يكون وما هو كائن، بين قوائم بأسماء سفارات ومؤسسات ومكاتب للمنظمة واسماء آلاف الاشخاص الذين يتقاضون رواتب، وبين واقع ممارسة هذه المؤسسات وهؤلاء الاشخاص؟ لا نقصد من ذلك مطالبة مؤسسات المنظمة وسفاراتها ان تمارس الفعل الجهادي - بالرغم من ان يرفض التسوية السلمية عليه ان يمارس الكفاح المسلح - كما هو مفروض عليها حسب بنود الميثاق الوطني الفلسطيني الذي هو دستورها، بل نقصد حتى الاشكال الدنيا من النضال. تجمعات جماهيرية، ندوات، مسيرات سلمية، اقامة أيام ثقافية فلسطينية... واشكال من العمل تبقي الصلة قائمة ما بين الشعب وقضيته الوطنية، وتعطي الانسان الأمل بالغد والثقة بالنفس بدلا من البطالة الثورية التي هم عليها.

ان م. ت. ف كما يفترض ان تكون ليست أشخاصا يتقاضون رواتب أو مؤسسات وسفارات يرفرف عليها العلم الفلسطيني، بل هي علاقة نضالية وممارسة نضالية بدونهما يصبح الحديث عن م. ت. ف مجرد لغو.

لقد كنا منذ بداية مسلسل التسوية نتمنى ان لا تحرق م. ت. ف جسور العودة وان تبقي المجال مفتوحا للعودة الى الشعب والى نهج عقلاني لكفاح مسلح. فيما لو فشلت التسوية، الا ان توجها قويا داخل المنظمة مدعوما بضغوط خارجية عمل على احراق كل جسور العودة، حتى باتت م. ت. ف لا هي دولة ولا هي ثورة ولا هي قادرة ببنيتها وعلاقاتها الحالية على ان تعود لتكون ثورة.

وعليها عندما يطالب الاخ أبو اللطف من الرئيس أبو عمار العودة الى تونس - مع ان العودة يجب ان تكون الى الوطن - كان يمكن ان تفهم الدعوة لو كان واقع م. ت. ف يسمح بأن تكون العودة الى تونس هي خطوة نحو عودة مشرفة الى فلسطين. وكان الاجدى ان يرفد النضال الفلسطيني في الداخل بنضال فلسطيني في الخارج تقوده القيادة التي بقيت خارج الوطن، وهنا سيصبح النضال الفلسطيني كالطائر المحلق بجناحين، جناح الداخل وجناح الخارج، بدلا من ان يحلق بجناح واحد، اما نضال داخل فلسطين أو نضال من خارجها.

الموقف الثاني: الدعوة لعقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني

وهي دعوة تسير في نفس اتجاه الدعوة السابق وتنتج من نفس منطقها.

ولا ندري ان كان الأخ شفيق الحوت يؤمن حقيقة ان المجلس الوطني الفلسطيني بتركيبته المعروفة وبأشخاصه وبعلاقات بعضهم التحالفية مع أطراف غير فلسطينية، وبعلاقات بعضهم البعض التناحرية، وبفعل كبر سن العديد منهم وانقطاعهم الطويل عن العمل السياسي النضالي المباشر، وبفعل تواجد العديد منهم في الشتات وفي دول لها مواقف متناقضة ومتضاربة مع توجه السلطة الوطنية الفلسطينية، هل ان هذا المجلس يملك الحل السحري للمأزق الحالي؟ وهل هو بالمجلس القادر على ان يخرج الشعب الفلسطيني (من التيه الى الدولة)؟ وهل يعتقد الاخ شفيق الحوت ان هذا المجلس كان في اجازة عندما جرى ما جرى - ليس فقط منذ اتفاقات أوسلو بل منذ الخروج من لبنان - ثم عاد ففوجئ بما حدث؟

لا نعتقد ان فاقد الشيء يعطيه، اللهم الا اذا اعتقد الاخ شفيق الحوت ان الوعي قد عاد لاعضاء المجلس الموقرين، مع علمنا ان السيد شفيق الحوت ينطق باسمه وهو ذاتيا غير متأكد ان الكثيرين في المجلس يؤيدونه في رأيه، ان الدعوة لعقد المجلس الوطني الفلسطيني هي دعوة أصولية لانها لا تتناسب مع مستجدات المرحلة، لا يعني هذا تجاوز المجلس بل تبقى له مكانته كمجلس شيوخ يحتاج بجانبه الى مؤسسات جديدة تمثل الشعب الفلسطيني تمثيلا صحيحا، مؤسسات لا تحل محله أو تلغيه بل تعمل الى جانبه، مؤسسات تحتضن الجيل الجديد وتعبر عن طموحاته وتطلعاته، ولها قدرة على استيعاب المستجدات وتجاوز اخطاء الماضي واحقاده وتحالفاته، يحتاج الأمر الى مؤسسات أو فلنقل مجلس تمثيلي جديد يتجاوز نظام توزيع الكوتات بين الفصائل وتنظيمات عفى عنها الزمن، ويبقى دور المجلس الوطني دورا استشاريا.

ثالثا: اما الدعوة الثانية فهي دعوة الاخ ناجي علوش التي يخلص فيها الى القول «نحن اليوم أمام خيارين، فاما ان نعيش مع المقاومة الجديدة، من حزب الله الى حماس والجهاد الاسلامي، فنكون مع قضيتنا، أو نعود الى المجلس الوطني الفلسطيني فنتقل على هوامش أوسلو لا غيره».

فقد نتفق مع رفض الأخ ناجي علوش لاعتبار الدعوة لعقد المجلس الوطني الفلسطيني هي الحل للخروج من المأزق، ولكن هل ان دعوته الى «ان نعيش مع حزب الله وحماس» هي الحل أو هي استراتيجية نضالية أو برنامج بديل يمكنه ان يحشد حوله الجماهير بعيدا عن اتفاقات أوسلو؟

لا نعتقد ذلك بل يمكن القول ان دعوته وان كان يبدو انها متناقضة مع الدعوتين الاوليتين فانها تنتمي الى نفس الاصول والى نفس المنطلقات، وهي منطلقات البحث عن حلول من خارج الواقع الراهن أو هي تعبير عن حالة عجز عن الاحاطة بكل معطيات هذا الواقع.

وتفسيرنا لذلك يقوم على الموجبات التالية:

أولا: ان صياغته أو فكرته غير واضحة «ان نعيش معه» ماذا يعني ذلك؟ هل المقصود ان تكون بقلوبنا وافئدتنا مع عمليات حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي، نباركها ونشجعها ونشارك فيها ان استطعنا الى ذلك سبيلا؟ ان كان هذا هو المقصود فنحن معه ومعها قلبا وقالبا، والشعب الفلسطيني وكل أحرار العرب والمسلمين ينظرون بتقدير واحترام لشهداء هذه الحركات، ولكن لا نعتقد ان هذا هو ما يرمي اليه الاخ ناجي علوش لانه تحصيل حاصل أي انه أمر واقع ولا يبدو انه الحل للمشكلة، لان نعيش مع هذه الحركات وجدانيا وعاطفيا لا يكفي للرد على أوسلو وللرد على السياسة العدوانية الصهيونية والامريكية.

ثانيا: اذا كان الأخ ناجي علوش يقصد بقوله، ليس مجرد العيش الوجداني والتعاطفي، بل يقصد لاعتماد استراتيجية الجهاد أو الكفاح المسلح كبديل عن سياسة التفاوض، فهذا أيضا يحتاج الى نقاش.

فالاخ ناجي علوش وهو المناضل القدير والقديم والمفكر الكبير الذي شارك في النضال من أجل فلسطين قبل ان تظهر حركات الكفاح المسلح. يعلم جيدا ان الشعب الفلسطيني مارس الكفاح المسلح من خلال حركة المقاومة الفلسطينية بكل فصائلها منذ عام 1965، وان آلاف قبور الشهداء وآلاف المسجونين وآلاف المعطوبين والايتام والأرامل يشهدون على ذلك وما تمارسه حماس والجهاد الاسلامي - الجهاد أو الكفاح المسلح - ليس بالجديد على الساحة، انما هو الجديد هو الخطاب الايديولوجي الذي يشرعن الكفاح المسلح ونقصد بذلك الدين، وهذا ما سنتطرق اليه بعد قليل.

نحن لا نختلف مع الأخ ناجي علوش في شرعية العنف المسلح ضد الاحتلال سواء اخذ هذا العنف تسمية الكفاح المسلح أو حرب الشعب أو حرب العصابات أو حرب التحرير الشعبية أو الجهاد، فحيث يوجد احتلال يتولد الحق في مقاومته، وكل الشرائع الدينية والدنيوية، الوطنية والدولية، تعطي الحق للشعوب الخاضعة للاحتلال بانتهاج كل وسائل المقاومة بما فيها الكفاح المسلح ضد الاحتلال، فكيف اذا كان احتلالا صهيونيا عنصريا احلاليا لا يقتصر على احتلال الارض بل يعمل على نفي هوية أصحابها وتدنيس مقدساتهم.

ولا شك هنا في ان العنف الشعبي ضد الاحتلال هو عنف خلاق، يرفع المعنويات، ويحطم حالة اليأس والاحباط المتولدة عن الاحتلال، ويعطي للشعب المقاوم هوية وللحياة معنى... ولكن البندقية لوحدها ليست كافية، وليست برنامجا نضاليا سياسيا، والاستشهاد لوحده ليس استراتيجية تحقق الهدف الوطني، انها تحتاج الى شيء آخر، الى استراتيجية سياسية تقود الكفاح المسلح وتوجهه لتحقيق أهداف محددة، مرحلية أو استراتيجية، وقد سبق ان بينا ان حركة المقاومة الفلسطينية وطوال اكثر من ثلاثين عاما من ممارستها الكفاح المسلح وتقديم القوافل تلو القوافل من الشهداء، لم تنجز هدف التحرير لا كل فلسطين ولا جزءا منها، والخلل بالتأكيد ليس في الشهداء، ولا في نهج الكفاح المسلح، بل يكمن الخلل في غياب استراتيجية سياسية عقلانية تحسن توظيف دماء الشهداء وعذابات اليتامى والارامل والمساجين، بالاضافة الى اعتبارات اقليمية ودولية.

نعم نحن بحاجة الى تضحيات الشهداء، والى عمليات انتحارية ولكن ليس لنكفر بها عن ذنوبنا، أو لنوظفها في عمليات استقطاب سياسي رخيص وآني، أو في التنافس على السلطة، ان تضحيات الشهداء لا تخدم الاهداف الوطنية للشعب المقاوم الا اذا ارتبطت بمشروع سياسي وطني جامع وشامل، فكما اننا بحاجة الى تضحيات الشهداء فنحن بحاجة الى حكمة الاحياء ووطنيتهم، فالشهيد يذهب ليقابل ربه، ولكن يضع دمه امانة في يد السياسيين ليستثمروها من أجل الهدف كالذي استشهدوا دونه.

اذن لا يكفي من السيد ناجي علوش، القول بأن نعيش مع حزب الله والجهاد الاسلامي، بل يجب بلورة سياسة وطنية فلسطينية موحدة واضحة، توظف كل مقدرات الشعب داخل فلسطين وخارجه، عسكرية كانت أو اقتصادية أو فكرية أو ثقافية، سياسة تستوعب كل اتجاهات الشعب وتياراته الايديولوجية السياسية، دينية كانت أم علمانية، ان الاقتصار على الدعوة الى الكفاح المسلح أو الجهاد، دون ربطه باستراتيجية وطنية مستقلة تعبر عن إرادة غالبية الشعب، هي دعوة أصولية قد تعيد تكرار تجربة الماضي.

ثالثا: القراءة الثالثة لدعوة الاخ ناجي علوش ولمقولته «ان نعيش مع حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي» هي قراءة ايديولوجية، بمعنى انه يقصد ان يتبنى الفلسطينيون ايديولوجية هذه الاحزاب، أي ان ينخرط الشعب الفلسطيني كله في حماس والجهاد الاسلامي، ما دامت م. ت. ف عاجزة وفاشلة، فهل هذا ما يقصده الاخ ناجي علوش؟

فاذا كنا نتفق مع الأخ ناجي علوش في العمل على تعزيز نهج الكفاح المسلح ولكن ضمن سياسة وطنية عقلانية واحدة وليس في اطار تنظيمات متناحرة، فاننا نتحفظ ان كان يقصد التفسير الايديولوجي للمشار اليه أعلاه، فالمشكلة ليست ان تكون مع حماس أو مع غيرها، ان تكون مع م. ت. ف أو ان نعمل من خارجها ولكن المهم ان تكون مع فلسطين ونعمل من أجلها، ليس المهم اسم التنظيم أو الحزب أو ايديولوجيته - وخصوصا في مرحلة النضال ضد الاحتلال حيث يجب تجاوز الخلافات الايديولوجية - بل المهم هو مدى فعل هذا الحزب أو ذاك من اجل فلسطين وتحقيق الاهداف المشروعة، ولا نعتقد ان ما اكتسبته حماس والجهاد الاسلامي من شعبية يعود فقط الى خطابها الديني، أو لأنهم اكتشفوا ان الناس خرجوا عن دينهم فارادوا ان يردوهم الى جادة الصواب، أو ان هذه الحركات الدينية حصلت على تفويض الهي خول لها حق التصرف والنطق باسم الله لتقيم العدالة على الأرض، بل نعتقد جازمين ان شعبية هذه الحركات تعود الى منهجها الوطني المعارض للاحتلال والمقاوم له، فالناس التفوا حولها لانها عبرت عن حالة رفض للاحتلال وللقهر وللفساد وللعجز الذي أصاب الحركة الوطنية الفلسطينية التقليدية، ومن هنا ليس غريبا ان شعبية حماس تتأرجح ارتفاعا وهبوطا حسب مسار التسوية، فكلما تعثرت التسوية وغاب الامل بالاستقلال وبقيام الدولة كلما ازدادت شعبية حماس والجهاد الاسلامي، اما عندما تكون التسوية واعدة بتحقق الدولة وبرفع المعاناة عن الشعب كلما تقلصت شعبية حماس، وهذا التفسير معناه ان شرعية وشعبية حماس والجهاد الاسلامي لا تستمد من خطابهم الاسلامي بل من ممارستهم الجهادية في مقارعة الاحتلال، وحيث ان الامر كذلك، فليس المهم ان ينخرط الفلسطينيون في حماس أو في غيرها من المنظمات بل المهم انتهاج سياسة نضالية ضد الاحتلال، سياسة توفق بين العنف الثوري والممارسة السياسية العقلانية والدبلوماسية الذكية، سياسة تعرف كيف تتعامل مع معطيات العصر.

رابعا: اللبس الأخير في دعوة الأخ ناجي علوش مصدره وضعه في سلة واحدة، حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي، قد لا يكون في الأمر لبسا اذا كان قصده العيش معها بالمفهوم الاول - أي العيش وجدانيا وعاطفيا معهم - كذلك لا يكون التباس اذا كان قصده نهجهم الواحد في مقارعة الاحتلال - الجهاد - ولكن يحدث غموض في النص. اذا كان يقصد التوحيد بينهم على مستوى التحليل السياسي والبرنامج السياسي لكل منهم.

فحزب الله تنظيم اسلامي شيعي لبناني، له خصوصية مستمدة من التركيبة الطائفية في لبنان، ومن علاقاته الخارجية مع ايران في علاقة دينية وسياسية ومع سورية في علاقة سياسية برغماتية - وهو تنظيم ان كان يمارس الجهاد ضد قوات الاحتلال، فان له برنامجان، برنامج وطني لبناني يخص الاوضاع الداخلية في لبنان وبرنامج يتعلق بمقارعة الاحتلال في الجنوب، وهذا البرنامج الاخير هو جزء من برنامجه الأول، بل يمكن القول انه اداة من الأدوات الموظفة في دعم برنامجه الأول الذي هو برنامج موجه أساسا ضد السلطة ويسعى للوصول اليها، ومع ذلك فلا توجد لحزب الله استراتيجية سياسية مستقلة فيما يتعلق بالعلاقة بين لبنان واسرائيل تتعارض مع سياسة الدولة اللبنانية، فهو يحارب باسم الشعب اللبناني ويدعمه كل الشعب اللبناني وكذا السلطة اللبنانية، ولكنه، يترك للدولة امر التفاوض السياسي اذا كان هذا التفاوض يؤدي الى انسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، حتى وان كان ثمن هذا الانسحاب الاعتراف باسم اسرائيل.

اما بالنسبة لحماس والجهاد الاسلامي، وبالرغم من التصريحات المسؤولة والوطنية للشيخ احمد ياسين حول اعتبار م. ت. ف هي الطرف المخول بالتفاوض مع اسرائيل، فان للمراقب للعلاقة بين حماس ومعها الجهاد الاسلامي والسلطة الوطنية الفلسطينية يستكشف وجود برنامجين استراتيجيين متناقضين.

فبالرغم من بداية تبلور برنامج لحماس الداخل متميز عن برنامج حماس الخارج، فان الوضع حتى الآن يقرأ بأن برنامج حماس هو رفض اتفاقية أوسلو والنضال حتى تحرير كامل فلسطين ورفض الاعتراف بالعدو أو التفاوض معه - هذا اذا كانت هذه تعتبر برنامج سياسي - أما البرنامج المعتمد من السلطة الوطنية فهو اعتماد اتفاق أوسلو كهدف سياسي، بما يرتبط بهذه الاتفاقات ويترتب عنها من وقف الكفاح المسلح والتفاوض مع اسرائيل بل والتنسيق الأمني معها، وعليه فان حماس - أو البعض من قادتها - يطرحونها كبديل عن السلطة الوطنية الفلسطينية، وليس الأمر كذلك بالنسبة لعلاقة حزب الله اللبناني مع السلطة اللبنانية.

وبالتالي فان وضع حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي في سلة واحدة، ان كان صحيحا على مستوى اشتراكها في نهج الجهاد ضد العدو الصهيوني، فانه غير صحيح على مستوى التحليل السياسي والاستراتيجي لكل منهما، وخصوصا بالنسبة لعلاقة كل منهما بالسلطة الوطنية التي ينتمي لها، وعلى مستوى الاهداف الاستراتيجية لكل منهما، واذا سرنا على هدى تحليل الأخ ناجي علوش - أو ما نعتقد انه يقصده ان صحت قراءتنا لمقاله في مماهاته بين حزب الله وحماس والجهاد الاسلامي فهذا يعني أو يتطلب ان تكون حماس ونهجها النضالي ورقة مقاومة لا تتناقض مع السلطة الوطنية، وبالتالي تكون حماس مجرد فصيل وطني يلتزم بالسقف السياسي للسلطة الفلسطينية، وهذا ما لم يتوضح بعد، كما تتطلب هذه المماهاة اتفاق الحركات المشار اليها في أهدافها البعيدة، وهذا ما هو غير موجود، حيث ان حماس والجهاد الاسلامي هدفها القضاء على وجود الكيان الصهيوني، بينما هدف حزب الله انهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان لا القضاء على دولة اسرائيل.

وأخيرا وعودا الى بدء، ما بدأنا به مقالنا، حول حدوث قناعة لدى كل الفلسطينيين والأحرار العرب والمسلمين، بأن اسرائيل غير جادة في السلام، وان أمريكا لا يمكنها الا ان تكون مع اسرائيل ومعادية للتطلعات القومية العربية، وهي قناعة قد تكون أرضية صالحة للانطلاق نحو تفكير جديد في التعامل مع القضية، تفكير سيستفيد من انكشاف الاوراق، وانكشاف مواقف كل الأطراف، من هو العدو ومن هو الصديق، والامكانات الحقيقية لكل طرف من الأطراف. تفكير يوحد بين المواقف الوطنية الفلسطينية لصياغة موقف واحد يمهد بدوره لتوحيد المواقف مع الدول العربية والاسلامية الحريصة على القضية، تفكير يتجاوز المنطق الهروبي للأصولية السياسية والمنطق الاستسلامي للواقعية المفرطة تفكير يجمع بين الأصول والثوابت وبين المستجدات والتغيرات.

* أستاذ بكلية الحقوق في الرباط

بريد القدس العربي

بقايا الاستعمار

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

منذ انجلاء الاستعمار العسكري الغربي عن أرض العروبة والاسلام، نشطت قوى الردة من بقايا هذا الاستعمار بكثافة لضرب مقومات أمتنا وتقزيمها وطمس هويتها الحضارية وتكريس واقع التخلف وحياة الانعام لدى المواطن العربي وكل ما من شأنه ان يؤبد تبعيتنا الحضارية واستكانتنا للعبودية والانحطاط ومن ثم يسهل الحاق هذه الأمة العظيمة ذليلة محطمة بمصاصي دماء الشعوب.

وقد تنوعت أنشطة هذه القوى حتى شملت كافة الميادين المؤثرة تقريبا، وسأكتفي بذكر بعض النماذج من التخريب الذي أحدثته قوى الردة في تونس.

ففي ميدان الشاشة الصغيرة نجد عديد المسلسلات التي تكرس العقلية الخرافية لدى المواطن وتقترح عليه حلولا وهمية للمشكلات الكثيرة التي يعاني منها كمشكلة الفقر والبطالة فتحلها له هذه المسلسلات بالعثور المفاجئ على كنز مدفون، أو ان يمن عليه الملك بثروة تقلب حياته أو يزوجه ابنته الوحيدة فيصبح ذلك الفقير المعدم وزيرا يتكلم فيطاع... وجماع هذه المسلسلات نجدها في حكايات «عبد العزيز العروي» الذي لا تزال حكاياته تبث ويعاد بثها المرات العديدة منذ حصول تونس على استقلالها والى اليوم.

ولمحاربة فكرة «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» نجد مسلسلات يعاد بثها باستمرار حتى ترسخ في وعي المواطن، من قبيل «مسلسل الحاج كلوف» تنفر الناس من التدخل في شؤون أفراد المجتمع وتصور الأمر بالمعروف والناهي عن المنكر بهلوانيا لا يجلب سوى الاشمئزاز أو الضحكة، وقد صارت للمقولة السائدة عندنا في تونس «الحاج كلوف يستاهل عشر كفوف» (أي عشر صفعات).

وفي السنوات الأخيرة لم يعد هم السينما التونسية سوى محاربة القيم العربية الاصيلة، ورسم ملامح حضارية لا تمت لقيمنا العربية بصلة فيصبح المجتمع في شريط «عصفور السطح» لفريد بوغدير لا يعرف أفراده سوى الجري وراء تلبية غرائزهم الجنسية الملتهبة بكل السبل وتتحول المرأة الى جسد عار لا يعرف الاحتشام اليها سبيلا، بل وتصبح الفتاة التونسية في شريط «صيف حلق الوادي» تلهث وراء من يفض لها بكارتها متحدية جميع القيم ولا يهمها من يكون خدينها يهوديا أو نصرانيا أو مسلما!

ويتحرر المجتمع من كل ثوابته وقيمه فيغلب على الأفراد شرب الخمرة والتسكع في الشوارع ومراودة الفتيات واختلاط الحابل بالنابل في مناسبات الفرح واتخاذ العشاق وبيع الذمم وتفضيل معاشرة الأسر اليهودية والمسيحية والتماهي كلية مع تقاليد المجتمع الغربي والولاء لكل ما هو غربي وكل ذلك رمز على تقدم الوطن وتحرره؟!!

وقد ارتفعت - في مجال العمران - النزل السياحية والبنوك عاليا في سماء مدننا وقرانا لتأخذ بذلك مكان الصومعة والمسجد، وكل هذا من شأنه ان يعطي انطباعا عاما بأن الرفعة والولاء قد تحول من الولاء لله ولدينه ولقرآنه ليصبح الولاء للدينار وللغرب، وقد صارت البيوت والمنازل عورة، وتبنى بطريقة لا يراعى فيها الحياء ولا أسوار الناس وبيوتهم ولا كون المرأة عرضا يجب أن يحفظ ويصان.

أما اللغة الفصحى فهناك من أصبح يتمعش بمحاربتها ويزعم ان اللهجة الدارجة المحلية أفضل وانجع من لغة القرآن. اللغة التي كتب بها الجاحظ والمعري وابن سينا وابن خلدون... وغيرهم من جهابذة الحضارة الاسلامية، ولسان حاله يقول بفجاجة: «من أراد التقدم والرقي واللحاق بركب الحضارة الغربية فلا يتكلم العربية الفصحى!» وقد صدرت حتى الآن - على حد علمي - صحيفتان اسبوعيتان ناطقتان كليا أو جزئيا باللهجة الدارجة وهما «الصريح» و«الاخبار» وقد صرح رئيس تحرير «الاخبار» في المدة الأخيرة على الهوائية التونسية (القناة 7) بأن اللغة الفصحى قد صارت في العصر الحديث عاجزة عن التعبير عن كل مشاغل الانسان! وهنا يتبادر الى الذهن، أي علم سنكتبه بلهجات تفتقد الى المصطلحات العلمية والأدبية التي تشتمل عليها اللغة الفصحى بالاضافة الى اختلاف هذه اللهجات من بلد الى آخر، كما تختلف في البلد الواحد باختلاف مناطقه واجيال أبنائه!! لقد استنبطت الشعوب هذه اللهجات الدارجة لتيسير التعامل اليومي فيما بين أفرادها وقضاء الحاجات اليومية البسيطة فكيف نسمح باتخاذها بديلا من اللغة الفصحى للتعبير عن حضارتنا وابداعاتنا وابتكاراتنا؟! واني اتحدى كل من تحدثه نفسه باتخاذ اللهجات الدارجة ان يكتب مقالا بلهجة دارجة عن نظرية ابن خلدون مثلا في علم العمران البشري أو ابن سينا والرازي في الطب أو غيرها من النظريات العلمية أو الأدبية!!

هذا بعض ما فعلته قوى الردة في تونس العزيزة ولا تزال تخطط وتجتهد وتتحرك في كل المجالات الثقافية والتعليمية والسياسية لتكريس واقع جديد يقضي على ما تبقى من هوية هذه الأمة لتقضي بذلك على أي أمل يمكن ان يراود هذه الأمة للنهوض مرة أخرى والتحرر من براثن الاستعمار والتخلف.

محمد بن سالم بن عمر
كاتب من تونس

حي الطرب!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد،

اطلعت على صفحة (مدارات) من جريدة «القدس العربي» العدد 2648 والصادرة بتاريخ 12 تشرين الثاني (نوفمبر) من هذا العام، ووجدت في عمود «بريد القدس العربي» رسالة موجهة لكم بعنوان «الانتقام من الكويت» لنشرها من قبل مواطن عراقي اسمه رفعت محمود سلمان الألوسي. واذ أراها منشورة في صحيفتكم، أرى انكم قمتم بواجب مهم استطيع ان اسميه - المسكوت عنه - واذا كان السكوت أو الصمت لغة فلا شك انه يحمل بين ثناياه الكثير الكثير، واذا كانت مأساة شعب الكويت وجله كما معلوم من غير الكويتيين ومأساة شعب الكويت بهروب حكامه قبل الشعب اثناء الاجتياح العراقي - ويا لها وصمة - وللقارئ ان يسميها - نعم لا أحد يرضى بما حدث في الكويت والقلة القليلة تعرف أسباب ما حدث، ولا بد للأيام ان تكشف الحقيقة التي يحتفظ بجانب منها الكويتيون انفسهم قبل القادة السعوديين.

ولكن ما حدث لشعب العراق لا يقبله دين ولا تقبله شريعة.

تتابع مواقف الامارات العربية ورئيسها الشيخ زايد بن سلطان وتتابع مساعدات قطر التي تبعثها للشعب العراقي وهما دولتان من دول مجلس التعاون الخليجي ولا ننسى ان مطارات ما كان يسمى قوات التحالف في البحرين وفي السعودية.

واذا كان اليهود يؤكدون ان «الأيام تمضي والذكريات تبقى» فالعرب أيضا لهم أقوالهم التي تؤكد نفس المضمون ومنها مقولة «ويل لمن لا يرعوي».

ونحن عرب العراق في الخارج فهل لنا ان ننسى الشتيمة التي وجهها لنا احدهم من اذاعة سبيكتروم عام 1991، حيث قال: «كل العراقيين من حي الطرب».

يحكى ان فارسا مر بعجوز يفترش الصحراء للاستراحة، فتوقف عنده يسأله ان كان بحاجة لعون، وعلى عادة العرب ان يسأل القادم عن اسم قبيلته واسم عائلته، أجاب الفارس سؤال الشيخ فقال «انا ابن فلان الفلاني» ورد الشيخ: رحمه الله، أعرفه، وهل انت ولده فلان؟ أجاب الفارس: نعم أنا فلان ولك اليوم ان تترحم على والدي.. صبرت أربعين عاما واليوم أخذت بثاره.

رد الشيخ متألما متحسرا ثم قال: استعجلت يا ولدي.

وللعراقيين مثل كل العرب عبرة من دروس الماضي، فهل سيعتبر عرب الكويت من دروس الماضي.

علي محمد البصري
- لندن

لا حرية سياسية تتحقق دون حريات اجتماعية واقتصادية وثقافية

د. تيسير الناشف

القمع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والنفسي يقيد الابداع الانساني، لأن الابداع انطلاق فكري وشعوري والقمع سجن للفكر والشعور، وبالتالي فان القمع والابداع متناقضان. والمجتمع الذي يسوده القمع تنعدم فيه الديمقراطية لأن معنى الديمقراطية اتاحة امكانية تحقيق البدائل الفكرية في شتى مجالات النشاط الانساني والقمع معناه ومؤداه خنق امكانية هذا التحقيق وبالتالي فان الديمقراطية والقمع متناقضان.

والابداع وثيق الصلة بالديمقراطية لأن لدى الانسان في ظل الديمقراطية قدرا أكبر من الحرية الفكرية ومن اتاحة فرصة التعبير عن الراي والنفس ومن الشعور بالامان ومن الجرأة على توجيه الانتقادات وعلى ابداء الآراء الداعية الى التغيير والتصحيح وابداء الأفكار الجديدة غير الخائفة وغير المقيدة، وهذه كلها عوامل لا بد من توفرها حتى يستطيع الانسان ان يكون مبدعا من النواحي الفكرية والأدبية والفنية.

ولا تتوفر الديمقراطية دون توفر امكانية التعددية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، لأن توفر هذه الامكانية معناه توفر امكانية تحقيق البدائل الفكرية في مجالات الحياة المختلفة.

وحتى يكون أي مجتمع حرا يجب ان ينشأ أفراده على الاستعداد لأن يستمع بعضهم الى بعض ولأن يناقش ويحاور بعضهم بعضا اذ لا حرية في مجتمع لا يطيق أفراده الاستماع الى آراء الآخرين ومناقشتهم ومحاورتهم. واتاحة النقاش وتبادل الآراء من مستلزمات الحرية الفكرية. وحرية التعبير عن الرأي لا يمكن ان تتحقق دون ازالة الخوف من عواقب ابداء الرأي المغاير والمناقض. ويتعزز الفكر عن طريق الحرية الفكرية لأن ممارسة هذه الحرية عن طريق النقاش والحوار الموضوعيين تثري الفكر وتنشطه.

وللديمقراطية دور هام جدا في ضمان السلام والأمن، وذلك لكونها آلية تنشأ بها حالة يكون فيها للأغلبية من المواطنين البت في المسائل التي تهم مجموع المواطنين. ومن الواضح أن بت الاغلبية من المواطنين في المسائل التي تهمهم وتهم حياتهم من شأنه ان يكون أساسا أقوى للقبول العام وبالتالي للسلام والأمن الداخليين.

وتقوم صلات بين الحريات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفنية. الحريات هذه تعزز بعضها بعضا وتتأثر بعضها ببعض. التعزيز والتأثر متبادلان بين هذه الحريات، الحرية السياسية لن تتحقق دون تحقيق الحرية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والفنية. في الاطار الاجتماعي السياسي الديمقراطي من المفترض ان تكون القيم السياسية مستمدة من قيم المجتمع الثقافية والاقتصادية والفنية والتاريخية أو قائمة عليها. ومن المفترض أن يحصل تفاعل وثيق بين مجموعتي القيم، المجموعة الأولى والمجموعة الثانية. ومن المفترض أيضا ان تكون القيم الثقافية والاقتصادية والفنية والتاريخية والدينية خلفية للقيم السياسية.

واذا أصبحت مجموعتا القيم منفصلتين بعضهما عن بعض، واذا أكد المسؤولون السياسيون أو ذوو الأمر السياسيون قيمهم السياسية دون مراعاة للقيم الاجتماعية الثقافية واذا قمع ذوو الأمر هؤلاء هذه القيم الاجتماعية أو تلك أصبحت قيمهم السياسية مفروضة فرضا على المجتمع، وبذلك تنعدم الديمقراطية، واذا كانت الحرية في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والفنية مقهورة أو مقموعة أو مكبوتة أو مهملة أصبحت الممارسات السياسية منقطعة عن القيم السائدة في هذه المجالات وغير متصلة بها وغريبة عنها وأصبحت تلك الممارسات مفروضة فرضا على الواقع الاجتماعي، مما يتنافى مع الديمقراطية التي معناها كما أسلفنا اتاحة امكانية تحقيق البدائل المختلفة. والفروض يتنافى طبعا مع الحرية، لأن الفرض تقييد والحرية انطلاق، والحرية لا يمكن ان تتعايش مع الفرض أو الاملاء أو التقييد.

* رئيس قسم المحاضر في الأمم المتحدة

رأي القدس

خاتمة كئيبة لمؤتمر الدوحة

اختتم مؤتمر الدوحة الاقتصادي اعماله يوم امس بانتقادات للدولة العبرية، وانقسامات عربية، وعدم وجود دولة واحدة مستعدة للاقدام على استضافة دورته الخامسة، مما يؤكد انه فقد اهميته، وفشل في تحقيق الاغراض التي ينعقد من اجلها، اي اقامة نظام شرق اوسطي جديد تكون اسرائيل دوته المتلألئة، ويتعايش فيه العرب واليهود في سلام.

المؤتمر كان فكرة امريكية بالاساس تبناها اللوبي الصهيوني، ورعتها رؤوس الاموال اليهودية العالمية، لتكريس عملية التطبيع في المنطقة، وتذويب القضية الفلسطينية.

العرب الذين استضافوا المؤتمر في دوراته الاربع (المغرب والاردن ومصر وقطر) صدقوا النوايا الاسرائيلية في السلام، واعتقدوا ان كل الاسرائيليين حالمون مثل شمعون بيريس، وعندما اكتشفوا انهم يساقون كالقطيع الى فخ نصب لهم بعناية، تحت مسميات بناء جسور الثقة، واثبات النوايا الحسنة، وخلق المناخات الملائمة، افاقوا من صدمتهم، وقاطعوا المؤتمر الرابع في الدوحة، كبادرة احتجاج، وكصحوة ضمير.

فمن غير المنطقي ان يستمر العرب في عملية السلام وهم يرون الحكومة الاسرائيلية تبني المستوطنات في القدس المحتلة، وتوسع اخرى في الضفة والقطاع، وترفض احترام الاتفاقات التي وقعت عليها بالانسحاب من باقي المناطق الريفية.

ومن غير المنطقي ان يتم التعامل مع المسؤولين ورجال الاعمال الاسرائيليين في الدوحة وغيرها كاصدقاء وشركاء في الوقت الذي تغير طائراتهم بصورة يومية على جنوب لبنان، وتمارس حكومتهم سياسات الاغلاق للضفة والقطاع بما يؤدي الى خنق الاقتصاد الفلسطيني، وتجويع اكثر من ثلاثة ملايين عربي.

المقاطعة العربية لمؤتمر الدوحة جاءت تمردا على السياسة الامريكية المنحازة بالكامل الى الظلم الاسرائيلي، خاصة من قبل دول حليفة لواشنطن مثل مصر والمغرب والمملكة العربية السعودية. مثلما كانت ايضا احتجاجا على خروج قطر على الصف العربي، واصرارها على عقد المؤتمر في موعده، وعدم اخذها في الاعتبار كل الدعوات الى الغائه وتأجيله لعدم فائدته، وغياب كل امل في احياء عملية السلام.

ومن المؤسف ان الادارة الامريكية ترفض تفهم وجهة نظر الدول العربية التي قاطعت المؤتمر، وتصر على عدم توجيه اللوم صراحة الى الدولة العبرية في نسف كل امال السلام التي انتعشت منذ انعقاد مؤتمر مدريد، وعقد القمة الاقتصادية الاولى في الدار البيضاء.

التعاون الاقتصادي بين العرب واليهود يمكن ان يتحقق بدون مؤتمرات اقتصادية، شريطة ان تتوفر له المناخات اللازمة، والاسس الضرورية، وابرزها التسوية العادلة للصراع العربي الاسرائيلي، ونزع اسلحة الدمار الشامل من جميع دول المنطقة دون اي استثناءات. فالدول الاوروبية تخلت عن حروبها، و استخدمت الاقتصاد لتكريس السلام وازالة الحساسيات الاقليمية والحدودية، عندما توصلت الى سلام عادل وحقيقي يساوي بين جميع الشعوب، ويحقق التكامل المطلوب، ويوزع الرخاء بدون نزعات فوقية عرقية.

وطالما ان الاسرائيليين يصرون على التفوق العرقي والطائفي، ويريدون ان يتحول العرب الى خدم لمصالحهم، تماما مثلما العنصريون البيض في جنوب افريقيا، فان التعايش معهم سيكون من سابع المستحيلات، وستظل المنطقة فريسة للتوتر وعدم الاستقرار.

اننا نأمل ان تكون الدول العربية قد استوعبت ايضا كل الدروس التي ظهرت على هامش انعقاد المؤتمر في الدوحة، التي حضرت او التي قاطعت، وابرزها امكانية التمرد على الادارة الامريكية، ومقاومة جميع ضغوطها، واستحالة التطبيع الاقتصادي قبل الحل العادل لقضية الصراع العربي الاسرائيلي.

مثلما نأمل ايضا ان لا تتورط اي حكومة عربية في استضافة المؤتمر المقبل، لان ثمن هذه الخطوة قد يكون غاليا، اذا وضعنا في اعتبارنا حالة الغليان الشعبي العربي والرسمي تجاه الولايات المتحدة وسياستها المنحازة الى العدوان الاسرائيلي.

94

95

96

97

رحيل جورج مارشيه المدافع الشرس

صبحي حديدي

■ رحل الأمين العام السابق للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه، ولن يطول الوقت حتى تطوي النخب السياسية الفرنسية، بيمينها ويسارها ووسطها، ذاكرة ربع قرن عاشها الرجل بالدقائق والساعات وهو في حالة دفاع حار وشرس وتراجيدي عن مقدس مركزي اكبر هو «خط الحزب»، تتفرع عنه مقدسات اخرى مثل «البروليتاريا» وصراع الطبقات،» و«النظام الداخلي».

وفي غمرة ذلك الدفاع خاض مارشيه سلسلة معاركه الطاحنة، سواء على صعيد المناورات الداخلية التكتيكية الشاقة مع رجل محنك متقلب يساري ـ اطلسي هو فرانسوا ميتران (وليس مع زعماء احزاب اليمين للمفارقة)، أو على صعيد الحياة التنظيمية والايديولوجية داخل الحزب. ومعاركه تلك انطوت على التصلب تارة او الانحناء طورا امام رياح التجديد التي هبت من ايطاليا واسبانيا والبرتغال وحملت معها فيروس «الشيوعية الاوروبية»، وفي وجه رياح أخرى عصفت سريعا من حول مختلف تيارات التجديد على ساحة الحزب الشيوعي الفرنسي ذاته، ولم يكن بعضها (روجيه غارودي على سبيل المثال الاول والمبكر) أقل عتوا من رياح الايطالي انريكو برلنغوار او الاسباني سانتياغو كاريلو.

وليس من السهل على المرء ان يصدر، في هذه الايام بالذات، وثيقة جامعة مانعة حول «ستالينية» جورج مارشيه، او حول ميزانه السلبي في نحو ربع قرن من أمانة الحزب، او حول اسلوبه الفريد في نقل صراع الطبقات الى شاشة التلفزة بدل المعامل والنقابات وصناديق الاقتراع. وليس دونما وضوح كاف في الدلالة ان المرء يستذكر دفاعه الركيك عن الغزو السوفييتي لافغانستان تحت ذريعة اسقاط النظام الاقطاعي العشائري هناك، او رفضه ادانة معسكرات الاعتقال في الغولاغ بذريعة ان الفارق سيمانتيكي لفظي فقط: في فرنسا يحتجز المواطن في مبنى اسمه «السجن»، وفي الاتحاد السوفييتي يحتجز المواطن في مبنى اسمه «الغولاغ»، ليس اكثر!

ولكن، من الدال ايضا ان جورج مارشيه رحل عن هذه الدنيا وهو عضو قيادي شبه متقاعد في الحزب وليس امينا عاما، هو الذي شغل هذا المنصب الارفع طيلة ربع قرن؟ اليس من الدال انه بعدئذ «انضبط» على نحو صارم، ولزم الصمت وهو يراقب القيادة الجديدة وهي تمارس التفكيك المنهجي التدريجي لما كان على الدوام اثيرا تماما على عقله وقلبه ولسانه: «خط الحزب»؟ وفي هذه الايام بالذات، حين يرفع مئات المثقفين الفرنسيين عقيرتهم، مطالبين باجراء مراجعات تاريخية تلفيقية، وتسطير «كتاب الشيوعية الاسود» بغرض المماثلة بين النازية والشيوعية، الا تفتقد الديمقراطية الفرنسية شراسة رجل مثل جورج مارشيه يتقن جيدا فنون الدفاع الاستراتيجي عن طريق شن هجمات تكتيكية صغيرة وبارعة؟

ومنذ ايام معدودات لجأ اليمين الفرنسي الى نقل النقاش حول هذا «الكتاب الاسود» الى الجمعية الوطنية (البرلمان)، وذلك لتجريم رئيس الوزراء ليونيل جوسبان بسبب وجود الشيوعيين في حكومته. الاخير رد دون ان يطرف له جفن «نعم، وانني فخور بوجودهم في حكومتي». كانت تلك نقلة دراماتيكية فاصلة، بعيدا عن الخطاب التقليدي لليسار الفرنسي غير الشيوعي، وعن مفردات ذلك الخطاب كما صاغها فرنسوا ميتران طيلة عقود طويلة. ولكنها ايضا كانت برهة خلاصية غير منتظرة، هبطت بردا وسلاما على الوجدان الجريح لحزب قدم عشرات الالاف في طور مقاومة الاحتلال النازي لفرنسا. وكانت شهادة انصاف ثمينة، لانها تأتي من مخلص مثل جوسبان: اشتراكي، وتكنوقراطي ورئيس وزراء شعبي في الآن ذاته. وبالنسبة الى جورج مارشيه كانت البرهة شكسبيرية على الارجح بالمعنى التراجيدي الذي اعتمل في نفس الملك لير وهو يعثر على من ينصف مملكته الضائعة.

او «المضيّعة» ربما... كما كان مارشيه سيقول!

كلينتون يريدكم ان تصدقوا:

صدام اخطر على العرب والعالم من نتنياهو!

د. عصام نعمان *

■ حفل لقاء الرئيس كلينتون مع الصحافيين يوم الجمعة الماضي بطائفة من المغالطات يحار المرء في تفسيرها: هل هي نتيجة ارتباك ام نتيجة تصميم؟

- سواء كانت نتيجة هذا او ذاك فانها تنطوي بوضوح على استهانة سافرة بعقول الناس، خصوصا بعقول العرب، مسؤولين ومواطنين.

- فالرئيس الامريكي يريدنا ان نصدق ـ نحن العرب وسائر شعوب الدنيا ـ ان صدام حسين «خطر على عالم اليوم»، بل هو «خطر على امن القرن الحادي والعشرين»!

- يذكرنا هذا التضخيم المفتعل لـ«خطر» الرئيس العراقي بالتضخيم الذي مارسه الاعلام الغربي ـ الامريكي تحديدا ـ لقدرات العراق العسكرية عشية حرب الخليج الثانية. كان جيش العراق انذاك، في مفردات ذلك الاعلام، رابع جيش في العالم من حيث العدد والعدة والقوة!

- اذا كان اجتياح الكويت، بغير وجه حق، قد ساعد الولايات المتحدة انذاك على ابتزاز دول الخليج مليارات (بلايين) الدولارات، فهل يعقل ان يصدق احد ان رئيس العراق المحاصر، المعاقب، المنهك، المنزوع السلاح والمثقل بخسائر الحرب ومآسيها، يشكل حاليا تهديدا لعالم اليوم ولا من القرن الحادي والعشرين؟!

- مع ذلك لا يتورع كلينتون عن قول هذا الكلام في ذروة شعور حلفاء واشنطن العرب بان بنيامين نتنياهو قوض «مسيرة السلام» بانقلابه شبه الكامل على اتفاقات اوسلو ومعاهدة وادي عربة، واصراره على متابعة سياسة الاستيطان في كل مكان.

- كأن الرئيس الامريكي يريدنا ان نصدق ان ما فعله رئيس وزراء اسرائيل ماضيا وحاضرا وما يعتزم ان يفعله مستقبلا لا تمكن مقارنته، سياسيا وامنيا، بالخطر الذي يشكله صدام حسين على عالم اليوم وعلى امن القرن الحادي والعشرين.

- هكذا، من خلال شعار «رجل ضد العالم» الذي رفعته الولايات المتحدة عشية حرب الخليج الثانية لوصف وضع صدام حسين، تريدنا اليوم بكل بساطة ان نشاركها في رفع شعار «العالم ضد رجل».

- اهو رأس الرجل ما تبتغيه واشنطن ام هو رأس العراق ورأس كل دولة عربية او اسلامية تقاوم اسرائيل، او تحاول تشكيل قوة اقليمية بين شواطئ البحر المتوسط وساحل المحيط الهندي؟

* * *

- مغالطات الرئيس الامريكي في ندوته الصحافية كثيرة، وبعضها لا تنقصه الطرافة.

مغالطة اولى: قال كلينتون ان «هذه الازمة من صنع الرئيس العراقي ويمكن انهاؤها فقط عندما لا يستطيع تهديد المجتمع الدولي باسلحة الدمار الشامل»!

الحقيقة ان صدام حسين لا يستطيع اليوم ـ وبعد سبع سنوات من نزع اسلحة العراق ـ ان يهدد احدا باسلحة الدمار الشامل. ومع ذلك فان السؤال الذي يطرح نفسه حيال هذه المغالطة هو: من هي الجهة التي تقرر ان العراق ما عاد في استطاعته تهديد العالم باسلحة الدمار الشامل؟

ليس مجلس الامن بطبيعة الحال، لانه لو توفرت غالبية بين اعضائه ترى هذا الرأي فان في وسع الولايات المتحدة ان تعطل اتخاذ قرار في هذا الشأن، باستخدامها حق النقض (الفيتو).

لماذا من المتوقع ان تستخدم واشنطن هذا «الحق»؟

لان كلينتون جزم ويجزم بان «العقوبات ستبقى الى نهاية الزمن، او ما دام هو (صدام) موجودا في الحكم»!

مغالطة ثانية: قال كلينتون انه خلال هذه الفترة «يجب ان تستمر مهمات استطلاع طائرات «يو ـ 2» فوق العراق، لانه من دون وجود المفتشين على الارض فانه من المهم الان اكثر من السابق رصد الاحداث من الجو».

السؤال: هل ثمة بعد حاجة الى الرصد البري؟ الا يكفي الرصد الجوي للتأكد من عدم استطاعة العراق «تهديد المجتمع الدولي باسلحة الدمار الشامل»؟ لقد انجزت فرق التفتيش «البرية»، منذ سنوات، اتلاف جميع الصواريخ العراقية التي يتجاوز مداها 150 كيلومترا، فكيف يكون في استطاعة العراق، بعد ذلك، استخدام اسلحة الدمار الشامل؟ ام تراه يستطيع استخدامها من دون الحاجة الى صواريخ لان هبوب الرياح كفيل وحده، حسب مزاعم ريتشارد بتلر لصحيفة «لوموند» الفرنسية، بنقل السموم الى حيث يريد صدام؟!

لقد باتت الرياح، في نظر رئيس لجان التفتيش الدولية، جزءا من آلية استخدام اسلحة الدمار الشامل. بقي ان يخبرنا كيف ثبتت لديه قدرة صدام الكونية الخارقة على توجيه هبوب الرياح؟!

مغالطة ثالثة: ابدى الرئيس الامريكي غيرة لافتة على امم الارض بقوله «ان عمل فرق التفتيش ضروري من اجل ضمان امن جيران صدام وشعوب العالم كله»!

حسنا، ان جيران صدام ـ سورية والاردن والسعودية وايران وتركيا ـ لم يطلقوا اي اشارة منذ سنوات تفيد انهم خائفون على امنهم من العراق بعد تجريده من جميع اسلحته المتطورة. على العكس، لقد حذروا جميعا، بما فيهم الكويت، من الرد على اقصاء المفتشين الامريكيين بضربة عسكرية للعراق. ثم، ما هي جدوى فرق التفتيش، بوجود الامريكيين او من دونهم، ما دام في وسع العراق نقل السموم، حسب الفقيه النبيه ريتشارد بتلر، على متن الرياح؟!

الا يجدر بواشنطن، بعد فتوى بتلر المضحكة، التفكير جديا بحبس الهواء عن العراق والعراقيين للحؤول دون هبوب الرياح؟!

مغالطة رابعة: قال كلينتون «اذا ما سمحنا لصدام حسين بـ«استئناف» انتاج اسلحة الدمار الشامل، فان هذه الاسلحة سوف تصل الى ايدي الارهابيين»!

وقال كلينتون ايضا: اذا كان هدفه (صدام) «العودة» الى انتاج كميات كبيرة من اسلحة الدمار الشامل ومحاولة استخدامها او بيعها، عندها فان الامم المتحدة وليس فقط الولايات المتحدة سوف تكون سعيدة لوقف ذلك».

كما قال ايضا ان «القضية الاساسية هي كيف يمكن لنا ان نوقف صدام عن «استعادة» قدراته وبرامجه لتصنيع اسلحة الدمار الشامل».

لقد استخدم الرئيس الامريكي، في خلال ندوة صحافية واحدة، ثلاث مرات عبارات «استئناف» انتاج اسلحة الدمار الشامل و«العودة» الى انتاجها، و«استعادة» العراق قدرته وبرامجه لتصنيعها. الا يعني ذلك بوضوح ان صدام (والعراق) توقف عن انتاج اسلحة الدمار الشامل وفقد القدرة على انتاجها؟

«الاستئناف» و«العودة» و«الاستعادة» كلمات تتعلق بالمستقبل، او بعمل متوقع القيام به بعد توقفه في لحظة ما في الماضي. الا تشكل «زلة» اللسان هذه اعترافا ساطعا من الرئيس الامريكي بان العراق توقف عن انتاج اسلحة الدمار الشامل، وانه لا يحوز اي كميات منها، وانه لا يمتلك القدرة في الوقت الحاضر على انتاجها او استخدامها او بيعها؟

ثم لماذا تكون اسلحة الدمار الشامل التي «يملكها» العراق هي وحدها التي يخشى ان «تصل الى ايدي الارهابيين»؟

يؤكد الكاتب الامريكي المعروف ريتشارد برستون في مقالة له نشرتها اخيرا صحيفة «نيويورك تايمز» ان ثمة 16 دولة تمتلك في الوقت الحاضر اسلحة بيولوجية جرثومية بينها اسرائيل وروسيا والصين وسواها. لماذا لا يخشى كلينتون ان تتسرب مثل هذه الاسلحة من تلك الدول الى ايدي «الارهابيين»؟ الم تتحدث صحف ومجلات وتقارير متعددة منذ بعض الوقت عن سرقة وبيع اسلحة متطورة واخرى من فئة اسلحة الدمار الشامل من مخازن الجيش الروسي الى جهات خارجية قد يكون بينها ارهابيون؟ هل الارهاب صناعة اخترعها ومارسها العرب وحدهم دون سائر الامم على مر الزمن؟

مغالطة خامسة: شدد كلينتون على «ضرورة تفادي ظهور الامم المتحدة وكأنها تقبل بسابقة من هذا النوع تؤكد عجزها، اذا لم نتحرك في وجه احد ثلاثة او اربعة اخطار امنية ضخمة ستواجهها شعوبنا خلال جيل من الزمن، اي انتشار اسلحة الدمار الشامل. علينا ان نوقف ذلك».

هل العراق و(العرب) يمتلكون وحدهم اسلحة الدمار الشامل حتى يستلزم الامر هذه الصرخة الامريكية بل هذه التعبئة العدوانية العنصرية ضدهم؟ ماذا عن اسرائيل التي لم تعترف حتى هذه اللحظة بامتلاكها قدرات نووية ورفضت تاليا توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية؟ ماذا عن سائر الدول الاعضاء في النادي النووي والنادي الكيميائي والبيولوجي ايضا؟ لماذا ارتضت الولايات المتحدة خلال فترة الحرب الباردة ان تعالج مشكلة انتشار الاسلحة النووية بتطبيق «توازن الرعب»، وتنكر على العرب، رغم عدم ثبوت امتلاكهم اسلحة الدمار الشامل، حقهم بالافادة من هذه النظرية مثل غيرهم؟

لماذا تتخلى واشنطن عن المبادئ والقواعد والمقاييس لتسمح باستثناء وحيد للقاعدة يكون دائما لمصلحة اسرائيل؟

اليس الرئيس حافظ الاسد محقا بامتياز عندما يقول ان ليست ثمة سياسة امريكية في الشرق الاوسط بل سياسة اسرائيلية تطبقها امريكا؟

* * *

بعد افتضاح كل هذه المغالطات الامريكية يبقى ان نشير الى تقرير كشفته صحيفة «فورن ريبورت» التي تصدرها مجموعة «جينس» البريطانية العسكرية ومفاده ان اسرائيل قد تطلق قنبلة نيوترونية على تجمع سكني عراقي اذا اطلقت بغداد صواريخ كيميائية او جرثومية على الدولة الصهيونية. وجاء في التقرير ايضا ان الولايات المتحدة هي التي زودت اسرائيل بالقنبلة المذكورة لمواجهة احتمال اطلاق العراق صواريخ عليها.

ما لم تقله «فورن ريبورت» ويعرفه الجميع هو ان في وسع الولايات المتحدة او اسرائيل او حتى مجموعة من المأجورين تعمل لحساب هذه او تلك اطلاق صاروخ كيميائي محدود الفعالية على اسرائيل فتنبري هذه لاتهام العراق باطلاقه، وتبادر تاليا وبدم بارد الى اطلاق قنبلة نيوترونية على قطاع سكني واسع في بغداد يظن «الموساد» او «السي آي اي» او سواهما ان «الرجل الذي يشكل خطرا على عالم اليوم وعلى امن القرن الحادي والعشرين» موجود فيه.

البعض يأخذ تقرير «فورن ريبورت» مأخذ الجد.

والبعض الآخر يقول هذا مجرد تهويل.

لكن الجميع ينصح ذوي القلوب الرقيقة بان يقرأوا الفاتحة عن روح «مسيرة السلام»!

* سياسي وكاتب لبناني

من الذي لا ينفذ قرارات مجلس الامن الدولي؟

صباح علي الشاهر *

■ علنا، وعلى رؤوس الاشهاد، وعبر كل وسائل الاعلام، المرئية والمسموعة، والمكتوبة، تصرح وزيرة خارجية امريكا اولبرايت، وكذا العديد من المسؤولين واصحاب القرار الامريكيين بان الحصار لن يرفع عن العراق حتى لو نفذ جميع قرارات مجلس الامن، وامعانا بالغطرسة وتحدي القوانين الدولية، واستهانة بكل الدول، الكبيرة منها والصغيرة، تضيف ايضا: ان العقوبات سوف لن ترفع حتى ولو تغير الحكم في العراق، وجاءت سلطة اخرى.

- هذه المواقف والاقوال الامريكية ليست خافية، وليست مما يجري خلف الكواليس، وليس ثمة من بمقدوره المجادلة في نسبة هذه المواقف والاقوال الى من بيده سلطة القرار في امريكا، لان كل هذا جرى ويجري علنا وعلى رؤوس الاشهاد كما اسلفنا.

- اذن، والحال كهذه، لماذا يسمح العراق للمفتشين الدوليين، وبالذات للجواسيس الامريكان، بالعربدة والاستفزاز وتحدي مشاعر العراقيين، وفتح ارشيفات مؤسسات الدولة، الادارية، والامنية، والاجتماعية، والصناعية، والطبية، والعلمية، والثقافية، وحتى ارشيفات الاحوال المدنية لاثنين وعشرين مليونا من المواطنين العراقيين، الذين لكل واحد منهم الحق، شأنه شأن اي انسان على وجه هذه البسيطة، بان يحتفظ باسراره الشخصية والعامة، خل عنك حق الدول بالحفاظ على هذه الاسرار كجزء من السيادة، المعترف بها دوليا وبناء على قوانين هيئة الامم ذاتها؟

- والغريب في الامر، ان فرق التفتيش هذه، تحرق وتدمر وتعطل كل ما له علاقة بالعلم والصناعة والزراعة والتخطيط برمته، وبكافة مجالاته، وحتى النبش في عقول الناس بحجة الصلة الملتبسة، المسماة الاستغلال المزدوج. وهل ثمة شيء في عصرنا هذا لا يصلح ان يندرج تحت ما يسمى بالاستغلال المزدوج؟ هل يمكن مثلا لبلد نفطي كبير كالعراق ان تكون صناعته البتروكيماوية بريئة مما اصطلح عليه الاستغلال المزدوج. والعراق كبلد زراعي الا يحتاج الى المبيدات الحشرية والاسمدة الكيماوية، وهل ثمة من يبرئ هذه الصناعة من تهمة الاستعمال المزدوج، ثم الدراسات العلمية التطبيقية والنظرية البحتة، التي تقوم بها كل جامعات الدنيا ومعاهدها ومراكز الابحاث، هل تقتصر دراساتها وابحاثها على استحضار الارواح، ام انها تنصب على الابحاث العلمية النظرية والتطبيقية المترابطة. من ذا بمقدوره الان ان يفصل الابحاث الكيماوية عن الفيزيائية. الا يوجد علم يسمى الكيمياء الفيزيائية؟ ثم اليس المصنع الذي يصنع الجرارات يصنع الاشياء التي قد تندرج ضمن الاصطلاح الملتبس (الاستعمال المزدوج)؟ من ذا بمقدوره ان يحدد السيارة التي تستعمل لنقل الركاب ونقل الجنود. الشاحنة التي تنقل الرمل والحصى عن الشاحنة التي تنقل المعدات العسكرية. معمل الادوية الذي يصنع الدواء، وهو سم على فكرة، من مصنع يصنع السموم اطلاقا؟ اليس الكلور الداخل في تنقية مياه الشرب مادة كيماوية؟ هل نمتنع عن استعماله، تصنيعه واستيراده، لان لجنة التفتيش تعد الكلور مادة كيماوية؟ والعراق كبلد فيه مؤسسات وبنوك ودوائر وجامعات واجهزة معقدة مثلما اي بلد اخر في العالم، وفيه مثقفون، علماء وكتاب وادباء وباحثون، اليس من حقه وحقهم ان يستعملوا الكومبيوتر وبرامجه التي اضحت وسيلة لا غنى عنها في هذا العصر، او ليس الكومبيوتر وبرامجه مما يندرج في مصطلح (الاستغلال المزدوج)؟ اذن ماذا ابقت لجنة التفتيش بقيادة وتوجيه الجواسيس الامريكان للعراق والعراقيين؟ لا نحتاج الى الكثير من العناء كي نعرف ما يراد بنا ولنا. انهم يريدون ان يغادر العراق والعراقيون العصر الحديث، واذا عجزوا في حربهم الهمجية عن اعادة العراق الى العصر الحجري، وهو ما ارادوه واعلنوا عنه، فانهم يريدون الان عبر هذا الحصار الذي لا يقل همجية عن حربهم البربرية ان يحققوا ما عجزوا عن تحقيقه في حربهم القذرة التي لم تتوقف بعد. فالحرب ليست عبر الراجمات والصواريخ الذكية فقط، للحرب صور واشكال، واشد اشكال الحروب همجية، هي حرب امريكا ضد العراق الان، وهي حرب لم يشهد العالم مثيلا لها. حرب لا تستهدف الشعب العراقي فقط، بل الامة كلها، وتستهدف من ضمن ما تستهدف ارهاب العالم كله، وتدجينه، وادخاله كرها ولجبارا تحت القيمة الامريكية، حيث ستتخلى جميعا عن جلدنا، لنضع بدله جلد الكاوبوي واليانكي الكريه.

قال السيد طارق عزيز امام مجلس الامن: ما جئنا لنخلق مشكلة مع مجلس الامن او لجنة التفتيش، بل جئنا نطالب بالانصاف. بهذا القول يضع عزيز المجتمع الدولي امام مسؤولياته، ترى ما هي مسؤوليات المجتمع الدولي، او بالاحرى مسؤوليات مجلس الامن؟ وهل اثبت التاريخ القريب على الاقل ان هذا المجلس قد قام بمسؤولياته؟ لن نأتي بالشواهد وما اكثرها والتي تؤكد ان هذا المجلس لم يقم ولو بالحد الادنى من هذه المسؤوليات، ولاسباب لا تخفى على المتتبع، فالعالم يعيش الان في مرحلة انعدام الوزن، وعدم القدرة على مواجهة الارهاب الامريكي المتعدد الاوجه. صحيح ان هذه الحالة مؤقتة، وهي لن تدوم طويلا، والفضل يعود لامريكا التي عجلت وتعجل بانهاء هذا الوضع الشاذ عبر مواقفها وصلفها الذي فاق الحدود وتصرفاتها التي جعلت صورتها القبيحة اساسا تزداد قبحا وبوقت قياسي، حتى لكأن امريكا وهي تدرك ان هذه المرحلة القصيرة التي استفردت بها بالعالم لوحدها، وهي الفترة الكائنة ما بين انهيار الاتحاد السوفييتي وما بعد ما سمي بعاصفة الصحراء، لن تستمر طويلا، لذا اندفعت كالثور الجامح في تقديم استحقاقات حسبت ان الظرف موات لتمريرها وفرضها قسرا، دون حساب لشيء. وسيحكم التاريخ، وربما قريبا جدا، وباقرب مما يتصور اشد المتفائلين، ان امريكا ستهبط من عليائها مثلة مهانة. اين منها ذلة ومهانة الاتحاد السوفييتي، فعلى الاقل هناك الكثيرون ممن يترحمون على الاتحاد السوفييتي، وممن على الاقل يأسفون على ما اصابه، لكن امريكا لن تجد من يأسف عليها، فقد زرعت الحقد عليها في قلوب مليارات البشر، هذا الحقد الذي سوف لن يكتفي بالشماتة على اية حال.

والى ان يحين هذا الوقت الذي تترقبه الشعوب، فان طلب طارق عزيز بالانصاف، يشير الى ان بلدا محاصرا ومدمرا، جائعا ومحاربا، رفض الهيمنة الامريكية، ووضع من يحس بالتعاطف مع العراق، ومن يدعي هذا التعاطف، امام ضميره، فلتسألوا الادارة الامريكية وصناع القرار فيها: هل انتم حقا مع قرارات مجلس الامن؟ فاذا كنتم كذلك، فما تفسيركم لتصريحات وزيرة خارجيتكم؟ واذا كان هذا هو موقفكم، اي انكم لن ترفعوا الحصار حتى اذا نفذ العراق قرارات مجلس الامن، فلماذا على العراق ان ينفذ هذه القرارات، ويدفع لمفتشيكم وجواسيسكم ثمن واتعاب ما يدمرونه من اموال الشعب العراقي الذي هو بامس الحاجة اليها.

عليكم يا سادة، يا من تدعون الحرص على الشرعية الدولية، والشعب العراقي ان تبينوا لنا، من هو الذي لا ينفذ قرارات مجلس الامن؟ من يقود المفتشين الدوليين الى المواقع المختارة في بلد ليدمروها وهو شاهد، او اولئك الذين يتبجحون بانهم لن يرفعوا الحصار حتى لو نفذ العراق قرارات مجلس الامن الدولي؟

* كاتب عراقي يقيم في لندن

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al-Arabi
Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 - e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1, Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
New York Office: Tel: (212) 963 9292 Fax: (212) 421 9093 - e mail: halaj@insn.com
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741ـ0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741ـ0181 أو 7637 748ـ0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/ فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب نيويورك: هاتف: 9292 963 (212) فاكس: 9093 421 (212)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

القدس العربي
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن ونيويورك
وتوزع في جميع انحاء العالم

الاشتراكات
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

القدس العربي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 9 - Issue 2654 Wednesday 19 November 1997

السنة التاسعة ـ العدد 2654 الاربعاء 19 تشرين الثاني (نوفمبر) 1997 ـ 19 رجب 1418 هـ

السيلينيوم يحمي من السرطان

■ واشنطن ـ ق ب: اظهرت مسوحات طبية حديثة ان زيادة تناول عنصر السيلينيوم يقلل خطر الاصابة بسرطانات الثدي، القولون، الرئة والبروستات. وحسب الاطباء فان عنصر السيلينيوم يعتبر من المعادن الرئيسة والعناصر الغذائية الهامة المضادة للتأكسد، فهو يحمي اغشية الخلايا ويمنع تكون الراديكالات الحرة والمعادن الثقيلة كالكادميوم، الزرنيخ، الزئبق والفضة التي تؤذي الانسجة الحية وبالتالي يقلل خطر الاصابة بالسرطان وامراض القلب والاوعية الدموية بشكل كبير. ومن خصائص السيلينيوم الهامة انه يحافظ على مرونة الانسجة فيبطئ عملية الشيخوخة وتصلب الانسجة التي تتسبب عن عمليات الاكسدة كما يساعد في علاج قشرة الراس والوقاية منها.

واكد الباحثون في النشرة الصادرة عن شركة (للحاليل الحيوية العشبية) الامريكية ان نقص عنصر السيلينيوم قد يسبب الشيخوخة المبكرة، امراض القلب، قشرة الراس، وضعف الجلد.

وقد اظهرت دراسات سابقة وجود انخفاض في معدل الوفيات من السرطان لدى الاشخاص الذين يتمتعون بمستويات عالية من السيلينيوم في دمائهم اما مرضى السرطان فتحتوي دماؤهم على مستويات قليلة من هذا المعدن، ودلت نتائج دراسات حديثة على ان السيلينيوم يبطئ تقدم مرض الايدز الى مراحله المتأخرة.

ويعمل السيلينيوم بشكل متناسق مع فيتامين E لحماية الانسجة من التلف لذلك يجب تناوله بجرعات معتدلة تصل الى حوالي 100 مايكروغرام لتجنب التعرض للتسمم بالسيلينيوم عند تناوله بجرعات عالية (1 مليغرام او اكثر يوميا) حيث تسبب هذه الجرعات تساقط الشعر وفقدان الاظافر، التلف العصبي، آفات جلدية، الارهاق والاسهال فضلا عن الغثيان وتقلصات البطن. ويعد البيض، اللحوم الحمراء خالية الدهن، والاطعمة البحرية، اضافة الى البقول والحبوب والمكسرات من الاطعمة الغنية بعنصر السيلينيوم.

شبح السل المقاوم للادوية يتهدد العالم

واشنطن ـ من لوران نيرغارد:

اعلنت منظمة الصحة العالمية ان «مناطق ساخنة» للسل غير القابل للمعالجة بدأت تظهر في شتى انحاء العالم وهي تهدد بنشوء ازمة عالمية. فقد اظهرت دراسة شملت 50 الف مريض في 35 بلدا ان حوالي ثلث تلك البلدان يوجد فيها سل مقاوم للعلاج المتعدد. وتشكل الاصابات غير القابلة للمعالجة 2 % ـ 14 % من مجموع الاصابات بهذا المرض في العالم.

هذا الرقم ضئيل نسبيا غير ان المنظمة تقول ان السل الفتاك قد ينتشر بسرعة لان واحدا من كل 10 مرضى فقط يتلقى العناية المناسبة للقضاء على قدرة جراثيم المرض على مقاومة الادوية.

وقد ذكرت الدراسة التي اعدتها منظمة الصحة العالمية مع الدوائر الصحية الامريكية ان «المناطق الساخنة» في الهند وروسيا ولاتفيا واستونيا وجمهورية الدومنيكان والارجنتين وساحل العاج تنتشر فيها اصابات السل المقاومة للادوية الى درجة انها باتت تهدد بالطغيان على انظمة الصحة المحلية.

وقال الدكتور مايكل ايزمان قسم السل في المركز الوطني لابحاث السل في دنفر بكولورادو «ان الدراسة المذكورة تبين على نحو لا يقبل الجدل ـ ولاول مرة ـ ما كنا نخشاه في السابق دون ان يكون بوسعنا اثباته، وهو ان عالمنا بات مرة اخرى وجها لوجه مع شبح السل غير القابل للشفاء».

واضاف ايزمان «ان السل المقاوم للادوية موجود في كل القارات، وربما بات موجودا في كل بلد».

ويعتبر السل المرض المعدي القاتل الرئيسي في العالم، وتنتقل جرثومته بالسعال والعطس، وهي معدية جدا حتى ان كل مريض يعدي ما بين عشرة وعشرين شخصا في السنة.

وكانت المنظمة قد اعلنت في الربيع الماضي ان انتشار السل عالميا قد استقر اخيرا، الا ان الدراسة الجديدة تركزت بالتحديد على الاشكال الفتاكة المقاومة للادوية. ويمكن معالجة السل وشفاؤه عادة بمركب مؤلف من اربعة عقاقير تؤخذ لمدة تتراوح بين ستة وثمانية اشهر.

الا ان كثيرين من المرضى، وخاصة في البلدان الفقيرة يتوقفون عن اخذ الادوية فور ان يشعروا بتحسن حالتهم او يصبحوا غير قادرين على شراء الادوية، مما يتيح للجراثيم الباقية في الجسم ان تتغاير لتصبح مقاومة لكل الادوية. وتقول المنظمة ان هذا النوع من «المقاومة المكتسبة للادوية» قابلة لمنع حدوثها عن طريق العناية الملائمة.

ومثل هؤلاء الاشخاص الذين اكتسبوا المناعة ضد الادوية قادرون على ايصال الجراثيم المقاومة الى مرضى جدد لتنشأ بذلك حالة تدعى «المقاومة الاولية للادوية».

الفلسفة الفرنسية تقتحم مقاهي لندن

■ لندن ـ ق ب: نظمت في المعهد الفرنسي في لندن اول حلقة نقاش تقتبس اسلوبها من اسلوب مقاهي الفلسفة الفرنسية وعرفت قهوة لندن الفلسفية نفسها على انها تقدم خدمات لاولئك الذين احبطوا من جلسات البارات وثقافة الشباب. كما تقدم جوا باريسيا استثنائيا. وقد جاءت الفكرة نتيجة لجهود الامريكية روث برودا التي درست في جامعة السوربون في فرنسا، وتعرفت على حركة مقاهي الفلسفة عام 1966 وقامت بانشاء مقهى مدي فلوراء كنسخة انكليزية عن النقاش الفلسفي الفرنسي، وقررت نقل التجربة الى لندن حيث ستعقد اربع حلقات نقاش اولى في المعهد الفرنسي في لندن لقراءة جو الاهتمام ومن ثم المواصلة ان نجحت الفكرة الفلسفية.

الاردن: عصابة سرقت 21 منزلا دفعة واحدة

■ عمان ـ «القدس العربي»: احيلت الى محكمة امن الدولة الاردنية قضية اتفاق جنائي قام بها افراد عصابة من اللصوص قوامها ستة اشخاص استطاعوا على مدار عامين سرقة 21 منزلا دفعة واحدة، وقالت حيثيات القضاء ان افراد العصابة تمكنوا من سرقة مصاغ ذهبي بعشرات الالاف من الدنانير، اضافة الى كمية كبيرة من الاجهزة والمعدات الكهربائية.

وكانت هذه العصابة تتبع طريقة غريبة في السطو على المنازل فتلجأ اولا الى قرع جرس الباب في وضح النهار، فاذا لم يستجب اهل البيت يلجأون الى كسر الباب الرئيسي فورا ثم يمارسون جرم السرقة، ويودعون المسروقات عند سيدة ثرية تورطت ايضا في القضية.

سوري خطف اردنيا ليؤدي الخدمة العسكرية بدلا من ابنه

■ عمان ـ «القدس العربي»: انتهت الشرطة الاردنية من التحقيق في حادثة اختطاف طريفة بطلها شاب اردني في السابعة عشرة من عمره اختطفه مواطن سوري، وفر به الى الاراضي السورية حتى يؤدي الخدمة العسكرية بدلا من ابنه في الجيش السوري، فيما ابقى ولده داخل الاراضي الاردنية. وبعد اتصالات امنية بين عمان ودمشق عاد الشاب وليد ابو حميد الى ذويه في الاردن، والقي القبض على الخاطف السوري.

وحسب المعلومات المعلنة فقد قام السوري رمضان الحاصباني بتخدير الشاب ابو حميد ونقله عبر سيارة تهريب الى داخل الحدود السورية. وتم تسليمه الى السلطات السورية باعتباره ولده الفار من الخدمة العسكرية في الجيش السوري وكان والد الشاب الاردني زار سورية بعد ذلك عدة مرات وعرض الوثائق اللازمة، والتي ادت لانقاذ ابنه.

مقتل 14 طفلا في حادث حافلة في الهند

■ نيودلهي ـ رويترز: ذكرت الشرطة ان 14 طفلا على الاقل لقوا حتفهم غرقا عندما هوت حافلة مدرسية كانت تقلهم الى نهر على مشارف العاصمة الهندية.

وقالت متحدثة باسم الشرطة لرويترز «توفي 14 طفلا على الاقل بينما تم انقاذ 44 اخرين. لم يعرف بعد على وجه التحديد عدد الاطفال الذين كانوا في الحافلة المدرسية».

واضافت ان الحافلة سقطت في نهر يامونا بينما كانت تعبر جسر وزير اباد.

ومضت قائلة ان الحافلة كانت تقل الاطفال الى مدرسة حكومية في شمال العاصمة.

«اليسون ايستوود» تشارك في بطولة الفيلم البوليسي «منتصف الليل في الحديقة» الذي اخرجه والدها «كلينت ايستوود».

الموسيقى تنشط قدرة الطفل على التفكير

■ اوتاوا ـ ق ب: اكدت الدكتورة ساندرا تريهوب اخصائية علم النفس التطوري في جامعة تورنتو الكندية ان الاطفال يتمتعون بقدرة فريدة على تمييز الالحان والاغنيات فيما اذا كانت متناغمة ام لا ويكرهون الاستماع للنغمات الشاذة في حين يفضلون سماع المقطوعات الموسيقية ذات درجات نغم صحيحة.

واشارت الى عدم وجود فرق كبير في تمييز الطفل بين كلام الكبار والموسيقى لانه يستجيب بسهولة وبشكل جيد للعناصر الموسيقية والالحان الموجودة في الكلمات والاحاديث كالتراتيل والترانيم والغناء.

واعتمدت الدراسة التي اجريت على عدد من الاطفال في عمر 4 اشهر وهو اصغر عمر يستطيع الباحثون اختبار الاطفال فيه على استخدام الحان مصطنعة لان الطفل يستجيب سواء كانت العناصر الموسيقية المستخدمة عبارة عن اصوات او الحان مصطنعة او حتى ادوات موسيقية حقيقية. واوضحت الاخصائية الكندية ان الانسان منذ ولادته يملك القدرة والطاقة على الاستجابة وادراك وتذكر النغمات الموسيقية بحيث يستطيع الاطفال اكتشاف التغيرات البسيطة فيها والتعرف على اتساق الالحان والاوزان والقافية. وفسرت ان بامكان الاطفال ملاحظة الاختلاف عند تغيير النغمة الموسيقية باخرى من نفس الوزن وهذا شيء لا يلاحظه الكبار بسهولة اذ انهم يلاحظون التغير فقط عند استبدال احدى النغمات باخرى من اوزان مختلفة.

وارجعت الدكتورة تريهوب سبب ذلك الى ان الكبار اعتادوا على اختلاف النغمات اما الاطفال فلا يدركون بعد ما هي الاختلافات الاعتيادية مؤكدة ان للموسيقى هي لغة تفاهم اخرى مع الاطفال.

الحل على الطريقة الأفريقية

مواء طلق

رشاد ابو شاور

الحت تلك الحكاية على خاطري وانا اتابع على شاشة التلفزيون خبرا مطولا عن لقاء (ابناء ابراهيم) الذين التقوا لايجاد سبل تدعم عملية (السلام) بينهم!

تقول الحكاية ان المبشرين اتجهوا الى افريقيا بحماسة لتخليص الافارقة من الوثنية وادخالهم في الديانة التي تطهرهم من الشرور والاثام والعادات والتقاليد الجاهلية التي تدنس ادميتهم، وفي مقدمتها عادة اكل الاخرين، وبخاصة ان كانوا (بيضا) فالحوار مع الاخر افضل من اكله نيئا او مطبوخا، لا لانه قليل الدسم او غير لذيذ ـ لا سمح الله ـ ولكن لان الانسان لا يليق به ان يأكل لحم اخيه الانسان.

بنى المبشرون الكنائس في تلك المنطقة من افريقيا التي تمكنوا من دخولها بالهدايا والعبارات المنمقة الطهرانية الروحانية.

قالوا لاولئك الافارقة: عليكم ان تنظروا الى السماء.. ففي السماء الله، الهنا جميعا.. لتكن نظراتكم علوية، مترفعة عن هذه الدنيا وما فيها.

علموهم الصلاة، وساعدوهم على بناء بيوت العبادة ـ الكنائس ـ من اخشاب الغابة.. وقرعوا لهم الاجراس بدلا من الطبول، لان الطبول كانت تقرع للحرب، او الرقص، او للتخاطب بين الافارقة المنتشرين في الغابات، بينما الاجراس هي دعوة رنانة للمؤمنين، دعوة للاجتماع، للالتقاء، للنظر عاليا الى السماء..

وهكذا اخذ اولئك الافارقة ينظرون الى السماء، وصاروا يأكلون المعلبات بدلا من صيد الحيوانات، ثم خضعوا لاولئك الذين تركهم المبشرون الطيبون الذين مضوا عميقا في الغابات لنشر الهداية وافشاء المدنية بين (المتوحشين)!

الذين اوكلوا بالافارقة، امروهم بالحراثة والزراعة، وصيد انواع معينة من الحيوانات وسلخ جلودها جيدا بحيث تبقى انيقة، سليمة.. وقتروا على الافارقة الطعام والشراب ـ كانوا قد عودوهم كثيرا على الشراب ـ واحتفظوا لانفسهم بالكثير منه.. وكلما سألهم الافارقة شيئا اجابوهم برصانة وحكمة: تطلعوا الى السماء.. انظروا الى الاعالي، ترفعوا عن هذه الدنيا الفانية، لا تتركوا انفسكم على هواها.. الاعالي ايها الاخوة والاخوات، السماء.. وليست الارض!

وبعد بضع سنوات عاد المبشرون لزيارة تلك الاماكن التي نشروا فيها دعوتهم الانسانية الاخوية، ولقد هالهم ما رأوا، فلا بيوت عبادة، ولا اثر لاولئك الوكلاء الذين تركوهم لتولي امور (المؤمنين)!

سألوا زعيم تلك القبيلة الافريقية، وقد رأوه يعلق حول عنقه عظاما لاسود وفهود ونمور.

ـ ما هذا ايها المؤمن.. ماذا جرى؟ هل عدتم الى وثنيتكم؟

قال لهم زعيم القبيلة:

ـ نعم.

ـ ولكن لماذا؟

ـ لقد اردتمونا ان نتطلع دائما الى السماء، وعندما تطلعنا ذات يوم الى الارض وجدناكم قد اخذتموها وعليها كل شيء.. لذا اكلنا جماعتكم، ويسرنا ان نأكلكم انتم ايضا!

والان لنعد الى ابناء ابراهيم اولئك لقد التقت وفود من دولة العدو والسلطة والاردن، وهي وفود (شعبية) تحت عنوان ابناء ابراهيم.. ومهمة الوفود تلك افشاء السلام بين ابنائه.. اولئك، مع ان الدنيا كلها تتحدث عن موت وانتهاء عملية السلام بين اولئك الابناء!

ذهب الابناء للالتقاء بالجنرال السابق وايزمن، رئيس الكيان الصهيوني، فرحب بهم و.. بشرهم بالسلام القادم، المهم ان يتطلعوا الى.. المستقبل و... السماء!

ثم انبرى ابن.. من ابناء (ابراهيم)، وهو من مستعمرة كريات اربع وبرتبة حاخام، وخاطب ابناء.. الاخرين من فلسطينيين واردنيين: هناك ما هو اهم من كل شيء، وهو ما يتوجب علينا الاهتمام به: اقصد البيئة.. ورفاهية الشعوب!

اليس الاهتمام بالبيئة وطبقة الاوزون، ورفاهية الشعوب ـ الحق ان الشعوب تنقصها الرفاهية.. فكل شيء متوفر باستثناء الرفاهية!! ـ اهم بكثير من مناقشة قضية الاستيطان الاستعماري، وتهويد القدس، ومصادرة الاراضي، و.. حق الفلسطينيين في العودة و.. اعادة الجولان للسوريين والجنوب اللبناني للبنانيين؟!

المشكلة ليست في الجنرال العجوز مؤسس سلاح الجو للكيان الصهيوني، الذي حصد ارواح عشرات الوف العرب، وطرد مئات الالوف من وطنهم.. وغطى كل العدوانات على ارضهم.

المشكلة ليست في ذلك الحاخام من (كريات اربع) التي ابتلعت ارض الفلسطينيين الخلايلة.. الكنعانيين ـ الخليل كنعانية، وهي قبل كل الاباء بكثير حضارة، وثقافة، وجذورا عربية من جذور امتنا العريقة ـ ولا في كلامه الذي يذكرنا مع كلام الجنرال بتضليلات المبشرين للافارقة.

المشكلة في اولئك الذين يكذبون الكذبة ويصدقونها.. وهم ابناء جلدتنا، ومن لحمنا ودمنا.. والذين يحضوننا على مواصلة التطلع الى السماء والاعالي و.. العودة الى (ابراهيم)، ومساواتنا جميعا على اعتبار اننا اخوة وان الخلاف (عائلي).. قابل للحل!

ترى: هل سيطول انتظار ذلك اليوم الذي يحول فيه العرب، ملايين العرب، زاوية نظرهم، ليتأملوا ما جرى لارضهم اثناء انشغالهم بسماع حكاية (ابراهيم) وابنائه والتطلع عاليا الى السماء.. فلا يجدون مناصا من اللجوء للحل الافريقي في علاج اكاذيب واثام وشرور ابناء الـ.. جميعا!

احوال الناس

● اقامت الجمعية الانكليزية الاردنية حفل عشائها السنوي في لندن، وحضرته الاميرة ثروت الحسن ودوقة كنت، والسفير فؤاد ايوب والسيدة عقيلته، والسير الن ايرويك وعقيلته.

كما حضر الحفل العديد من الشخصيات الرسمية والجالية العربية، وكان من بين المدعوين ريتشارد برانسون وزوجته وريتشارد نوبل الذي حطم الرقم القياسي للسرعة الارضية.

● في اطول لقاء مع اية محطة تلفزيونية في العالم ينفرد برنامج «اجندة» في حلقة الخميس المقبل في MBC بحديث مع الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا الذي يتحدث الى مقدمة البرنامج ليلى الشيخلي عن زياراته الى عدد من الدول العربية وكانت اخرها زيارته الى السعودية وعن زيارته الى ليبيا في ظل شبح لوكربي، ويتحدث نيلسون مانديلا عن تجربته في الصراع الطويل من اجل الحرية والمساواة لابناء شعبه. ويجيء الحديث في مرحلة يضطلع خلالها الرئيس مانديلا بقضية لوكربي ساعيا لايجاد حل.

● غدا يفتتح وزير الثقافة المصري فاروق حسني معرض الفن الايطالي الذي ستعرض فيه لوحات لاثنين وعشرين فنانا ايطاليا.

● صدر العدد الجديد من مجلة (الجسر) الثقافية الشهرية التي تصدر عن المركز الثقافي العربي بالسويد محتويا على ملف خاص عن القص العراقي الجديد، شارك فيه كل من ماجد حاكم موجد وعبد الكريم السامر ومحمد قاسم علي وسعدي عوض الزيدي ومحمد اسماعيل.

كما ضم العدد ترجمة قصائد جديدة للشاعر النرويجي المعروف هوفارد ريم، من ترجمة واعداد وليد الكبيسي، وقصيدة جديدة للاب يوسف سعيد.

● الفنانة المصرية دلال عبد العزيز وافقت على بطولة فيلم سينمائي جديد مع يوسف شعبان ومحمود الجندي وممدوح عبد العليم وهشام عبد الحميد وحسن الاسمر وهياتم الفيلم اسمه «انثى في سوق الرجال» ويخرجه سمير سيف. دلال تستعد ايضا مع زوجها سمير غانم للعمل معا في مسرحية جديدة بعد فترة انفصال بينهما.

● برنامج «لقاء اليوم» في قناة الجزيرة يقدم اليوم في الساعة السادسة مساء بتوقيت غرينتش حوارا اجراه سامي حداد مع رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس الذي يعلن فيه بان الدولة الفلسطينية المستقلة لا بد ان تقوم في يوم من الايام.

● نعمة الله عقيلة القائم باعمال السفارة المصرية بالرباط علاء الليثي تقيم حفل استقبال على شرف عقيلة السفير المصري احمد امين فتح الله بمنزلها بالرباط.

● اصدر الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر قرارا بتعيين الدكتور جمال النجار رئيسا لقسم الصحافة والاعلام بكلية البنات بالجامعة!

● وزير الاوقاف المصري الدكتور حمدي زقزوق وافق على انشاء لجنة علمية جديدة في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية اسمها لجنة الاعجاز العلمي في القرآن الكريم.

رسالة استغاثة من سلاحف بحرية تتعرض للانقراض

بلايا لا فلور (نيكاراغوا) ـ من لورين اورلاندي:

وكان السلاحف البحرية ليس لديها ما يكفي من الاعداء ابتداء من الصقور وانتهاء بالفنادق السياحية التي تقدمها كوجبات شهية ـ لكي تنضم الى هذه القائمة الطويلة الظاهرة الجوية المعروفة باسم النينيو.

قال مسؤولون بيئيون لرويترز ان هذه الظاهرة التي تحدث اضطرابا في الاحوال الجوية تسبب اعاصير وفيضانات كاسحة دمرت عشرات الالوف من بيض السلاحف البحرية في بلايا لا فلور وهي محمية سلاحف بحرية مهمة.

ويطلق على الظاهرة النينيو وتعني بالاسبانية يسوع الطفل لانها تبلغ الذروة في موسم عيد الميلاد في كانون الاول (ديسمبر). قال ميلتون كاماشو الخبير بوزارة البيئة والموارد الطبيعية «السلاحف لن تستطيع الهرب من النتائج السلبية للنينيو. انها رسالة استغاثة الى العالم». ولا فلور التي تبعد 160 كيلومترا من العاصمة ماناجوا واحدة من ستة اعشاش سلاحف محمية على ساحل امريكا الوسطى المطل على المحيط الهادي.

ومن 2.5 مليون سلحفاة بحرية محمية تولد في نيكاراغوا تفقس منها 1.3 مليون في لا فلور. في العام الماضي قام حراس بحماية 150 الف سلحفاة بحرية خضراء وهي تخرج من البيض من تموز (يوليو) الى تشرين الاول (اكتوبر) كما يقول ايفان اورتيغا مدير قسم الحياة البرية والبحرية بوزارة البيئة.

ويقول خبراء ان واحدا من 100 فقس يعيش حتى سن البلوغ. وهذا الموسم سجلت محمية لا فلور 20 الف فقس فقط برغم تدفق اعداد كبيرة من السلاحف بلغت 29 الف سلحفاة لوضع البيض. كل سلحفاة تضع في المتوسط 99 بيضة في عملية مضنية تستغرق ساعة. ويمكن ان تكررها نفس السلحفاة مرة أو مرتين.

وعلى غير العادة دمر المد العالي 25 الف بيضة كما يقول بيياردو مونتويا الحارس بالمحمية الذي قاد عشرات من السلاحف التي خرجت لتوها من البيض الى البحر تحت انظار صقور وطيور بحرية حرمت من وجبة شهية.

قال مونتويا ان جفاف هذا العام الذي طال امده بسبب ظاهرة النينيو اضر بعدد كبير من البيض الذي يفقس عادة في جو رطب. وبينما قلت نسبة الفقس في لا فلور شهد ساحل نيكاراغوا الاخر شاكوشينتي زيادة فيه حيث فقست 200 الف سلحفاة بزيادة مقدارها 76 الف سلحفاة بالمقارنة مع العام الماضي. قال الخبير راندال أروز رئيس مكتب امريكا الوسطى بمعهد حماية السلاحف البحرية ومقره سان فرانسيسكو ان اعصار بولين دمر جزءا كبيرا من ساحل اعشاش السلاحف في المكسيك كما دمرت موجات مد عالية وجفاف اعشاشا في كوستاريكا. كما سببت ظاهرة النينيو تغييرا في سلوك السلاحف البحرية بسبب ارتفاع حرارة مياه المحيط الهادي مما ادى الى وصولها مبكرا الى الساحل هذا العام لتضع بيضها.

القبض على 4 اتراك يهربون المخدرات للاردن

عمان ـ «القدس العربي»:

اصدرت محكمة امن الدولة الاردنية لائحة اتهام بحق اربعة متورطين في قضايا مخدرات يحملون الجنسية التركية اشتركوا في عصابات دولية تتعامل بالمواد المخدرة والتداول فيها عن طريق التهريب. وقد قامت العصابة بتهريب كميات من الهيروين والافيون عبر خزان وقود سيارة بعد ان تم تنظيم وكالة لاحد المتهمين تخوله قيادة تلك السيارة وادخالها الى الاردن.

وتم القبض عليهم داخل الاراضي الاردنية وبحوزتهم 30 كيلوغراما من الهيروين و15 كيلوغرام من الافيون.

دار الافتاء في مصر تصدر مجلة شهرية

■ القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»: مفتي مصر الدكتور الشيخ نصر فريد واصل يدرس اقتراحا بأن تصدر دار الافتاء مجلة شعرية بعنوان «اهل الذكر» تقوم بنشر اخبار دار الافتاء ونشاطاتها.

كما قرر المفتي استمرار العمل في دار الافتاء يوم الجمعة لمواجهة الاقبال المتزايد من المواطنين على الدار طلبا للفتوى رغم انها تعمل فترتين، صباحية ومسائية.

هذا ومن المعروف ان الازهر يصدر مجلة شهرية باسمه. وله لجنة خاصة بالفتوى، وكان بينها وبين دار الافتاء نزاع عندما كان المفتي شيخ الازهر الحالي الدكتور محمد سيد طنطاوي.

قل لي ماذا تأكل اقل لك متى تشفى من العملية الجراحية

شيكاغو ـ من هيذر لالي:

اكتشفت دراسة حديثة واسعة النطاق ان نوع الاغذية التي يتناولها المرء يمكن ان يخدم كمؤشر صالح للتكهن بقرب شفائه من العمليات الجراحية الكبرى. وقد نشرت الدراسة في عدد شهر تشرين الاول (نوفمبر) من مجلة الكلية الامريكية للجراحين.

وقد بينت الدراسة التي طالت 87 الف مريض اجريت لهم عمليات عادية ان التغذية الجيدة اكثر اهمية من العمر او حتى من حالة المريض قبل اجراء العملية في تحديد المرضى الذين يحتمل ان يصابوا باشتراكات خطيرة في غضون الثلاثين يوما التي تلي اجراء العملية الجراحية.

وقد اجري للمرضى قبل خضوعهم للجراحة فحص دم رخيص وسريع لقياس البومين للمصل. وهو مؤشر مستويات الكوليسترول في الدم. ولقد تبين من الدراسات التي اجريت في عشرات السنين السابقة ان هذا الفحص هو مؤشر صالح للصحة الغذائية.

وقال الدكتور شكري خوري الرئيس المشارك للدراسة وكبير الجراحين في المركز الطبي لقدامى المحاربين في وست روكسبوري ان «مقدرة هذا الفحص على التكهن بنتيجة العمليات الجراحية ادهشتنا». فهو يتيح لنا ان نحسب نسب الوفيات المتوقعة لمختلف العمليات الجراحية. والجراحون يحاولون منذ سنوات طويلة توضيح نسبة الخطورة هذه.

والمؤشر الاهم التالي لنتيجة الجراحة هو تبويب الجمعية الامريكية لاخصائيي التخدير، وهو بمثابة تصنيف الحالة الصحية للمريض حسب تقدير اخصائي التخدير، وثمة عنصر مهم آخر وهو اذا كانت العملية طارئة او اختيارية، وعن المريض وما اذا كان مصابا بالسرطان.

ويقول خبراء التغذية ان استنتاجات يجب ان تنبه الناس الى معرفة ما يأكلونه قبل الخضوع للعملية الجراحية.

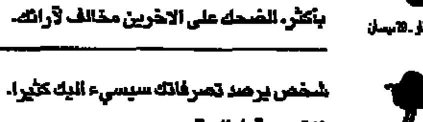
وتقول كريس روزنبلوم استاذة التغذية في جامعة جورجيا انه في اغلب الاحيان يفكر المريض الذاهب لاجراء عملية في اختيار البيجاما او فرشاة الاسنان التي ينبغي اخذها معه، ولكنه لا يفكر في انه من الضروري ان يكون قد حصل على التغذية الصحيحة. تأكد من انك تناولت الغذاء الكامل فهذا ليس اوان الرجيم وليس الوقت الصالح للتفكير بتخفيف الوزن.

وتضيف روزنبلوم انه من المهم ان يحتوي الدم على المستوى الكافي من البروتين لكي يشفى الجرح بسرعة ولكي يتمكن الجسم من مقاومة الالتهابات.

وينوي الباحثون اجراء دراسة جديدة لمعرفة كيفية رفع مستوى البومين المصل ووسائل تحسين النتائج للمرضى بعد اجراء العمليات الجراحية لهم.

كلام النجوم





اصرف ما في الجيب على الاهل وسيرزقك الله بأكثر. الضحك على الاخرين مخالف لآرائك.

شخص يرصد تصرفاتك سيسيء اليك كثيرا. لا ترهب قول الحق.

الحب اكبر دواء لما تواجهه من مشاكل مع الاخرين. شخص حاذق يحاول الايقاع بك فتجنبه.

اطلب العلم ولو في الصين فلا تترك دراستك او تهملها.

بافعالك هذه تدمر نفسك مع انك تتصور انك بعيد عن الخطر. لا تتعجل لخبر صاعق ستسمع به بعد ايام.

ستقع بين امرين مثل السندان والمطرقة فحاذر النتائج لانها وخيمة. ستقع في شباك امرأة مطلقة.

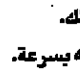
نعم كلمة لا تحاول تطبيقها في مسألة تخص المهنة. الفقر ليس عيبا فلا تحاول الادعاء بعكسه.

لا تغل يدك ولا تبسطها كل البسط فخير الامور اوسطها. الدرب ليس مفروشا بالورود دائما.

الحياة العائلية مقدسة فلا تفكر عكس ذلك. حاول ان تكتب ما تريد تذكره والا نسيته بسرعة.

الزينة مطلوبة هذه الايام خصوصا ايام العطل. حاول ان تسجد لربك حتى تسير بالطريق الصحيح.

تحاش الاماكن الضيقة والمزدحمة فانها تنقل لك بعض الامراض. ابتعد عن الخمر تبعد عنك المشاكل.



لا تحاول تفسير الالغاز حسب اهوائك. شخص يدعوك الى وليمة فلا تتردد.